



برعاية كريمة من
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي

قمة المعرفة

المعرفة.. الحاضر والمستقبل

2016



متابعو القمة عبر وسائل الإعلام
ووسائل التواصل الاجتماعي

7,400,000



تغطية وسائل الإعلام

38



نخبة من الخبراء والمتخصصين
في صناعة المعرفة

55



المسجلون

7,900



الحضور

4,800

إعداد وإشراف وطباعة



قائمة المعرفة 2016

برعاية كريمة من
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي



قمة المعرفة

المعرفة.. الحاضر والمستقبل

2016

صاحب السمو الشيخ

محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء،
حاكم دبي



سمو الشيخ

حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم

ولي عهد دبي، رئيس المجلس التنفيذي



سمو الشيخ

أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم

رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة





المحتويات



57

المتحدثون:

فيليب إي تيتلوك

المؤسس المشارك لشركة غود جاجمنت (Good Judgement)

مايك سينغ

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة تيليكوم كاريبي

سليمان محمد الكعبي

الرئيس التنفيذي لمؤسسة استشراف المستقبل، أبوظبي

مدير الجلسة

ثيودور جاي جوردون

أحد أهم مستشاري المستقبل ومستشار إداري



49

المتحدث:

توماس فري

المدير التنفيذي وكبير الباحثين المستقبليين، معهد دافينشي



21

المتحدثون:

سعادة جمال بن حويرب

المدير التنفيذي

لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

بان كي مون

الأمين العام للأمم المتحدة - كلمة متلفزة

صوفي دي كابين

نائب مدير المكتب الإقليمي - UNDP

تركي الدخيل

مدير عام قناة العربية في دبي

ضيف الشرف

توني أبوت

رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق

اليوم
الأول

5 ديسمبر 2016



الجلسة الخامسة

«المعرفة.. ومدن المستقبل»

113

المتحدثون:

سعادة سعيد محمد أحمد الطاير
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي، هيئة كهرباء ومياه دبي

سعادة الدكتورة عائشة بطي بن بشر
المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية

فيفيك وادوا
أكاديمي وباحث وكاتب ورائد أعمال

بيبوب جريستا
رئيس مجلس الإدارة ورئيس العمليات لشركة هايبرلوب للتكنولوجيا النقل

ديرك أهلبورن
الرئيس التنفيذي لشركة هايبرلوب لتقنيات النقل

مدير الجلسة

الدكتور سيد سعد
أستاذ جامعي واستشاري في الابتكار والتخطيط الاستراتيجي



الجلسة الرابعة

«استشراف المستقبل في مواجهة التطرف الرقمي»

97

المتحدثون:

الدكتور جواد أحمد العناني
نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية

السفير ثيودور قطوف
الرئيس والمدير التنفيذي، أمديست

البروفيسور أحمد أوزي
أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

آن مورغان
كاتبة ومحررة ومؤلفة من المملكة المتحدة

مدير الجلسة

الدكتور سلطان محمد أحمد النعيمي
عضو هيئة التدريس في جامعة أبوظبي



الجلسة الثالثة

جلسة حوارية مع صيف الشرف - توني أبوت - رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق

81

المتحدث:

توني أبوت
رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق

مديرة الجلسة

بيكي أندرسون
مذيعة ومقدمة برنامج، قناة CNN





المحتويات



155

المتحدثون:

معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي

عضو مجلس الوزراء، وزير الدولة لشؤون التعليم العالي.

معالي الدكتور إلياس بو صعب
وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.

الدكتور نور الدين سالم
وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تونس

مدير الجلسة

الأستاذ الدكتور يسري الجمل
وزير التربية والتعليم المصري سابقاً، الرئيس السابق لمجلس أمناء الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا



139

المتحدثون:

سعادة جمال بن حويرب

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

الدكتور هاني تركي

مدير مشروع المعرفة العربي ورئيس المستشارين التقنيين، UNDP

الدكتورة نجوى الفزاع غريس
أستاذة جامعية بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، جامعة تونس

اليوم
الثاني
2

6 ديسمبر 2016



231

المتحدثون:

سعادة سعيد صالح الرميثي
عضو المجلس الوطني الاتحادي عن إمارة أبوظبي

ورئيس منتدى البرلمانين الشباب في الاتحاد البرلماني الدولي.

عوشة سالم محمد السويدي
- مطور رئيس أول- مكتب الخبراء
والمستشارين- مؤسسة التنمية الأسرية.

رها حسن محرق
أمغر سيدة عربية وأول سعودية وخليجية تتسلق جبل إفرست.

مديرة الجلسة

سارة يوسف الأميري
رئيسة مجلس علماء الإمارات



213

المتحدثون:

الدكتور حسن البيلالوي
الأمين العام، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

أيمن أمين جراح
نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي.

منى سعيد الكندي
مدير مبادرة «تحدي القراءة العربي» في دورتها الأولى.

مدير الجلسة

الدكتور خالد الوزني
الخبير الاقتصادي ومستشار الاستراتيجية والمعرفة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.



177

المتحدثون:

معالي المهندس حسين إبراهيم الحمادي

عضو مجلس الوزراء وزير التربية والتعليم- الإمارات العربية المتحدة.

معالي الدكتور طلال أبو غزالة
رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتعليم.

معالي الدكتور إلياس بو صعب
وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.

كاتسوهيسا ساجيساكا

مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم- اليابان.

توني واغنز

خبير مقيم في مختبر الابتكار في جامعة هارفارد.

مدير الجلسة

الدكتور براساد رام

الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة غوورو



المحتويات



الجلسة الثانية

«رحلة إلى المستقبل»

271

المتحدثون:

جيسون سيلفا

مذيع تلفزيوني وفنان متخصص في ألعاب العقل



الجلسة الأولى

«المعرفة ومستقبل الصحة»

253

المتحدثون:

البروفيسور محمد غنيم

جراح عالمي من رواد زراعة الكلى وأستاذ بجامعة المنصورة - مصر

هيو هير

أستاذ مشارك، قسم وسائل الإعلام والفنون والعلوم،

وعلوم الصحة والتكنولوجيا في مختبر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

دانييل كرافت

طبيب وعالم ومخترع ورائد أعمال مبتكر

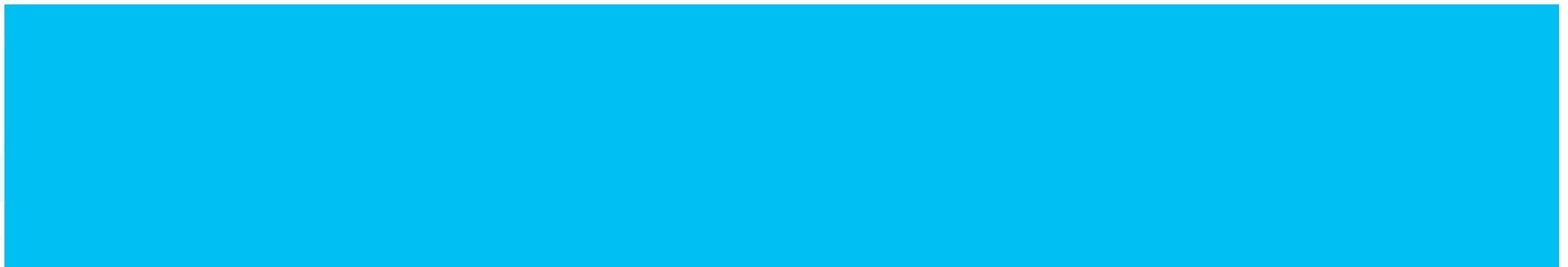
مدير الجلسة

الدكتور جمال محمد الكعبي

مدير قطاع التنمية الاجتماعية، مكتب اللجنة التنفيذية التابع للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي

اليوم
الثالث

7 ديسمبر 2016



313

المتحدثون:

الدكتورة نجوى غريس

الكاتبة الرئيسية للمؤشر ولمحور قطاع التعليم ما قبل الجامعي

الدكتور خالد الوزني

الكاتب الرئيس لمحور الاقتصاد

الأستاذ الدكتور معتز خورشيد

الكاتب الرئيس لمحور البحث والتطوير والابتكار

الأستاذ الدكتور يسري الجمل

الكاتب الرئيس لمحور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الدكتور علي إبراهيم

الكاتب الرئيس لمحور التعليم العالي

الدكتور يوسف صديق

الكاتب الرئيس لمحور التعليم التقني والتدريب المهني

مدير الجلسة

الدكتور هاني تركي

مدير مشروع المعرفة العربي



305

المتحدث:

سعادة المهندس حسين بن ناصر لواته

المدير العام لبلدية دبي



279

المتحدثون:

علي جابر

عميد كلية محمد بن راشد للإعلام بالجامعة الأمريكية في دبي.

المدير العام لمجموعة قنوات تلفزيون الشرق الأوسط (إم بي سي)

براندون ستانتون

مصور ومنشئ موقع الإنترنت (HONY Humans of New York) الشهير عالمياً

جيسون سيلفا

مذيع تلفزيوني وفنان متخصص في ألعاب العقل

ريز خان

مذيع تلفزيوني

مديرة الجلسة

كارولين فرج

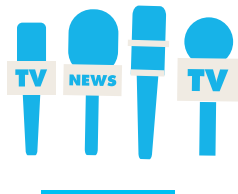
نائب رئيس شبكة CNN الدولية للخدمات العربية



قم

الم

القمة في أرقام



تغطية وسائل الإعلام

38



المسجلون

7,900



الحضور

4,800



زيارات الموقع الرسمي

208,000



المتحدثون

55



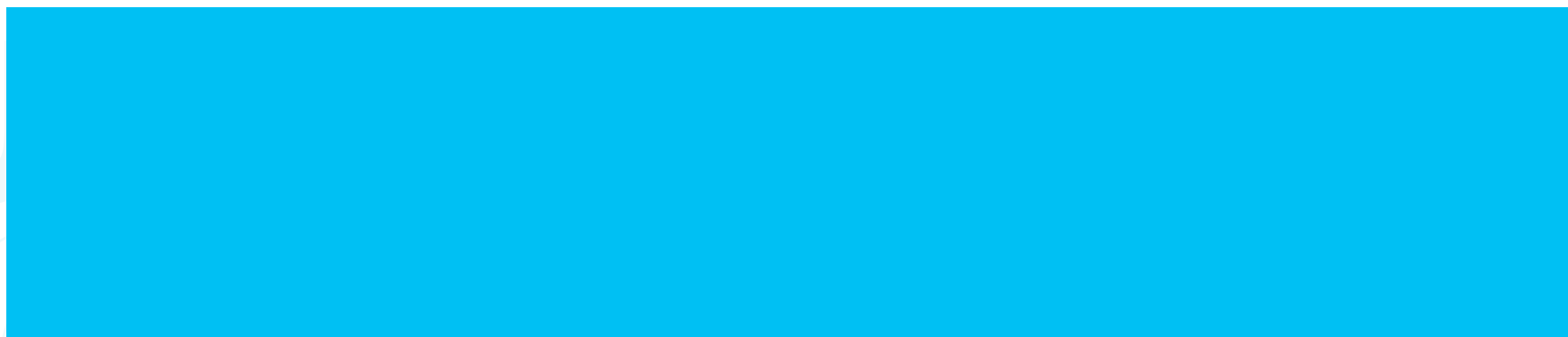
الجلسات

16



الأيام

3



متابعو القمة عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل



7,400,000



معجبو الفيسبوك

209,245



متابعو إنستغرام

14,800



التغريدات

27,000

انطباعات تويتر

567,000



قمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل
2016

قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون





معرفة

اليوم الأول

الافتتاح

مداول الجلسة



- السلام الوطني.
- مقدم الافتتاح.
- كلمة سعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.
- كلمة متلفزة لـ بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة.
- كلمة صوفي دي كاين نائب المدير الإقليمي ببرنامج الأمم المتحدة للإنماء.
- كلمة توني أبوت رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق.
- تركي الدخيل مدير عام قناة العربية في دبي.
- إعلان أسماء الفائزين بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



سعادة جمال بن حويرب
المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة – كلمة متلفزة

صوفي دي كاين
نائب مدير المكتب الإقليمي - UNDP

تركي الدخيل
مدير عام قناة العربية في دبي

ضيف الشرف



توني أبوت
رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق



انتخب توني أبوت رئيساً للوزراء من قبل الشعب الأسترالي في 7 سبتمبر 2013 وخدم في ذلك المنصب لمدة عامين. وخلال تلك الفترة التي كان فيها في سدة الحكم، تم إلغاء ضريبة الكربون وضريبة التعدين، وتوقيع اتفاقيات التجارة الحرة مع الصين واليابان وكوريا، وإيقاف عمليات تهريب البشر من أندونيسيا إلى أستراليا. وفي ما بين عامي 1996 و2007، شغل منصب سكرتير الشؤون البرلمانية، ومنصب وزير، ومنصب زعيم مجلس النواب في حكومة هوارد. وقد تمكن خلال شغله لمنصب وزير الصحة من توسيع نطاق الرعاية الصحية لتشمل أطباء الأسنان، وعلماء النفس وغيرهم من الخبراء المهنيين الصحيين، وتمكن من حل أزمة تعويض التكاليف الطبية. كما عمل وزيراً لعلاقات العمل حيث عزز إنتاجية صناعة البناء والتشييد من خلال إنشاء لجنة ملكية لمواجهة فوضى اتحادات العمال. وقبل دخوله للبرلمان، عمل أبوت صحافياً في صحيفة «ذا أستراليان». وحائز على شهادات في الاقتصاد والقانون من جامعة سيدني، وعلى درجة الماجستير في مجال العلوم السياسية والفلسفة من جامعة أكسفورد، حيث درس بعد الحصول على منحة رودز. وهو مؤلف لثلاثة كتب: «النظام الملكي بأدنى حدوده ولماذا مازال منطقياً بالنسبة لأستراليا»، و«كيف تكسب الحرب الدستورية وتعطي الجانبين ما يريدون»، و«خطوط التماس».



تركي الدخيل

مدير عام قناة العربية في دبي

تركي الدخيل إعلامي وصحافي سعودي، يشغل حالياً منصب المدير العام لقناة العربية في دبي. ويمتلك مركز المسبار للدراسات والبحوث، ودار مدارك للنشر، ومركز دربة للتدريب في دبي، الرياض وبيروت. تركي الدخيل صاحب خبرة هائلة في مجال الصحافة والأعمال والسياسة. وهو حاصل على العديد من جوائز الصحافة والإعلام والتواصل الاجتماعي، وهو من الشخصيات المعترف بها، لآرائه وجهوده المبذولة لمكافحة جميع أشكال التطرف والعنف والتعصب.



صوفي دي كاين

نائب مدير المكتب الإقليمي - UNDP

تتمتع دي كاين بخبرة تزيد على 25 عاماً في مجال التنمية الدولية. وقبل انضمامها إلى المكتب الإقليمي للدول العربية، تقلدت عدة مناصب؛ منها: المدير القطري في هايتي، ومدير صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والمنسق المقيم للأمم المتحدة، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الكاميرون. ونائب الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر، ورئيس وحدة التقييم في صندوق تنمية رأس المال للأمم المتحدة، ومسؤول شؤون سياسات الأمم المتحدة في مكتب المجموعة الإنمائية للأمم المتحدة، ومساعد الممثل المقيم في سريلانكا، ومساعد الممثل المقيم في بنغلاديش، ومسؤول برنامج في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكانت صوفي دي كاين قد بدأت حياتها المهنية الطويلة والمتنوعة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنين. تحمل صوفي دي كاين درجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة ويبستر في هولندا، ودرجة البكالوريوس في هندسة الغابات من جامعة لافال في كندا.



سعادة جمال بن حويرب

المدير التنفيذي
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

سعادة جمال بن حويرب - المستشار الثقافي في حكومة دبي، تم تعيينه لإدارة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بموجب مرسوم أصدره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله - في مايو 2013، وفي عام 2017 صدر قانون بتغيير مسمى المؤسسة إلى مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وتمّ تعيينه مديراً تنفيذياً للمؤسسة ورئيساً للمجلس الاستشاري، وهو نائب رئيس مجلس الأمناء والأمين العام لجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. وهو مؤرخ وأديب إماراتي متخصص وصاحب تجربة مهمة في توثيق الحركة الثقافية والإبداعية لإمارة دبي وباقي إمارات الدولة والخليج العربي، إلى جانب اضطلاعاه بالعديد من المهام الثقافية واهتمامه بالشعر الشعبي والروايات المنقولة وكتب التراث العربي والإسلامي، كما أنه مُعَدِّ ومُقدِّم للبرنامج الشهير «الراوي» في تلفزيون دبي، وهو برنامج تاريخي أدبي يوثق لشخصيات عامة أثّرت بشكل إيجابي في جانب من جوانب الحياة في دبي والإمارات العربية المتحدة خاصة والخليج عامة. ويعد جمال بن حويرب من العناصر الأدبية النشطة على ساحة العمل الثقافي المحلية والإقليمية، وله العديد من الإسهامات والإنجازات الثقافية المهمة، وله كذلك العديد من الأعمال في التاريخ عامة وفي تاريخ الخليج خاصة.



الحضور







السلام الوطني





مئة سنة





سعادة جمال بن حويرب
المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم،
سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم،
أصحاب المعالي الوزراء والسيوخ...
السيدات والسادة،
حضورنا الكريم...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في البداية اسمحوا لي أن أرحب بكم جميعاً في هذا الحدث المعرفي الرائد على مستوى المنطقة، والذي ينطلق اليوم في عامه الثالث، وسط حضور ومشاركة نخبة من المبدعين والعقول المفكرة والخبراء والمعنيين بصناعة المعرفة والمستقبل؛ ليشكّل منصة معرفية بارزة تجمع تحت مظلتها المتميزين على مستوى العالم؛ للنقاش وتبادل الخبرات وطرح الرؤى والأفكار واستعراض أفضل الممارسات؛ لتمكين مجتمعاتنا من المضي قُدماً في مسيرة التنمية المستدامة، والمساهمة في تعزيز رفاهية ورخاء الشعوب.

الإخوة والأخوات

لقد أدركت دولة الإمارات العربية المتحدة- متمثلةً في قيادتها الرشيدة- مبكراً أهمية المعرفة والقراءة لبناء مجتمعات مستدامة قادرة على إنتاج ونشر وتوطين المعرفة؛ فعملت على إطلاق الخطط الاستراتيجية لتحقيق هذه التطلعات، والوصول بدولة الإمارات إلى مكانة الريادة في تطبيق المبادرات النوعية، لتعزيز

مكانتها مركزاً عالمياً للمعرفة والثقافة. وعززت قيادة الدولة من دعمها للمعرفة والقراءة من خلال إعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله» عام 2016 عامًا للقراءة، وإطلاق الاستراتيجية الوطنية للقراءة 2026 من خلاله، والتي تضمنت ثلاثين مبادرة وطنية؛ إلى جانب إصدار صاحب السمو رئيس الدولة أول قانون من نوعه للقراءة، يضع أُطراً تشريعية، وبرامج تنفيذية لترسيخ واستدامة القراءة.

كما جاء إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي «رعاه الله» مشروع «تحدي القراءة العربي»؛ ليكّمل مسيرة الإنجازات في مجال المعرفة، ولتحقق المبادرة نتائج باهرة في انطلاقها الأولى، وثبتت بجدارة أن أُمّتنا أمة تقرأ وتتعطش كل يوم إلى اكتساب مزيد من المعرفة. فشارك في التحدي أكثر من (خمسة ملايين وثلاثمائة ألف) طالب وطالبة من أربع وخمسين جنسية، وما يزيد على مئة وستين ألف طالب من ثمانمئة وثمانين وعشرين مدرسة في الإمارات، أتموا قراءة خمسة ملايين كتاب في عام دراسي واحد.

السادة الحضور

إن اعتماد هذا النوع من المبادرات الخلاقة، التي تؤثر بدرجة كبيرة في عملية صناعة المعرفة، وبناء مجتمعات قائمة عليها، يتطلب وجود وعي حقيقي







الذي يعد من المبادرات المهمة والهادفة إلى قياس الوضع العربي على خريطة القراءة ومستويات التنمية الثقافية في المنطقة، إلى جانب مواكبة مبادرات المعرفة في المنطقة العربية، وتعرّف مدى تأثيرها في المجتمعات. وستشهد القمة الإعلان عن نتائج هذا المؤشر على نحو مفصّل.

السيدات والسادة

واستكمالاً لما أطلقتته قمة المعرفة منذ بدايتها من مشاريع معرفية، ستستعرض دورة هذا العام تحديثات «مؤشر المعرفة العربي» الذي يشكّل أداة علمية متخصصة لرصد واقع المعرفة في الوطن العربي، مع مراعاة خصوصيات كل دولة، ويزوّد صنّاع القرار والخبراء والباحثين بمعلومات دقيقة؛ لدعمهم في رسم الخطط والسياسات السليمة للتنمية، وذلك بعد أن اجتاز مراحل عدة للتقييم والمراجعات على مدار الفترة الماضية، وتم التحقق من بياناته وفقاً للمنظمات العالمية المتخصصة في هذا المجال؛ بهدف التأكيد على مصداقيته ومواكبته للمعايير العالمية. نأمل أن تستكمل قمة المعرفة 2016 ما حققته من نجاحات في دوراتها السابقة، وأن تثمر توصيات ومخرجات من شأنها المساهمة في مسيرة بناء مجتمعات قائمة على المعرفة، ومتخذة من الإبداع والابتكار ركائز لنهضته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لدور عمليات استشراف المستقبل في رسم صورة واضحة عن آليات وأدوات تنمية المجتمعات لدى صنّاع القرار، وتعرف أساليب تحسين صناعة المعرفة وتسخير التكنولوجيا الحديثة بأشكالها كافة؛ لخدمة الشعوب وإسعادها، وهو الأمر الذي حرصت قيادة دولة الإمارات على الاستفادة منه، فوضعت «استراتيجية الإمارات لاستشراف المستقبل» التي تهدف إلى السعي نحو المستقبل وليس انتظاره، فوضعت الخطط الاستراتيجية لمواجهة تحدياته، والاستفادة من الفرص التي سيقدمها على المستويات كافة؛ لتحقيق الازدهار لمجتمعنا، والرفاهية لشعبنا.

ولا شك في أن المعرفة ليست بمنأى عن هذه الاستراتيجية؛ فاستشراف مستقبل المعرفة سيسهم مساهمة أكيدة في دفع عجلة صناعتها وإنتاجها في منطقتنا العربية؛ فالمعرفة هي الوقود الحقيقي لنمو وتطور القطاعات الأخرى كافة، كما أنها مصدر القوة والريادة للأمم، والطريق الأمثل نحو التنمية المستدامة. ومن هنا تأتي «قمة المعرفة 2016» لتسهم ولو بجزء بسيط في هذا النهج، من خلال تسليط الضوء على مفهوم الاستشراف، واستعراض تجارب الحكومات الناجحة في هذا المجال، والتوجهات العالمية المستقبلية التي تشكّل مستقبل المعرفة في العالم. كما تأتي القمة هذا العام بمبادرة جديدة من نوعها، هي ثمرة جهود طويلة ومتعمقة بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهي «مؤشر القراءة العربي»،



بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة

خطوة أساسية

إن الأمم المتحدة تقدّر جهود صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- رعاه الله- التي تصب في دعم التنمية المستدامة والمعرفة والتعليم. إن المعرفة خطوة أساسية للاستعداد والتحضير للمستقبل خاصة لدى فئة الشباب الراغبين في الحصول على فرص مستقبلية أفضل، وإيجاد فرص عمل مناسبة لتوظيف قدراتهم في دعم المعرفة. وختامًا لا يسعني إلا أن أتقدم لكم جميعًا بالشكر الجزيل آملًا لكم قمة ناجحة.

سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة، أرسل إليكم أطيب تحياتي، وأتوجه بخالص الشكر إلى حكومة دبي على تنظيم قمة المعرفة 2016، التي وُجِدَت لدعم العلم والمعرفة في المنطقة والعالم أجمع.





صوفي دي كاين
نائب مدير المكتب الإقليمي UNDP

الجهود المشتركة دفعت بقطاع المعرفة قُدُمًا في المنطقة

سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، أصحاب المعالي والسعادة، السيدات والسادة، باسم المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشرفني زيارة دولة الإمارات العربية المتحدة وإمارة دبي لمشاركتكم أعمال الدورة الثالثة لقمة المعرفة، وأتوجه بخالص

الشكر لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي-رعاه الله- على تنظيم هذه القمة المهمة، وأود أن أعبر عن عظيم امتناني لمشاركة دولة الإمارات في برنامجنا الإنمائي بالدولة وعملنا المشترك لدعم التنمية المستدامة في المنطقة العربية وحول العالم.

اسمحوا لي أن أطلعكم على أهم الإنجازات التي حققها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مدار السنوات العشر الأخيرة كان لدينا شراكة وثيقة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة لدعم تنمية المعرفة، وأثمرت هذه الشراكة التي استلهمت انطلاقتها من توصيات تقارير التنمية الإنسانية العربية الصادرة عن البرنامج في عامي 2002 و 2003 حتى اليوم عددًا من الأدبيات والمبادرات المتميزة، مثل التقارير الإقليمية التي تقدم قراءة تحليلية موضوعية لمسائل حيوية تتعلق بالتعليم والمعرفة والتنمية.

ومن أبرز هذه الثمرات مبادرة «مؤشر المعرفة العربي» ذلك المؤشر الرائد في تقييم مختلف جوانب المعرفة في سياق التنمية في الدول العربية، والمنصة الرقمية الإلكترونية «المعرفة للجميع» التي تتوافر أيضًا عبر تطبيق للهاتف المحمول، واليوم يُضاف إلى سجل هذه الإنجازات مؤشر القراءة العربي، والنسخة الثانية المحدثة من مؤشر المعرفة العربي. لقد طرح المكتب الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للإنماء النسخة السادسة عشرة عن تقريره السنوي، ولعل أهم المخرجات وجود مؤهلين من فئة الشباب في المنطقة ولكنهم بحاجة إلى دعم في كل القطاعات لتمكينهم من أداء دورهم على النحو المطلوب. جهود حثيثة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة من أجل دعم التعليم؛ ففي العام المنصرم ناقشنا أجندة التنمية المستدامة 2030 متضمنة الكرامة الإنسانية والاحترام المتبادل والحقوق المتساوية، أَدْعُو إلى دعم الهدف الرابع الذي يصب في دعم التعليم والمعرفة الذي يعد نقطة ارتكاز التنمية المستدامة. يجدد المكتب الإقليمي للأمم المتحدة «إنماء» دعمه للمعرفة بوصفها أحد أهم أعمدة تطور التنمية المستدامة في المنطقة العربية، ونؤكد التزامنا بمواصلة الجهود المبذولة والتعاون الوثيق مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة من أجل دعم وتعزيز المعرفة في المنطقة العربية بوصفها مفتاحًا أساسيًا للتطور المستقبلي. شكرًا جزيلاً لكم.







الإمارات، وآمل أن تصبح نموذجًا يُحتذى به في احترام التقاليد والانفتاح على التغيير في المنطقة بأسرها. تتطلع أستراليا إلى التعاون مع دولة الإمارات بوصفها قوة اقتصادية وعسكرية وشريكًا لها. ومما يثير الإعجاب أن دولة الإمارات العربية المتحدة. استطاعت أن تشق طريقها في هذا العالم المملوء بالتحديات؛ فإذا نظرنا إلى بعض الدول العربية الأخرى كاليمن وليبيا وسوريا وشمال العراق نجد هوة سحيقة سقط فيها الناس، إلى جانب مظاهر الوحشية والقسوة التي لا تقتصر على أحداث فردية؛ بل أصبحت نمط حياة.

إن محاربة تنظيم داعش بالقوة العسكرية أمر مهم، ولكن ما نحتاجه لا يقتصر على النصر العسكري؛ بل تستلزم محاربتها النصر الفكري والمعنوي أيضًا، ومن ذلك الثورة الدينية التي ناشد بها الرئيس عبدالفتاح السيسي في جامعة الأزهر.

وتأتي قمة المعرفة دليلًا واضحًا على السلام والازدهار الذي نطمح إليه ونبغيه؛ فإن مثل هذه المحافل تؤكد ما وصلت إليه البشرية من تواصل فكري راق، مع إدراك ما يوحّدنا ويُبعد عنا الفُرقة والانقسام؛ فنحن نسعى إلى إنشاء جسور تواصل وتفاهم، وهذا هدف مؤسستكم أيضًا؛ ولذا فإنه من عظيم الشرف لي أن أكون بينكم اليوم مساهمًا في إنجاح مساعيكم.

وختامًا أدعو لكم بالتوفيق، وشكرًا لكم.

أصحاب السمو، أصحاب المعالي والسعادة، الضيوف الكرام.. على مدار سنوات طويلة وأنصار المعرفة يحُثُّونني على زيارة دبي، وما إن وطئت قدمي دبي عام 2010 رغم وصولي ليلاً- حتى لمست حجم التطوير الذي تشهده هذه الإمارة، وكيف غدت إحدى معجزات العالم الحديث.

لم تكن دبي عالمًا سحريًا من عوالم علاء الدين وغيره من الأساطير فقط؛ بل باتت إمارة حرة تقدّر التنوع الفكري والثقافي والديني وتحترمه. إن التناقض بين إمارة دبي وبعض المناطق الأخرى في الشرق الأوسط مبهر حقًا.

الحقيقة أن دولة الإمارات العربية المتحدة الدليل الأمثل لأي أمة على أن العالم العربي بعيد كل البعد عن أي تطرف، ومما لا شك فيه أن الفضل الأكبر لنجاح تجربة دولة الإمارات يعود إلى اهتمام الحكومة وتركيز قيادتها الرشيدة على المعرفة والمنظومة التعليمية، إلى جانب دورها الريادي في تمكين أفراد المجتمع ودعمهم وتحقيق التكافؤ بينهم؛ للقيام بالدور المنوط بهم، وهو ما تمثله مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

أودُّ أن أهنيئ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي- رعاه الله- وقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وشعبها على النجاحات والإنجازات التي حققتها دولة



معرفة



قمة المعرفة
المعرفة. الحاضر والمستقبل
2016

41

الدول العربية، وهذا الرقم هو الأضخم على مستوى العالم. أصبح لدينا من مزايا الاستبيان ثروة من البيانات لا تقتصر على عدد الدقائق والكتب فقط؛ بل يتضح منها أيضًا ماذا يقرأ العربي؟ وكيف يقرأ؟ وبأي لغة؟ وأيضا ما رأي الذين أجري عليهم الاستبيان في مدى توافر بيانات وبيئات تشجع على القراءة في المنزل والمؤسسات التعليمية ومناحي المجتمع كافة. لم يقتصر الاستبيان على ذلك فقط؛ بل سأل أيضًا عن اتجاهات ودوافع المشاركين في القراءة، إن مشاركة 148 ألفًا في الاستبيان هي نتيجة في حد ذاتها، كما أن المتوسط العربي للقراءة سنويًا 35 ساعة تقريبًا و15 ساعة قراءة في مجالات ذات صلة بالدراسة أو العمل و20 ساعة خارج نطاق الدراسة أو العمل. كما أن المتوسط العربي لعدد الكتب المقرؤة سنويًا 16 كتابًا منها 7 كتب تقريبًا ذات صلة بالدراسة أو العمل و9 كتب خارج نطاق الدراسة أو العمل، كما أن القراءة الإلكترونية تتفوق على القراءة الورقية. وختامًا، نرجو يا أصحاب السمو والسعادة من فريق الخبراء في مشروع المعرفة العربي: الاستمرار في نشر دراسات معمقة وتحليلات لجميع النتائج ونشرها في كل الدول العربية، والاستمرار في إجراء هذه الدراسة كل عام؛ كي لا نترك فرصة لأرقام دخيلة تسيطر على آراء المثقفين وتعطي صورة متشائمة عن وضع القراءة العربية.

نسمع كثيرًا هذه الأيام عن وجود مشكلة في الوطن العربي يطلق عليها «أزمة القراءة» أو «الإعاقة القرائية» أو «التحصير الثقافي»، وهنالك كتابات كثيرة اعتبرت هذا الأمر من المسلمات وكتبت في أسباب الأزمة والمعوقات. وجاءت هذه الدراسات معتمدة على مجموعة من الأرقام مثل أن العرب يقرؤون 6 دقائق سنويًا، أو أن العرب يقرؤون ربع صفحة سنويًا، أو أن الطفل العربي لا يقرأ إطلاقًا. وبالتدقيق في هذه الأرقام المبنية عليها كل الآراء يتضح وجود كثير من الأخطاء العلمية في هذه الدراسات؛ لذلك قررت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دراسة وضع القراءة في المنطقة العربية بالاستعانة بخبراء مشروع المعرفة العربي. هذه الطريقة تقوم على عمل دراسة عن كل الأرقام المتداولة عن وضع القراءة، وإجراء استبيان على الطالب وغير الطالب من المواطنين العرب لمعرفة وضعية القراءة في العالم العربي. من خلال الدراسة جرى عمل مسح للمبادرات الموجودة والمتعلقة بالقراءة ومن أمثلتها مبادرة تحدي القراءة التي تعد المبادرة الكبرى في التاريخ المعاصر، والتي يتوقع أن يكون لها تأثير في نتائج مؤشر القراءة مستقبلًا. أما الاستبيان فقد كان مخططًا له أن يشارك فيه قرابة 20 ألف مواطن عربي، لكن الواقع أن الذين شاركوا فيه قرابة 148 ألف مواطن عربي من كل



سعادة جمال بن حويرب

كلمة سعادة جمال بن حويرب خلال تسليم جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

السيدات والسادة،

لقد حرصت قيادتنا الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة على ترسيخ ثقافة المعرفة في المجتمع، وجعلها محوراً أساسياً في الخطط والاستراتيجيات التنموية لمختلف القطاعات؛ الأمر الذي جعل من دولتنا بيئة منتجة للإبداع والابتكار، وحاضنة للمواهب والتميزين في المجالات كافة.

وجاءت جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، الهادفة إلى المحافظة على الإنجازات الفكرية والإبداعية، وذلك بتكريم أصحاب الإنجازات العالمية والإسهامات الواضحة في مجالات إنتاج ونشر المعرفة؛ لتحفّز جهود المبدعين، وتدعم تقدمهم وسعيهم الدائم نحو الريادة، وتعكس كذلك حرص إمارة دبي وقيادتها الرشيدة على خلق بيئة تنافسية ترسخ الابتكار والإبداع ثقافةً بين أفرادها؛ في سبيل تطوير مسارات نقل ونشر المعرفة، واعتمادها قواعد أساسية للنماء والرخاء في العالم.

وفي الختام، نتوجه بالشكر الجزيل إلى قيادتنا الغالية على دعمها المتواصل واللامحدود لكل ما من شأنه أن يعزّز مسارات نشر وإنتاج المعرفة، ويؤكّد تميّز دولتنا وتفوّقها بين الأمم في ترسيخ الابتكار والإبداع في جميع المجالات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.





تكریم الفائزين بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة 2016

كرّم سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، بحضور سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة الفائزين بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة خلال الجلسة الافتتاحية لقمة المعرفة 2016 التي انطلقت فعاليتها بفندق جراند حياة دبي تحت شعار «المعرفة.. الحاضر والمستقبل».

وحصد جائزة المعرفة 2016 التي تبلغ قيمتها مليون دولار أمريكي كلٌّ من: ميليندا غيتس، الرئيس المشارك في مؤسسة بيل وميليندا غيتس، وتسلمّ الجائزة عنها حسن الديملوجي رئيس علاقات الشرق الأوسط لدى مؤسسة بيل وميليندا غيتس، وشركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، وتسلمّ الجائزة عنها معالي الدكتور سلطان أحمد الجابر وزير دولة، رئيس مجلس إدارة «مصدر»، ومؤسسة الفكر العربي التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، وتسلمّ الجائزة عنها صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد الفيصل بن عبدالعزيز، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الفكر العربي.



قائمة المفكرين 6



مؤسسة الفكر العربي، التي يرأسها صاحب السمو الملكي
الأمير خالد الفيصل، وتسلم الجائزة عنها، صاحب السمو
الملك الأمير بندر بن خالد الفيصل بن عبدالعزيز، رئيس
مجلس إدارة مؤسسة الفكر العربي.



**الفائزون بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم
للمعرفة.**

حصد جائزة المعرفة لعام 2016 وقيمتها
مليون دولار أميركي كل من:



ميليندا غيتس، الرئيس المشارك في مؤسسة بيل وميليندا غيتس، وتسلم الجائزة عنها، حسن الديملوجي رئيس علاقات الشرق الأوسط لدى مؤسسة بيل وميليندا غيتس.



شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، وتسلم الجائزة عنها الدكتور سلطان أحمد الجابر وزير دولة، رئيس مجلس إدارة «مصدر».

The Knowledge Summit 2016

Knowledge... Present & Future

www.knowledgesummit.ae



مئة

اليوم الأول

الجلسة الأولى

«تكنولوجيا المستقبل.. ماذا تخفي؟!»

2011



قمة المعرفة

المتحدث

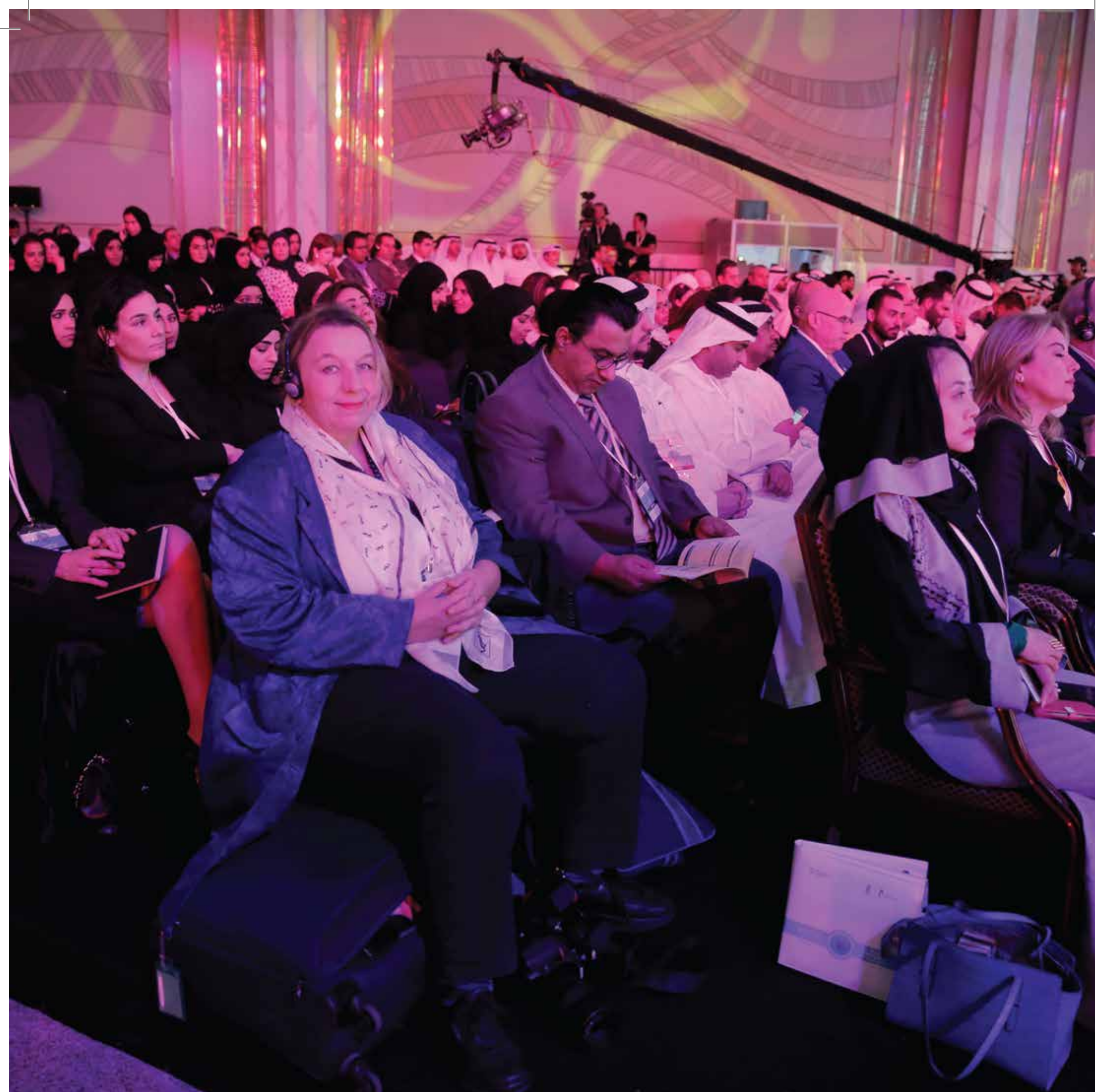


توماس فري

المدير التنفيذي وكبير الباحثين المستقبليين، معهد دافينشي



هو مؤلف كتاب «التواصل مع المستقبل»، وهو متحدث يُعنى بشؤون المستقبل وصاحب بصيرة ثاقبة، ويحدث ثورة في طريقة تفكيرنا بشأن المستقبل. فعلى مدار العقد المنصرم، أسس توماس فري قاعدة عريضة من المتابعين له؛ بفضل قدرته على إيجاد رؤى صائبة للمستقبل، ورسم صورة واضحة عن الفرص المقبلة. وقد أسس سبعة عشر مشروعًا تجاريًا لنفسه، وساعد على إنشاء المئات من المشاريع الأخرى. إنه يمنح جمهوره فهمًا متميزًا يجمع بين التفكير الواقعي والرؤية المستقبلية للعالم أمامهم. ولأن توم عضو في دائرة مشاهير المتحدثين؛ فإنه يسعى دومًا إلى زيادة الفهم، ورسم تصورات رائعة إزاء المستقبل. وقد أسرت خطابه المتعلقة بموضوعات المستقبل كثيرًا من الناس، بدءًا من المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى، مرورًا بالمديرين التنفيذيين للشركات الـ 500 الكبرى؛ وفقًا لتصنيف مجلة فورتن. ويعتبر توم المتحدث المستقبلي الأعلى تصنيفًا وفقًا لغوغل، وهو محرر قسم الإبداع والابتكار في مجلة فيوتشرست.





توماس فري



أثر بالغ في رؤيتي المستقبلية. إنني أتفق مع وجهة النظر القائلة إن السبب الرئيس وراء إخفاقات بعض الشركات يكمن في افتقارها إلى الرؤية المستقبلية. وحين يتعلق الأمر بالرؤية المستقبلية فإن هنالك فرقاً بين الابتكار الفوضوي والابتكار المعطل الذي يعني تعطيل العناصر والمكونات الأساسية للصناعة في حين أن الأول يعني التحفيز على خلق أفكار من شأنها إيجاد صناعات جديدة ربما تتكلف مليارات الدولارات. وأبرز مثال للرؤية المستقبلية في مجال الصناعة: صناعة الصلب في المستقبل وكيف ستختلف عما كانت عليه في الماضي. في المستقبل بعد مئة سنة من الآن، سوف تختفي مليار وظيفة من جميع القطاعات والمجالات، وهو ما يعد جرس إنذار وتحذير بشأن ضرورة خلق وظائف جديدة بمعدلات أسرع من السابق، كما يجب علينا من الآن التفكير في ابتكار مجالات عمل جديدة. وهنالك وظائف جديدة في مجالات تطبيقات الهواتف المحمولة سوف تشكل ما نسبته 47% من مجموع الأعمال والوظائف المختلفة في العالم. ففي إطار الرؤية المستقبلية للصناعات في العالم، سوف يتوقف كثير من هذه الصناعات لتظهر أخرى جديدة، وهو ما سوف ينسحب أيضاً على الشركات التي تعمل في مجال خدمات سيارات الأجرة التي سوف يتغير شكلها تمامًا في المستقبل، وكذلك الشركات العاملة في مجال الصناعات الفضائية وفي قطاع التكنولوجيا المالية وغيرها. ومن بين الصناعات التي سوف تتغير في المستقبل أيضاً صناعة السيارات في

يشرفني ويسعدني أن أكون معكم هنا في دبي ودعوني أتحدث إليكم عن المستقبل والتفكير في الرؤية المستقبلية، ولتسمحوا لي بأن أبدأ بعرض شريط فيديو كارتوني قصير أنتج عام 1962. إن مقطع الفيديو القصير الذي شاهدتموه يصور الحياة في ذلك الوقت، وهو من إنتاج شركة جاستون. ولكننا سنتحدث هنا عن الصورة التي يفترض أن تكون عليها الحياة في المستقبل بعد مئة سنة من الآن، وهو ما سنحاول أن نفهمه الآن. ولتحقيق ذلك، شكّلت الشركة فريق عمل كنت أنا أحد أعضائه، وأود أن أعرض عليكم ما توصلنا إليه بشأن الرؤية المستقبلية للحياة في عام 2062 من خلال فريق عمل شركة جاستون.

هذا المقطع الذي شاهدناه يمكن أن يُستخدم إعلاناً تجارياً، ولكنه في الحقيقة يمثل رؤية لما سيكون عليه المستقبل رغم أننا لانزال نعيش أسرى الماضي وأحداثه وتجاربه، ولكن صياغة المستقبل عملية شاقة؛ ولذا فإننا بحاجة إلى عملية لخلق المستقبل الذي يمثل بدوره جزءاً من الحاضر الذي نعيشه. فكثير من الناس يعتقدون أن الرؤية للمستقبل هي التي تحدد

تصرفاتهم اليوم، وإذا ما غيرنا الطريقة التي يصوغ بها المرء رؤيته للمستقبل؛ فهذا يعني أننا نغيّر طريقة تفكيره في اتخاذ القرار اليوم. وأعدكم أنني سأتمكن في الدقائق الآتية من تغيير طريقة صنع القرار لديكم بما يتوافق وهذه الرؤية المستقبلية.

لقد كان لمشاهداتي حال قيادتي السيارة في طريقي من منزلي إلى مقر عملي-



**سيختفي أكثر من مليار
وظيفة بحلول عام 2030 ،
وعلى الناس أن يفكروا في
وظائف جديدة**

قمة المستقبل 6

العالم كله (تشاهدون الآن مقطع فيديو يوضح ما ستكون عليه هذه الصناعة في المستقبل) ونفس الحال- كما أشرت من قبل- بالنسبة إلى شركات خدمات توصيل الركاب؛ حيث ستختفي ملايين الوظائف الخاصة بقائدي سيارات الأجرة. كل هذه التغييرات ستحدث سريعًا في غضون العقود الثلاثة القادمة؛ حيث ستختفي شركات خدمات سيارات الأجرة وتأجير السيارات، وتختفي معها وظائف السائقين، فضلًا عن قطاعات خدمية أخرى؛ مثال ذلك: شركة فولفو وخطوطها من أجل المستقبل؛ حيث تكف حاليًا على إنتاج سيارة مقاومة للتصادم والحوادث على الطرق وأكثر أمنًا للسائقين، ومن القطاعات الخدمية التي ستختفي أيضًا في المستقبل متاجر البيع بالتجزئة، ومحطات تعبئة الوقود، وغسيل السيارات، ومتاجر تنظيف وغسيل الملابس، ومتاجر تغيير إطارات السيارات، وقطع الغيار، وغيرها؛ حيث ستظهر مجالات جديدة للخدمة بتبكرها شركات سيارات مثل: فورد وجنرال موتورز ومرسيدس وفولفو، والتي ستنتج ملايين السيارات التي من المتوقع أن تغطي جميع المدن الكبرى في العالم. كما ستختفي مواقف انتظار السيارات والأماكن المخصصة لسيارات ذوي الاحتياجات الخاصة والاختناقات المرورية في الشوارع.

ونتيجة لهذا كله، سوف يتغير نمط التفكير تمامًا لدينا فيما يتعلق باستخدام السيارات؛ حيث ستكون الهيمنة للسيارات الكهربائية، كما ستصبح المدن أكثر هدوءًا من الآن وفيما بين 2030 و2035، سوف نشهد تغييرات أيضًا في القيادة على الطرق الرئيسية والسريعة، كما أنه مع توقُّع اختفاء أماكن الانتظار للسيارات في مناطق المطارات، سوف يظهر بحلول عام 2030 ما يُسمَّى بالتاكسي بلا سائق Drone Taxi من

إنتاج شركة إيرباص، والذي سوف يدخل مجال الخدمة في ذلك الوقت والذي سيكون بحاجة إلى أماكن مخصصة للهبوط في مدنها. كل هذا سيؤدي في النهاية إلى توفير المليارات من الدولارات والعمل على الحد من ملايين الحوادث المرورية التي تقع على الطرق، فضلًا عن تقليل الأضرار والخسائر المادية والخسائر في الأرواح التي تُقدَّر بخسارة ما يصل إلى حوالي 20 مليون شخص سنويًا حول العالم. ونفس الشيء سوف ينسحب أيضًا على شكل أجهزة التلفزيون في المستقبل والتي سوف تتغير تمامًا من حيث الشكل والتقنيات العالية والمتقدمة المستخدمة فيها، فإذا ما قارنًا هذه الأجهزة في الوقت الحالي بما كان عليه الحال قبل خمسين عامًا مثلًا؛ فسوف نلاحظ وجود اختلاف جوهري دون شك. وهنا أود التأكيد على أن الأشخاص الخلاقين أكثر قيمة وأهمية من المبتكرين. كما أنه لا شك في أن أي منتج جديد في حياتنا هو نتاج لعمل وجهد هؤلاء الأشخاص معًا، ويُحدث تأثيرًا كبيرًا في حياتنا.

دعونا الآن ننتقل إلى قطاع آخر بالغ الأهمية وهو العالم الرقمي لنرى كيفية تأثير المنتجات الرقمية في مختلف النواحي في حياتنا. وعلى سبيل المثال: نجد أن الطاقة الشمسية تمثل نسبة 2% فقط من إجمالي الطاقة في العالم كله، ولكن الأرقام تشير إلى أن هذه النسبة سوف تتضاعف في السنوات القادمة لتنمو بوتيرة أسرع مما كان عليه الحال من قبل؛ ومن المتوقع أن تصبح الطاقة الشمسية هي المهيمنة في العالم في غضون الاثني عشر عامًا القادمة. ونحن نشهد التحول نفسه بالنسبة إلى المنازل الذكية والمدن الذكية، ولا يمكن أن ننس أيضًا التغير الذي



سيحدث في قطاع الاتصالات وتأثيره الفعال في المستقبل. وبفضل الثورة الهائلة التي حدثت في عالم الاتصالات، أمكن لكثير من المشاهير من نجوم السينما والمطربين تحقيق أعلى نسب للمشاهدة على مواقع الإنترنت، وصلت إلى مليارات المشاهدين حول العالم. ودعوني، في نفس السياق أعرض لكم بعض البيانات والأرقام المهمة التي تعكس التغيرات والتطورات الهائلة التي شهدتها العالم في العقود الماضية. فقد تم تسجيل المليار الأولى للدراجات المستخدمة في أنحاء العالم عام 2003 علماً بأن تاريخ استخدام الدراجات يعود إلى حوالي 200 عام مضت، وفي عام 2010، سجل العالم أول مليار بالنسبة لعدد السيارات المستخدمة، واستغرق الأمر حوالي 23 عامًا لكي تحقق شركة سلاسل مطاعم ماكдонаلدز المليار الأولى في عدد سندويشات الهامبرجر التي باعتها، كما احتاج موقع «فيسبوك» إلى ثماني سنوات ونصف لكي يصل إلى المليار الأولى لعدد المستخدمين، وتطلب الأمر حوالي خمس سنوات ونصف لكي تحقق شركة «أوبر»

لخدمات النقل للركاب أول مليار في نقل الركاب. غير أن حقيقة اختفاء المليارات من الوظائف في المستقبل لا يعني بالضرورة أننا لن نجد عملًا أو وظيفة للقيام بها؛ لأن العنصر البشري والثروة البشرية باقيان ومهمان في عملية التنمية، فهناك كثير من الفرص والوظائف التي سوف تصبح متاحة في المستقبل. وعلى أي حال، فقد توصلت إلى ثلاثة قوانين أساسية تتعلق بالقدرات والإمكانات المالية، أذكر منها: القانون الأول الذي يشير إلى أنه مع كل أتمتة وتطور تقني ينشأ نقص في الجهد، ولكنه يؤدي إلى زيادة في القدرات، في حين أن القانون الثاني يتلخص في أنه بينما تصبح الإنجازات التي تحققت في الوقت الحاضر أكثر شيوعًا، إلا أن هنالك إنجازات أكبر سوف تحل محلها؛ حيث سيصبح باستطاعتنا التفكير على نحو أسرع وإنجاز الأعمال على نحو أفضل وأسرع من ذي قبل، ومن المتوقع أيضًا أن تتوافر ملايين الوظائف عبر شبكة الإنترنت والمواقع الإلكترونية. وفي الختام، لا يسعني إلا أن أقدم لكم جميعًا بخالص الشكر.



ge
16
& Future

تقبل



قمة
المعرفة

اليوم الأول

الجلسة الثانية
«المعرفة واستشراف المستقبل»

محاوّر الجلسة



- مفهوم استشراف المستقبل.
- منهجيات و أدوات استشراف المستقبل.
- حكومات نجحت في استشراف المستقبل.
- رؤى وأساليب وتقنيات جديدة للتنبؤ وصناعة القرار.
- مدى أهمية استشراف المستقبل.
- تجارب الاستشراف وأثرها في صنّاع القرار (دورها في اتخاذ القرار).
- الوسائل المستخدمة في هذا المجال.
- التوجّهات العالمية المستقبلية التي تشكّل مستقبل المعرفة في العالم.



قيمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

Knowledge
Summit 2016
Edge... Present

المعرفة 2016
الحاضر والمستقبل

المتحدثون



فيليب إي تيتلوك

المؤسس المشارك لشركة غود جاجمنت (Good Judgement)

مايك سينغ

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة تيليكوم كاريبي

سليمان محمد الكعبي

الرئيس التنفيذي لمؤسسة استشراف المستقبل، أبوظبي

مدير الجلسة



ثيودور جاي جوردون

أحد أهم مستشاري المستقبل ومستشار إداري



تيد جوردون هو أحد أهم المختصين في منهجية التوقع والتخطيط وتحليل السياسات. ويُعد من أهم رواد الأعمال والمبتكرين، وهو مؤسس مشارك وعضو مجلس إدارة في مشروع الألفية للدراسات والفكر. وشغل أيضًا منصب المدير الشرفي لمعهد الأخلاقيات العالمية. وحصل على جائزة "مستشراف المستقبل للعام" من إدوارد كورنيش، وجائزة صياغة المستقبل (Shaping Tomorrow) عن مُجمل إنجازاته طوال حياته.

وقد شارك في تأسيس معهد المستقبل، وأسس أيضًا فيوتشرز جروب وقادها لمدة عشرين عامًا. وقد كتب تيد مجموعة كبيرة من تقارير الأعمال والعديد من المقالات الفنية المُحكّمة، فضلًا عن تأليف خمسة كتب حول المستقبل والفضاء وما يشهده هذا المجال من تطورات علمية وتقنية. كما كتب أيضًا نص موسوعة ماكملان المتعلق بمستقبل العلوم والتقنية. وهو حاليًا عضو في هيئة تحرير دورية التوقع التقني والتغير الاجتماعي.



سليمان محمد الكعبي

الرئيس التنفيذي لمؤسسة استشراف المستقبل، أبوظبي

في عام 2013 اقترح الكعبي أهمية وجود مركز لاستشراف المستقبل في وزارة الداخلية، وضرورة تطبيق أدوات استشراف المستقبل في مجالات عمل الوزارة. قام منذ ذلك الوقت بالعديد من المبادرات في مجال استشراف المستقبل، وبإلقاء المحاضرات التدريبية في مختلف أرجاء الدولة حول مجال الدراسات الاستشرافية والسيناريوهات المستقبلية في الدولة.

في يوليو من عام 2015، اقترح ضرورة إنشاء مركز للاستشراف المستقبلي في الحكومة الاتحادية، يكون مقره رئاسة مجلس الوزراء، وإنشاء إدارة لاستشراف المستقبل في كل وزارة من وزارات الدولة وربطها بذلك المركز.

وهو أول إماراتي وخليجي ينضم إلى عضوية جمعية المستقبلين المحترفين (APF)، وهو أيضاً عضو في جمعية مستقبل العالم (WFS).

سليمان الكعبي هو مؤلف «موسوعة استشراف المستقبل» أول موسوعة عربية متخصصة في مجال استشراف المستقبل .



مايك سينغ

رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة تيليكوم كاريبي

مايك سينغ هو استشاري مرموق يحظى بالاحترام العالمي في مجال الاتصالات والإعلام والتكنولوجيا، وهو أحد المستثمرين في نظام الكابلات تحت البحر "إندوس أميريكاس" (بريكس كابل) الذي يتوقع أن يحل قيود النطاق الترددي الذي تواجهه الأسواق الناشئة في نصف الكرة الجنوبي، وذلك عن طريق ربط آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا والأمريكتين.

أسس مايك سينغ شركة تيليكوم كاريبي في عام 2004، وتشمل أدواره القيادية المسؤولية عن قسم أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا في شركات مثل AT&T و(Tata Communications) و(Level3 Communications & XO Wholesale) التي تشكل حالياً جزءاً من شركة (Verizon Communications).

وفي نوفمبر 2000، انضم سينغ إلى مبادرة الفجوة الرقمية العالمية التي أسسها المنتدى الاقتصادي العالمي خلال قمة الهند الاقتصادية. وقد شغل منصب رئيس لجنة الاستراتيجيات والسياسات التي أنشأت برنامجاً لتعزيز نشر الإنترنت في المناطق النائية من شبه القارة الهندية، اعتماداً على الجهود المشتركة لقطاع تكنولوجيا المعلومات الهندي والشركات العالمية الكبرى مثل مايكروسوفت وهيو ليت باكارد، وفلاغ تيليكوم، وبريتيش تيليكوم، وديل.



فيليب إي تيتلوك

المؤسس المشارك لشركة غود جادجمنت (Good Judgement)

دكتور تيتلوك هو أحد مؤسسي شركة غود جادجمنت، وهو أستاذ علم النفس والإدارة في كلية الآداب والعلوم في جامعة ليونور أنيبيرغ، وفي كلية وارتون لإدارة الأعمال في جامعة بنسلفانيا. وقد تركّزت أبحاثه على مدى الـ 30 سنة الماضية، على أحكام الخبراء والتحيزات والأخطاء، وتأثير المساءلة في الأخطاء والتحيز.

قام تيتلوك بنشر أكثر من 200 مقال في المجلات البحثية المحكمة، وألف عدة كتب، منها كتاب "الاستشراف الخارق: فن وعلم قراءة المستقبل" الصادر عن نيويورك تايمز، الذي حقق مبيعات كبيرة . وقد استند هذا الكتاب إلى نتائج "مشروع غود جادجمنت"، الذي كان تيتلوك الباحث الرئيس المشارك فيه.

وقد تلقى تيتلوك الجوائز من منظمات عديدة، منها الأكاديمية الوطنية للعلوم، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، والجمعية الأمريكية للعلوم السياسية، والرابطة الأمريكية لعلم النفس، ومؤسسات كارنجي، وماك آرثر، وغرومير.



edge
2016
ent & Future



قمة
2016
الحاضر والمستقبل

www.knowledgesummit.ae



قمة المعرفة 2016
البحرين، الرياض، دبي

قمة المعرفة 2016
البحرين، الرياض، دبي



قمة المعركة 6

تعطينا نتائج أو توقُّعات دقيقة تمامًا؛ حيث لابد من وجود هامش خطأ مهما كان تطور هذه الأجهزة. واستخدام مثل هذه النماذج قد يكون معيبًا في قياس وتقييم السياسات. ومع ذلك، فإن البيانات تعد حقيقة وواقعة مهمًّا؛ لأنها تُدرج ضمن العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذه البيانات مفيدة جدًا في عملية التحليل للمعطيات على الأرض كما هو الحال في نطاق التحليل أو التشخيص في مجال الطب. كما أن ما يسمى الذكاء الاصطناعي مفيد أيضًا في هذا المجال؛ حيث ثبتت جدواه في كثير من الجوانب الإنسانية مثلًا. وفي العملية الانتخابية الأخيرة، رأينا كيف كان هنالك ناخبون غير راضين عن مواقفهم حيال كثير من القضايا الداخلية التي من أبرزها، مثلًا: تزايد معدلات البطالة، ومستقبل الوظائف والحصول على فرص عمل جديدة، والرعاية الصحية، فضلًا عن القلق المتزايد بشأن الفجوة الكبيرة في السياسة اليمنية والسياسة اليسارية في الولايات المتحدة، وأيضًا ما نحتاج إليه من العلوم في المستقبل.

هنالك أيضًا مخاوف متزايدة تجاه مشكلة الإرهاب في العالم والقلق من تنامي قدرات الجماعات الإرهابية؛ بسبب استخدامها لوسائل التكنولوجيا الحيوية من أجل تنفيذ عملياتها الإرهابية ومخططاتها في التخريب والتدمير؛ فهذا الموضوع من أكبر التهديدات التي تواجه العالم حاليًا والتي لا بد من معالجتها. ونحن لم نعد نفهم ما الصحيح وما الخطأ، فالصعود المتنامي لتيار الشعبوية يرجع ضمن عوامل أخرى إلى

عملية التوقعات بحاجة إلى مجموعة من العوامل التي من بينها القدرة على التقييم ومهارة التحليل والقدرة على استقراء البيانات والمعطيات بشأن موضوع بعينه، فضلًا عن القدرة على الخيال العلمي والخيال بصفة عامة والإلهام والابتكار. ويجب أن يكون لدينا أشخاص مبدعين ومبتكرين، وأشخاص لديهم الخبرة حيث تتألف وتتلاقى آراء هؤلاء جميعًا وصولًا إلى التوقعات الدقيقة والصحيحة. أذكر أنه منذ أن بدأت أعني تلك الممارسات والوقائع الخاصة بتوقعات الانتخابات الرئاسية الأمريكية والتنبؤ بنتائج تلك الانتخابات، كانت معظم هذه التوقعات خاطئة، وهنا ربما نتساءل عن السبب أو الأسباب وراء ذلك رغم أن هنالك أكثر من 19 من مؤسسات ومعاهد استطلاعات الرأي قد عملت في هذا الاتجاه طويلًا وعلى الأخص عشية الانتخابات، فماذا كان الخطأ هنا؟ كان هنالك 17 من هذا العدد على خطأ، سواء فيما يتعلق بالمرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب أو المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. فما وجه الخطأ في عدم دقة وصحة هذه التوقعات لاستطلاعات الرأي؟ السبب هو أن وجود اعتقاد عام بأن مرشحًا مثل ترامب لن يكون المرشح الملائم القادر على مواصلة معركة الانتخابات الرئاسية، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار الخلفية التاريخية لهذا المرشح أو غيره، وآراءه السياسية، فكل هذه العوامل تؤخذ في الحسبان لدى صانعي القرارات.

والحقيقة أن الأجهزة والتقنيات لا يمكنها حتى أن



كل من فيليب إي تيتلوك، أحد مؤسسي شركة غود جاجمنت، وهو أستاذ علم النفس والإدارة في كلية الآداب والعلوم في جامعة ليونور أنينبيرغ، وفي كلية وارثون لإدارة الأعمال في جامعة بنسلفانيا، فليفضل بالقاء كلمته:

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أو ما بات يُعرَف باسم الإعلام الاجتماعي الذي أخذ في الانتشار في السنوات الأخيرة دون أي إدراك أو فهم للقيم والمبادئ الأساسية لمفهوم الإعلام. يسعدني أن يكون معنا في هذه الجلسة النقاشية





«إن فهم المستقبل واستشرافه
يتطلب نوعًا من الصدق مع الذات
والاستخدام الأمثل لأدواته،
وإطلاق العنان للخيال والإبداع»



فيليب إي تيتلوك

العمل الذي قمت به في ذلك الوقت قد مؤلته ورعته
الحكومة الأمريكية، وقد اخترنا ملايين التوقعات من بين
الآلاف من مؤسسات الاستطلاعات لهذه المهمة التي
بدأناها قبل سنوات طويلة، حيث برز موضوعان رئيسان
في هذا العمل: الأول هو أن خبير التوقعات ليس الشخص
الذي يمكنه التنبؤ بالأمور على نحو منتظم، والثاني هو
أن هذا الخبير بارع في مجال الشرح والتفسير. ما أعنيه
بذلك هو أنه في عام 1984، لم يتمكن المحافظون ولا

بدايةً، أود أن أتقدم إليكم جميعًا بالشكر على دعوتي
للتحدث إليكم. عملت في مجال التوقعات لمدة زمنية
طويلة ربما ترجع إلى 32 عامًا منذ أن كان الرئيس السوفيتي
الأسبق جورباتشوف لا يزال شخصية سياسية غير معروفة
في المكتب السياسي السوفيتي، ومنذ أن تفجر الجدل
الحاد داخل الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأسبق
الراحل رونالد ريجان حول ما إذا كان سيدخل في صراع
نووي مع الاتحاد السوفيتي في ذلك الوقت.



والمؤسسات؛ حيث إنه بحاجة إلى وضع نظام بشأن الدقة في التوقعات، مثال ذلك صندوق النقد الدولي، وكما هو موضح على الشاشة أمامكم من خلال الرسم البياني الذي يبين تكرار لكلمات من قبيل «يمكن، يحتمل، ربما»، في تقرير الآفاق الاقتصادية العالمية لصندوق النقد لعام 2014. فمثل هذه الكلمات الواردة في سياق توقعات الصندوق من المرجح أن تكون مؤشراً على توقعات بشأن التضخم والانكماش في الاقتصاد العالمي. وفي ضوء ذلك، فإنه من الأفضل بالنسبة إلى خبراء التوقعات ومحلي شؤون المستقبلية الابتعاد عن الغموض والحرص على تبسيط الأمور للناس قدر الإمكان؛ نظراً لأن الغموض يعد من أكبر العقبات التي تعترض عملية التوقع. ولنأخذ مثلاً على ذلك الرسم البياني الآخر الظاهر على الشاشة والذي يوضح التوقعات الخاصة بإحدى المؤسسات المصرفية التي طلبت إلى الخبراء وضع توقعاتهم حول الأرباح المحتمل أن تحققها وهو ما عمل عليه هؤلاء على مدى ثلاثة أيام حيث حدد هؤلاء نسباً للأرباح قدرها 90% وأخرى بنسبة 50% مع وضع كلمتي «نعم، النسبة مفاجأة» و«كلا، ليست مفاجأة» أمام النسبتين، في حين وضعت عبارة «نعم، مفاجأة» أمام نسبة الخمسين في المئة.

ثالثها: يتمثل في روح عمل الفريق الواحد، وتدريب الأشخاص على العمل معاً دون خلافات بينهم، والتأكيد على مواصلة العمل تحقيقاً للمكاسب، وهنا تبرز أهمية التنوع في الآراء وتفادي العقبات التي قد تعوق العمل وعملية التقييم والتحليل للبيانات.

الليبراليون في الولايات المتحدة من تحديد أو توقُّع التغييرات التي طرأت على الاتحاد السوفيتي فيما بين عام 1986 وعام 1990، فقد كان لدى عسكري المحافظين والليبراليين الأمريكيين مواقف وأفكار وتوقُّعات متباينة حيال سياسات جورباتشوف فيما يخص احتمالات نشوب مواجهة نووية مع أمريكا وسياسة موسكو في أفغانستان بعد الغزو السوفيتي لهذا البلد. هذا النموذج أو المثال تكرر كثيراً حين كان الأمر متعلقاً بدراسة آراء الخبراء في شؤون التوقعات المستقبلية في عالم السياسة؛ حيث يصبح لدينا قدرة محدودة للغاية على التنبؤ استناداً إلى بعض الحقائق والمعطيات ذات العلاقة. ولعل ما هو أهم في عملية التوقع أن نكون أمناء مع أنفسنا وأمناء في التعامل مع الحقائق؛ فهذه النقاط هي الشرط الرئيس ليصبح المرء خبير توقعات أفضل ومثاليًا، وما أريد التأكيد عليه أننا إذا أردنا الحصول على أفضل الفوائد من وراء عملية التوقعات، سواء في بلدك أو شركتك؛ فإن عليك فعل ثلاثة أشياء أساسية: أولها الحاجة إلى القدرة على التخيل والابتكار؛ وهو أمر له علاقة أيضاً بالذكاء الاصطناعي الذي أمكنه أن يحقق نتائج مبهرة وإنجازات كبيرة في كثير من الدول حول العالم، التي من المتوقع أن تشهد كثيراً من التغييرات في مجال استخدام الروبوتات في مختلف مناحي الحياة اليومية ومجالات التصنيع والإنتاج، ما يعني الاستغناء عن الملايين من الوظائف في الشركات في الولايات المتحدة وغيرها من الدول.

ثانيها: يبدو صعباً على كثير من الأشخاص والشركات





«يعد مشروع «بريكس كابل»
من المشروعات التكنولوجية
الضخمة التي بدورها ستحدد
معالم الجيل الجديد من شبكة
الإنترنت وطرق الاستفادة
منها»



مايك سينغ

عن الصورة القديمة في خور دبي. فما حققته دبي
في أقل من خمسين عامًا من إنجازات هائلة يعادل
ما حققته حتى الدول الصناعية المتقدمة في أوروبا
في مئات السنين، والفضل كله في ذلك يرجع إلى
مؤسس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
-طيب الله ثراه- ورؤيته الحكيمة والثاقبة، وإلى أبنائه
الذين يسرون على نهجه إلى الآن.

إنه لمن دواعي سروري أن أكون هنا في دبي بدولة
الإمارات العربية المتحدة وأغتتم هذه الفرصة لكي
أهنئ قادتها وشعبها بالاحتفال بمرور 42 عامًا على
تأسيس البلاد التي حققت نجاحًا كبيرًا في هذه
السنوات؛ سياسيًا واقتصاديًا على الأصعدة كافة.
واليوم لنا أن نفخر بالنهضة الشاملة التي تشهدها
مدينة دبي، والتي تجعلها قد بدت مختلفة تمامًا



اليوم، نجد أن العالم أصبح مترابطًا وأكثر اتصالًا من ذي قبل حيث أصبحت مناطق آسيا وإفريقيا ومنطقة شبه الصحراء وحتى أمريكا اللاتينية متصل بعضها ببعض بكابل بريكس BricksCable، فمن الأهمية بمكان أن تشترك دبي في هذه الشبكة وترتبط ببقية الدول فيها، خاصة أن دبي تحتل موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية على خارطة العالم؛ ما يجعلها نقطة اتصال محورية، وهو ما يجعل أيضًا من الضروري جلب هذه الشبكة الكابلية إلى هنا للمساعدة على تحقيق مزيد من مشاريع وبرامج الابتكار، إننا نسمع يوميًا عن تطورات جديدة في عالم الإنترنت، وكل هذه التطورات ما كان لها أن تحدث دون ابتكار مستدام يمنحها القيمة الحقيقية التي نريدها. وفي هذا المقام، أود أن أقترح على مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وعلى حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أنه لابد لدبي من مواصلة الجهود والاستمرار في تنفيذ خططها الطموحة لكي تتحول إلى مركز عالمي للابتكار من شأنه أن يعمل على الربط بين الشرق والغرب، كما أود التأكيد على ضرورة الاهتمام بموضوع أمن الشبكة العنقودية؛ لأنه يعد من أخطر التحديات التي تواجه العالم أجمع الآن. وفي الختام، أود أن أقدم جزيل الشكر إلى سعادة جمال بن حويرب، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة- على كريم دعوتهم لي لأتحدث أمامكم، كما أشكر كل من أسهم في إنجاح هذا التجمع الرائع وإخراجه على هذا النحو الذي نراه الآن.

في عام 1965، لم يكن لدى دولة الإمارات العربية المتحدة الموارد الطبيعية التي أصبحت تملكها الآن، ولكن أهم من هذا أنها كان لديها تلك الثروة البشرية؛ وفي غضون ثلاثين عامًا انتقلت البلاد إلى مصاف الدول الأكثر تقدمًا في العالم وأصبح اقتصادها من أكثر الاقتصادات تقدمًا في العالم، كل هذا يقودنا إلى إدراك وفهم حقيقة أن الاستثمار في العنصر البشري والموارد البشرية يبقى هو العنصر الأهم في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة والسعي لتحقيق النمو الاقتصادي؛ لأن هذا العنصر هو القوة المحركة للنشاط الاقتصادي برمته. كما أنه لا يمكن تحقيق هذه المعجزة التنموية دون تشجيع التعليم والوصول إليه وتحفيز الابتكار، فالعالم العربي بحاجة إلى الاهتمام بالتعليم وجعله متاحًا لكل فرد، وهو ما فطن إليه قادة دولة الإمارات العربية المتحدة منذ البداية. وهنا، يسرُّني أن أعرض عليكم مقطعًا قصيرًا من شريط فيديو، وقبل أن أنتقل إلى النقطة التالية في كلمتي (تظهر في بداية مقطع الفيديو لقطة تبين الكرة الأرضية وعليها عبارة BricksCable، ثم مقولة ستيف جوبز: كلُّ منا لديه ذلك الشعور الآن بأن هذه هي اللحظة التي يمكن من خلالها أن نؤثر في المستقبل. ثم يستمر عرض المقطع الذي يحتوي على كثير من الصور التوضيحية ويؤكد فكرة أن العالم صار عالمًا رقميًا وأن الثورة الرقمية وثورة الاتصالات هي التي جعلته واحدًا في جميع المجالات: الاقتصاد، التعليم، العلوم، شؤون الأسرة، الديانات، الحكومات وغيرها).





«مفهوم استشراف المستقبل
يعتبر علمًا أكاديميًا وليس
إطارًا فلسفيًا، إذ يجب عن
عدد من التساؤلات حول كيفية
الاستعداد للمستقبل والمهارات
والمهن المطلوبة فيه»



سليمان محمد الكعبي

استشراف المستقبل هو مدخل للتخطيط الاستراتيجي، والتخطيط الاستراتيجي هو مُخرج الاستشراف المستقبلي. تخيل نفسك ربان سفينة، والسفينة هي مؤسستك، ومجال الرؤية أمامك ضيق، وهو الموجود على الواقع فتأتي بمستشراف وتجعله يصعد على الساري حتى يرى الأفق من منظور أوسع، ويقول لك يوجد مثلًا شيء يشبه الجزيرة أو شيء يشبه السفينة قادمة نحونا وأتوقع أن تكون كذا وكذا؛ لأن استشراف المستقبل لا يعتمد

من منا لم يسأل نفسه عن مدارسنا في المستقبل وهل سيكون هنالك مدارس في الإمارات؟ ما الوظائف التي تختفي من الإمارات؟ وما الوظائف التي ستكون في المستقبل؟ ما الجرائم التي ستحدث في الإمارات في المستقبل؟

استشراف المستقبل معناه إدراك التحديات التي تواجهنا في المستقبل، ومعرفة كيفية التغلب عليها والفرص التي ستوجد حتى ننتهزها. ما الفرق بين التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل؟



خطوات استشراف المستقبل وفقاً لجامعة هيوستن

- ① التأطير.
- ② الاستقراء.
- ③ الاستشراف.
- ④ التصور.
- ⑤ التخطيط.
- ⑥ التنفيذ.

هنالك 26 أداة من أدوات سيناريوهات المستقبل، وقد طوّرت استراتيجيّة أسميتها استراتيجية الكعبي، والسيناريو الناجح هو الذي يُمكن المؤسسة من التعلّم ويساعدها على اتخاذ القرار الصائب.

على معلومات صحيحة 100% ولكن يتكلم عن الغموض والتوقع. فأنت بصفتك ربان سفينة تقول له: أعطني طولاً؛ ما الذي يمكننا فعله. فيقول لك: أنا فقط أرسم لك طريق المستقبل ولا أستطيع أن أخبرك ما يجب فعله. اطلب إلى فريق التخطيط الاستراتيجي لديك أن يضعوا الخطط وفق المعطيات التي أمامهم؛ لمواجهة التحديات المحتملة أو لانتهاز الفرص المتاحة. فيبدأ فريق التخطيط الاستراتيجي وضع الخطط وفقاً للمعطيات؛ فيجهّزون المدافع مثلاً تحسباً من أن تكون السفينة سفينة قراصنة، أو يدخلون الأغراض داخل السفينة، وهكذا.



الجلسة

لاستشراف المستقبل أهمية قصوى في اتخاذ القرار

المتحدث الثاني في جلستنا هو مايك سينغ، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة تيليكوم كاريبي، وهو استشاري مرموق يحظى بالاحترام العالمي في مجال الاتصالات والإعلام والتكنولوجيا، وهو أحد المستثمرين في نظام الكابلات تحت البحر «إندوس أميريكاس» (بريكس كابل) الذي من المتوقع أن يحل قيود النطاق التوددي الذي تواجهه الأسواق الناشئة في نصف الكرة الجنوبي، وذلك عن طريق ربط آسيا وإفريقيا والأمريكتين.

وأخيرًا وليس آخرًا، المتحدث الثالث هو سليمان محمد الكعبي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة استشراف المستقبل بأبوظبي، الذي يُعدّ أول إماراتي وخليجي ينضم إلى عضوية جمعية المستقبلين المحترفين (APF)، وهو أيضًا عضو في جمعية مستقبل العالم (WFS). سليمان الكعبي هو مؤلف «موسوعة استشراف المستقبل» وأول موسوعة عربية متخصصة في مجال استشراف المستقبل. يحمل الكعبي درجة الماجستير في العلوم من جامعة تيسايد في المملكة المتحدة، ودرجة البكالوريوس من كلية شرطة أبوظبي، وهو يقوم حاليًا بإعداد أطروحته



مدير الجلسة: شكرًا جزيلاً لكم أيها الحضور الكريم، يسعدني أن أكون معكم هنا لإدارة هذه الجلسة تحت عنوان «المعرفة واستشراف المستقبل» وفيها سنحاول تسليط الضوء على الاستشراف؛ ماهيته وأهميته. تناقش جلستنا على نحو متعمّق محاور رئيسة عدة تركّز على مفهوم الاستشراف؛ منهجيته وأدواته، ونماذج حكومية نجحت في استشراف المستقبل، وأساليب وتقنيات حديثة للتنبؤ، وانعكاسها على اتخاذ القرار. اسمحوا لي أن أقدم لكم أعضاء لجنة المتحدثين الرئيسيين، وأبدأ بالدكتور فيليب إي تيتلوك المؤسس المشارك لشركة غود جادجمنت، وهو أستاذ علم النفس والإدارة في كلية الآداب والعلوم في جامعة ليونور أينيبرغ، وفي كلية وارتن لإدارة الأعمال في جامعة بنسلفانيا، والذي تركّزت أبحاثه على الاستشراف على مدار الـ 30 سنة الماضية.



لنيل درجة الدكتوراه من جامعة برادفورد في المملكة المتحدة بعنوان «استشراف المستقبل مفهوم جديد في حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة».

لا تأثير للتكنولوجيا في قرارات استشراف المستقبل

إن استشراف المستقبل هو القدرة على توقُّع ما سيحدث، واتخاذ القرارات المناسبة التي تناسب ما هو متوقَّع. وقد اكتسب موضوع استشراف المستقبل أهميته من رغبة العقل البشري في خوض المخاطر وقراءة أمور يمكن الاقتناع بها في وقت لاحق لتصبح حقيقة على أرض الواقع.

أما النوع الثاني من استشراف المستقبل فهو يقدم نماذج تستند إلى نظريات فيزيائية تعتمد على استقرار أمور أساسية أخرى قد تشكّل إلى حدٍّ كبير جزءًا من صورة المستقبل، فيما لن تكون للأجهزة المتطورة والتكنولوجيا الحديثة دور كبير مستقبلاً في تغيير القرارات أو المساهمة في استشراف المستقبل، خاصةً أن البيانات الكبيرة تقدم نماذج فيزيائية ليس لها مرادف في علم الاجتماع؛ مما يؤدي إلى وجود فجوة وتسارع وتيرة حجمها بين التوقعات والاحتياجات للمجتمعات في المستقبل.

فيليب إي تيتلوك: السلام عليكم، أنا سعيد بمشاركتي في هذه الجلسة، واسمحوا لي أن أتوجّه بالشكر إلى منظمي قمة المعرفة التي تهدف إلى إبراز أهمية المعرفة، وتعزيز البرامج والأفكار التي تساعد على نشر الوعي بالمعرفة على مستوى العالم.

إن فهم المستقبل واستشرافه يتطلب نوعًا من الصدق مع الذات والاستخدام الأمثل لأدواته. ومن أجل الحصول على فوائده وإتقانه؛ فإن ذلك يستلزم عمل كثير من الممارسات الأساسية، منها دورات في الاستشراف تقوم على إطلاق العنان للخيال والإبداع؛ للإجابة عن التساؤلات الملحة التي تشغل بال قسم كبير من أفراد المجتمع؛ وذلك للمساهمة في تحفيز الإبداع والخيال.

يُقاس بأرقام لا بهدف

كما يتطلب استشراف المستقبل وجود نظام للتقييم يقاس بأرقام وليس بهدف؛ ومن هنا فإن الدقة في التوقُّع تستلزم معايير صارمة في القياس وتحديد العوامل التي من شأنها دعم وتعزيز الدقة لتحقيق نتائج متميزة وصحيحة، كما يتطلب أيضًا قياس الذكاء السائل؛ وهو أحد أنواع الذكاء التي يمكن تنميتها بتكرار التجربة



قمة المعرفة 6

وتعلّم كيفية العمل ضمن فريق مع تقبّل وجهات النظر المختلفة دون حدوث أي مشاكل.



مايك سينغ: السلام عليكم، يسعدني وجودي معكم اليوم للتحدث حول أهمية المعرفة واستشراف المستقبل. إن الثروة البشرية هي العامل الأهم في نجاح الاستثمار والابتكار، وهذا لا يتحقق إلا بالارتقاء في مستويات التعليم التي تقدّمها الحكومات إلى أفراد المجتمع، خاصة أن الدول العربية تتصدّر دول العالم حاليًا في توفير التعليم بمراحله المختلفة لأفراد المجتمع كافة.

ورغم النمو المتسارع والمتزايد في مستويات التعليم، والشبكات، والاتصالات ذات الكابلات المتعددة واسعة الانتشار، والتكنولوجيا ومصادر الطاقة الآمنة؛ فإن هذه الأدوات تشكّل في بعض الأحيان ضررًا على مستخدميها وفي أحيان أخرى تساعدكم كثيرًا، ويرجع الأمر في ذلك إلى كثرة توقعاتها بصفة مستمرة.

إن للسيناريوهات قدرة هائلة على الجمع بين توقعات مختلفة وخلق الروابط بينها وضمها في قصة واحدة؛ فعلى سبيل المثال: هناك 100 توقّع وبينها عامل مشترك يجعلها تحت إطار محدد، يجعله من وجهة نظري من أفضل السيناريوهات؛ لن يُتاح لصاحب القرار فهم

المحيط على نحو أكثر وضوحًا قبل اتخاذ القرار بطريقة صحيحة؛ لذا فإن السيناريوهات ليست الأداة التي تعمل بمعزل عما حولها، ولكنها قد تكون الأفضل في جمع عناصر أو توقعات مختلفة في مفهوم واحد.



سليمان محمد الكعبي: بداية أود أن أتقدّم بجزيل الشكر إلى جميع الحاضرين في القاعة، الذين يسعدني أن أكون بينهم اليوم، في ظل التوقعات باختفاء ملياري دولار على مدار العقود الثلاثة القادمة وظهور ملياري وظيفة جديدة أخرى- نطرح كثيرًا من التساؤلات حول كيفية الاستعداد للمستقبل والمهارات والمهن المطلوبة فيه، وهذه التساؤلات تبدأ الإجابة عنها بالتعرف إلى مفهوم استشراف المستقبل الذي يعد علمًا أكاديميًا وليس في إطار فلسفي.

إن استشراف المستقبل مبني على الاحتمالات؛ ولذلك فإن معرفته تتطلب إتقانًا للأدوات والتقنيات، مع الأخذ في الاعتبار الفرق بين الاستشراف والتخطيط الاستراتيجي، حتى إن مفهوم الاستشراف الاستراتيجي يقوم على التركيز على قدر كبير من التوقعات؛ مما يتطلب تخيلاً وابتكارًا أكثر؛ وبالتالي فهو تخطيط طويل المدى ولمدة تتجاوز أكثر من 10 سنوات. أما التخطيط الاستراتيجي فهو يركز على قدر أقل من



فيليب إي تيتلوك: أود التعليق على مسألة التكامل بين سيناريو نهج التعامل الجزئي مع عملية التوقع والنهج الكلي؛ حيث إن الأول هو ما قمنا باستخدامه لدى الحكومة الأمريكية بالنسبة إلى موضوع توليد الأسئلة وهو ما يهتما بالفعل. فنحن نولي عناية كبيرة لنوعية السؤال وأنه كلما كان السؤال المطروح مناسباً وذو صلة بالموضوع؛ ساعد ذلك على بناء قرارات وأحكام تساعد على تطوير استراتيجيات ذات قيمة ومفيدة في إطار التخطيط الاستراتيجي بصفة عامة. والتركيز لا بد من أن يكون حول احتمالات الأحكام والعناصر الخاصة بسيناريو التوقعات. ولهذا، فإنه من الضروري الاهتمام بموضوع الدقة في استخلاص واستنتاج التوقعات بناءً على المعطيات، وأنا على ثقة من أنه إذا ما طرحنا السؤال الصحيح بطريقة سليمة في التوقيت الملائم، فسوف تحصل على المؤشرات اللازمة للتحذير المبكر التي تعد مفيدة في التخطيط الاستراتيجي.

التوجهات وهو ما يتطلب تخيلاً وابتكاراً أقل؛ وبالتالي فهو تخطيط قصير المدى لمدة تتراوح ما بين 3 إلى 5 سنوات.

إن السيناريوهات لديها إمكانية استخدام أدوات متعددة للغاية، ويعتمد ذلك على الغرض من كل سيناريو أو ما تبحث عنه من معلومات وبيانات، فإذا رغبت في البحث عن بيانات ترتبط بدرجة أكبر بمشروع ما؛ فستستطيع أن تجد حينها سيناريوهات دقيقة بهذا الغرض. الأمر يتعلق المدخلات التي تعتمد عليها لدى استخدام أسلوب السيناريوهات.

أذكر واحدًا من السيناريوهات وُضِعَ قبل خمسة عشر عامًا بشأن إرهابي يقوم بتصميم سلاحٍ تدميري في مطبخ أمه بالمنزل، يُرمز لهذا الشخص بمصدر وحيد للقوة المدمرة؛ حيث تمكّن بهذا السلاح تدمير نصف العالم، لقد ركز السيناريو على هوية الإرهابي وكيف استطاع تحقيق هذا الأمر، وعلى الرغم من أن هذا السيناريو كان حينئذٍ محض خيال لكنه تحوّل إلى واقع ملموس نعيشه الآن؛ لذا فإن القدرة على التخيّل هي التي تشكّل أداة مهمة في سيناريوهات واقعية وحقيقية.

والآن نستمع إلى تعليقات وتعقيبات المتحدثين الرئيسيين الثلاثة قبل تلقي مداخلات الجمهور وبدء الإجابة عن أسئلة الحاضرين:





لا تقل شأنًا وأهميةً عن المياه النظيفة والتعليم والصحة
للإنسان وحتى حقوق الإنسان، وهو ما آمل أن يصبح
متوافرًا هنا وفي كل مكان، مع الشكر لكم جميعًا.
المذيع الداخلي ومنسق الجلسة: لدي ملاحظتان هنا؛
الأولى هي أن التوقعات التي نعتها خاطئة يمكن أن تكون
مفيدة جدًا في بعض الأحيان، وفي بعض الأحيان نجد أن
بعض الأشخاص الذين يحصلون عليها بطريقة خاطئة هم



مايك سينغ: إنني مسرور للغاية بالحوار الذي يجري هنا،
وما أود قوله هو أن تقنية النطاق العريض Broadband



من الخيال العلمي؛ فإن لها دلالة مهمة تتمثل في أنها كانت مؤشرًا على تفشي شبح الإرهاب في العالم بعد مضي سنوات؛ لأنها تندرج ضمن عملية السيناريو الخاص بالتوقعات المستقبلية.

كيف يمكن إيجاد حلقة وصل بين جيل الشباب والتقدم والتغيرات المتسارعة؟

مايك سينغ: إذا أردت أن يتجاوب معك جيل الشباب فعليك أن تمكّنهم وتُشبع رغباتهم، إضافةً إلى استثمار إمكاناتهم، فإذا لم نمنحهم التعليم الممتاز ونستثمر اهتماماتهم المستقبلية؛ فسنضيّع الفرصة، بل ربما يكونون بيئة خصبة للجماعات الإرهابية؛ لذلك على العالم العربي بصفة خاصة معالجة هذه المشكلة؛ خاصة أن فئة الشباب تمثل شريحة كبيرة من المجتمع؛ وذلك بمنحهم الفرصة ليدركوا أن هنالك أملًا ينتظرهم في المستقبل، وأن هذا التمكين سيزيد إحساسهم بالمسؤولية؛ مما يجعلهم ينهضون بدور مهم في التطوير المستقبلي. إن فئة الشباب في الوطن العربي نشطة وفعالة على وسائل التواصل الاجتماعي؛ لذا من الضروري إيجاد طريقة للاستفادة من هذه الطاقات وتطويرها على نحو إيجابي ومثمر في تطوير مجتمعاتهم.

السؤال الأول: اسمي وليد حسين من مؤسسة «أكسبرت ادفانس» بالملكة العربية السعودية، شكرًا للمتحدثين جميعًا على هذا الحوار الفكري الثري. لديّ

مفيدون أيضًا؛ لأنك إذا ما حددت الشخص الذي يحصل على هذه التوقعات بطريقة خاطئة؛ فستكون قد فعلت شيئًا جيدًا. كما أننا حين نكون بصدد ملاحظات على السيناريو المتعلق بالتوقعات، فإننا نعمل هنا على توسيع دائرة الاحتمالات وهذا أمر جيد جدًا أيضًا. كما أنني أود التأكيد على أنه رغم أن السيناريوهات مفيدة هنا؛ فإنه لا يجب اعتبارها أداة التوقع الوحيدة النافعة والفعالة.



سليمان محمد الكعبي: من واقع خبرتي على مدى عامين في مجال سيناريو التوقعات، يمكن القول إن هنالك كثيرًا من الأدوات لصياغة هذه السيناريوهات التي في مقدمتها إمكانية تحديد أي من هذه الوسائل يعد ملائمًا للاستخدام حتى يمكن الحصول على النتائج المرجوة، كما أنه من الضروري التحقق من دقة المعلومات التي تم جمعها. فلو حصلت على معلومات مفيدة ودقيقة فسوف تصل حتمًا إلى نتائج أفضل وأكثر فائدة. المنسق الداخلي للجلسة: دعوني أحدثكم عن قصة نشرتها الصحف قبل حوالي 15 عامًا تدور حول شاب صنع متفجرات داخل مطبخ منزل أسرته وكان الهدف رغبته في إبادة نصف سكان العالم، ورغم أنها قصة



قمة المعجز 6

استخلاص الحكمة من الجمهور بعيدًا عن التناقضات في النتائج المحقّقة، ومراعاة أن تكون متوافقة. عند القيام بذلك، عادة ما تبدأ بسؤال الأشخاص في مراكز القيادة ضمن الترتيب الهرمي للشركة فتبدأ بسؤال رئيس العمل أو المدير. ونحن نستخدم هنا ما يطبق عليه طريقة DelFi لتوجيه الأسئلة والحصول على الإجابات وصولًا إلى النتائج في النهاية. وهذه الطريقة تختلف عن الطريقة التقليدية المتمثلة في المجموعات النقاشية.



مدير الجلسة: هذه الطريقة مستخدمة أيضًا في مجال توقعات الأسواق؛ حيث تعمد إلى التنبؤ بأفضل الاحتمالات والظروف المستقبلية لأنشطتها وتعاملاتها. وأبرز ما تتميز به هذه الطريقة أنها تعتمد على تبادل الأفكار والرؤى بين مجموعة متنوعة من الخبراء والمخططين والاستراتيجيين الذين يتصدون لمناقشة موضوع محدد فتنشأ خلافات وتوافقات في هذه الآراء بينهم ولكنهم يتوصلون في النهاية إلى رؤية حل وسط موحد حيال الموضوع أو القضية محل النقاش.

السؤال الثاني: بدايةً لكم مني كل التحية والتقدير على هذه الجلسة النقاشية المفيدة والمثمرة جدًا. -اسمي الدكتور سيف أبو نحل، أستاذ القانون بجامعة العلوم.

سؤالان موجزان؛ الأول: سمعنا هذا الصباح عن تعريف الحكمة وعبقريّة الجمهور the wisdom and genius of the crowd، فهل لكم أن تسلطوا الضوء على معنى هذه العبارة؟

السؤال الثاني: علمنا أن التكنولوجيا باتت متغلغلة في جميع مناحي حياتنا وتحدّثنا عن موضوع الذكاء الاصطناعي والروبوتات وشبكة الإنترنت وغيرها، والآن فإن هذا الجزء من العالم بحاجة إلى خلق وظائف جديدة للشباب حين تبين أن 60% من الشباب في المنطقة تحت سن العشرين عامًا، وهو ما يشكل تحديًا ديموجرافيا لشعوب المنطقة، فكيف ترون إمكانية معالجة هذه المشكلة؟ شكرًا لكم.



فيليب إي تيتلوك: من التحديات الكبيرة التي نصادفها في عملنا حول التوقعات استخلاص الحكمة من فئات وشرائح الجمهور الذي نخاطبه ونستهدفه؛ ولذلك نستخدم مجموعة متنوعة من الأدوات التي تستند أحيانًا إلى سيكولوجية البشر، أو علم النفس والذي يقوم بدوره على الإحصاءات والبيانات الدقيقة، فمن المهم



مايك: لتحقيق ذلك وإلشراك الشباب في هذه الرؤية للمستقبل؛ يجب عليك أن تشجعهم وتشد من أزرهم، ويجب عليك أن تقنعهم بأن جهازًا مثل هذا (يرفع يده بالجهاز) يعد مفيدًا بالنسبة إليهم، وترشدتهم أيضًا إلى كيفية استخدامه. ويتعين عليك أيضًا أن تمنح هؤلاء الشباب إمكانية الوصول إلى تقنية النطاق العريض وتوفير لهم تعليمًا جيدًا وفرص عمل جيدة، وأن تجعلهم يشعرون بأنهم محل اهتمام وعناية وتقدير وأنتك تراهن عليهم وعلى طاقاتهم وإمكاناتهم التي تستحق أن تستثمرها وتوظفها جيدًا. فإذا لم تفعل ذلك؛ فسوف تخسر هؤلاء الشباب حتمًا، وأنت حين توفر لهم ذلك وتحقق لهم كل ما يريدونه؛ فإنك تعمل بذلك على حمايتهم وتحسينهم من الوقوع في الخطأ ومن السقوط فريسة سهلة للإهراق والانخراط في صفوف جماعات إرهابية وتنظيمات متشددة مثل تنظيم داعش وغيره من الحركات الإسلامية المتطرفة. ولا شك في أن شباب اليوم هم قادة الغد، والعالم العربي يعاني في الحقيقة من مشكلة كيفية الاستثمار الأمثل في الشباب وطاقته. ويجب علينا إذًا إشعار الشباب بأنهم جزء من المستقبل وأنهم جزء من الحلول المطروحة للمشاكل والقضايا في المجتمع، وعليهم أن يشعروا بأن هنالك -شعاع نور في

لدي فقط سؤالان في إطار هذه المداخلة؛ الأول: من خلال ملاحظاتي التي دونتها حول موضوع المناقشة في الجلسة، استنتجت أن الاستشراف هو فرضيات وتخمينات واستنتاجات حول موضوع بعينه، وسؤالي هو: متي نطبق ما توصلنا إليه من توقعات؟ وما الوقت المناسب لذلك؟ أما سؤالي الثاني فهو يتعلق بالتعليم، فمع وتيرة النمو والتطور المتسارعة للتعليم، كيف يمكن ربط جيل الشباب والطلاب بهذا التسارع المستمر؟ وكيف نخلق حلقة وصل بين هذا النمو وتفكير الشباب وعقولهم ومدى استيعابهم لهذا التطور السريع؟



مدير الجلسة: حسنًا، هذا أمر جيد جدًّا، شكرًا جزيلاً للسائل. أعتقد أن السؤال الثاني يتعلق بالشباب وهو نفس الموضوع الذي طرحه السائل الأول، ولكننا أغفلنا الإجابة عنه؛ لذا سنحاول أن تشمل الإجابة كلا السؤالين معًا. وسؤالي إلى أعضاء اللجنة من المتحدثين هو: ما الذي أدى إلى هذا التغير المتسارع؟ وكيف يمكن ربطه بالشباب وبتطلعاتهم وآمالهم ووظائفهم ومستقبلهم وما يحمله لهم هذا المستقبل من آمال؟ وكيف يمكن أن يصبح هؤلاء الشباب جزءًا من الرؤية المستقبلية؟



قمة المجلس 16



مدير الجلسة: تبين لنا أن عملنا في مجال التوقعات واستشراف المستقبل قائم في الأساس على جعل هذه العملية جزءًا من مسألة التوقعات برمتها. وكما ذكر المتحدثون؛ فإن من الضروري إشراك الشباب في رسم وصياغة المستقبل. نتلقى آخر سؤال من الجمهور لنختم هذه الجلسة.

سؤال: اسمي فاطمة السويدي، وأشغل وظيفة رئيسة إدارة المعرفة لدى إحدى الجهات الحكومية. سؤالي يتعلق بالتوقع المستقبلي أو عملية استشراف المستقبل. وسؤالي هو: ما الفرق بين الرؤية المستقبلية وعملية التخطيط الاستراتيجي لدى الشركات في التعاطي مع الاحتمالات والفرضيات القائمة بالفعل. فما هو وجه الاختلاف بين فكرة التخطيط الاستراتيجي والتوقع المستقبلي أو الاستشراف؟



مدير الجلسة: التخطيط الاستراتيجي يعد واحدًا من أهم عناصر الاستشراف للمستقبل ولعملية صنع

نهاية النفق المظلم. في رأيي أن أي مشاريع أو برامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تنفذ دون المشاركة الفعالة من جانب الشباب سيكون مصيرها الفشل. كما يجب على المسؤولين في العالم العربي إعطاء مزيد من الاهتمام بالشباب عن طريق على سبيل المثال إنشاء مراكز للتميز تعمل على تحفيز الشباب على الابتكار والإبداع والاستفادة مما لديهم من أفكار خلاقة.



مدير الجلسة: أود أن أضيف أيضًا أنه يجب علينا أن نجعل الشباب جزءًا من هذا كله، وأن نسألهم عما لديهم من توقعات وآمال للمستقبل وأن نعرف ما لديهم من آراء بشأن الرؤية المستقبلية هذه.



فيليب إي تيتلوك: لا شك في أن الشباب بحاجة إلى كل هذه الأشياء التي تعمل إلى تنشيطهم وتحفيز طاقاتهم كما ذكرتم، وأيضًا تساعد على التعرف على أفضل ما لديهم بطريقة بناءة وإيجابية وجعلهم أكثر قدرة على التفكير والابتكار.



الإجراءات التي سوف تتخذها للتنفيذ العملي.

وختامًا لهذه الجلسة، أود أن أشركم جميعًا على هذه المداخلات والمساهمات المفيدة والمثمرة آملًا لكم جميعًا التوفيق.

والآن نترككم مع استراحة قصيرة مدتها عشر دقائق نعود بعدها إلى جلسة يتحدث فيها توني أبوت رئيس وزراء أستراليا الأسبق.

القرارات، وهي عملية في مجملها تتبع معالجة وخطة شمولية لتحقيق غايات وأهداف محددة مسبقًا، وأي شيء يدعم كل هذه العناصر في النهاية. أما بالنسبة للوقت الملائم الذي يجب استغلاله للقيام بعملية التخطيط، فإن ذلك يتوقف في تقديري الشخصي على أبعاد وأهداف استراتيجية التخطيط لديك وما ستقوم به من أفعال حيال تنفيذها الفعلي، فليس هنالك من معنى أو منطق لوضع توقعات لعمل شيء ما مثلًا على مدار ألف سنة قادمة دون تحديد ملامح



Knowledge
Summit 2016
Present & Future

قمة
2016
الحاضر والمستقبل



معرفة

اليوم الأول

الجلسة الثالثة

جلسة حوارية

مع ضيف الشرف – توني أبوت –

رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق



قمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل
2016

المتحدث



توني أبوت
رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق

مديرة الجلسة



بيكي أندرسون
مذيعة ومقدمة برنامج، قناة CNN



بيكي أندرسون، مذيعة ومقدمة برنامج Connect the World على قناة CNN الذي يبعث من مكتب الشبكة في أبوظبي، حيث تتركز تقاريرها على القضايا الراهنة، بما في ذلك الأزمة الإنسانية المتفاقمة في سوريا، والصراع العربي الإسرائيلي وتداعياته على الأرض. وقد تمكنت أندرسون من خلال مسيرتها الإعلامية أن تستضيف شخصيات بارزة من كبار السياسيين في العالم، وصناع القرار في حوارات حصرية من بينهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ومن لبنان رئيس الوزراء تمام سلام، والرئيس الباجي قائد السبسي من تونس. تتمتع أندرسون بخبرة صحافية واسعة خصوصاً في المجال الاقتصادي حيث قدمت أعمالها لـ أي تي ان في المملكة المتحدة، و سي إن بي سي أوروبا، و بلمبرغ. وبدأت حياتها المهنية في مجال الصحافة مراسلة للصحافة المكتوبة مع مجموعة من المطبوعات التجارية، بعد حصولها على درجة الماجستير في الإعلام من كلية كرونكايت والتر للصحافة من جامعة أريزونا.



توني أبوت

رئيس الوزراء الأسترالي الأسبق

انتخب توني أبوت رئيساً للوزراء من قبل الشعب الأسترالي في 7 سبتمبر 2013 وخدم في ذلك المنصب لمدة عامين. وخلال تلك الفترة التي كان فيها في سدة الحكم، تم إلغاء ضريبة الكربون وضريبة التعدين، وتوقيع اتفاقيات التجارة الحرة مع الصين واليابان وكوريا، وإيقاف عمليات تهريب البشر من أندونيسيا إلى أستراليا. وفي ما بين عامي 1996 و2007، شغل منصب سكرتير الشؤون البرلمانية، ومنصب وزير، ومنصب زعيم مجلس النواب في حكومة هوارد. وقد تمكن خلال شغله لمنصب وزير الصحة من توسيع نطاق الرعاية الصحية لتشمل أطباء الأسنان، وعلماء النفس وغيرهم من الخبراء المهنيين الصحيين، وتمكن من حل أزمة تعويض التكاليف الطبية. كما عمل وزيراً لعلاقات العمل حيث عزز إنتاجية صناعة البناء والتشييد من خلال إنشاء لجنة ملكية لمواجهة فوضى اتحادات العمال. وقبل دخوله للبرلمان، عمل أبوت صحافياً في صحيفة «ذا أوسترياليان».

أبوت حائز على شهادات في الاقتصاد والقانون من جامعة سيدني، وعلى درجة الماجستير في مجال العلوم السياسية والفلسفة من جامعة أكسفورد، حيث درس بعد الحصول على منحة رودز. وهو مؤلف لثلاثة كتب: «النظام الملكي بأدنى حدوده ولماذا مازال منطقيًا بالنسبة لأستراليا»، و«كيف تكسب الحرب الدستورية وتعطي الجانبين ما يريدون»، و«خطوط التماس».

قمة المعرفة 2016

المعرفة.. الحاضر والمستقبل

www.knowledgesummit.ae

قمة المعرفة



مساء الخير سيداتي سادتي! هذه الجلسة لا تتعلق بي بصفتي صحفية ومديرة التحرير لمكتب شبكة سي إن إن في منطقة الشرق الأوسط ومقرها هنا في دبي، وإنما هي مخصصة للسياسي البارز توني أبوت رئيس وزراء أستراليا الأسبق، الذي لديه اهتمام بالغ بالتعليم وقضاياها والسعي لحل مشاكل الأمية حول العالم. يسعدني القول إن دولة الإمارات العربية المتحدة هي موطني، والقراءة هي شغفي الأول في الحياة. وقد انتقل إلي حب القراءة من والداتي البالغة من العمر 85 عامًا والتي تقاعدت الآن بعد أن أمضت 60 عامًا من حياتها في حقل التعليم، والمعروف أن أستراليا من الدول الرائدة في مجال التعليم وقد أطلقت أول مبادرة قومية لعام القراءة في 2012 لكي تصبح أمة قارئة، فأرجو أن ترحبوا معي بالسيد توني أبوت، وليتفضل بالعودة إلى المنصة.



بيكي أندرسون





توني آبوت



وتدني مستويات الدخل، وتزايد معدلات الوفيات، وكثير من هذه الأمور ترجع إلى بعض الثغرات في نظام الرفاهية الاجتماعية، وإلى تباين واختلاف الثقافات بين الأقاليم في أنحاء البلاد، وهذه في الحقيقة مأساتنا الكبيرة. وللأسف فإن هذه المشاكل موجودة في كثير من الدول المتقدمة التي تتمتع بالرفاهية والازدهار. ففي المناطق النائية هناك، يوجد كثير من الناس العاديين محرومون من الحق في التعليم، وهنالك معدلات مرتفعة للأمية بينهم، ومن خلال تجربتي في التدريس في عدد كبير من المدارس الأسترالية، تعاضمت رسالتي وجهودي من أجل النهوض بالتعليم والعمل على تحسينه وتطويره، ولكن يجب أن أخبركم بأنه حتى مع مواصلة هذا النضال من أجل تحسين التعليم كانت الأمور لا تسير على النحو المأمول؛ حيث تبين أن مستوى الأداء في بعض المدارس بالمناطق النائية كان أقل دون نسبة الخمسين في المئة المستهدفة على المستوى القومي. فقد كانت أوضاع المدارس مأساوية، وواجه المعلمون بها كثيرًا من المشاكل، ولم تكن هنالك برامج مطوّرة للتدريس لدى هؤلاء؛ فصارت العملية التعليمية في حالة من الفوضى. كما كانت المشكلة الرئيسة تتمثل في كيفية تحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعليم واستيعاب المقررات والمناهج الدراسية، وكان ذلك كله في عام 2009. وفي العام التالي، أمضيت حوالي عشرة أيام

شكرًا لك بيكي، شكرًا لكم جميعًا، ويسعدني ويشرفني أن أكون معكم وأتحدث إليكم اليوم مرة أخرى بعد المرة الأولى التي شرفّت فيها بالحديث إليكم، كما تُسعدني مداخلتكم والمناقشات التي سألتقها بعد تقديم العرض التوضيحي الذي يعقب كلمتي هذه. ما أريد قوله هو أنني وقبل أن أصبح رئيسًا للوزراء في أستراليا، أمضيت كثيرًا من الساعات في المدارس والجامعات أتفقد أحوال التعليم فيها لإيماني الشديد بأن التعليم هو المفتاح الحقيقي لمستقبلنا. وأثناء أداء مهامني كنائب في البرلمان الأسترالي، أعطيت كل الاهتمام لقضايا ومشكلات التعليم وتطويره في عام 2007، وفي الأعوام التالية تركزت جهودي على تحسين مستوى التعليم والمدارس في المناطق النائية الواقعة جنوبي أستراليا في إقليم «كوينزلاند» حيث توجد بعض القرى المحرومة سكانها من التعليم والنقص في المدارس والمكتبات المدرسية. لقد شغلت منصب عضو البرلمان مدة خمس سنوات، ثم وزيرًا بالحكومة مدة ست سنوات، ثم مسؤولًا عن الشؤون الصحية مدة خمس سنوات، وبعد ذلك كرّست جهودي إلى الآن للعمل في حقل التعليم والتدريس.

ورغم أن بلدي أستراليا تنفق المليارات من الدولارات في كل عام على التعليم، فإننا ما زلنا بحاجة إلى مزيد من تطوير التعليم، وبخاصة إلى مستويات أعلى من الجودة في هذا المجال، ومستويات أعلى للبطالة، ولدينا أيضًا ظاهرة العنف المحلي،



«التعليم هو سر النجاح في المستقبل، وإن النجاح في المجال التعليمي يعتمد على القيم والمعايير، ووضع مناهج قوية وتوفير معلمين متمرسين»



قصة المعلم 6

أُتفقد أحوال المدارس في بعض المناطق هناك؛ حيث كانت أكثر من فوضوية. ورغم هذا كله، بدأت الأوضاع في التغير جذريًا تمامًا، وذلك بفضل الجهود التي بذلها بعض الأصدقاء المخلصين والمعاهد المعنية بالتعليم. فقد بدأ يظهر هناك ما يُسمّى بالتعليم المباشر الذي وصل إلى المدارس في هذه المناطق، بل إنني أمضيت وقتًا طويلًا في معاشة تجربة مفيدة لبرنامج تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال في بعض المدارس؛ حيث ركز البرنامج على الطلب إلى الأطفال بالتركيز على كيفية كتابة الحروف وكتابة بعض الكلمات السهلة والبسيطة التي تمثل أو تشير إلى ما يسمعه الطفل وما يمكن أن يفهمه بسهولة. وكانت هذه الطريقة مشابهة إلى حد كبير لتلك التي تعلمتها أيام الدراسة في المرحلة الأولية قبل حوالي 50 عامًا، ولكنها كانت مختلفة نوعًا ما في المنهجية التعليمية المستخدمة بشأن تطبيقها في الدول الغربية؛ حيث كانت بعض هذه الدول تتشكك في القيم التقليدية والمعايير القياسية.

في الأساس، تجربة أو نظام التعليم المباشر يتضمن تعليمًا ذا مستوى عالٍ ومناهج مفيدة ومُعَدَّة إعدادًا دقيقًا ودروسًا يجب أن يتعلمها التلاميذ في الفصول الدراسية مع التركيز على تحقيق أكبر قدر من الفائدة والتحصيل الدراسي للتلاميذ من أجل تحقيق التقدم المنشود في قدراتهم ومهاراتهم. وقد رأيت

بنفسي كيف أن هذه الطريقة أثمرت وحققت نتائج رائعة لدى التلاميذ الذين تحسّن مستوى أدائهم الدراسي. ولدى عودتي إلى بعض المدارس التي زرتها من قبل حين كنت رئيسًا للوزراء، وجدت الصورة صارت مختلفة تمامًا؛ فتحسّن الوضع هناك بدرجة ملحوظة؛ حيث إن ما تحتاجه هذه المدارس هو برامج تعليمية فعالة ترفع مستوى التلاميذ وتحسّن مهاراتهم وأيضًا تساهم في تعزيز مهارات وأساليب التدريس لدى المعلمين بما يفيد التلاميذ جيدًا. وبالعودة إلى عام 2004، استثمرت الحكومة حوالي 24 مليون دولار فيما يُسمّى برامج تحسين المدارس النائية والمساعدة على منح عشرات من هذه المدارس برامج التعليم المباشر الفعالة التي تلبي احتياجات ومهارات التلاميذ، بما في ذلك القدرة على العد والحساب والقراءة والكتابة والتفكير. والآن هذه البرامج صارت مطبقة حاليًا في جميع المدارس والمناهج الدراسية كافة؛ فهي تعتبر بالفعل أفضل طريقة لتعليم التلاميذ وتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وذلك بشهادة كثير من خبراء التعليم. والحقيقة أنه في عام 2010، أوضحت كلية ماكنزي الدولية أن هنالك أربعة عناصر جوهرية لا غنى عنها في العملية التعليمية؛ لضمان نجاحها، ألا وهي: توفير تعليم قائم على المنهجية، تشجيع التلاميذ على المواظبة على الحضور للمدرسة، وضمان المساواة بين التلاميذ،



«دبي لها تجربة رائدة في دعم المعرفة والتعليم وتحفيز مزيد من الناس على القراءة وتشجيعهم على الإقبال على التعلم»



وإشراك أولياء الأمور في هذه العملية التعليمية، وتحسين المبادئ والقيم الدراسية، وتأهيل المدرسين الممتازين، وأيضًا توفير التمويل الكافي للتعليم وبرامجه. إن تحسين التعليم يعني الكف عن الفشل وتعلّم الدروس منه. وأنا أبدي شديد إعجابي بتجربة دبي الرائدة في مجال تشجيع المعرفة والتعليم وتحفيز مزيد من الناس على القراءة وتشجيعهم على الإقبال على التعلّم؛ فهذه هي الطريقة المثلى لبناء عالم أفضل للبشرية.

وتوفير المناخ الملائم لعمل المدرسين في الفصول الدراسية. كل هذه العناصر تشكّل معًا مضمون رسالتنا؛ لأن المدرسة التي لا تلتزم بأداء هذه الرسالة إنما تخون الواجب المنوط بها تجاه أطفالنا جميعًا. والدرس الذي يجب أن نعيه جيدًا هو أن نتعلم من إخفاقاتنا. وفي ظل حكومة رئيس الوزراء الأسترالي الحالي، هنالك تصميم على تصحيح مسار العملية التعليمية وتحسين مقوماتها الأساسية، وهو ما يعني توفير مناهج دراسية فعالة،



الجلسة

جلسة حوارية

الأمر الأهم؛ حيث إن من الضروري إعطاء صغار السن من الأطفال أفضل نوعية من التعليم في مستهل حياتهم. ذلك أن الطفل الذي لا يمكنه القراءة والكتابة والقدرة على الحساب والتفكير هو طفل في الحقيقة غير سوي؛ لأن المجتمع خذله بشدة في هذه الناحية.



مديرة الجلسة: تحدثت في كلمتك عن مدة توليك مهام منصبك رئيساً للوزراء في أستراليا، وقلت إنك كنت تناضل من أجل إصلاح وتحسين قطاع التعليم، وبالمقارنة والقياس، فإن العالم العربي يناضل من أجل تطوير التعليم، وهو ما تسعى إليه مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة التي تحاول جاهدة مواجهة التحديات والأزمات في هذا القطاع الحيوي في أنحاء العالم العربي. سؤالي هو: من واقع تجاربك أيضاً، كيف يمكن الاستفادة من رؤيتك وخبرتك لتحسين التعليم وتعزيزه بين الأطفال في مخيمات اللاجئين في الدول العربية وتطبيقها عليهم؟



مديرة الجلسة: شكراً لك توني، ولتفضل بالجلوس إلى جوارني لنبدأ الحوار معك، ويسرني جداً أن أكون هنا معكم أيها الحضور. لقد سمعنا من خلال وقائع هذه الجلسة عن إحصاءات صادمة بشأن نسب الأمية في أنحاء العالم العربي، وهي إحصاءات تتكشف في هذا العام وهو عام القراءة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو ما أعلن عنه من خلال مؤشر القراءة العربي. سؤالي لك هو: من واقع خبرتك العملية الطويلة في مجال التعليم، هل تعتبر أن هاتين المبادرتين كافيتان لحدوث تغيير حقيقي في المشهد التعليمي العربي؟



توني أبوت: بالنسبة إلى المبادرات من هذا النوع، أراها مهمة للغاية وأرى أن الأشياء تنذر بحدوث تغيير، وهو



توني أبوت: النقطة الأولى في رأيي أن ما يجري هنا من أحداث في الشرق الأوسط يجب أن يُنظر إليه في سياق التطورات التي يشهدها العالم بصفة عامة. وعلى سبيل المثال، فإن الأحداث المأساوية التي تدور في سوريا هي أيضًا جزء من المشهد السلبي في العالم، وأيضًا ما يحدث في مناطق أخرى في شرق أوروبا وآسيا وغيرها من مناطق العالم المضطربة، ورغم هذا كله، يجب ألا يفوتنا النظر إلى الجانب الآخر الإيجابي في هذا العالم الرائع الذي يحقق نجاحات في مجالات عديدة أخرى ووفقًا لما أكدته الإحصاءات؛ فإنه في عام 1990 أصبح بإمكان أقل من نصف سكان العالم الحصول على مياه الشرب النظيفة، كما أنه كان هنالك، أكثر 37% من سكان العالم يعيشون في فقر مدقع، والآن تقلص هذا العدد إلى نسبة 9%. غير أن ما يجري في الدول في هذه المنطقة مثل سوريا والعراق شيء يدعو إلى الشعور بالأسى. وأشد خطورة من الصراعات التي تحدث في بلدان محددة في العالم أن تمتد تداعياتها إلى بلدان أخرى، وهنا يحضرنى ما قاله رئيس الوزراء الأسترالي الحالي مشيرًا إلى أن أستراليا بمنأى عن هذه الصراعات ولا تتدخل فيها، ولكنني أرى أن بلادنا قد تتأثر بتلك الصراعات وأن تداعياتها لا يُستبعد أن تصل إليها في أي وقت. ولعل أوضح مثال على تأثير هذه التداعيات ما

توني أبوت: ما قصده هو أنه أمكننا الاستفادة في أستراليا من الأسس والمبادئ التي أرسيتها مؤسسات التعليم هناك- في تحسين التعليم في المدارس. أما بالنسبة إلى المنطقة العربية هنا، فإنني أرى- كما أشرت سابقًا- أنه من الضروري في البداية التركيز على المبادئ الأساسية والأولية المتعلقة بتنمية مهارات القراءة والكتابة والقدرة على الحساب والتفكير لدى الأطفال.



مديرة الجلسة: كانت هنالك إشارة في معرض حديثك عن الشباب في أستراليا، بشأن تنامي تيار الشعبوية وتأثر بعض الشباب بهذا التيار، خاصة مع وصول دونالد ترامب إلى الحكم في الولايات المتحدة. وهو تيار أخذ في الانتشار والصعود بقوة بدءًا من الفلبين ووصولًا إلى فيلادلفيا. وسؤالي هو: ما رؤيتك لما يجري الآن؟ وكيف ترى ما سيحدث بعد ذلك؟



قلم

المع

16

سببته من عمليات تدفق جماعية هائلة للاجئين من الدول التي تشهد هذه الصراعات إلى البلدان المجاورة وإلى دول أخرى في أوروبا في السنوات القليلة الماضية.



مديرة الجلسة: هَبْ أنك لاتزال في منصبك رئيسًا للوزراء في أستراليا، وتريد أن توجّه رسالة إلى الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، فماذا ستقول في رسالتك؟



رأيي. وفي دولة مثل دولة الإمارات العربية المتحدة، نجد الصورة مختلفة تمامًا بالمقارنة مع ما يجري في العالم، حيث الاستقرار السياسي والاقتصادي سائد هنا في أنحاء دولة الإمارات، وهو ما نراه مفقودًا في كثير من دول المنطقة، الأمر الذي يُحسب للقيادة في دولة الإمارات، التي حققت هذا الاستقرار والرخاء لشعبها وهو ما تجب مواصلة الحفاظ عليه.



مديرة الجلسة: ألا تفكر في العودة إلى الساحة السياسية والترشح في الانتخابات لمنصب رئيس الوزراء الأسترالي مرة أخرى لكي تتصدر العناوين الرئيسية للصحف من جديد؟



توني أبوت: لست تَوَاقًا لأنْ أحتل عناوين الصحف كما ذكرت، وأنا ما زلت عضوًا في البرلمان الأسترالي وسعيد بأداء مهامي البرلمانية، ورغم ذلك فأنا أحرص دائمًا

توني أبوت: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب هو الرئيس الشرعي المنتخب في انتخابات ديمقراطية أمريكية، وهو بهذه الحثية وبهذه الصفة يعتبر زعيمًا للعالم الحر كله؛ ولذا يجب احترامه دون النظر إلى ما يعلنه من آراء وأفكار، ومهما كان الاختلاف أو الاتفاق معه حيال كل هذه الأمور. بيد أن انتخاب ترامب، شأنه شأن التصويت الخاص بالخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وشأن الانتخابات التي جرت في إيطاليا أثار ردود فعل متباينة داخل الولايات المتحدة وخارجها أيضًا وهذا أمر طبيعي في



الاستجابة لهذه الدعوة. كما أرى أن الخصائص التي تتميز بها دولة الإمارات العربية المتحدة، مقارنةً بدول أخرى كثيرة في المنطقة أو العالم، تجعلها نموذجًا فريدًا من حيث احترامها للعادات والتقاليد الأصيلة، والحرص على تنمية الثروة البشرية واستثمارها على أكمل وجه، وإشراك المواطن في عمليات التنمية، وأيضًا الحرص على مشاركته في بناء المستقبل، فضلًا عن احترام التنوع الثقافي لكثير من الجنسيات العاملة هنا.



مديرة الجلسة: في سياق الحديث عن المعرفة، أود القول إنه في ظل تنامي ظاهرة العداء للإسلام في الغرب، فإن هذا قد دفع عمر سيف غباش- السفير الإماراتي السابق في روسيا- لنشر رسائله إلى ولده سيف ذي الـ 15 عامًا، في صحيفة «فورين أفيرز» الأمريكية، مستهدفًا تعميم رسالته إليه؛ لمساعدته على الفهم الصحيح لهويته ومواجهة ما تفرضه عليه حاليًا من أزمات وهي الرسالة التي أوصي الجمهور بضرورة الاطلاع عليها لأهميتها، وهي رسالة تتضمن نواحي قيمة للمسلمين من صغار السن، وتحمل عنوان (كيف تعثر على طوق النجاة من التشدد والأصولية والإسلاموفوبيا). وسؤالي هو: كيف ترى مغزى هذه الرسالة؟

على أن يكون لدي صوت مسموع وقوي على الساحة السياسية محليًا وخارجيًا؛ من أجل تعزيز القيم المحافظة والليبرالية.



مديرة الجلسة: هذه قمة المعرفة في نسختها الثالثة لعام 2016، وعندما تفكر في المغزي والهدف من وراء هذه القمة التي ترعاها دولة الإمارات العربية المتحدة، وجدواها بالنسبة إلى قضية المعرفة في العالم ككل، فما رأيك في هذا الموضوع؟



توني أبوت: أحاول قدر المستطاع أن أكون عمليًا في تفكيري إزاء أمور كهذه؛ لذا دعيني أذكرها صراحةً: إن هذا البلد ناجح نجاحًا عجزت عن تحقيقه دول أخرى في العالم. وأعتقد أنه حين تعلن دولة معينة للعالم دعوة لمناقشة أمر أو قضية حيوية بعينها- مثلما فعلت دولة الإمارات العربية المتحدة، بشأن هذه القمة- فإنه لا بد من



قمة المعبر



توني أبوت: حتمًا لو نظرنا مرة أخرى إلى مكان مثل دبي، فإن من الواضح أن مناخ التعايش والتسامح أصبح السمة التي تقيم على هذه المدينة؛ حيث الجميع يعمل ويعيش في ظل أجواء كهذه لا تتوافر لدى مدن أخرى في العالم. وليس هذا بالأمر الغريب؛ لأن هذه القيم كلها مستمدة من الدين الإسلامي الذي يحث على التعايش والتسامح مع الآخرين، وهذا أيضًا ما حدا بالرئيس المصري السيسي إلى أن يطلق دعوته من الأزهر من أجل التسامح والعيش المشترك بين أتباع الديانات الثلاث والعمل على نبذ العنف والتعصب والتشدد، تمامًا كما ورد في رسالة السفير الإماراتي السابق لدى روسيا.



مديرة الجلسة: في الختام، لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى توني أبوت على هذا الحوار وما أبداه من تعليقات وملاحظات قيمة، كما أتقدم بالشكر إلى الجمهور الكريم على حسن التجاوب والاستماع، وأدعوكم جميعًا إلى استراحة مدتها ساعة؛ للاستمتاع بتناول وجبة الغداء.







اليوم الأول

الجلسة الرابعة

«استشراف المستقبل في مواجهة التطرف الفكري»

محااور الجلسة



- استشراف المستقبل يسهم في التسامح والانفتاح الفكري والثقافي.
- قراءة المستقبل جسر التواصل بين الثقافات، وبوابة الانفتاح والتواصل .
- قراءة المستقبل قادرة على تحريك السواكن والأفكار الجامدة والمسبقة.



المتحدثون



الدكتور جواد أحمد العناني

نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية

السفير ثيودور قطوف

الرئيس والمدير التنفيذي، أمديست

البروفيسور أحمد أوزي

أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط.

آن مورغان

كاتبة ومحررة ومؤلفة من المملكة المتحدة

مدير الجلسة

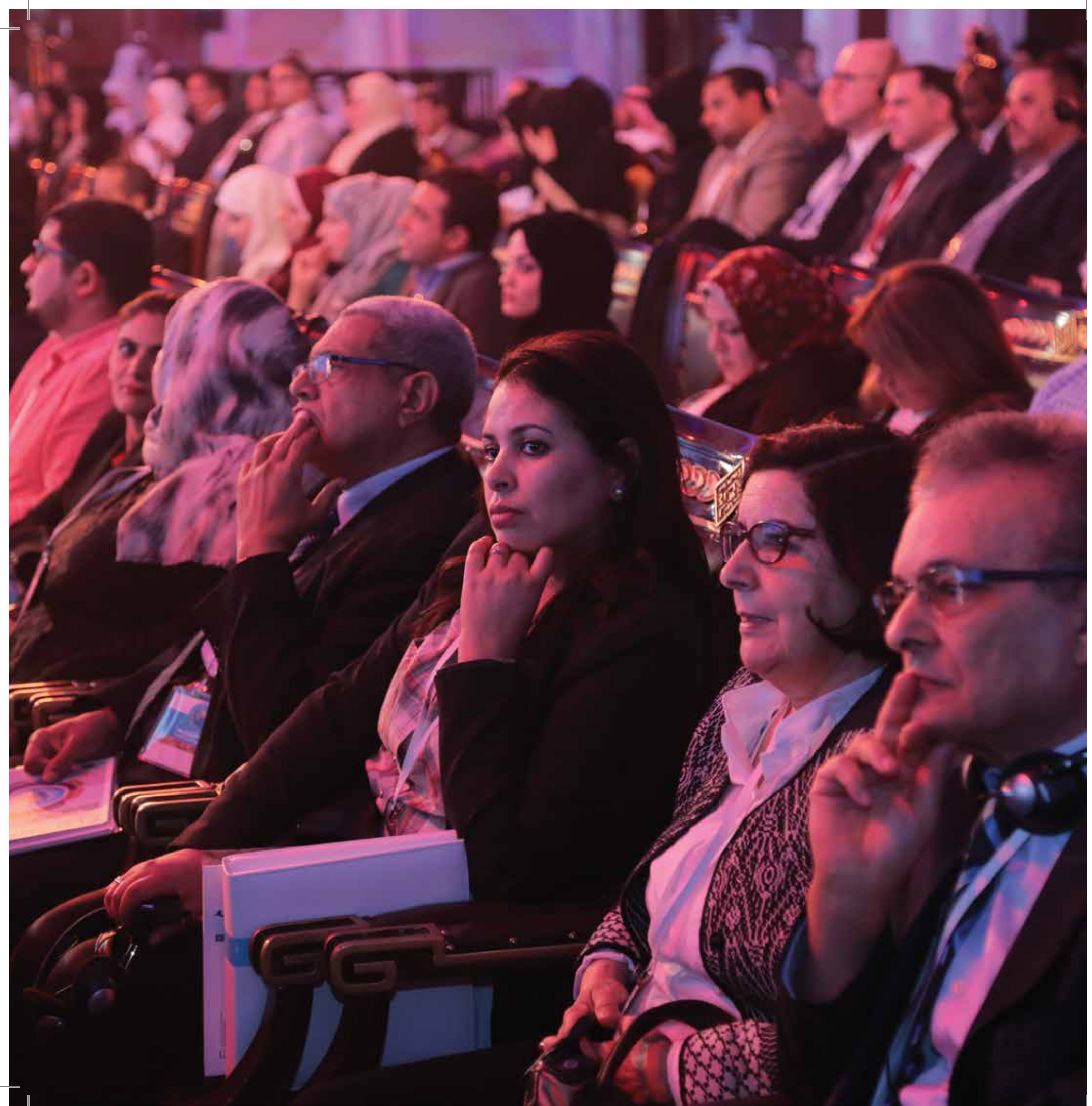


الدكتور سلطان محمد أحمد النعيمي

عضو هيئة التدريس في جامعة أبوظبي



الدكتور سلطان محمد النعيمي هو عضو هيئة التدريس في جامعة أبوظبي، ويحمل درجة الدكتوراه في الفكر السياسي الإيراني، وهو خبير الشؤون الإيرانية لدى قناة سكاي نيوز- عربية. وشارك الدكتور النعيمي في لجنة إعداد منهاج كلية الإمارات الدبلوماسية، كما أنه عضو اللجنة الاستشارية للاستراتيجية الوطنية لتمكين الشباب في دولة الإمارات. وهو مقدم برنامج «وجهة نظر» على قناة أبوظبي. وقدّم الدكتور النعيمي عدداً من المحاضرات في وزارة الخارجية الإماراتية، وكلية الدفاع الوطني، والمجلس التنفيذي في إمارة دبي، وفي مملكة البحرين. وصدر له عدد من المؤلفات، منها: «الفكر السياسي الإيراني: جذوره، روافده وأثره»، و«الانتخابات الرئاسية الإيرانية: المؤثرات والنتائج»، و«التيارات والقوى السياسية في إيران: قراءات متباينة»، «سبع دقائق على انفراد»، كما نشر عدداً من الدراسات البحثية، منها «توظيف اللغة في الاستراتيجية الإعلامية الإيرانية». وللدكتور النعيمي مقالات عدة في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية والاتحاد الإماراتية.



قائمة المندوبين 6



البروفيسور أحمد أوزي

أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي بكلية
علوم التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط

أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي بكلية علوم
التربية بجامعة محمد الخامس بالرباط.
أستاذ علم النفس وعلوم التربية ومدير وحدة التكوين
والبحث في علم النفس النمائي التربوي.
باحث مهتم بقضايا الطفولة والمراهقة والشباب.
أستاذ زائر للعديد من الجامعات وخبير لدى المنظمات
الدولية التي تعنى بالتربية والثقافة والعلوم
(اليونيسكو، الألكسو، الإيسيسكو).
تنظيم وإشراف على العديد من التكوينات في مجال
إعداد المدرسين والمكونين في العديد من الدول
العربية والإفريقية.
نشر العديد من المؤلفات العلمية في مجال علم
النفس وعلوم التربية.
مدير ومؤسس مجلة علوم التربية (دورية فصلية
متخصصة)
رئيس الجمعية المغربية لدراسات الطفولة.
عضو الفريق المركزي لتقرير المعرفة العربي (2010
/ 2011)



السفير ثيودور قطوف

الرئيس والمدير التنفيذي، أمديست

يشغل ثيودور قطوف منصب الرئيس والمدير
التنفيذي لأمديست منذ عام 2003، وهي منظمة
غير ربحية أمريكية توفر خدمات تعليمية وتدريبية
في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تميزت السنوات
الثلاث عشرة لرئاسته أمديست بنمو وتنوع ملحوظين
في البرامج الخاصة بالشباب.
التحق السفير قطوف بالسلك الدبلوماسي الأمريكي
عام 1972 بعد أربعة أعوام من الخدمة في القوات
المسلحة الأمريكية. وقد خدم في عدد من السفارات
الأمريكية في الشرق الأوسط بين العامين 1973 و
1988 تضمنت منصب نائب السفير في أربع سفارات
مختلفة. كما تم تعيينه بين العامين 1998 و2003
سفيراً في الإمارات العربية المتحدة، ثم سورية.
تخرج السفير قطوف في جامعة ولاية بنسلفانيا، وأتم
في المرحلة المتوسطة من حياته المهنية الدراسات
العليا في جامعة برنستون.



الدكتور جواد أحمد العناني

نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون
الاقتصادية

الدكتور جواد العناني خبير اقتصادي وسياسي
أردني . بعد أن عمل في البنك المركزي الأردني عام
1960 و1970 شغل عدة مناصب عليا في الخدمة
المدنية، وعدة مناصب وزارية منذ عام 1979، بما في
ذلك أربعة أعوام في منصب وزير العمل بين عامي
1980 و1984. وخلال وقت مبكر من عام 1990،
شغل مناصب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء
وزير الإعلام، وشارك في عملية السلام بين الأردن
وإسرائيل. وخلال النصف الثاني من العقد كان نائب
رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير الخارجية ورئيس
الديوان الملكي.
في عام 2012 نُصب العناني رئيساً للمجلس
الاقتصادي والاجتماعي، وقد عين عضواً في مجلس
الشيوخ عدة مرات، كان آخرها في عام 2013.
عندما تنحى عن منصبه كرئيس للمجلس الاجتماعي
والاقتصادي.
خدم الدكتور العناني سابقاً في مجلس الشيوخ
1993-2001. وهو حالياً نائب رئيس مجلس الوزراء
لشؤون الاقتصادية ووزير الدولة لشؤون الاستثمار.
يحمل دكتوراه في الاقتصاد من جامعة جورجيا من
الولايات المتحدة.



آن مورغان

كاتبة ومحركة ومؤلفة من المملكة المتحدة

هي مؤلفة لكتابين لقيا استحسان النقاد. كتاب آن مورغان الأول الذي يدعى «العالم بين دفتي كتاب: قراءة العالم»، مستوحى من مشروعها لقراءة كتاب من كل بلد على كوكب الأرض في عام 2012.

وقد اتخذ المشروع شكل المدونة، وأدى إلى تواصل مورغان مع العديد من القراء والكتاب والمترجمين والجمعيات الأدبية في جميع أنحاء العالم. وقد استدعاها إلى التعامل مع العديد من القضايا المحيطة بالنشر وتداول النصوص، بما في ذلك الرقابة والترجمة والهوية الثقافية. ومن خلال هذه التجربة، اختبرت آن الإمكانيات الواسعة والمؤثرة للقراءة والقصص في ردم الفجوات الثقافية والزمنية والسياسية والدينية.

وقد عملت مورغان مساعد محرر في عدد من الصحف والمجلات، وكتبت عن موضوعات تتعلق بالأدب والتعليم والتنمية الدولية لصالح العديد من المطبوعات بما في ذلك صحيفة الغارديان، وصحيفة الغاينانشال تايمز، وذا إنديبيندنت، وموقع بي بي سي للثقافة. وقد تم نشر روايتها الأولى التي تركز على الدراما النفسية من قبل دار بلومزبري في يناير 2016. وقد ألقت خطابًا في أحد مؤتمرات تيد (TED)، وألهمت رحلتها الأدبية العديد من المشاريع الشخصية والجماعية في جميع أنحاء العالم.



قمة المعرفة 2016

المعرفة.. الحاضر والمستقبل

www.knowledgesummit.ae

قمة المعرفة



أود بدايةً الإشارة إلى ما ذكرته بيكي أندرسون بشأن رسالة عمر غباش، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة السابق في روسيا حول ظاهرة الإسلاموفوبيا في الغرب، وهي الرسالة التي تتوافق في مضمونها مع الرأي القائل إنه من أجل محاربة التطرف لا بد من التصدي فكرياً وأيديولوجياً له وليس محاربته بالسلاح وحده؛ لأن المعركة في الأساس فكرية وعقائدية. فهذه هي المعركة الحقيقية، معركة أفكار. ولمناقشة هذا الموضوع، وسمحوا لي أن أقدم أعضاء اللجنة من المتحدثين وهم: الدكتور جواد أحمد العناني نائب رئيس الوزراء الأردني للشؤون الاقتصادية، والسيد/ ثيودور قطوف الرئيس والمدير التنفيذي لمؤسسة «أميدست» وهو أيضاً دبلوماسي شغل منصب نائب السفير الأمريكي في أربع سفارات مختلفة وعمل سفيراً لدى دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1998، ومعنا أيضاً البروفيسور أحمد أوزي، أستاذ التعليم العالي والبحث العلمي بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس بالمغرب، والسيدة/ آن مورغان الكاتبة البريطانية.



**الدكتور
سلطان محمد
أحمد النعيمي**





«دور دولة الإمارات العربية
المتحدة الريادي، ومكانتها
كمنارة فكرية تبحث في قضايا
العالم، مكنها من المشاركة
في تقديم النماذج والخطول
المبتكرة لدول العالم»

أشير إليه على نحو مباشر وواضح هو أن المستقبل يبدأ من اللحظة التي تُنهي فيها الكلمة التي قلتها قبل قليل، ولا نهاية له؛ أي أنه زمن ممتد، وكذلك المعرفة؛ فإن المعرفة مفهوم أو عملية ديناميكية مستمرة لا تتوقف على الإطلاق، وأن ما نستخلصه منها وما يمكن أخذه منها يحتاج إلى فكر يستطيع أن يستوعب هذه المعلومات ويحوّلها إلى نتاج معين ومواقف معينة؛ ولذلك فإننا نرى أن الفيلسوف جون لوك قال: «إن المعرفة هي القدرة على أن تختار بين موقفين قد يكونان متناقضين». ومن هنا فالخيارات المتاحة لنا من المعرفة تساعدنا على أن نصل في نهاية الأمر إلى أن نقول: إننا اخترنا الأمر الصحيح. وعندما ننظر إلى التجارب التي مررنا بها حتى في عالمنا الإسلامي على مَرَّ العصور، نجد أننا واجهنا في العصر العباسي الثاني كثيرًا من الحركات التي اعتُبرت في



الدكتور جواد أحمد العناني

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرًا جزيلاً لك يا دكتور، والشكر موصول لكل من قاموا على هذا الجهد المتميز؛ فقد أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة منارةً فكريةً يُعْتَزُّ بها، ولا يخفى أنها من الدول الآمنة المستقرة التي تبحث في شؤون الدول المفتقرة إلى الأمن والاستقرار. مثل هذا التوجه في الحقيقة يجب أن تُشكر عليه دولة الإمارات عامةً، ومؤسسة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بصفة خاصة على قيامها بهذا الأمر أتحدث هنا بصفتي مسؤولاً من الأردن. وما أريد أن



وسائل التواصل الحديثة على ذلك؛ إذا نحن نواجه هذا التحدي في المستقبل، أي كما علمونا في علم الاقتصاد؛ أحياناً يؤدي نقص المعلومة إلى ما يسمى الفراغ الذي يؤدي إلى خلخلة السوق؛ فهناك ثلاثة علماء فازوا بجائزة نوبل في الاقتصاد؛ لأنهم كتبوا عن عدم تماثلية المعلومات بين البائع والمشتري، فمن لديه معلومة ويحولها إلى معرفة، ثم يحول المعرفة بعد ذلك إلى مفاهيم قابلة ومحسوسة وملموسة- فهذا هو من سينتصر في المعركة. من هنا علينا إذاً أن نطور المحتوى الفكري الذين نحارب به تلك الأمم. هم يقولون: نريد الخلافة، ونحن نسأل: أي خلافة؟ ويقولون: نسعى إلى الجهاد، ونحن نسأل: أي جهاد؟ وما الفرق بين الجهاد والعدوان والاعتداء على الناس؟ هل الجهاد هو قتل الراهب والطفل والمرأة والشيخ الكبير؟ يجب أن نُقوّم هذا المحتوى.

البعد الثالث: القنوات؛ فما القنوات التي نستخدمها؟ يجب أن نراعي ألا تكون قنواتنا تقليدية؛ لأن الشباب في هذه الأيام قد صار بينهم وبين الجيل الذي سبقهم فجوة تكنولوجية كبيرة جداً؛ ولذلك عند تطويرنا للفكر والمناهج التدريسية التي نريد أن نربي عليها أطفالنا- علينا أن ننتبه إلى أن هنالك قنوات نستطيع الوصول عبرها إلى الشباب فيتألفون معها. ودون وجود هذه الأبعاد الثلاثة التي ذكرتها لن نستطيع أن نكافح الإرهاب في المستقبل؛ لذلك أقول: علينا واجب كبير، ولدينا مشروع ضخم يجب أن تتكاتف الدول العربية مجتمعة لتحقيقه؛ كي تنقذ نفسها من مغبة هذه الأمور. فكل واحد منا لا يكثرث بالخطر مادام بعيداً عن بيته، أما إذا أحرق الخطر بيت أحدا؛ فإن الصورة تختلف كلياً؛ لذا يجب أن يكون هنالك جهد تكاملي لمواجهة الخطر.

ذلك الوقت حركات إرهابية متطرفة؛ كحركة الحشاشين، وحركة القرامطة، وغيرها من الحركات التي كُتبت عنها كتابات كثيرة؛ لذلك كان لا بد من أن ندرس الظروف التي أدت إلى ظهور مثل هذه الحركات كي نستعد لها فيما هو آتٍ. وكما تفضّلت وذكرت يا دكتور: ماذا لو انتهت داعش عسكرياً؟ وهي في طريقها إلى الانتهاء. لا ريب في أنها ستطلب جهداً أمنياً كبيراً يواجه عملياتها الانتحارية وتخويف الآمنين وترويعهم في كل مكان. ثم بعد ذلك ماذا يكون؟ تبقى الفكرة السيئة موجودة؛ ولذلك علينا ألا نركن إلى أن المعرفة السالبة أو الرأي الآخر الذي لا تريده سوف يتحول إلى جهد عملي ضدك؛ فيجب أن تكون مستعداً له تمام الاستعداد بالفكر المقابل. إذاً: نحن لسنا أمام معركة ستنتهي في غضون أيام؛ يعني قد تُهزم هذه الحركات الإرهابية في العالم العربي غداً، ثم تُهزم أمنياً بعد خمس أو ست سنوات، ولكنها لن تُهزم فكرياً وأيديولوجياً بهذه السهولة؛ والسبب أنهم استطاعوا أن يخلقوا ما أُسمّيه أنا (الأبعاد الثلاثة):

البعد الأول: مفهوم الإطار؛ أي أنهم خلقوا لأنفسهم إطاراً، فقالوا: إن العالم العربي متخلف، وإن الأنظمة فيه لا تستطيع أن تقدم الخدمات لأبنائها، وإن هنالك بطالة شباب، وهنالك فقر... وما إلى ذلك، فخلقوا هذا الإطار العام وهو السياق الذي انطلقوا منه.

البعد الثاني: المحتوى الفكري؛ فما المحتوى الفكري الذي يستطيعون أن يملؤوه ليجذبوا الشباب المستهدفين، أولئك الشباب الذين كانوا مُهمّشين دون النظر إلى كونهم فقراء أو أغنياء، لكنهم مُهمّشون مُبعدون؛ فكانت الفرصة مواتية للسيطرة عليهم لأنهم ابتعدوا عن المجموع. وقد ساعدت





«أتوقف هنا عند تجربة دبي
في ترسيخ مفاهيم وقيم
التسامح والانفتاح الفكري
والتعايش السلمي بين
مختلف أطياف وانتماءات
المجتمع الإماراتي»



السفير ثيودور قطوف

الأمريكية التي جرت الشهر الماضي كان على هذا النحو الذي رأيناه؛ فإنه لم يكن من المستغرب أيضًا ما حدث في الاستطلاعات التي سبقت استفتاء الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي «بريكست». هذا الأمر يقودنا أيضًا إلى التساؤل حول التحليلات بشأن ما يجري في دول مضطربة مثل سوريا والعراق حيث هيمنة الحركات والجماعات الإرهابية والمتطرفة هناك. وقد استمعنا هذا الصباح إلى آراء الخبراء حول موضوع التوقعات وآلياتها والسيناريوهات المستخدمة فيها، ولكنني أقول: إنها أقرب إلى التفسيرات

السيدات والسادة الأفاضل، بعد ما يقرب من عام ونصف من عمل إحصاءات واستطلاعات للرأي حول الآراء لدى الجمهور من الناخبين بشأن تسمية دونالد ترامب مرشحاً جمهورياً في انتخابات الرئاسة الأمريكية الأخيرة، التي حقق فيها الفوز بشكل كان مفاجأة للجميع، حدث تغير في النظرة إلى مصداقية وصحة ودقة النتائج التي تنشرها هذه الاستطلاعات على العامة من الجمهور المستهدف والناخبين بصفة خاصة. ولو أن فشل معظم استطلاعات الرأي في التنبؤ بمن سيفوز في الانتخابات الرئاسية



وليس التوقعات. وفي موطني الولايات المتحدة، نجد أن صنّاع السياسة بحاجة إلى إدراك وفهم أن نقص المعرفة والفهم من شأنه أن يؤدي إلى الغموض في فهم المواقف الحقيقية ويجعلها أسوأ. كما أن الغزو السوفيتي لأفغانستان أدى إلى اختلال في توازن القوي في العالم في العقود الماضية، وهو ما أفضى أيضًا إلى عمليات تدخل من قبل قوات تحالف الناتو في بعض الدول، ومن بينها ليبيا على سبيل المثال بعد أن تردّي الوضع الأمني هناك. كل هذه الأحداث وغيرها حول العالم، وفي منطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة قد أدت في النهاية إلى انتشار موجات العنف والتطرف في هذه المنطقة. وفي تقديري أنه حين نكون بصدد التوقعات وتحليل ورصد النتائج؛ فإنه يجب ألا يفوتنا أن نتحسب لمواجهة التحديات المحتملة في المستقبل. وإذا ما نظرنا إلى المجتمعات الغربية في الوقت الراهن؛ فسنجد أن هنالك اتجاهات معينة باتت واضحة لنا؛ ذلك أن استفتاء بريكست وانتخاب ترامب في الولايات المتحدة يشيران إلى أنّ التكنولوجيا العصرية قد أسفرت عن بعض التراجع إلى الوراء في مسألة التوقعات هذه ونتائجها، وعلى الأخص في أوساط الطبقة العاملة من الشباب في هذه المجتمعات؛ حيث يعانون من مشكلات تتعلق بتراجع الدخول وارتفاع معدلات البطالة؛ ما يدفعهم إلى القلق على مستقبلهم.

من الخطأ أن نرجع هذه المشاكل إلى تزايد الجهل والنزعة العنصرية، وهما اتجاهان أخذتا في الانتشار على نطاق واسع في الغرب؛ حيث نراهما في دول تصنّف على أنها ليبرالية وديمقراطية مثل فرنسا وهولندا

وبلجيكا، وأمس رأينا التصويت في الانتخابات التي جرت في إيطاليا. وترامب نفسه قد رفع شعار أمريكا أولاً. كما أنه في كثير من الدول الغربية نجد كثيرًا من الحركات والأحزاب تطالب بالانفصال عن الوطن الأم والاستقلال عنه من أجل إنشاء دول صغيرة. وفي هذه المنطقة من العالم، نجد أن موجات العنف والإرهاب قد أصابتها في دول مثل سوريا والعراق واليمن؛ حيث يتزايد نفوذ وتأثير الجماعات الإرهابية مثل تنظيم داعش. وحتى إذا ما تكبّدت هذه الجماعات والمنظمات الخسائر ولحقت بها الهزائم- كما أشار معالي الوزير الأردني في كلمته- فلن يعني هذا أن مشكلة الإرهاب في العالم قد انتهت إلى الأبد؛ لأن هذا الصراع صراع أيديولوجي في جوهره. في الوقت نفسه، وجدنا أن الصراع في سوريا قد أدى إلى تفجر مشكلة اللاجئين الذين تدفقوا بالملايين على الدول الحدودية المجاورة وعلى بعض دول أوروبا في أسوأ كارثة إنسانية في التاريخ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وكفي أن نعلم أن حوالي النصف من أطفال الأسر السورية التي فرّت من البلاد لم يلتحقوا بالمدارس، وهم الآن محرومون من الحق في التعليم. وهنالك أعداد كبيرة من الشباب من ذوي الكفاءات في هذه المنطقة يهاجرون إلى الغرب ومعهم خبراتهم ومهاراتهم هربًا من البطالة والعنف، أو بسبب تردّي مستوى التعليم، أو الشعور باليأس وفقدان الأمل في المستقبل. وما من هذه التحديات يعد سهلًا ويبقى الأمل في التغلب عليها بتوفير سبل العيش الكريم والرفاهية لهؤلاء الشباب.





«إن دور الأسرة محوري في
غرس قيم المواطنة، التي
لها أثر كبير في اندماج الفرد
ضمن مجتمعه والشعور
بالانتماء إليه والرغبة في
المشاركة بإعمارها»



البروفيسور أحمد أوزي

أسرة دون أن نكون مؤهلين لكون آباء أو أمهات، ودور الأسرة المفقود عامل رئيس في التطرف الموجود في العالم، فنحن لا نُكَيِّف الفرد ولا نُنشئه على القيم الوطنية الكونية. كما أن هنالك فجوة كبيرة بين ما نتعلمه في المدرسة وما هو موجود في الواقع، وهنالك بعض المدارس بدأت في إلغاء المناهج الدراسية وعمدت إلى الأنشطة العلمية المتطورة؛ لأن الحياة متطورة وأهم شيء نعلّمه للفرد هو أن نعلّمه الابتكار والإبداع واستشراف المستقبل.

اسمحوا لي أن أعود إلى بعض الأفكار التي سمعتها هذا الصباح مثل «المستقبل يؤثر في الحاضر»، وأعتقد أن التغييرات في الحاضر كثيرة جدًا لكن المؤسسات التربوية والتعليمية لم تراجع أدوارها، وسوف أركز على الأسرة والمدرسة. فدور الأبوة والأمومة لم يواكب التطورات التي نعيشها. كل شخص به غريزتان هما؛ الحياة والموت، لكن السؤال الذي أطرحه ماذا فعلنا لنهذب ونُكَيِّف هاتين الغريزتين مع التطورات المعاصرة؟ المشكلة الحقيقية أننا نُقدِّم على تكوين





«من الضروري الاهتمام
بإدماج اللاجئين وخصوصًا
الأطفال، وتنشئتهم على
ثقافة نبذ العنف، والسعي
لتهيئة الظروف والإمكانات
لدمجهم في المجتمعات
التي لجؤوا إليها»



آن مورغان

مختلفة، وأنا أرى أن تجربة السفر والترحال من بلد إلى آخر تتيح لهم الفرصة لتبادل الأفكار والخبرات التي لديهم. وأعتقد أن هذه الطريقة لتبادل ومشاركة الأفكار فيما بين اللاجئين بطريقة مباشرة تعتبر أفضل من الطريقة المتمثلة في الجهود التي تبذلها المؤسسات والهيئات المعنية؛ من أجل تحقيق ذلك؛ إذ إن هذه الطريقة المباشرة للتواصل والتفاعل فيما بينهم تتضمن أيضًا عنصر الابتكار في تبادل الأفكار والتجارب، خاصة أن

مدير الجلسة: السيدة مورغان، نتطلع إلى الاستماع لتجربتك من خلال كتبك، وكيف أن القراءة تعمل على التقارب الفكري بين الشعوب، في إطار استشراف المستقبل؟ وكيف تمكن معالجة مشكلة افتقار أبناء اللاجئين في المخيمات إلى التعليم؟ وما أفضل طريقة للوصول إليهم تحقيقًا لهذا الهدف؟
مورغان: العالم يشهد اليوم وكل يوم أعدادًا كبيرة من اللاجئين الذين يسافرون من مكان إلى آخر لأسباب



في تبادل الخبرات والمعارف بين اللاجئين تساعد كثيرًا على الحصول على معلومات قيمة عن الأماكن والمناطق التي نزع منها هؤلاء؛ مما يؤدي إلى تكوين رؤية مستقبلية عن مأساة اللاجئين؛ لأنه من أجل أن يكون لديك تصوّر عما يمكن أن يحدث لاحقًا، فإنه يجب عليك ألا تضع تصوّرًا للمستقبل من منظورك أنت فقط، ولكن أيضًا من المنظور الذي تشكّل لدى الآخرين.

لديهم قدرًا من الحرية والمرونة للقيام بهذا الأمر. وهذا هو السبب في أن تقاسم الأفكار والتجارب بين هؤلاء اللاجئين باستخدام القصص التي لديهم أو المعرفة التي يملكونها أو التجارب الشخصية يمكن أن يكون عنصرًا فعالًا يُثري هذه التجربة؛ مما قد يساعد على تفادي الأفكار الهدامة والابتعاد عن موجة التطرف والتشدد التي تحتاج دول هذه المنطقة. كما أن هذه المشاركة





اليوم الأول

الجلسة الخامسة

«المعرفة.. ومدن المستقبل»

محاوّر الجلسة



- ما هي مدن المستقبل، أساسها ومكوناتها ..
- سلبياتها وإيجابياتها؟
- تسليط الضوء على جهود حكومة دبي في مجال استشراف المستقبل (دبي الذكية).
- المدن الذكية والتقدم المعرفي في التكنولوجيا.
- الطابعات ثلاثية الأبعاد واستخداماتها في البناء.
- التنقل الذكي: السيارات ذاتية القيادة، نظام الهايبرلوب.
- دور المدن في بناء اقتصاد المعرفة.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



سعادة سعيد الطاير
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي، هيئة
كهرباء ومياه دبي

سعادة الدكتورة عائشة بطي بن بشر
المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية

فيفيك وادوا
أكاديمي وباحث وكاتب ورائد أعمال

بيبوب جريستا
رئيس مجلس الإدارة ورئيس العمليات لشركة
هايرلوب لتكنولوجيا النقل

ديرك أهلبورن
الرئيس التنفيذي لشركة هايرلوب لتقنيات النقل

مدير الجلسة



الدكتور سيد سعد
أستاذ جامعي واستشاري في الابتكار والتخطيط
الاستراتيجي



يعدّ د. سيد سعد خبيراً في مجال المدن الذكية، وهو مستشار استراتيجي لعدة شركات يابانية وإماراتية. وقد عمل في شركة ميتسوبيشي للصناعات الثقيلة نائب مدير الشركة لابتكارات المدن الذكية وأنظمة النقل الذكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكان مسؤولاً عن أول مشروع للسيارات الذكية الكهربائية وأنظمة النقل الذكية في الشرق الأوسط. وبفضل خبرته في اليابان، يضيف د. سيد منظوراً فريداً لمدارس الأعمال الأوروبية وخاصة في مجال المدن الذكية. ويتطلع د. سيد إلى المشاركة في أعمال مدينة دبي الذكية من جهة التخطيط الاستراتيجي والقوانين العامة. وترتبط أنشطته البحثية الحالية في دبي واليابان بالمدن الذكية في الفضاء والتطور المستقبلي في مجال النقل الذكي. وقد أشرف د. سيد في دبي على أكثر من مائة مشروع بحثي في مجال الإدارة الاستراتيجية للمدن الذكية منذ عام 2013. وقد أجرى في اليابان بحثاً عن إدارة البنية التحتية للمدن الذكية، وأنظمة الابتكار والشراكة بين الشركات اليابانية المتخصصة في التكنولوجيا. وتم ترشيح د. سيد ثلاث مرات لجائزة مركز القرن الواحد والعشرين للامتياز البحثي، وجائزة التقدير البحثي من قبل جائزة مؤسسة أوجاوا للاتصالات. حصل د. سيد على الماجستير في إدارة الأعمال من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، وعلى الماجستير في الإدارة من جامعة هارفارد، والدكتوراه من جامعة واسيدا اليابانية.



قصة المدينة 6



فيفيك وادوا

أكاديمي وباحث وكاتب ورائد أعمال

زميل في مركز آرثر وطوني ريمبي روك التابع لجامعة ستانفورد، ومدير البحوث في مركز ريادة الأعمال وتسويق البحوث في مدرسة برات الهندسية التابعة لجامعة ديوك، وزميل متميز في جامعة سينغولاري. وكان وادوا أيضاً باحثاً رئيساً مشاركاً في برنامج العمل والحياة المهنية التابع لكلية القانون بجامعة هارفارد، وأستاذ زائر في كلية الإعلام في جامعة كاليفورنيا في بيركلي، وباحثاً زائراً متميزاً في معهد هالي إم كلوز للتعليم العالمي التابع لجامعة إيموري، وهو مؤلف كتاب "رحيل المهاجر: لماذا تخسر أمريكا السباق العالمي في الحصول على موهبة رواد الأعمال"، الذي أطلقت عليه مجلة الإيكونوميست كتاب العام 2012. وألف كذلك كتاب "نساء مبتكرات: الوجه المتغير للتكنولوجيا". ويقوم البحث الذي يشرف عليه وادوا في جامعة سينغولاري بتتبع مجموعة مختارة من القادة في ما يتعلق بمجالات التكنولوجيا السريعة التقدم، التي سوف تغير عالمنا على المدى القريب مثل: الروبوتات، والذكاء الصناعي، والحوسبة، والبيولوجيا الاصطناعية، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والطب والمواد النانوية. وقد أطلق موقع فوربس دوت كوم على وادوا لقب: قائد الغد. كما أوردت مجلة فورين بوليسي اسمه في قائمة أفضل مفكري العالم في عام 2012. وفي عام 2013، أدرجته مجلة التايم ضمن قائمة الـ 40 مفكراً الأكثر تأثيراً على مستوى العالم في مجال التكنولوجيا.



سعادة د. عائشة بطي بن بشر

المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية

سعادة الدكتورة عائشة بطي بن بشر هي المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية، الجهة الحكومية التي تقود عملية التحول الذكي في مدينة دبي بقطاعها الخاص والعام لجعل دبي نموذجاً معيارياً عالمياً للمدن الذكية. وتمتلك أكثر من 20 عاماً من الخبرة في مجال المعلومات والاتصالات وتطوير التكنولوجيا (ICT) في القطاعين العام والحكومي. وقد شغلت الدكتورة عائشة سابقاً منصب المدير العام المساعد في المكتب التنفيذي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي. وقبل ذلك، وعملت في وزارة العمل مديراً تنفيذياً لشؤون الخدمات المؤسسية والمساندة، حيث كانت مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الإدارة الاستراتيجية وتطوير الشراكات وسياسات إدارة التغيير. وحائزة على درجة الدكتوراه في الإدارة والعلوم والتكنولوجيا والابتكار ودرجة الماجستير في الفلسفة في البحوث والسياسة في مجال الهندسة والعلوم والتكنولوجيا من كلية مانشستر للأعمال. كما أنها حاصلة على درجة البكالوريوس في العلوم التطبيقية من كليات التقنية العليا، وعلى البكالوريوس في الإدارة المالية العامة من كلية دبي للإدارة الحكومية.



سعادة سعيد الطائر

العضو المنتدب والرئيس التنفيذي، هيئة كهرباء ومياه دبي

يتمتع سعادة سعيد محمد أحمد الطائر بخبرة طويلة تزيد على 31 عاماً في مجالات الاتصالات والطاقة والمياه. ومنذ تولي إدارة الهيئة في عام 1992 أسهم بشكل أساسي فيما حققته من نجاحات غير مسبوقة جعلتها في طليعة أرقى المؤسسات الخدمية العالمية المتميزة على مختلف الصعد المحلية والإقليمية والعالمية. وبمبادرة من سعادته تم تأسيس العديد من الشركات الناجحة مثل مؤسسة الإمارات لأنظمة التبريد المركزي (امباور) وغيرها. وهو عضو في المجلس التنفيذي لإمارة دبي، ورئيس لجنة البنية التحتية والبيئة بالمجلس، ونائب رئيس المجلس الأعلى للطاقة في دبي، ورئيس مجلس إدارة مكتب مدينة دبي الذكية، ونائب رئيس شركة الإمارات العالمية للألمنيوم، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة بترول الإمارات الوطنية (اينوك)، ورئيس مجلس أمناء مؤسسة سقيا الإمارات. وقد حصل سعادته على عدد من الجوائز المرموقة، كجائزة «رجل الطاقة في الشرق الأوسط» في القمة العالمية للاقتصاد الأخضر 2015 من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. وفي 18 مايو 2016 قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعيين سعادته «سفير النوايا الحسنة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأهداف التنمية المستدامة في دولة الإمارات العربية المتحدة». كما قام مجلس الأعمال السويسري في دبي والإمارات الشمالية بمنح سعادته لقب «لورد ماترهورن» الرفيع.

معرفة 2016



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

117



ديرك أهلبورن

الرئيس التنفيذي لشركة هايبرلوب لتقنيات النقل

ديرك أهلبورن هو الرئيس التنفيذي لشركة هايبرلوب لتقنيات النقل (HTT) والمؤسس والرئيس التنفيذي لشركة جامب ستارتر (JumpStarter). تأسست شركة هايبرلوب في عام 2013، وتعمل على تصميم وإنشاء نظام نقل صديق للبيئة يوصف بأنه الأكثر ربحية، وسرعة، وأماناً لنقل الركاب والبضائع. وتستفيد الشركة من منصة التمويل الجماعي صندوق جمب ستارت (JumpStartFund)، وبالتالي فهي قادرة على الاستفادة من التكنولوجيا المرتبطة بالصندوق، ومن فريق يتألف من أكثر من 480 خبيراً عالمياً لإحداث تغيير ثوري في صناعة النقل التقليدية. واكتسبت هايبرلوب الاهتمام العام عندما نشر رائد الأعمال إيلون ماسك ورقة بحثية توضح هذه الوسيلة المستقبلية للنقل التي من شأنها نقل الأشخاص من لوس أنجلوس إلى سان فرانسيسكو في ثلاثين دقيقة. وقد قام ماسك بطرح المفهوم للعموم، وتبنت هايبرلوب لتقنيات النقل هذا المشروع.



بيبوب جريستا

رئيس مجلس الإدارة ورئيس العمليات لشركة هايبرلوب لتكنولوجيا النقل

يتمتع بيبوب جريستا بمكانة رفيعة عالمياً كخبير في الإعلام الرقمي ودمج التكنولوجيا والتمويل، نظراً لما حققه في مجال بناء المجتمعات الرقمية وتصميم المشاريع. أثناء تركيزه على الإعلام الرقمي، استطاع جريستا ابتكار أول شكل من أشكال التلفزيون الذي يمكن مشاركته بالفيديو تحت اسم MyCast ولاقى هذا الابتكار ترحيباً كبيراً كتقنية جديدة لمشاركة المحتوى. وانتقل بيبوب جريستا في العام 2012 إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أسس شركة ديجيتال ماجيكس التي ترأسها إضافة إلى كونه شريكاً فيها. وفي العام نفسه، ابتكر جريستا مجتمع فيديو رقمياً تحت اسم Yottio يتيح للمعجبين والمشاهدين التواصل مباشرة مع صنّاع الإعلام والمشاركة في برامجهم المفضلة. وفي عام 2015، أصبح جريستا رئيساً لعمليات شركة هايبرلوب لتكنولوجيا النقل حيث يشرف على 520 موظفاً في 21 موقعاً حول العالم يعملون على بناء أول هايبرلوب.



سوف نستهل الجلسة بطرح سؤال أساسي هو: ما هي المدينة؟ وبالإجابة عن سؤال ما المقصود بكلمة المدينة، يمكن بالتالي أن نسأل: ما هي صورة المدينة المستقبلية؟ وفي هذا المقام، اسمحوا لي أن أدعو أعضاء اللجنة من المتحدثين الرئيسيين للصعود إلى المسرح، وهم: سعادة سعيد محمد الطاير العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، وسعادة الدكتورة عائشة بنت بطي بن بشر المدير العام لمكتب مدينة دبي الذكية، والسيد فيفيك وادوا أكاديمي وباحث وكاتب ورائد أعمال و السيد بيوب جريستا رئيس مجلس الإدارة ورئيس العمليات لشركة هايبرلوب لتكنولوجيا النقل وأخيرًا السيد ديرك أهلبورن الرئيس التنفيذي لشركة هايبرلوب لتقنيات النقل. وعودة إلى السؤال السابق الذي طرحناه في البداية، ما هو المقصود بمدينة المستقبل؟ كما نعلم جميعًا، فإننا نعيش في مجتمع قائم على التكنولوجيا ويعتمد عليها. وعندما نتحدث عن الابتكار، فإنه لا بد من التحدث عن الابتكار في المدن المستقبلية. وعلينا أن نسأل أنفسنا: هل التكنولوجيا نوع من الابتكار؟ وهل وسائل النقل - على سبيل المثال - لها علاقة بالابتكار التكنولوجي؟ وهل بناء المدن الذكية له علاقة بإقامة الشراكات مع الآخرين؟ أم أن لها علاقة بنماذج الابتكار في مجال الأعمال؟ وبكيفية بناء وابتكار نموذج للأعمال؟ كل هذه الأسئلة وغيرها هي ما سنجيب عنها من خلال المتحدثين في هذه الجلسة التي سنقدم فيها أيضًا عرضًا توضيحيًا، كما سنخصص 10 دقائق لكل متحدث، وسنجري مناقشات بعد ذلك مع جمهور الحاضرين. واسمحوا لي أن نبدأ أولًا مع سعادة سعيد الطاير العضو المنتدب، الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، فليفضل بإلقاء كلمته.



**الدكتور
سيد
سعد**



The Knowledge
Summit 2016
Knowledge - Power & Policy

www.knowledgesummit.ae





الشراع) يقع في منطقة الجدايف ويسع 5000 موظف، وبه أجهزة حديثة وذكية ومرتبطة بالمترو، وليس به انبعاثات كربونية، وسوف يعمل على تصدير واستيراد الكهرباء من الشبكة. واستثمارنا المستقبلية تبلغ 65 مليار درهم ولدينا مشروعات أخرى تبلغ 3500 ميجاواط، ومشروع في منطقة «حتا». للقيادة الرشيدة رؤية مستقبلية لاستشراف المستقبل، ونحن نسعى لتنفيذ

نستعرض اليوم المشاريع الخضراء في دبي؛ إذ أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي مشروع دبي للطاقة النظيفة حتى سنة 2050 وسوف يكون منها 70% طاقة نظيفة، ومجمع محمد بن راشد للطاقة سوف يزود المدينة بحوالي 4000 ميجاواط وتتكلف 50 مليار درهم، وسوف تخفض من انبعاثات الكربون بنسبة كبيرة. والمبنى الجديد (مبنى



بنسبة 100%. تمتلك القيادة الرشيدة رؤية لاستشراف المستقبل وجعل الدولة الأكثر استدامة وذكاءً وذلك تماشيًا مع رؤية الدولة 2021. نعمل على تحقيق رؤية سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله - وخطة دبي 2021 والاستراتيجية الوطنية للابتكار وخطة دبي للابتكار لجعل دبي المدينة الأكثر ابتكارًا وتحويلها إلى مدينه ذكية ومستدامة ومتكاملة ومتصلة. ووفق رؤية سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم فإن مدينه دبي هي مدينه المستقبل هي المدينه الذكية التي تتيح كل مرافقها وخدماتها بطريقة إلكترونية دقيقة ومترابطة. تشكل التكنولوجيا جانبًا مهمًا لتحويل المدن إلى مدن ذكية، وتساعد الابتكارات التكنولوجية المستخدمة بطريقه فعالة على تعزيز تجربة حياة سعيدة للمواطنين والمقيمين. ومن أهم العناصر اللازمة لنمو وتطور المدن الذكية هو التعاون الوثيق مع المعنيين وجهات التطور الحضاري أو مقدمي خدمات الاتصالات والمواصلات التعليم والصحة وغيرها من القطاعين الحكومي والخاص. هناك حاجة لبناء القدرات لدى المجتمع في التعامل مع التقنيات الحديثة بشكل فعال وكفؤ وخصوصًا مع التطور السريع.



«إن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تهدف إلى أن تسهم الطاقة النظيفة بـ 75% من إجمالي الطاقة في دبي، والتي سيكون أكثرها طاقة شمسية، إضافة إلى عدد من المشاريع الخضراء»

خطة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي، وتنفيذًا لرؤية دبي كمدينة ذكية ومترابطة تشكّل التكنولوجيا فيها الأساس لتحويلها إلى مدينة ذكية، وخلق حياة سعيدة للمواطنين، وجذب الاستثمارات والسياح. وفي إطار جهودنا لتحويل دبي إلى مدينة ذكية أطلقنا عدة مبادرات، منها: مبادرة شمس دبي التي تبلغ 100 ميغاواط وهي عبارة عن تحويل الفائض من الطاقة إلى الشبكة، وهناك مبادرة الشاحن الأخضر المنتشرة في أنحاء الإمارة، ولدينا بنية تحتية قوية تشمل 11 برنامجًا لدعم الشبكة الذكية، كما نهتم بالإنتاجية وتقليل الفاقد بحلول 2030. ورؤيتنا أن نكون مؤسسة مستدامة مبتكرة على مستوى عالمي، والفاقد الكهربائي 3.3 ونتوقع خفضه هذه السنة، بينما عالميًا 6 أو 7%. وبحلول 2020 سيكون لدينا 1000 ميغاواط من الطاقة الخضراء وسوف نفتتح مشروع ألواح الطاقة الضوئية العام المقبل. وقد أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله - مبادرة الاقتصاد الأخضر الذي سيتم بمشاركة الأمم المتحدة ونتوقع أن تشارك فيه 190 دولة، وسنركز على المجتمعات المدنية، وسيجري إنشاء صندوق الأخضر برأس مال يبلغ 100 مليار درهم، إضافة إلى تنويع مصادر الطاقة ونحن نعتمد على الغاز





سعادة الدكتورة عائشة بطي بن بشر

مختلفة، قصتنا قادها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله - عندما أعلن أن الهدف اليوم هو إسعاد الشعب فأدخلنا مفهومًا جديدًا على إدارة المدن، بحيث يكون الشعب هو مركز خدمات المدينة سواء أكانت خدمات حكومية أو غير حكومية. يمثل هذا التوجيه في أربعة أمور: تقديم تجارب كفؤة وسلسلة وآمنة وغنية، وعلينا في غضون ثلاثة أعوام

سعيدة جدًا أن أكون معكم اليوم أخواتي وإخواني في هذا الحفل المميز حيث قادة المعرفة يجتمعون اليوم تحت قبة واحدة لمناقشة مفاهيم المعرفة والمفاهيم التي ستقلنا إلى المستقبل. سوف أستعرض لكم على عُجالة ما هي المدن الذكية. طبعًا اليوم ما في تعريف موحد في العالم عن مفهوم المدن الذكية، وكان لديها تحدي وأرادت أن تحل التحدي من خلال تقنيات المعلومات المختلفة. أما نحن في دبي فلدينا قصة



الحكومية. وأنتم تعلمون مدى صعوبة الحصول على البيانات في قطاعاتكم التي نخدم بها المقيمين والمطورين والشباب ورواد العمال إننا لنركز وراء الشركات؛ بل نبني استراتيجيتنا ورؤيتنا الخاصة ونشارك مع عدد من الشركات من أجل خوض التجربة، واستطعنا خلق منصة آمنة عبر مركز دبي للأمن المعلومات، تلك المنصة من المستحيل اختراقها، وهي التي توفر سهولة تبادل البيانات المفتوحة وحمايتها. وفي 2014 أعطانا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم توجيهها للحصول على آراء المواطنين باستخدام الموبايل؛ لمعرفة مدى سعادتهم بسهولة الإجراءات وسهولة الحياة، فقد وصلنا إلى نسبة 89% من مستوى السعادة. وأنتم ترون أن البرامج التكنولوجية الجديدة كافة سهلة ويمكن تنزيلها بسهولة، ولكننا نريد منصة واحدة تخاطب الحكومة المواطنين عبرها، ويناقش المواطنون الحكومة عبرها، وكذلك يمكن إنهاء الإجراءات الحكومية عبرها؛ كالأوراق الرسمية ورخصة السيارة وغيرها، ويمكن أيضًا عن طريق هذه المنصة الحصول على مساعدة إلكترونية لإقامة المشاريع التجارية، فيمكن أن تدخل على النظام أنك تريد إقامة مشروع في الإمارات العربية المتحدة بمشاركة هندية أو أجنبية تستهدف جذب 27 دولة وإدخالها عن طريق التكنولوجيا.

تقديم 100 مبادرة و1000 خدمة ذكية، وقد قطعنا شوطًا كبيرًا في الطاقة والنقل والخدمات الحكومية، وسنركز على الاقتصاد الذكي وقطاع الحياة الذكية؛ لأننا نسبق كثيرًا من دول العالم في القطاعات الأخرى. علينا أن نتكامل مع جميع القطاعات لخلق مدن ذكية فلا يمكن تحقيق هذا الأمر بمجموعة واحدة أو مؤسسة واحدة أو قطاع واحد ولا يمكن أن نتكلم عن المدن الذكية دون التركيز على البيانات ووفرته. لذلك من اليوم الأول لإطلاق المبادرة كان شق البيانات من أهم المشاريع التي بدأنا العمل عليها. كان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من 2001 ينادي باقتصاد المعرفة، واليوم العملة الأساسية في اقتصاد المعرفة هي البيانات. الإخوة الحضور كانوا يتكلمون في الجلسات السابقة عن كيفية إتاحة وفرة المعلومات، الفرصة أمام الأفراد من الدفاع عن أنفسهم وعن أفكارهم وعن مدنهم، ونحن اليوم نطلق هذه المنصة

التي تمكنا من خلق معرفة وخلق حكمة. أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله -

في أكتوبر 2015 قانون البيانات، القانون مميز ولم يركز فقط على البيانات المفتوحة لكل مدن العالم التي تنادي بها ولكن الأهم من ذلك هي مشاركة بياناتنا بين المؤسسات



«كل مدينة اعتمدت طريقة خاصة في اتباع الذكاء في تطبيقاتها، والمدينة الذكية هي المدينة التي تقدم تجربة ذكية وسعيدة وكفاءة لمقيمي هذه المدينة»





«تتنوع التقنيات التي يمكن
استخدامها بالمدن الذكية
من الطائرات من دون طيار،
إلى تقنية الهايبرلوب للنقل
الذكي، وكذلك الطباعة ثلاثية
الأبعاد، وغيرها»



فيفيك وادوا

أصبح لدينا الآن أجهزة متقدمة توفر بيانات مهمة في هذه الناحية، وعندما تتوافر لدينا هذه البيانات، فإننا نستخدم الذكاء الاصطناعي في تحليلها من قبيل- مثلاً- ماكينة التعلم التي توفر مثل هذه المعلومات عن الحالة الصحية لنا وعن أداء وظائف الجسم كما أصبح لدينا خبراء في الذكاء الاصطناعي صاروا يعملون في الحقل الطبي، كما أن الأدوية في السنوات القادمة سوف تصبح مختلفة عما هي عليه في الوقت الحاضر. ولن يكون لدينا نفس

شكرًا لكم جميعًا، الهدف أو الحلم الرئيس لهذا المؤتمر هو بناء المدن الذكية من أجل تيسير سبل العيش والحياة لسكان المدن، والعمل على حل مشاكل البشرية. كما تشاهدون في العرض التوضيحي، الرسم المبين هنا يظهر أداء التكنولوجيا وكيفية عملها وهي آخذة في التوسع بوتيرة متسارعة ومتزايدة. وفي المئة عام الماضية رأينا كيف تحقّق كثير من جوانب التقدم بفضل التكنولوجيا وتطوّرها في المجالات كافة التي من بينها الطب حتى



الخلوية، ثم يتم تحميلها على الشبكة السحابية أو غيرها من الأجهزة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في كل ثانية. فنحن نستطيع بناء هذه المدن وتزويدها بجميع أجهزة وعناصر الخيال العلمي في غضون سنوات قليلة. وننسى أيضًا الروبوتات والتطور المذهل الذي سيحدث في هذا المجال في المستقبل القريب، ففي غضون السنوات العشر القادمة، سيصبح بإمكاننا بناء روبوتات ذات تكلفة اقتصادية بسيطة توفر لنا خدمات مفيدة في مجالات كثيرة. وهناك شيء مهم آخر حدث في العامين أو الثلاثة الماضية في الولايات المتحدة والصين وفي بعض مناطق الشرق الأوسط؛ إذ أصبح بالإمكان استخدام الروبوتات المتطورة في المصانع، وهو ما تسبب في أن تفقد الصين في العامين الماضيين ميزة مهمة لديها؛ هي التكلفة الرخيصة لمنتجاتها؛ لأن ذلك هو ما توفره وتقوم به الآن الروبوتات التي لديها نفس القدرات البشرية في مجال الإنتاج؛ ولذا يمكن القول إن باستطاعة دبي أن تصبح مركز التصنيع الرئيس لهذه المنطقة كلها، خاصة أن لديها الخصائص والمزايا التي تحقق لها ذلك، والتي من بينها: الموقع الجغرافي المتميز، والبنية التحتية المتقدمة، والموارد البشرية؛ مما يجعلها مؤهلة للعب هذا الدور اعتمادًا أيضًا على الروبوتات؛ حيث يمكن أن يتم بناء مركز ضخم لبناء الروبوتات هنا أو في أبوظبي، ويمكن أن تصدرها إلى العالم كله اعتمادًا على التكنولوجيا. أما في مجال السيارات، فسوف نرى قريبًا تلك السيارات التي تسير على الطرق دون سائق، والتي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على أجهزة وتقنيات متطورة للقيادة،

طريقة تشخيص المرض التي نجدها الآن، وإنما سيتم استحداث طرق أخرى أكثر تطورًا لتشخيص وتحليل كل شيء؛ بداية من الحمض النووي «دي إن إيه»، والتحليل الميكروبي، والتاريخ الطبي للمريض، وكل شيء يتعلق بحالتنا الصحية، وهذه هي الطريقة التي سوف تُستخدم في المستقبل القريب في المجال الطبي. وبحلول عام 2020، سيكون لدينا أيضًا الخيال العلمي؛ حيث بدأت الولايات المتحدة بالفعل في خلق وابتكار ما يسمى «رجل الستة ملايين دولار» وهي الصورة التي يمكن أن يكون عليها حال الإنسان قريبًا والذي يتميز بقدرات خارقة من حيث التفكير والقوة والذكاء وغيرها وأيضًا خلق امرأة خارقة تتمتع بهذه الصفات أيضًا. فهذا ما يمكن أن تقدمه التكنولوجيا لنا في السنوات القادمة. وهناك شيء آخر هو أن التطور التكنولوجي سوف يشمل أيضًا أجهزة الاتصال التي نحملها ونحن ننتقل من مكان إلى آخر، والأجهزة المستقبلية ستكون أكثر تطورًا وقوة بمعدل 40 ضعفًا بالمقارنة مع أداء ودقة الأجهزة الحالية للاتصال، ولكنها غير قابلة للتصدير إلى خارج الولايات المتحدة حاليًا.

فما الذي يعنيه هذا كله الآن؟ يعني هذا أننا نستطيع بناء المدن الذكية بعدما رأينا الكيفية التي ستعمل بها هذه المدن في المستقبل اعتمادًا على التقدم التقني المستمر الآن. فالمدن الذكية لن تتكلف مليارات الدولارات بعد الآن؛ إذ إن التكلفة الأعلى تتمثل في الأجهزة الحساسة والدقيقة للغاية التي صارت متاحة حاليًا والتي يمكن إيصالها وربطها بالواي فاي أو الشبكات الهاتفية



قمة المنتدى 6

وهو ما سيحدث في غضون السنوات القليلة القادمة، ربما عامين أو ثلاثة أعوام، وهي سيارات تصل سرعتها إلى حوالي 200 ميل في الساعة الواحدة. كما أن التقدم التكنولوجي سيشمل أيضًا خدمات التوصيل إلى المطاعم الكبرى حول العالم في غضون السنوات الخمس القادمة، وسوف يمتد هذا التقدم ليشمل جوانب أخرى في حياتنا مثل: ولادة الأطفال، وطباعة الورق، وزراعة بعض أنواع النباتات، وغيرها. كما سوف ينطبق هذا التقدم على العالم الافتراضي على شبكات ومواقع الإنترنت؛ حيث سيصبح من السهل اللقاء بين البشر في هذا العالم. كما أن الطاقة من المجالات التي سوف تشهد تغييرًا كبيرًا في المستقبل، خاصة بالنسبة لدول الشرق الأوسط؛ حيث من المتوقع أن تحل الطاقة الشمسية محل النفط الذي سوف تتراجع أهميته بالمقارنة مع الطاقة الشمسية، وهو الأمر الذي يتطلب البدء في تنويع الاقتصادات التي تعتمد على النفط في هذه المنطقة؛ حيث من المتوقع أن يتراجع سعر برميل النفط ليصل إلى عشرين دولارًا تقريبًا. هذا التطور سوف يشمل أيضًا مجال الرعاية الصحية وصحة المرأة والطفل وغير ذلك.







بيوب جريستا



أربع مرات، وتخيل لو أنك وضعت 7 أنابيب في نفس المسار يمكنك حينها نقل مليار شخص في لمح البصر، كما أنه آمن تمامًا وصديق للبيئة ولا ينتج عنه أي حوادث. ويجب التأكيد على أن النظام آمن تمامًا، فإذا نظرنا إلى وسائل النقل، نجد أن حوادث الطيران مثلًا تحدث تقريبًا كل 3 سنوات ونعتقد أن هذا لا يمكن القبول به، فنحن نضع الأفراد في أنبوب آمن تمامًا ويمكننا أن نوقفه في محطات تبعد كل واحدة عن الأخرى 5 كيلو مترات وفي حالة الطوارئ يمكننا وقف الكبسولة في 5.6 ثانية وهذا يحمي أرواح المواطنين. إن مفهوم الأمان هو أن تنتقل بسرعة الصوت لكن في نفس الوقت يمكنك أن توقف الكبسولة في ثوانٍ معدودة. والأفضل من هذا أنك تستطيع أن تبني هذا النظام على أي بنية تحتية موجودة. ونحن نسعى لبناء شبكة الهايبر لوب على مستوى العالم فنحن نجري محادثات مع 20 دولة حول العالم لتطبيق هذه التجربة، نحن نشعر بالفخر لأننا الشركة التي بدأت هذا المشروع مع الشركات العاملة في هذه المنطقة. ونحن سعداء أن نعلن أننا وقعنا عقدًا مع حكومة أبوظبي لبناء خط لهذا المشروع من أبوظبي إلى العين.



**«مع التطور التقني الكبير
في مجال تصنيع الروبوتات
سيكون هناك إقبال كبير
على تصنيعها، كما سيكون
لها حضور فعال وقوي في
المستقبل»**

هل يعلم أحد ما معنى هايبرلوب؟ إنه أنبوب يمكن من خلاله السفر بسرعة كبيرة جدًا. لقد عملنا مدة طويلة مع هذه الحكومة لنعرف ما هو الأنسب لهذه المنطقة وما هو الشيء السيئ الذي يوجد في مرور دبي. فإذا كنت تعتقد أن دبي سيئة، فأنت لم تسافر أبدًا إلى الصين، فهم متخصصون في حل مشاكل الازدحام المروري. إن الازدحام المروري يسرق أعمارنا فنعلق لمدة دقيقة هنا أو ساعة هناك وهكذا يمر العمر. ما يقلقني بالفعل هو أنه لا يوجد نظام للمетро في العالم أجمع، وفكرنا أن نحل مشكلة عدم وجود شبكات مترو مؤهلة لذلك فكرنا في إنشاء الشبكات الجديدة على شبكات السكة الحديد الموجودة ولا نحتاج أن نسير بالسرعة القصوى على طول المسار بل يمكننا استخدام المسارات الموجودة وتقليل السرعة فيها أو نبني واحدة أخرى خاصة بها أنبوب مفرغ من الهواء وبه كبسولة يمكنها السفر بسرعة كبيرة، والكبسولة الواحدة يمكنها حمل 28 أو 40 شخصًا كل 30 ثانية ونحن نأمل أن ننقل 3700 شخص في الساعة، مما يعني 67 ألف شخص في اليوم الواحد و24 مليون شخص في السنة، يمكننا أن نغير شكل الرحلات الجوية بالكامل من لوس أنجلوس إلى سان فرانسيسكو





ديرك أهلبورن



حركة المرور تبدو بالغة السوء في مدينة دبي المزدهمة بالمركبات من جميع الأنواع ونحن نعمل بالتعاون مع الحكومة هنا منذ وقت طويل من أجل إيجاد حل لمشكلة المرور في هذه المدينة، ولكن ورغم كل شيء، فإن وضع المرور هنا أفضل حالاً من مدن أخرى في العالم مثل العاصمة الصينية بكين؛ حيث الاختناق المروري متواصل على مدار أربع وعشرين ساعة في كل يوم تقريباً. وفي مواجهة الأزمة التي نعيشها جميعاً والناجمة عن هذا الاختناق المروري، كان لا بد لنا من التوصل إلى فكرة أو مشروع يكون مخرجاً من هذه الأزمة، وكان هذا هو الحل أو المخرج الذي توصلنا إليه.

لذا، فإننا إذا ما عدنا بالذاكرة إلى الوراء قليلاً في عام 2013، نجد أن الحل يكمن في التكنولوجيا التي هي متاحة لدينا دائماً، بيد أننا نركز دائماً على الجدوى الاقتصادية لأي مشروع وليس الجدوى الفنية أو التقنية من وراء هذا المشروع. والشئ الذي كان يحيرني باستمرار هو أنه في العالم كله تقريباً، لا يوجد نظام أو شبكة مترو تعتبر مربحة من الناحية الاقتصادية، فجميع مشروعات قطارات الأنفاق تتكبد خسائر فادحة، جميعها بلا استثناء. وحتى في مدينة نيويورك- حيث توجد أكبر شبكة لقطارات الأنفاق في العالم- تتكبد الحكومة خسارة قدرها 2.2 مليار دولار سنوياً من وراء هذا المشروع العملاق. حسناً، الحل

السفر بسرعة الصوت يبدو أمراً مذهلاً! أليس كذلك؟ هل من أحد بين جمهور الحضور لديه فكرة عن هايبرلوب؟ حسناً، سنعرض عليكم الآن شريط فيديو يعطي فكرة عن شركة هايبرلوب لتقنيات النقل ومشروعها الطموح الخاص بالسفر بسرعة الصوت في المستقبل المنظور، آمل أن تستمتعوا بمشاهدة الشريط، الشريط يعرض صوراً ومشاهد لما سيكون عليه السفر بسرعة الصوت في السنوات القليلة القادمة؛ حيث يمكن للإنسان السفر عبر أنابيب أو كبسولات افتراضية كما هو مبين في الصور. هذه الكبسولات- أي كبسولات السفر- توضع داخل أنابيب وهي تتحرك بسرعة هائلة تعادل سرعة الصوت. يقدم الشريط أيضاً فكرة عن شركة هايبرلوب صاحبة المشروع وكيف أمكنها ابتكاره وتفصيل أخرى عن المشروع. وفي الشريط أيضاً يتحدث المسؤولون بالشركة عن آليات تنفيذ المشروع والعدد الكبير من العلماء والفنيين والمهندسين الذين شاركوا فيه من

مؤسسات وشركات عالمية شهيرة مثل وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»، وشركة «بوينج» و «تيسلا»، وسبيس اكس» وغيرها من الشركات الأخرى في العالم. كما يعرض الشريط تعليقات لمتحدثين من بعض الدول مثل الهند والولايات المتحدة؛ حيث تعتزم الشركة الدخول في شراكات معها لتنفيذ مشروع السفر بسرعة الصوت في هذه الدول.



«ستصبح تقنية الهايبرلوب ذات أهمية كبرى عند التخطيط لتصميم المدن الذكية حيث سيكون لها دور أساسي ملحوظ في تسهيل تحركات الأفراد والبضائع»



المعرفة. الحاضر والمستقبل
قمة المعرفة

2016

قمة المدينة 6

لهذه المشكلة يكمن لدى شركة هايبرلوب التي يمكنها تغيير هذا الوضع تمامًا. فمن وجهة النظر الفنية البحتة، يبدو مشروع الشركة الخاص باستخدام كبسولات نقل الركاب داخل أنابيب في المستقبل القريب أقرب إلى القطار العادي نوعًا ما؛ إذ يتم وضع القطار الكبسولة داخل أنبوب ضخم، كما أن هذا القطار أسرع كثيرًا من القطارات العادية ويستهلك وقودًا أقل كثيرًا؛ ومن ثم فإننا راعينا القواعد والضوابط المتعلقة بالمحافظة على البيئة في هذا المشروع؛ حيث التركيز لدينا ينصبُّ على الطاقة الشمسية وغيرها.

بيبوب جريستا: أعطينا أولوية أيضًا لدراسة نماذج وتصميمات مختلفة بشأن استهلاك الوقود في المشروع وعلى الأخص بالنسبة إلى المدن المزدحمة ذات الكثافة السكانية المرتفعة. وقد أخذنا في الاعتبار جميع العوامل المرتبطة بنجاح المشروع من حيث دراسة البنية التحتية وفعاليتها والعوامل الديموجرافية والمسارات المحددة لسير القطارات الكبسولة داخل الأنابيب وأنواعها وسعة الركاب؛ حيث ينطلق قطار كل 30 ثانية تقريبًا، وأيضًا عامل السرعة وتوقيت المغادرة والوصول وهكذا اعتمادًا على المسار الذي يسلكه كل أنبوب. كما استهدفنا نقل 700 راكب في الساعة الواحدة، وفي النهاية يصل العدد إلى 24 مليون راكب سنويًا. زيادة على ذلك، حرصنا في تنفيذ المشروع لدينا على عامل الاستدامة والحفاظ على البيئة، وأيضًا على الكلفة المنخفضة نسبيًا، وأيضًا عوامل الأمان والسلامة، كما راعينا أن تكون جميع محطات القطار الكبسولة مريحة وبها جميع وسائل التهوية والترفيه، وهي

بالطبع مكيفة ومصممة على أحدث المستويات العالمية. **ديرك:** لدينا الفرصة الآن لإعادة اختراع وابتكار وسائل النقل للركاب بسهولة وبطريقة مريحة وأسرع وأكثر أمانًا، والمسألة بالنسبة لنا ليست في ابتكار كبسولة توضع داخل أنبوب لنقل الركاب؛ وإنما المسألة هي صنع وابتكار شيء للاستخدام المريح والسهل يساعد على حل أزمة المرور في العالم، وهذا هو الهدف والمغزى الحقيقي لمشروعنا. ولكن السؤال الآن هو: كيف تبدو الصورة أو الوضع داخل الكبسولة؟ وكيف يكون حال الركاب داخلها؟ حسنًا، الجانب السيكولوجي مهم أيضًا في هذا المشروع، تصوّر أنك داخل الكبسولة الآن، ستجد أن هنالك نوافذ افتراضية قمنا بتصميمها وابتكارها أقرب إلى النوافذ الفعلية ومن خلالها يشعر الراكب وكأنه يطل منها رغم أنها نوافذ افتراضية. (تشاهدون الآن على الشريط صورًا للنوافذ الافتراضية التي تظهر منها مشاهد ولقطات لمناظر طبيعية ومدن عالمية ومعالم سياحية).

بيبوب جريستا: من المهم للغاية في مشروع نقل الركاب داخل الكبسولة مراعاة عنصر السلامة وهو ما حرصنا عليه، وخاصة في ضوء الأرقام والإحصاءات عن ضحايا حوادث المرور والطرق في العالم اليوم. فعندما ننظر ما يحدث اليوم لوسائل نقل الركاب، سواء في الجو أو البر أو البحر، وغيرها من وسائل النقل؛ ستجد أن هنالك بعض المخاطر وإن كانت تبدو أقل من ذي قبل؛ حيث أصبحت عوامل السلامة أفضل الآن، فربما يحدث كل بضع سنوات أن تحدث كارثة جوية نتيجة سقوط طائرة. وهذا أمر غير مقبول على أي حال، أما بالنسبة لمشروعنا،



العالمية، وهو المشروع الذي كانت لنا الريادة في إطلاقه في عام 2013 والآن نجحنا في عقد شراكات واتفاقيات لتنفيذه في 23 دولة حول العالم. ويسعدني أن أعلن أننا أبرمنا اتفاقاً مع حكومة أبوظبي لتنفيذ مشروع نقل الركاب عبر القطار الكبسولة ما بين أبوظبي ومدينة العين، وسوف نعلن عن مزيد من تفاصيل هذا الاتفاق في الشهرين القادمين، كما نرحب بالتعاون والشراكة مع الجهات والشركات المعنية في هذه المنطقة. وأود أن أختتم كلامي بالحكمة الصينية التي تقول: من يقولون باستحالة إنجاز عمل ما، يجب ألا يقطعوا من يعكفون على إنجاز ذلك العمل.

فإن الركاب يحظى بالأمان والحماية لأنه داخل كبسولة مصممة بحيث توفر لمن بداخلها عناصر السلامة والحماية حتى إنه من الممكن في الحالات الطارئة إيقاف الكبسولة في غضون 6.4 ثانية تقريباً. فعامل السلامة متوافر بدرجة كبيرة في المشروع وأعطينا أولوية قصوى للمحافظة على أرواح الركاب، حيث يمكن على الفور إيقاف الكبسولة وإخلاء الركاب وإخراجهم من أبواب الطوارئ في غضون ثوانٍ معدودة فقط. وختاماً، لا بد من الإشارة إلى أن شركة هايبرلوب تفخر بأنه يعمل لديها في هذا المشروع نخبة من الفنيين والمهندسين والعلماء من أصحاب الكفاءات والخبرات

الجلسة

المعرفة.. ومدن المستقبل

وسؤالي هو: هل ذلك الشعور بالسعادة محصور فقط في نطاق مدينة دبي بالنسبة إلى مواطنيها والمقيمين فيها، أم أنه يمكن أن يمتد إلى خارج حدود ونطاق المدينة وأينما سافر المرء خارجها ؟ وشكرًا لكم جميعًا



سعادة الدكتورة عائشة: شكرًا عزيزتي على سؤالك. أود أن أقول إن مفهوم السعادة ليس مقصورًا بالضرورة على حدود أو نطاق مدينتنا، وما نعمل له ونسعى من أجله هنا في دبي هو أن السعادة شيء يمكن تحقيقه وحتى قياسه لدى الناس، كما أننا نسعى إلى أن يعرف الناس مفهوم السعادة من منظور علمي وليس من منظور فلسفي. فعلى مدى سنوات طويلة، لم يتمكن الفلاسفة حتى من تقديم تعريف محدد للسعادة؛ ذلك أن شعوري أنا بالسعادة قد يبدو مختلفًا عن ذلك الشعور بالسعادة لديك أو لدى الدكتور سيد أو غيرنا؛ لأن السعادة تبدو أمرًا نسبيًا يختلف تبعًا للأشخاص. كما أنه من الصعب تحديد هذا الأمر بدقة؛ لأنه يوجد لدينا في دبي أكثر من



مدير الجلسة: الآن حان الوقت لتلقي أسئلة جمهور الحاضرين ليجيب عنها أعضاء اللجنة من المتحدثين الرئيسيين. أرى الآن أحد الحاضرين يريد طرح سؤاله، فليفضل .

السؤال: أشعر بالفخر لكوني جزءًا مما يمكن أن أصفه بمدينة دبي الرائعة الحاضنة لجميع جنسيات العالم ممن يعملون على أرضها الطيبة، وهي المدينة العالمية التي تتطلع دائمًا إلى مستقبل أفضل. وأنا نفسي أعمل في حقل التكنولوجيا باعتباري فنانة دولية، ولكنني أريد هنا أن أتوقف عند موضوع السعادة؛ لأنه موضوع بالغ الأهمية، فأنا أعتقد أن كلمة السعادة تنطوي على معنى أو إحساس عميق للغاية. كما أرى أنه مهما كانت السعادة التي تتحقق في مجالات التكنولوجيا والصحة والتعليم وغيرها من المجالات، إلا أن الإحساس بها يصبح أكثر في مجال الفنون الذي أعمل به وأنتمي إليه.



ديرك أهلبورن: منذ بداية إطلاق مشروعنا الطموح للنقل ونحن نحرص على توفير السلامة والراحة للركاب فمنذ اللحظة الأولى، فكرنا في كيف يمكن أن نسخر كل الإمكانيات والمساحات المناسبة للركاب للتحرك في حرية داخل الكبسولة لإتاحة الفرصة لهم للاسترخاء بدلاً من الجلوس على المقاعد، وأيضاً توفير عناصر الترفيه لهم أثناء الرحلة وتوفير الراحة حتى أثناء التوقف في المحطات. وأعتقد أنه في الفترة القادمة، سيكون تركيزنا أكثر على توفير السبل التي يمكن أن تحقق السعادة للركاب داخل القطار الكبسولة، كما أعتقد أن المفهوم أو التصور الذي يمكن من خلاله صياغة نظام بيئي يمكن أن تسهم أو تؤثر في الشعور بالسعادة لدى الناس؛ مما يحفزنا جميعاً للعمل من أجل تحسين فرص تحقيق السعادة .



فيفيك وادوا: أتفق في الرأي مع ما قالته الدكتورة عائشة من ضرورة مشاركة الناس مع مناحي الحياة في المدن المستقبلية الذكية وأرى أن النقطة الرئيسة هنا هي هذا التفاعل من جانب الناس مع الحكومة لحل مشاكلهم وتلبية احتياجاتهم كما أنه من الضروري مشاركة منظمي الأعمال وصغار المقاولين في هذا الأمر، ولنأخذ مثلاً

مائتي جنسية من جنسيات العالم؛ لهذا فإننا بحاجة إلى جعل مواطنينا يشعرون بالسعادة وهذا هو السبب في أنه ضمن أجندة عملنا هنا في دبي الحرص الشديد على تلبية احتياجات المواطنين والعمل على تحقيق رغباتهم، وهذا لا ينطبق فقط على الإماراتيين ولكن أيضاً على جميع الجنسيات العاملة في دبي. ومن أجل تحقيق ذلك، قمنا بوضع إطار عمل علمي نركز فيه على تحقيق أنواع مختلفة من الاحتياجات لدى الناس، سواء الرفاهية أو الصحية أو التعليمية أو غيرها؛ ثم محاولة تحقيق كل هذه الاحتياجات تبعاً لجنسيات الأشخاص وأعمارهم وميولهم واهتماماتهم. كما أود أن أضيف أن ما يجعلني سعيدة كامرأة شابة قد يبدو مختلفاً عما يجعل والدتي المسنة سعيدة، كما أن سعادة المواطن الإماراتي ربما تختلف عن مثيلتها لدى المواطن الصيني مثلاً؛ فالأمر نسبي هنا كما ذكرت. وفي ضوء ذلك، فإن ما نسعى من أجله هو أن نستكشف الرغبات والاحتياجات التي تجعل مواطنينا سعداء؛ ثم نعكف بعد ذلك على إجراء تعديلات في نظام أجندتنا لتحقيق هذه الاحتياجات والرغبات لدى الناس وذلك بقياس التوجهات والرغبات باستخدام قياسات واستطلاعات الرأي للأفراد ومتابعة آراء واقتراحات الناس عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ من أجل الوقوف على الأشياء التي تجعلهم سعداء. فمن خلال هذا النظام البسيط، نتمكن من التعرف إلى احتياجات الناس لتحقيقها. ولكنني لا أعدكم بأن الأشخاص الذين يتركون دبي سوف يتمكنون من العثور على السعادة التي وجدوها هنا في مكان آخر».



قمة المعركة 6

Accelerators التي يمكن من خلالها الربط فيما بين جميع الهيئات التعليمية والصحية والشرطية الحكومية وغيرها من الكيانات الحكومية التي تفتح قنوات التواصل مع المستثمرين وتدعوهم إلى المشاركة في الاستثمار في المشروعات وإيجاد الحلول للعقبات القائمة في المدينة.



مدير الجلسة: بروفيسور، دعني أطرح عليك سؤالاً أكاديمياً: كيف يمكن الربط بين الابتكارات التكنولوجية والمعرفة والمدن المستقبلية؟



فيغيك وادوا: الأمر لا يبدو سهلاً هنا، ولكن ما أفعله حقاً هو التركيز على الثروة الضخمة لدى العالم الإسلامي، تلك التي يمكن استثمارها في البناء والتنمية والتقدم والعمل على إيجاد الحلول للمشكلات التكنولوجية، ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها، وإنما في منطقة الشرق

على ذلك بما حدث ورأيناه جميعاً هنا بما حققته شركة هايبرلوب من إنجاز هائل في تقنيات النقل للركاب التي عرضها شريط الفيديو منذ قليل. فصدقنا بيبوب كانت لديه مع المؤسس المشارك الآخر رؤية مستقبلية وأمكنه تحقيقها على أرض الواقع، وهو ما يجب أن يتعلمه صغار المستثمرين الذين يجب أيضاً إحاطتهم علماً وتوعيتهم بنواحي التقدم والفرص المتاحة هنا وفرص التمويل. فأنت وفرت لهم كل الفرص وعرفوا كل التحديات والمشاكل ليأتي بعد ذلك دورهم بالتعاون مع الحكومة والجهات المعنية لتنفيذ خططهم ومشروعاتهم.



سعادة الدكتورة عائشة: هذا بالضبط ما نفعله اليوم، فمن خلال مواقعنا الإلكترونية ومنصاتنا على الإنترنت يمكن الآن لصغار المستثمرين ومطوري الأعمال الدخول إليها والحصول على كل ما يحتاجونه من بيانات، والتعرف إلى المشكلات والتحديات والعقبات في المدينة وغير ذلك من المعلومات. فمن المحتمل أن يكون لديهم أفكار جيدة تكون مفيدة في التغلب على مشكلة معينة في منطقة ما من مناطق المدينة. وهذا ما دفع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم إلى إطلاق مبادرته بشأن مسرعات المستقبل Future



مجالات مختلفة. ولهذا، يمكن القول إننا نفعل كل هذا في دبي الآن لكي نجعل من هذه المدينة موقعًا محوريًا في الشرق الأوسط.



مدير الجلسة: في ختام هذه الجلسة، لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتحية إلى السادة أعضاء اللجنة من المتحدثين وإلى جمهور الحضور الكرام، كما أود أن أشكر الجميع على هذه المشاركة الإيجابية وعلى التفاعل الكبير الذي لمسناه في هذه الجلسة.



الأوسط وفي العالم الإسلامي برُمته، وهو ما أراه أمرًا ممكنًا إذا ما تم الاستثمار الجيد في مجالات الابتكار والمعرفة والاهتمام بالتعليم وتحسينه. فمن شأن هذا كله أن يفتح آفاقًا جديدة للتقدم في مجالات أخرى مثل: التصنيع التكنولوجي وإنتاج مواد الفضاء ومُعدّاته، هذا فضلًا عن تشجيع الشركات في أنحاء المنطقة على القدوم إلى هنا والمشاركة في إقامة المشروعات المفيدة والاستفادة من البنية التحتية الحديثة هنا. وباختصار: أرى أنه من الممكن جدًّا إعادة اختراع وتشكيل المنطقة كلها اعتمادًا على ذلك كله.

سعادة الدكتورة عائشة: ولكن كل هذا متاح الآن في الوقت الحاضر ولدينا منذ سنوات طويلة كل هذه العناصر الأساسية، ولدينا كثير من المناطق الحرة الاقتصادية هنا في دبي وفي مدن أخرى، ولدى هذه المناطق جميع التسهيلات والخدمات وهو ما لمسته وشاهدته أخيرًا بعد زيارتي إلى إحدى هذه المناطق؛ حيث لديها مسرعات المستقبل وتطبيقات لتقديم حلول لكثير من الأمور كالمعلومات المقدّمة لمن يريد أداء مناسك الحج أو العمرة من المسلمين، وغيرها من الحلول الأخرى في





قمة المعرفة 2016

المعرفة.. الحاضر والمستقبل



قمة المعرفة



معرفة

اليوم الثاني

الجلسة الأولى

«مستقبل القراءة في الوطن العربي (نتائج مؤشر القراءة)»

مداول الجلسة



- واقع القراءة في الوطن العربي وفقًا للمؤشرات الدولية .
- أهمية مؤشر القراءة العربي.
- نظرة على نتائج مؤشر القراءة العربي.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل



المتحدثون



- **سعادة جمال بن حويرب**

المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

- **الدكتور هاني تركي**

مدير مشروع المعرفة العربي ورئيس المستشارين التقنيين، UNDP

- **الدكتورة نجوى الفزّاع غريس**

أستاذة جامعية بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، جامعة تونس



الدكتورة نجوى الفزّاع غريس

أستاذة جامعية بالمعهد العالي للتربية
والتكوين المستمر، جامعة تونس

حاصلة على شهادة الدكتوراه في علوم التربية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تونس بالتعاون مع جامعة لوفان لانوف ببلجيكا (La-Neuve). أستاذة جامعية بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، جامعة تونس. باحثة متعاونة مع المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية بتونس. رئيسة وحدة التقييم التابع لمخبر "التربية والعرفان والتكنولوجيات الحديثة والتعلمية" بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر. عضو بالجمعية التونسية للبيداغوجيا الجامعية، عضو بجمعية "تطوير التربية المدرسية".



الدكتور هاني تركي

مدير مشروع المعرفة العربي ورئيس
المستشارين التقنيين، UNDP

الدكتور هاني تركي هو مدير مشروع المعرفة العربي ورئيس المستشارين التقنيين، مشروع المعرفة العربي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في الإحصاء التطبيقي من جامعة الإسكندرية. قبل انضمامه إلى مشروع المعرفة العربي في عام 2010، كان محاضراً في جامعة الإسكندرية. لديه 20 عامًا من الخبرة في مجال الإحصاء والمعرفة من أجل التنمية. يشغل الدكتور هاني حاليًا وظيفة مستشار فني رئيس في مشروع المعرفة العربي، وهو واحد من المبادرات القليلة ذات المصادقية في مجال «المعرفة» و«التنمية» في المنطقة العربية. أشرف الدكتور هاني على مسح تقرير المعرفة العربي للعام 2011/2010 المكون من عينة تعدادها 5800 تلميذ من أربع دول عربية هي: الإمارات والأردن والمغرب واليمن، وأشرف على مسح آخر نُشرت نتائجه في تقرير المعرفة العربي للعام 2014 على نحو 5500 طالب جامعي من أربع دول عربية هي: الإمارات والأردن والمغرب وتونس. كما أشرف على تنظيم ورش عمل في مقر اليونسكو، وجامعة أكسفورد ومقر الأمم المتحدة. مجالات الخبرة: توفير وتقديم خدمات استشارية فيما يتعلق بقضايا المعرفة، إلقاء محاضرات حول قضايا معرفية، الإشراف على البحوث ونشر نتائج البحوث، التحليل الإحصائي، بناء مؤشرات، نمذجة ومحاكاة.



سعادة جمال بن حويرب

المدير التنفيذي
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة

سعادة جمال بن حويرب - المستشار الثقافي في حكومة دبي، تم تعيينه لإدارة مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة بموجب مرسوم أصدره صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي - رعاه الله - في مايو 2013، وفي عام 2017 صدر قانون بتغيير مسمى المؤسسة إلى مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وتمّ تعيينه مديراً تنفيذياً للمؤسسة ورئيساً للمجلس الاستشاري، وهو نائب رئيس مجلس الأمناء والأمين العام لجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. وهو مؤرخ وأديب إماراتي متخصص وصاحب تجربة مهمة في توثيق الحركة الثقافية والإبداعية لإمارة دبي وباقي إمارات الدولة والخليج العربي، إلى جانب اضطلاع العديد من المهام الثقافية واهتمامه بالشعر الشعبي والروايات المنقولة وكتب التراث العربي والإسلامي، كما أنه مُعدّ ومقدّم للبرنامج الشهير «الراوي» في تلفزيون دبي، وهو برنامج تاريخي أدبي يوثق لشخصيات عامة أثرت بشكل إيجابي في جانب من جوانب الحياة في دبي والإمارات العربية المتحدة خاصة والخليج عامة. ويعد جمال بن حويرب من العناصر الأدبية النشطة على ساحة العمل الثقافي المحلية والإقليمية، وله العديد من الإسهامات والإنجازات الثقافية المهمة، وله كذلك العديد من الأعمال في التاريخ عامة وفي تاريخ الخليج خاصة.





بسم الله الرحمن الرحيم
السيدات والسادة
الحضور الكريم

في البداية أرحب بكم جميعًا في هذه الجلسة التي
نناقش فيها تفاصيل نتائج مؤشر القراءة العربي، وهي
المبادرة الأولى من نوعها في المنطقة التي أطلقتها
مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، بالتعاون
مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتشكّل أداة
موضوعية ترصد وضع القراءة في جميع دول العالم
العربي على نحو علمي ومهني دقيق مبني على حقائق
 وإحصائيات دقيقة. كذلك يسعى مؤشر القراءة العربي
إلى مواكبة مبادرات المعرفة في المنطقة العربية،
 والتعرف إلى مدى تأثير القراءة في المجتمعات،
 وتحديد المفاهيم الخاصة بالقراءة إلى جانب قياس
الوضع العربي على خريطة القراءة ومستويات التنمية

الثقافية في المنطقة. وقد جاء
مشروع المؤشر ترجمة لتوجهات
دولة الإمارات العربية المتحدة
واهتمامها بمفهوم القراءة كوسيلة
أساسية لاكتساب المعرفة وتعزيز
مبادئ الابتكار في المجتمع
وتأسيس أجيال مثقفة قادرة على
إنتاج ونقل المعرفة ونشرها؛ حيث
كانت الإمارات السبب في إطلاق
المبادرات في هذا المجال، وجاء في
مقدمتها إعلان سيدي صاحب السمو

الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة- حفظه
الله- عام 2016 عام القراءة، وإطلاق الاستراتيجية
الوطنية للقراءة، هذا إلى جانب مشروع تحدي القراءة
العربي المهم والمشروع الخلاق الذي أطلقه سيدي
صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب
رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي؛ لتشجيع
القراءة لدى التلاميذ في العالم العربي؛ مما أسفر عن
نتائج مذهلة أثبتت أن أمة (اقرأ) تقرأ.

اليوم يقدم لكم أخي الدكتور هاني تركي رئيس
المستشارين التقنيين بمشروع المعرفة العربي شرعًا
مفضّلًا عن هذا المشروع الرائد وآليات عمله ومنهجيته،
وقد تم استخلاص نتائجه بناءً على مسح ميداني شمل
أكثر من 148 ألف شخص من الدول العربية كافة، ومن
جميع الفئات. وكلنا أملٌ أن تسهم نتائج مؤشر القراءة
العربي في تحديد مستويات التنمية الثقافية في

المنطقة ومتطلبات تطويرها،
وأن تشكّل دليلًا شاملًا
للمسؤولين وصنّاع القرار عند
وضع الخطط والاستراتيجيات
في هذا المجال، كذلك
نضيف دور النشر التي
لا تعرف حجم عدد القراء
في الوطن العربي؛ لهذا
تقوم الآن بطباعة 500.000
نسخة، وهنالك مئات الآلاف
من العرب ممن يحتاجون



« دولة الإمارات العربية المتحدة
من الدول السبّاقة في إطلاق
المبادرات المعنية بالقراءة، وفي
مقدمتها إعلان صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان عام 2016
عامًا للقراءة، وإطلاق الاستراتيجية
الوطنية للقراءة »







المعلومة دون معرفة مصدرها، هل منكم من يعرف مصدر المعلومة؟ ليس هنالك أي مصدر. ثم حين طلبت من الدكتور هاني أن يبحث لنا عن المصدر الرئيس، قال: لا يوجد مصدر. وإنما ذُكرت هذه المعلومة في كتاب أو دراسة فقط أُعدت عام 2011 وانتشرت في العالم العربي. يصاب العرب بإحباط شديد عند سماع هذه الأرقام؛ لذلك بدأنا بعمل مؤشر القراءة العربي ضمن مشروع المعرفة العربي. وأود أن أشكر كل القائمين على هذا المشروع؛ لأنهم في وقت قياسي أنجزوا لنا هذا المؤشر، وكذلك أشكر كل من شارك في الاستفتاء. كم عدد المشاركين في الاستبانة؟ عدد المشاركين إجمالاً قرابة 160 ألف مشارك، وجرى استبعاد 12000 بسبب إجراءات الصدق والتثبت من الاستبانات؛ إذًا فعدد المشاركين تقريباً 148 ألف مشارك، والاستبانات لا تصل إلى هذا الحد، لكننا حرصنا على مشاركة كل الدول العربية حتى جزر القمر والصومال وجيبوتي شاركت في الاستبانة. وكذلك الدول التي بها حروب كاليمن وسوريا وغيرها شاركت في الاستبانة، والدولة التي تحت الاحتلال «فلسطين» أيضاً شاركت في الاستبانة. وظهرت معلومات مخالفة تماماً لما كان معروفاً في السابق، ولدينا أدلة، من يستطيع أن يقدم في 148000 مشارك؟ كم عدد الاستبانات يا دكتور هاني؟ إذا كان حجم العينة ألف مشارك في كل دولة؛ فهذا يعني وجود عينة كبيرة 22000 مشارك في 22 دولة؛ ولكننا لدينا 148000 مشارك؛ فلا يمكن التشكيك فيهم.

إلى القراءة والكتب، خاصةً من دول المنطقة العربية التي تفتقر إلى الدراسات المتخصصة بالقراءة التي هي أساس المعرفة التي تحتاج إليها مسيرة النهوض والنماء. شكرًا لكم.

مدير الجلسة: سعادة الأستاذ جمال، منذ بداية العام وسعادتكم مصمّم على أن هذه الأرقام غير صحيحة، أريد أن أعرف لماذا هذا الرقم؟ ولماذا هذه الأرقام المتدنية للمواطن العربي في مقابل أرقام مرتفعة جداً للمواطن خارج الوطن العربي؟

سعادة جمال بن حويرب: شكرًا على هذا السؤال المهم جدًّا، وأنا أوجّه السؤال إلى الحضور: من يوافق على أن العرب يقرؤون فقط ربع صفحة سنويًّا؟ الموافق يرفع يده. واحد فقط. من يعارض هذا الرأي؟ وهذا هو الصواب. أنا مثلكم تمامًا؛ كنت أشارك في منتديات وفي لقاءات تلفزيونية، وعندما كنت أسمع هذه النتيجة كنت محببًا. يقولون ست دقائق في العام! كيف جرى قياسها؟ وأين المعايير والمصادر التي أُخذت منها هذه المعلومة؟ أجمعت على ذلك كل الصحف والمجلات والتلفزيونات ومراكز الأبحاث ليس في العالم العربي فقط؛ بل في خارجه أيضًا. لقد تكلمت مع أجناب في معرض لندن، وفي معرض فرانكفورت، وكلهم يقولون: أنتم لا تقرؤون إلا ست دقائق في العام. ونحن نكرر





الدكتور هاني تركي



القراءة سألناهم عما إذا كانت القراءة ضرورة، وهل القراءة تقل أهمية عن الدراسة؟ وهل تنتهي بانتهاء الدراسة؟ وهل انتهى زمن القراءة من الإنترنت؟ فجاءت النتائج على النحو الآتي: القراءة ضرورة لا غنى عنها 65%، القراءة لا تقل أهمية عن الدراسة 70%، أنها تنتهي مع الدراسة 24%، أنها تنتهي مع الإنترنت 37% فقط. متوسط عدد الكتب التي تُقرأ سنوياً هو 16 كتاباً، وأعلى دولة لبنان بمعدل 29 كتاباً، وأقل دولة الصومال بمعدل كتابين في السنة. وعن نوعية الكتب التي تُقرأ في مجال الدراسة 7 كتب، وخارج الدراسة أو العمل 9 كتب. وسألنا عن اللغة المقروء بها الكتب وجدنا 11 كتاباً باللغة العربية، و6 كتب بلغات أخرى، وبالنسبة إلى القراءة الورقية وجدنا أن أول مجال للقراءة يتمثل في الكتب بنسبة 28%، تليها الروايات بنسبة 20.55%، ثم المجلات المتخصصة 20.21%، والصحف 17%، وأخيراً القصص المصورة 14%. وإلكترونياً: الشبكات الاجتماعية 23.52%، تليها المواقع الإخبارية 23.2%، ثم الكتب الإلكترونية 21.1%، والمجلات الإلكترونية 15%، وأخيراً المدونات والشبكات المهنية. ومتوسط عدد ساعات القراءة هو 35 ساعة سنوياً وهو أقل الموجود بالفعل، وأعلى دولة هي مصر، وأقل دولة هي الصومال.



«دولة الإمارات العربية المتحدة هي الأولى عربياً وعالمياً في وضع مؤشر تكنولوجيا المعلومات في الرؤية المستقبلية للدولة، كما أنها الأولى عربياً وعالمياً في مؤشر مستوى نجاح الحكومة في الارتقاء بتكنولوجيا المعلومات»

جميع المصادر الدولية تقول: إن العرب لا يقرؤون، ومتوسط القراءة السنوية 6 دقائق وربع صفحة سنوياً للطفل العربي في مقابل الطفل الأمريكي. إذاً لماذا توجد نسب متدنية للقراءة في العالم العربي في مقارنة بالعالم الغربي؟ أجرينا مؤشر القراءة العربي الذي شارك فيه 160 ألف مشارك تم استبعاد 12 ألفاً منهم لعدم ثبات مستوى الصدق فأصبح المشاركون 148 ألفاً. سعى الاستبيان للإجابة عن الأسئلة الآتية: هل يقرأ العرب؟ كم يقرؤون؟ ماذا يقرؤون؟ هل هي كتب أجنبية؟ هل هي كتب مرتبطة بالعمل أم خارج العمل والدراسة؟ هل يقرؤون كتباً ورقية أم إلكترونية؟ ما السمات الشخصية للأفراد واتجاهاتهم في القراءة؟ وهل يوجد دافع للقراءة؟ هل الأسرة والمجتمع والمدرسة تشجع على القراءة؟ أود أن أوضح أن مؤشر القراءة هو منهجية متكاملة، وهنالك سؤال حول الاستبيان لماذا لجأتم إلى الاستبيان الإلكتروني

وليس الورقي؟ لأن الاستبيان الإلكتروني يمكنه الوصول إلى فئات ما كان يمكن الوصول إليها بالاستبيان الورقي مثل عينة غير التلاميذ التي لم نكن لنصل إليها ورقياً. بالنسبة للإتاحة على مستوى الأسرة 46% وعلى مستوى المؤسسة 52% وعلى مستوى المجتمع 37%. وفيما يتعلق باتجاهات







من هذا المنطق هو أداة أساسية تساعد على تشخيص الوضع، ومن خلالها بناء استراتيجيات للنهوض بالوطن العربي، ومؤشر القراءة العربي أيضًا يستمد مشروعيته من السياق الذي نشأ فيه؛ فقد نشأ في سياق مبادرة تحدي القراءة في المنطقة العربية، وهذه المبادرة قد خلقت في العالم العربي حركة قراءة عربية غير مسبوقة، ولتحقيق هذه المبادرة نحتاج أيضًا إلى أدوات مهمة. إن هذه المبادرة «مبادرة تحدي القراءة» في ظاهرها هي مسابقة للحصول على مكافأة مالية، ولكن في باطنها هي محرك أساسي لحدوث التنمية الثقافية. الآن عندما نقول إنها تحدٍ؛ فهو تحدٍ بمعنى الكلمة؛ إذ إن الذي يُقدّم على تحدي القراءة ويشارك فيه، يتحدى كل الصعوبات التي يمكن أن تواجهه لامتلاك مهارة القراءة. ونحن نعرف أن الدراسات الدولية اليوم تبين أن الطلاب العرب لديهم صعوبات في القدرات والمهارات المرتبطة بالقراءة، فبقدر ما يُقيل الطالب على القراءة تتحسن لديه هذه المهارات، وبهذا المعنى أيضًا أسهم تحدي القراءة في تحسين القدرات القرائية. التحدي يعني أيضًا أنه عندما يُقيل التلاميذ على تحدي القراءة ويشاركون فيه فإن ما وراءه هو تحفيز على القراءة، وبقدر ما يقرأ التلميذ بقدر ما يتنوّر

مدير الجلسة: سأل كثيرون أمس عن مؤشر القراءة العربي، ولماذا مشروع المعرفة العربي يُصدّر مؤشر المعرفة العربي ومؤشر القراءة العربي في نفس الوقت؟

الدكتورة نجوى غريس: شكرًا دكتور هاني، في الواقع السؤال المطروح يتعرّض لمسألة مهمة جدًّا هي العلاقة بين مختلف المبادرات التي يحتضنها مشروع المعرفة العربي؛ إذ لا شك في أننا نحتاج في المنطقة العربية إلى كثير من المبادرات من أجل النهوض بوضع هذه المنطقة الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، لكن أهم من هذا أن تترابط هذه المبادرات ويعزز بعضها بعضًا في تقديم رؤية استراتيجية متكاملة. وأعتقد أن مشروع المعرفة العربي عمومًا قد نجح في هذه المسألة؛ حيث أوجد خيطًا ناظمًا يربط بين كل هذه المشاريع والتقيّد برؤيا أساسها بناء مجتمع معرفة يعتمد على

توظيف المعرفة لتحقيق تنمية إنسانية مستدامة، ومؤشر القراءة العربي موضوع السؤال يأتي بالفعل في إطار هذه الرؤيا؛ فلا يمكن تصوّر مجتمع ينظر إلى المعرفة دون أن يكون قادرًا على امتلاك المعرفة التي تحقق التنمية ودون أن يكون مجتمعًا قارئًا. وهذا يتطلب بالضرورة وجود أدوات لتتبع الوضع القرائي للمنطقة. مؤشر القراءة



«إن مؤشر القراءة العربي أداة أساسية في طريق التمكين المعرفي، وبناء الاستراتيجيات المطلوبة لتنمية المجتمع المعرفي، وذلك عبر جمع معلومات كمية ونوعية ترصد الوضع الراهن للقراءة في العالم العربي»



قلم

الم

6

مناقشة الأرقام التي تُذكر في المراجع دون توثيق صحيح؟ إتاحة فرص القراءة التي تأتي بالأساس من الأسرة التي تربط الطفل بالقراءة ثم المؤسسات التعليمية والمكتبات ومناهج التعليم، ثم السمات الشخصية أو ما يسمى بـسيكولوجية القراءة؛ فيجب أن يكون قادرًا على القراءة، ولديه اتجاه إيجابي بأن يعي أن القراءة مفيدة، ثم لديه الدافع إلى القراءة. فهي منظومة متكاملة لفهم موضوع القراءة. بعد هذا المؤشر لا بد من أن نلجأ إلى الدراسات النوعية المعمقة، ندخل النوع والسن والتخصصات وهل القارئ تلميذ أو غيره، وإدخالها في الدراسات الأكاديمية لفهم أسباب القراءة لتوظيف القراءة من أجل تحقيق تنمية ذاتية.

فكره وينفتح ويثقف نفسه ويتعلم، وإذا ما حصل كل ذلك فهو يضمن لنفسه أسباب التمكين التي تؤدي إلى التنمية؛ ومنها: التحدي والتنافس الإيجابي من أجل الوصول إلى التميز. والمشاركة في تحدي القراءة هي أيضًا أساس يُعيد إلى التلاميذ اكتشاف متعة القراءة؛ وبالتالي يقرؤون ويعتادون القراءة وصولًا إلى التميز والإبداع. وفي هذه المستويات الثلاثة للتحدي نحتاج في كل مرة إلى أداة كي نقيس بها مدى تحقق ذلك، وإذا كان المقصود هو القدرة على القراءة فلا بد من أداة تقيسها، وإذا كانت القراءة مقصودة من أجل التنمية الفكرية والثقافية فهي تحتاج إلى أداة تقيسها، وإذا كانت مسابقة من أجل التميز والإبداع فنحتاج أيضًا إلى قياسها، وبهذه الثلاث يجد مشروع القراءة العربي مشروعيته الكاملة، إذًا فمشروع القراءة ليس قطعة مع ما سبق ولكنه تعزيز للمسيرة السابقة.

نحتاج إلى تعزيز دور المبادرات لتطوير مشروع مؤشر المعرفة العربي؛ كي نوظف المعرفة لتحقيق تنمية معرفية مستدامة، فلا يمكن بناء مجتمع معرفي دون القراءة، فمؤشر القراءة هو أساس لمعرفة وضع القراءة في عالمنا، وكيف يمكننا النهوض بالوضع الحالي. إن مبادرة تحدي القراءة ليس الهدف منها حصد الجوائز فقط، ولكنها تهدف بالأساس إلى تشجيع القراءة وإزالة الصعوبات وفتح باب المعرفة واكتشاف متعة القراءة.

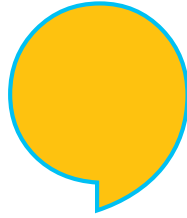
عند الحديث عن القراءة لا بد من الإجابة عن ثلاثة أسئلة: معدّل القراءة: كم يقرأ العربي حتى نستطيع



قمة المعرفة



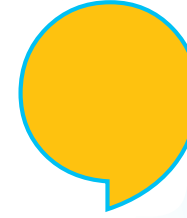
د. هاني تركي: لا تعارض بين الاثنين؛ فكل ما ورد في القانون موجود داخل المؤشر دون تنسيق، وهو ما يثبت أننا على الطريق الصحيح.



دكتور محمد خليفة دائرة الشؤون القانونية - دبي :
ما وراء البيانات، أرجو تسليط الضوء عليه؟



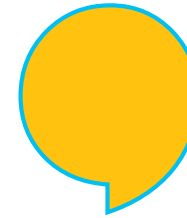
د. هاني تركي: لقد أجرينا دراسات معمّقة عن دولة الإقامة، وسوف نقوم في المستقبل بإضافة متغيرات أخرى مثل النوع والسن وغيرها.



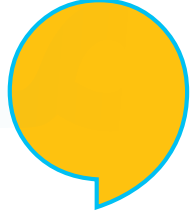
دكتور محمد خليفة دائرة الشؤون القانونية - دبي :
هل تم وضع أصحاب الهمم في هذه المؤشرات؟



د. هاني تركي: فتحنا الباب أمام جميع المشاركين دون تحديد فئة معينة.



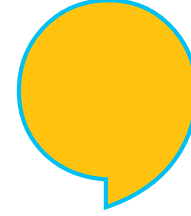
دكتور محمد خليفة دائرة الشؤون القانونية - دبي :
هل هناك تنسيق بين القانون الذي صدر عام 2016 وبين هذه المؤشرات؟



سمر عمارة: لاحظت أن هذه الأرقام لا تنعكس على تعاملات الناس؛ فيمكن أن تكون هذه الكتب غير ذات نفع ولا تفيد القارئ بالفعل.



د. نجوى غريس: من الوارد أن تكون هذه القراءات غير مفيدة، ولكن بالنسبة إلى فعل القراءة فهناك عودة للقراءة، وهذا لا يمكن إنكاره، وستُنشر في القريب العاجل دراسة معمّقة حول هذا الأمر. إضافة إلى أن سعر الكتاب في الدول الغربية رخيص بالمقارنة بالدول العربية؛ لذلك تأتي نسب القراءة الإلكترونية أكثر.



دكتور محمد خليفة دائرة الشؤون القانونية -دبي :
كيف يمكن تشجيع الأطفال على القراءة؟



سعادة جمال بن حويرب: هذه مشكلة ليست خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة أو الوطن العربي فقط؛ بل تعاني منها الأسر في كل مكان، وكل والد يرغب في أن يكون أبنائه أفضل ما يمكن أن يكونوا وتقوم الدولة بتشجيع الأبناء على القراءة، ولكن المهم أن تكون الأسرة أسرة قارئة ويقرؤون لأبنائهم. وأنتم تعلمون أن الاتحاد الإماراتي قام على 40 من الشباب المثقفين، واليوم الشعب الإماراتي كله مثقف. وهنالك نقص شديد في كتب الأطفال واليافعين كي نجذب هذه الفئة إلى القراءة منذ الصغر.





متوسط عدد ساعات القراءة سنوياً في كل من الفئات التالية:

16

القراءة الورقية
(ساعة سنوياً)

15

في مجال الدراسة
أو العمل (كتاباً سنوياً)

19

القراءة الإلكترونية
(ساعة سنوياً)

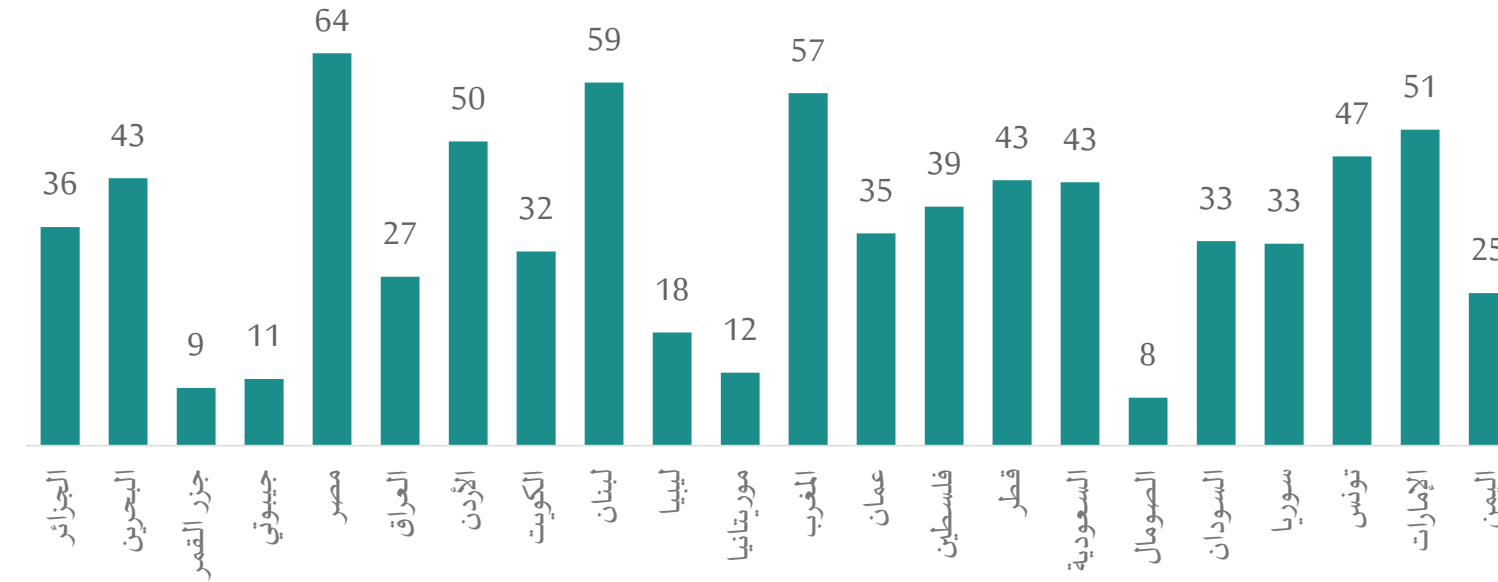
20

خارج مجال الدراسة
أو العمل (كتاباً سنوياً)



متوسط عدد ساعات القراءة سنوياً
المتوسط لمجموع الدول العربية:

35
ساعة سنوياً



مؤشر القراءة العربي شاركت فيه عينة بلغ عددها



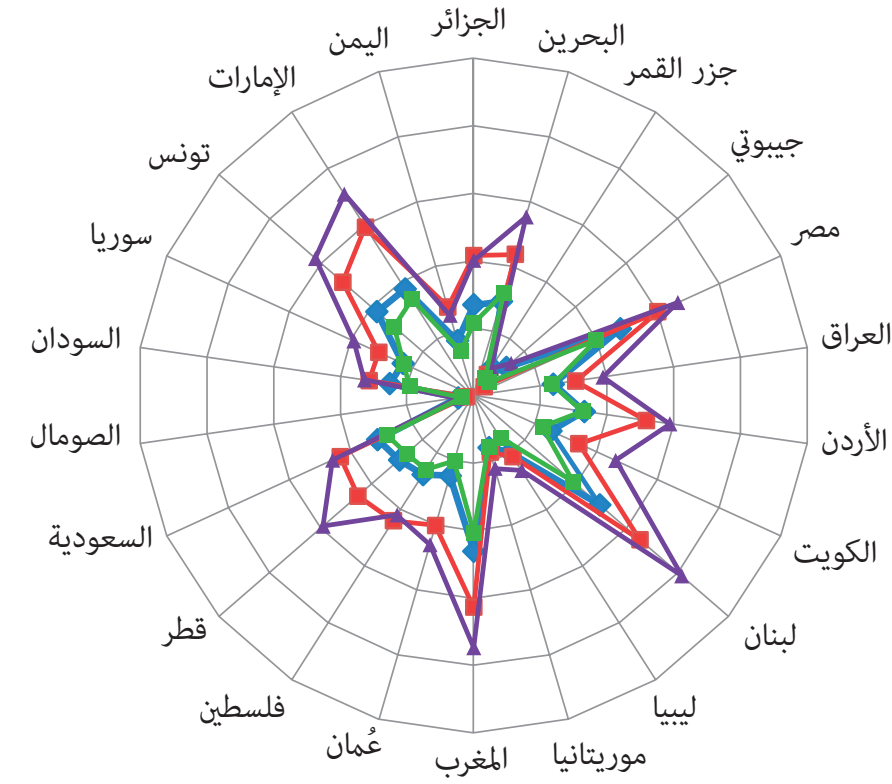
دولة
22



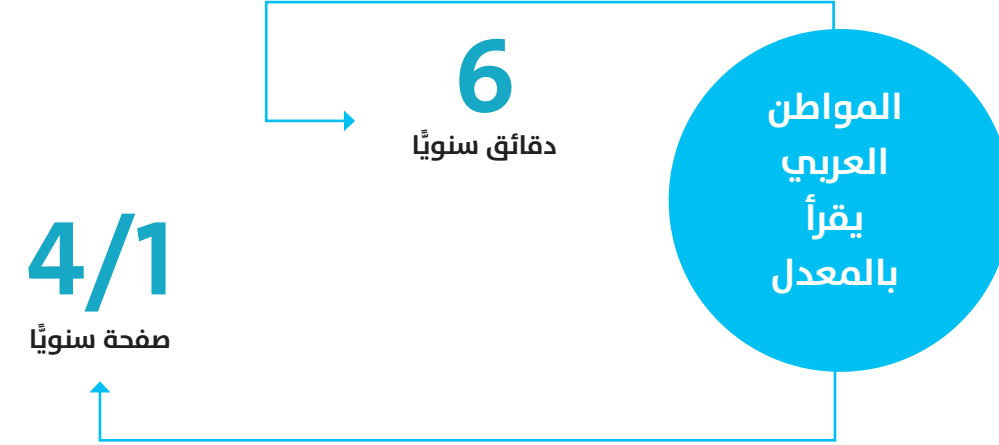
مشارك

148,000

من



عدد الكتب المقروءة سنوياً في مجال الدراسة أو العمل



كل 80 مواطناً عربياً يقرؤون كتاباً واحداً في السنة

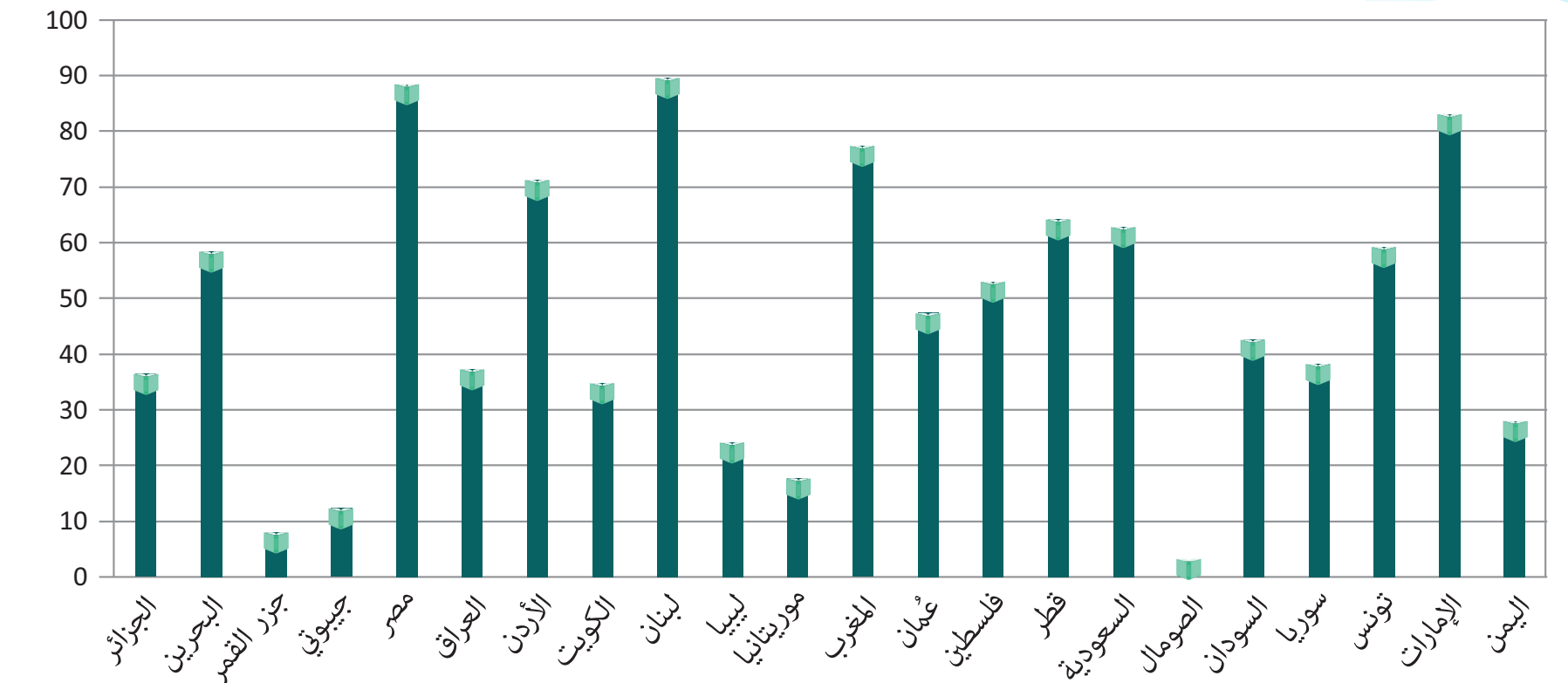


كل 20 طفلاً عربياً يقرؤون كتاباً واحداً

الطفل العربي لا يقرأ سوى 7 دقائق سنوياً

الأرقام المتداولة عن القراءة في العالم العربي

مؤشر القراءة العربي 2016



مؤشر القراءة العربي 2016

The Knowledge Summit 2016

Knowledge... Present & Future

#KnowledgeSummit



قمة المعرفة 2016
المعرفة... الحاضر والمستقبل

اليوم الثاني

الجلسة الثانية

جلسة حوارية مع صُناع القرار

«القراءة.. تشخيص للواقع واستشراف للمستقبل»

محاوّر الجلسة



- كيف تؤدي القراءة دورًا مهمًا في تعزيز الثقافة المجتمعية، وحماية مضمين الهوية الوطنية؟
- كيف تسهم القراءة في التمكن من اللغة، وأثر الكتب المترجمة في دعم ركائز الانتماء والهوية الوطنية؟
- القراءة ودورها في تكوين شخصية الطفل، وأثر الكتب المترجمة في هوية الطفل العربي.
- بناء جيل يقرأ يتطلب توفير بيئة حاضنة وممكنات داعمة لممارسة القراءة والكتابة.
- الأسرة هي التي تتحمل العبء الأكبر في صناعة رغبات الطفل، ومنها الرغبة في القراءة.
- المكتبة المنزلية أحد مظاهر البيئة الممكنة لبناء جيل قارئ.
- دور المدرسة والمعلم والمناهج التعليمية في بناء شخصية مدركة لقيمة القراءة.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي

عضو مجلس الوزراء، وزير الدولة لشؤون التعليم العالي.

معالي الدكتور إلياس بو صعب

وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.

الدكتور نور الدين سالم

وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تونس

مدير الجلسة



الأستاذ الدكتور يسري الجمل

وزير التربية والتعليم المصري سابقًا، الرئيس السابق لمجلس أمناء الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا



هو أستاذ في هندسة علوم الحاسب وكبير المستشارين بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، شغل سابقًا منصب وزير التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، كما كان رئيسًا لمجلس أمناء الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية للحاسبات، وكبير المستشارين للمعهد القومي للاتصالات في مصر وسبق له أن شغل عدة مناصب في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كما عمل محاضرًا في مجال الإلكترونيات النووية بالوكالة الدولية للطاقة النووية.



الدكتور نور الدين سالمى

وكيل وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي، تونس

هو وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تونس، وشغل سابقاً منصب وكيل وزارة التجارة والصناعات التقليدية، كما كان مستشاراً مكلّفاً بالإحصاء والتخطيط الاستراتيجي لدى وزير التعليم العالي والبحث العلمي. هو أستاذ وباحث في علوم الإدارة والتسويق، وحاصل على الدكتوراه من جامعة سافوا بفرنسا، درس زهاء عشر سنوات بجامعات فرنسية مختلفة، وهو يعمل حالياً بجامعة قرطاج بتونس، كما درس بصفته أستاذاً وباحثاً زائراً في كثير من الجامعات العربية والأجنبية المتميزة. وللدكتور سالمى عشرات البحوث الأكاديمية المنشورة في مجلات علمية مُحكّمة وكتب. كان له شرف التميز والتخرج في معهد الدفاع الوطني ومعهد القيادة الإدارية.



معالي الدكتور إلياس بو صعب

وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.

هو وزير التربية والتعليم العالي في لبنان. شارك معاليه في تأسيس الجامعة الأميركية في دبي «AUD»، وهو نائب الرئيس التنفيذي للجامعة التي تعد أول جامعة معتمدة من الولايات المتحدة في منطقة الخليج، وأشرف معاليه على تطويرها لتصبح واحدة من أبرز وأهم مؤسسات التعليم في المنطقة. في محاولة منه لسد الفجوة بين الشرق والغرب، أنشأ برنامجاً للمنح الدراسية باسم الرئيس كليتتون لمنح طلاب الولايات المتحدة الفرصة للدراسة في الشرق الأوسط. تلقى هذا البرنامج دعماً كبيراً من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- رعاه الله.



معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي

عضو مجلس الوزراء، وزير الدولة لشؤون التعليم العالي.

تم تعيين معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي وزيراً في فبراير 2016، وقد شغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة مصدر، حيث قام بالإشراف على التوجّهات الاستراتيجية للشركة؛ لتكون الشركة الرائدة في مجال الطاقة المتجددة ومجال التكنولوجيا النظيفة، وهو أيضاً عضو في اللجنة التنفيذية لمعهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا. شغل بالهول منصب الرئيس التنفيذي لقطاع الاستراتيجية وتطوير السياحة في دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي. وكان له دور فاعل في وضع استراتيجية دبي للسياحة عام 2020. كما شغل سابقاً منصب نائب الرئيس لوحدة الصناعة لشركة مبادلة للتنمية، حيث أشرف على استثمارات بمليارات الدولارات في قطاعي التعدين والتنقيب. تعود خبرة الدكتور بالهول في مجالي تطوير الأعمال والاستراتيجية المؤسسية إلى مدة عمله مع شركة الاستشارات الإدارية (ماكيزي أند كومباني)؛ حيث عمل على وضع استراتيجيات تأهيل رأس المال البشري لقطاعي العلوم والتكنولوجيا. وشغل معاليه منصب عضو هيئة التدريس في جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث، وهو عضو في مجلس إدارة بنك الإمارات للتنمية. الدكتور بالهول حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة (السير جون موناش) في أستراليا عام 2008، ودرجة الماجستير من جامعة (مليبورن) في أستراليا عام 2002، ودرجة البكالوريوس من جامعة خليفة في دولة الإمارات العربية المتحدة عام 2000.



Ministry of Education, Government of Dubai
Ministerium für Bildung, Emirat Dubai

The Knowledge Summit 2016

Knowledge... Present & Future



#knowledgesummit

www.knowledgesummit.ae







معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي



المبادرات الحكومية لدعم القراءة، ولكن هنالك دور مجتمعي يشجع على القراءة، وهنالك تشريعات وقوانين للقراءة والتزام من الشركات لحث الموظفين على القراءة، وهنالك أيضًا مكتبة الشيخ محمد بن راشد التي تضم مليوني كتاب، كل هذه العوامل مهم في تعزيز القراءة والثقافة.

استخدام التكنولوجيا في تعليم الطفل أمر إلزامي في نظري؛ فعلى سبيل المثال: ابني لديه شغف بالعلوم؛ لذلك قبل الدرس يفتح الآيباد ويرى المحاضرات على اليوتيوب؛ فتكون لديه معلومات إضافية. والتحدي الذي عندي هو نوعية القراءة؛ فقراءة المحادثات على تويتر، أو قراءة مقالات بسيطة دون فائدة لا يمكن أن تعتبر قراءة.

بالنسبة إلى المدرسة هي أحد العوامل المؤثرة في قراءة الطفل؛ لأنه يقضي 6 ساعات تقريبًا في المدرسة، ويجب أن تحوي المكتبة كتبًا خارج الدراسة. وقد رأيت مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- رعاها الله - للقراءة التي شارك فيها مليون طفل وقرأوا فيها ما يقرب من 50 مليون كتاب، فهذا جانب جيد؛ إذ توجد مبادرات وفعاليات تعزز القراءة في المجتمع، وعلى الأم أن تقرأ لأبنائها.

أتفق مع سيادة الوزير أن اللغة الأم مهمة جدًا، لكني أختلف معه في التركيز فقط على اللغة الأم؛ فيمكن التركيز على اللغات الأخرى دون المساس باللغة الأم. بالنسبة لدور التشريعات في تعزيز القراءة، رأينا



« أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن أول قانون من نوعه للقراءة يضع أطرًا تشريعية وبرامج تنفيذية ومسؤوليات حكومية محددة لترسيخ قيمة القراءة في دولتنا على نحو مستدام »





معالي الدكتور إلياس بو صعب



وقال لي: لا بد من تغيير جميع المناهج؛ لأنكم تعلّموننا كمية إنتاج القمح في روسيا مثلاً، وأنا لا أحتاج إلى معرفة ذلك؛ لأنها معلومات موضوعة من 20 عامًا، ولكن يمكنني الدخول بالآيفون لأعرف حجم إنتاج القمح حالياً، وسيكون أكثر دقة مما ورد بالمناهج؛ الأمر الذي جعلني أفكر جدياً في تطوير المناهج. هنالك فيديو قارن فيه صاحبه بين التليفون في القديم والنسخة الحديثة منه، وبين السيارة في الماضي والسيارة في الحاضر، وبين الصف الدراسي في الماضي والحاضر الذي وجد أنه لم يتغير؛ فهو يريد أن يقول: إنه لا بد لنا من تغيير المناهج والفكر لنواكب التطور الجاري. القراءة مهمة ولكن لا بد من تطوير المناهج.

فيما يتعلق بالقراءة واللغة بصفة خاصة، فكل شيء يقوم على القراءة التي تبدأ من المنزل مع الأم، وذلك ما حدث مع ابني عندما كانت أمه تقرأ له حتى وهو نائم؛ فأصبح يحب القراءة. ومن خلال الإنترنت يمكن للطفل الدخول والاطلاع على معلومات كثيرة سواء باللغة العربية أو الإنجليزية. وقد رأينا أخيراً مبادرة محمد بن راشد لتحدي القراءة، وقد شكّلتُ فريقاً لمتابعة المبادرة باللغة العربية، ولا بد للطفل من أن يسمع جيداً حتى يكتسب اللغة بطريقة سليمة.

أنا سعيد لأن اللبنانيين قد حصلوا على المركز الأول في موضوع القراءة؛ ومن هنا نعلم أهمية القراءة، فبعض اللبنانيين يهدّون الكتب لأبنائهم، جاءني طالب ذات مرة



«أعتر بأن لبنان حصلت على المركز الأول بالنسبة للقراءة في الوطن العربي، إذ يعود الفضل في ذلك إلى مبادرة «تحدي القراءة» المعمول بها في المدارس الخاصة والحكومية في لبنان»







ولكنها تُكتسب وتُنَمَّى بالقراءة.
في تقديري يجب في البداية التركيز على اللغة الأم؛
فالطفل في السنوات الأولى وعاء فارغ أو صفحة
بيضاء فإذا امتلك لغته كان قادرًا على تعلُّم لغات
أخرى. فإذا ضعفت علاقة الطفل باللغة الأم؛ فسوف
يبحث عن بديل، وإذا لجأ إلى لغات أخرى؛ فسوف
ينقطع عن لغته وثقافته.
نعم تعلُّم اللغات يجعلنا أسوياء ومنفتحين على
العالم من حولنا؛ ولذلك يجب أن يُمكنَّ الطفل من
التكنولوجيا. هنالك انفجار إلكتروني يجب أن نهَيئ
الطفل له.

هذه جلسة مهمة للربط بين الحاضر والمستقبل، بين
الأسرة والمجتمع والمدرسة، ثم الخيط الناظم بين
الهوية والثقافة المجتمعية، والمستقبل هو القراءة
التي تركز على الطفل. فأنبئ شيء يقوم به الإنسان
هو القراءة والتعلم؛ لأنه أول شيء أمر به الله؛ إذا
فهو أمرٌ نبيل وله شأن رفيع.
تعقيبًا على كلمة سيادة الوزير: اللغة ليست مجرد
وسيلة للتواصل؛ لكنها متجذِّرة في الثقافة والهوية،
وفي تقديري لا حياة لشعب لا يتمسك بلغته، ولنا
في اللغات الصينية واليابانية والعبرية نموذج. وهنالك
ملاحظة مهمة وهي أن اللغة لا تُكتسب دفعةً واحدةً



« القراءة هي الخيط الناظم بين الهوية
والثقافة المجتمعية والمستقبل، لأن القراءة
تُعزز الهوية الوطنية والثقافة المجتمعية
وبالارتكاز عليهما نستشرف المستقبل »



الجلسة

القراءة تعزز الثقافة المجتمعية وتحمي الهوية الوطنية

المستقبل ونبدأ بمتخذي القرار من وزارة التعليم العالي في الوطن العربي، اسمحوا لي أن أرحب بضيوف هذا الحوار معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي عضو مجلس الوزراء، وزير الدولة لشؤون التعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الدكتور إلياس بو صعب وزير التربية والتعليم العالي في لبنان، والدكتور نور الدين سالمى رئيس ديوان التعليم العالي والبحث العلمي بتونس.

ما دور القراءة في تعزيز الثقافة المجتمعية وحماية مضماني الهوية؟



الدكتور نور الدين سالمى: بدايةً أشكر منظمي هذه القمة، كما أود الإشارة إلى أن هذه الجلسة محكمة التنظيم؛ لأن هنالك ارتباط وثيق بين الحاضر والماضي



مدير الجلسة: أسعد الله صباحكم بكل خير، بداية اسمحوا لي أن أتقدم إلى دولة الإمارات العربية المتحدة بخالص التهئة بيومها الوطني، وأن أتقدم بخالص التحية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- رعاه الله؛ لتبني عام 2016 عامًا للقراءة، وأيضا مسابقة تحدي القراءة العربي وجميعها عوامل تؤدي إلى إثراء القراءة والمعرفة في العالم العربي.

سعدت بوجودي ضمن فريق عمل إعداد مؤشر المعرفة للعام الثاني على التوالي، تعرّفنا في الجلسة السابقة إلى نتائج مؤشر القراءة العربي، بعد الإطلاق تتعين مناقشة دلالات هذا المؤشر وكيفية الاستفادة منه في تشجيع القراء وزيادة الاطلاع والمعرفة؛ وبالتالي دعم المعرفة في العالم العربي.

تتناول هذه الجلسة الحوارية تشخيص الواقع واستشراف



معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي:

السلام عليكم ورحمة الله

بداية أود أن أوجّه رسالة شكر إلى مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على تنظيم هذه القمة وعلى رأسها سعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. صراحة قمة تستقبل جميع الكفاءات والمختصين في هذا المجال فمشكورين على هذه المبادرة. بالنسبة للمدرسة، في نظري أرى أنها جزء من العوامل المؤثرة في قراءة الطفل. الطفل بصفة عامة يمكن أن يمكث من 6 إلى 8 ساعات يوميًا في المدرسة؛ فالمدرسة هي أول خطوة لتعلّم الابن القراءة، ويكون هنالك تركيز كبير على المعلم؛ فدور المعلم ألا يقرأ على الطفل بل يساعده على القراءة، والجانب المعزز هو وجود مكتبة شاملة لمواد مختلفة خارج المنهج. توفر المدارس دائمًا كتبًا معنية بالمناهج، ولكني أرى أنه يجب توفير كتب خارج المنهج تلبي شغف التلميذ وتحفزه على القراءة خارج مجال المناهج المقررة عليه؛ فبهذه الطريقة تُنمّي فيه مهارة القراءة خارج الأشياء المطلوبة منه. طبعًا هنالك عوامل أخرى مثل ما رأينا في دولة الإمارات العربية المتحدة عندما أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس

والمستقبل، وبالارتكاز على الهوية الوطنية والثقافة المجتمعية نستشرف المستقبل، وذلك بالتركيز على ثلاثة محاور أساسية هي: الأسرة، المجتمع، المدرسة. ثم الخيط الناظم بين الهوية والثقافة المجتمعية والمستقبل هو القراءة، هو التعلم واللغة؛ لذا وجب الاستثمار هنا في الطفل العربي لأننا نتحدث المستقبل.

القراءة أسمى نشاط يقوم به الإنسان

إن أسمى وأنبّل نشاط يقوم به الإنسان هو القراءة والتعلم. وكلنا نعلم أن أول أمرٍ أمر به الله عز وجل نبيه المرسل وخاتم الأنبياء هو القراءة. إذ قال مَلَك الوحي جبريل عليه السلام للنبي الأكرم: (اقرأ)، فهنا يظهر لنا جليًا أن القراءة أسمى وأنبّل نشاط يعمل به الإنسان. ثم إن للقراءة دور تثقيفي خاصة إذا كانت بنفس اللغة، علاوة على أنها ترسخ الهوية وتمنحنا فرصة الانفتاح على الآخر.



مدير الجلسة: أظهرت المؤشرات أن الجانب الأكبر للإثابة هو للمدرسة ثم بعد ذلك للأسرة ثم للمجتمع، كيف ترى دور المدرسة ككيان ثم نتحدث عن المعلم ثم المناهج الدراسية في بناء الشخصية؛ خاصة فيما يتعلق بمسألة القراءة واهتمام المدرسة بتنمية مهارات القراءة وحب القراءة لدى الطلاب؟



قمة المعرفة
المعرفة. الحاضر والمستقبل

2016

قمة المعلم 6

تحديد أوقات مشاهدة التلفاز وتصفح الإنترنت وألعاب الكمبيوتر، وكذلك القراءة.

اللغة جزء مهم جدًّا، والتمكن من اللغة أحد القضايا المهمة لعملية القراءة، فالتمكن من اللغة يتيح للتلميذ التعبير عن نفسه بطريقة جيدة، كيف ترى دور الكتب باللغة العربية والكتب المترجمة؟



معالي الدكتور إلياس بو صعب: شكرًا دكتور، بداية أود أن أشكر مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة وعلى رأسها الصديق الأخ سعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على هذا اللقاء المهم وعلى إحياء قمة المعرفة التي نحن في أشد الحاجة إليها؛ لأهمية المعرفة بالنسبة لمستقبل أي وطن، وأما فيما يتعلق بالقراءة وباللغة بصفة خاصة؛ فمبدأ التعليم قائم على القراءة؛ لأننا عندما نرسل أولادنا إلى المدارس أو إلى الجامعات ليتعلموا؛ فالتعليم كله قائم على القراءة، وتبدأ القراءة مثلما قال الدكتور من البيت. وبخبرتي أقول إن الأم لها الدور الأساسي، فمثلًا كانت زوجتي تقرأ لولدي الصغير حتى وهو نائم فأصبح يحب القراءة،

الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- رعاه الله- مبادرة تحدي القراءة العربي التي شارك فيها تقريبًا مليون تلميذ على مستوى الوطن العربي قرؤوا فيها أكثر من 50 مليون كتاب؛ فهذا جانب معزز. وغير دور المدرسة هنالك تشريعات ومبادرات تُعلي جانب التحفيز والتحدي فيما يتعلق بالقراءة. وأرى أن الأم هي المدرسة الأولى؛ فدائمًا ينظر الابن إلى الأب والأم بوصفهما مثالًا أكبر، فإذا توافرت مكتبة في البيت؛ فإن ذلك يساعد الطفل أيضًا على الاهتمام بالقراءة. نحن معتادون على أن يقرأ الأب والأم للطفل، وهذه الخطوة الأولى، أما الخطوة الثانية فليست القراءة للطفل؛ بل أن يرى الطفل أبويه يقرأن. فعلى سبيل المثال: لدي في البيت تلفاز موجود في غرفتي ليس في غرفة الأطفال؛ فيجد الطفل نفسه مضطرًّا إلى الجلوس في صالة البيت وهي ليس بها تلفاز؛ فلا يجد الطفل أمامه وسيلة للترفيه غير القراءة. أكرر: المدرسة لها دور كبير، والمعلم له دور كبير، ولكن الأسرة هي المدرسة الأولى للطفل ولها تأثير كبير في تشجيعه على القراءة. شكرًا لكم.



مدير الجلسة: إذا فأنت ترى أن دور الأسرة والطفل مهم جدًّا ويعتبر أساسيًا قبل المدرسة، خاصة في



ولكنني أُصرُّ على أننا بحاجة إلى تقوية اللغة العربية بصفة أساسية، ثم نهتم باللغات الأخرى الضرورية التي يجب أن تكون موجودة لدى الأطفال؛ لأنه دون القراءة لا يمكن أن يتطور التعليم في المستقبل، ولا يمكن أن يصل التلميذ إلى أي هدف وضعه لنفسه أو أن يخدم نفسه فيما بعد دون القراءة. شكرًا لكم.



الدكتور نور الدين سالمى: هل يمكنني التعقيب؟

تعقيبًا على كلام معالي الوزير، أقول إن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل؛ بل هي متجذرة في الثقافة والهوية، وفي تقديري لا حياة لشعب غير متمسك بلغته، ولنا في الصينية واليابانية وحتى العبرية عبرة، وأود الإشارة هنا إلى أن الفرانكفونية مثلاً تحاول أن تتوسع في العالم، على سبيل المثال: قمة الفرانكفونية هذا العام أقيمت في مدغشقر وفي 2018 سوف تُقام في أرمينيا و2020 في تونس، وهذا معناه أن اللغات تحاول التوسع بأقصى ما يمكن في العالم، وهناك ملاحظة مهمة أن اللغة لا تُكتسب دفعة واحدة، وإنما تُغذى لتنمو. بماذا تتغذى اللغة؟ تتغذى بالقراءة، وأقول إن القراءة هي ماء اللغة، أي إذا كان الماء هو سر الحياة فإن اللغة ماؤها القراءة. شكرًا لكم.

والطفل ينشأ على ما تَعَوَّد. القراءة لها دور أساسي ومهم لا شك؛ فالتلميذ الذي لديه شغف بالمعرفة يبحث عن وسيلة للحصول على المعلومات. الدكتور قال إن التلفاز ممنوع في بعض الأماكن؛ لذا يتجه الولد للقراءة. كما يمكن للولد استخدام التكنولوجيا الموجودة لإجراء الأبحاث على الإنترنت وقرأ وينمي قراءته ويكون لديه حب للمعرفة أكثر. وفيما يتعلق باللغة، فقد بدأنا مرحلة فقدان لغتنا العربية؛ لأن معظم الأشياء المتاحة للأولاد عندما يحبون الاطلاع على معلومات كانت مكتوبة باللغات الأجنبية وخاصة باللغة الإنجليزية على الأقل هذا ما رأيناه في عالمنا العربي. ورأينا في المقابل محاولات كثيرة لتقوية اللغة العربية عن طريق القراءة، وأخيراً رأينا مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم المتمثلة في تحدي القراءة، وعُصِّمت على جميع الدول العربية. وأنا في وزارة التربية في لبنان شكَّلت فريقًا خاصًا بهذه المبادرة، وعيَّنتُ مستشارًا لمتابع تحدي القراءة في المدارس الخاصة والروسية، وانتشرت هذه المبادرة في كل المدارس الخاصة والروسية، وصار هنالك تحدٍّ بين الأسرة الواحدة في المدرسة: من يقرأ؟ وكم عدد القراءة؟ وصار الأساتذة يحفِّسون التلاميذ بدرجة أكبر كي يدخلوا في المباراة ويحققوا الفوز، ثم كان هنالك تحدٍّ بين كل منطقة والمناطق الأخرى في لبنان، ثم بين دولة عربية ودولة أخرى. مثل هذه المبادرات تشجع على القراءة وخاصة في اللغة العربية، فتقوية اللغات تحتاج إلى سماع أكثر وقراءة أكبر كي يستطيع تحصيل اللغة بدرجة أساسية.



ق المعر 16

وإذا وجده في لغات أخرى؛ فسيبتعد حتمًا عن ثقافته وهويته، وقد ينفصل عنهما، وإذا انفصل عن ثقافته وهويته؛ فلن يكون عنصرًا فاعلًا في المجتمع. شكرًا لكم.



مدير الجلسة: سؤالي لك معالي الدكتور أحمد الفلاسي، في الاستبيان كان هنالك سؤال عن البيئة الداعمة للقراءة؛ فهل توجد مكتبة في المدرسة، هل توجد مكتبة في المصنع، هل توجد مكتبة في المكتب، أو الحي؟ كيف ترى دور الدولة في توفير بيئة داعمة للقراءة؟



معالي الدكتور أحمد الفلاسي: اسمح لي في البداية بالتعقيب على نقطة ذكرها معالي الوزير بالنسبة إلى اللغة الأم؛ فأنا أتفق معه في أن اللغة الأم مهمة للقراءة؛ لأنها تشكل الانتماء والهوية لما بعد الأسرة؛ فتحدد الانتماء الجغرافي والهوية الوطنية؛ لذا فمن



مدير الجلسة: هل ترى سيادتكم أنه يجب تشجيع الطفل في المراحل الأولى من عمره على القراءة بلغته الأم فقط أم مع لغة أجنبية أخرى؟



الدكتور نور الدين سالم:

في تقديري يجب التركيز على اللغة الأم؛ لأن الطفل في السنوات الأولى يكون كوعاء فارغ أو صفحة بيضاء، فإذا تأكدنا من تمكُّن الطفل من لغته الأم؛ فإنه سيكون قادرًا على أن يتملِّك لغات أخرى، ثم إذا بدأ الطفل بتعلُّم عدد كبير من اللغات في وقت واحد بنفس المعدَّل وبنفس التركيز؛ فإن ذلك يتسبَّب في تشويش على لغته الأم؛ فاللغة الأم مهمة في تأكيد الهوية وتأصيل ثقافة المجتمع. وهنالك ملاحظة مهمة، إذا ضعفت علاقة الطفل أو الشخص أو المواطن بلغته الأم؛ فإنه سيبحث عن بديل، وإذا بحث عن بديل؛ فسيجده في لغات أخرى،



مدير الجلسة: احتلت لبنان المركز الأول في مؤشر القراءة العربي، في رأيك هل يعود الفضل في تحقيق هذا الإنجاز إلى المدرسة أم للمجتمع أم للأسرة؟



معالي الدكتور إلياس بو صعب: بداية أشكر القائمين على هذا المشروع، وأعز بأن لبنان حصلت على المركز الأول بالنسبة للقراءة في الوطن العربي، إن القراءة بدأت تأخذ أشكالاً مختلفة عما عهدناه من قبل، فهناك أجهزة الهواتف الذكية ويمكن للطفل الدخول من خلالها لقراءة أي موضوع أو البحث عن أي معلومة.

إن تقوية اللغة العربية لدى الطلاب تكون بتبسيط المناهج وتحبيبها إليهم وتحديثها لمواكبة التطورات الحديثة؛ الأمر الذي يمكنهم من الحفاظ على هويتهم والتمكّن من خدمة أوطانهم. إن بناء جيل يقرأ يتطلب توفير بيئة حاضنة وممكنات

المهم جدًّا أن يتمكن الطفل الصغير من لغته الأم. لكني أختلف معه في قوله بالتركيز على اللغة الأم فقط، فعلى عكس ذلك يمكن للطفل في سن صغيرة أن يتعلّم عدة لغات تصل إلى أربع لغات دون التأثير في لغته الأم. وتعلّم الطفل لغاتٍ أخرى في سن صغيرة يمكنه من فهم حضارات أخرى، ويساعده أيضًا على التسامح والتعايش. فأنا أتفق معه في أن اللغة هي أساس الهوية الوطنية، لكن هذا لا يمنع من إضافة لغات أخرى خاصة في السن الصغيرة. وبالنسبة إلى دور الدولة في إصدار التشريعات؛ فقد تكلمنا عن دور الأسرة، وتكلمنا عن دور الأم تحديدًا، وتكلمنا عن دور المدرسة، وهنالك أيضًا دور مجتمعي، وتكلمنا عن دور تحدي القراءة العربي ورأينا نتائج المشروع ومتوسط عدد الكتب المقروءة، في دولة الإمارات العربية المتحدة قانون خاص بالقراءة يجعل القراءة حقًا ثابتًا، فإذا أراد أي موظف قراءة أي قراءة تخصصية يلزمه القانون بأن أعطيه ساعة، كما يلزمه بموضوع التطوع المعرفي، وهذا القانون أيضًا به التزام من الشركات بالسماح للموظفين بالقراءة التطوعية التخصصية، ويساعد هذا القانون - في رأيي - على نشر القراءة. الجانب الثالث هو الإعلان عن مكتبة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وهي الأولى من نوعها، وتضم مليوني كتاب إلكتروني ومليون كتاب صوتي و10 ملايين كتاب مطبوع؛ فهي حقيقة مكسب للوطن العربي ككل من ناحية ثروة المعلومات التي تحويها. ووجود مكتبة بها كتب رقمية ومطبوعة ووجود قانون ووجود أيضًا مبادرات تخلق روح التنافس - هذه الأمور الثلاثة مهمة لتعزيز القراءة خارج نطاق الأسرة والمدرسة. شكرًا لكم.



قمة المعلم 16

والمعلومة خاصةً في ظل الانفجار المعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم، مطالبًا بتوفير برامج متوافقة مع التكنولوجيا لتكون القراءة أكثر إمتاعًا للطفل.



معالي الدكتور أحمد الفلاسي: للتكنولوجيا أهمية بالغة في مساعدة الطالب على تجنُّب موضوع التلقين والاتجاه للبحث عن المعلومة، وأنها يمكن أن تكون وسيلة للتشجيع على القراءة، فالتحدي هنا يكمن في المحتوى.

داعمة لممارسة القراءة والكتابة، وإن الأسرة يقع عليها العبء الأكبر في تنمية وغرس عادة القراءة، إلى جانب إلى دور المدرسة والمعلم والمناهج التعليمية في بناء شخصية مدركة لقيمة القراءة.



مدير الجلسة: دكتور نور الدين، نود أن نعرف رأيك في مسألة استخدام التكنولوجيا وشبكات التواصل الاجتماعي بين الشباب، وكيفية استغلال هذا الأمر في التشجيع على القراءة بالأسلوب الأقرب لفئة الشباب؟



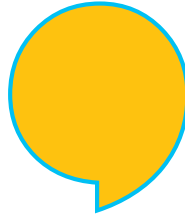
الدكتور نور الدين سالم: إن استخدام التكنولوجيا وتوظيفها يمكن الطفل من تنمية شغفه بالقراءة، مع أهمية دور المدرسة في اصطحاب الطفل منذ الصغر، وتبيين آليات كيفية اكتساب المعرفة



مداخلات الجمهور



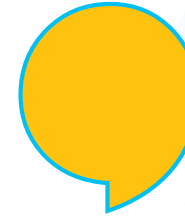
معالي الدكتور إلياس بو صعب: في مسألة ريادة الأعمال والتكنولوجيا، نعم هنالك فجوة بين التعليم والتكنولوجيا، فإذا كان لديك نمو علمي، فسيكون لديك تطبيق بحثي جيد؛ مما ينعكس على سوق العمل.



كيف نواجه تحدي اللغة مع وسائل العصر، نحن نتعامل باللغة العامية ولا نتعامل باللغة العربية الفصحى فكيف تمكن معالجة هذا؟



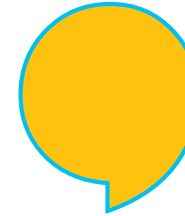
معالي الدكتور إلياس بو صعب: ابني يعاني من نفس



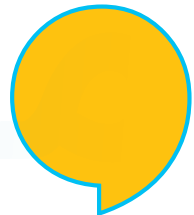
أين موقع الكتاتيب من المنظومة التعليمية والقراءة على مستوى الطفل والأمة؟



معالي الدكتور إلياس بو صعب: في نظري هذا الدور ما زال موجوداً؛ لأنه يعزّز من تقوية اللغة العربية. الاتجاه إلى القراءة الإلكترونية دون الورقية: -القراءة واحدة دون النظر إلى الوسائل؛ كالنقود الورقية والمحفظة الإلكترونية؛ هي واحدة مع تعدد الوسائل.



هل هنالك فجوة بين التعليم والتكنولوجيا؟



دكتور شريف قنديل: ما سبب الاعتماد على القراءة الإلكترونية بين الأجيال الشابة أكثر من الورقية.



معالي الدكتور أحمد الفلاسي: هذا جيل جديد قد تختلف الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومة ولكن تظل المعلومة نفسها، ولتقريب الفكرة؛ دعوني أضرب لكم مثلاً بتكنولوجيا أخرى سابقاً حينما يسافر الشخص إلى بلد ما كان يحمل أوراقاً نقدية من عملة تلك البلد، الآن أصبح كثيرون يعتمدون اعتماداً كلياً على بطاقة الائتمان في التعاملات المالية أو المادية بالخارج، والأمر في القراءة هو نفسه؛ اختلفت الوسيلة لكن المعلومة هي نفسها، وأنا شخصياً أفضل القراءة الإلكترونية لاعتقادي بأنها تساعد على توثيق المعلومة.

المشكلة؛ لأن المدارس الخاصة تهتم بالربح وتهمل اللغة العربية، وهذا أمر ستجري معالجته في المستقبل القريب؛ حيث ستستثمر المدارس الدولية في اللغة العربية؛ لأن الشرط الذي وُضع هو اجتياز اختبار اللغة العربية، وإذا لم يتمكن التلميذ من اجتيازه؛ فلن يستطيع إكمال دراسته.



عادل رزق: أين موقع الكتاتيب والعريف من المنظومة التعليمية واستدراك موضوع القراءة على مستوى الطفل ثمّ الأم؟



معالي الدكتور أحمد الفلاسي: لا يزال دور الكتاتيب قائم ولكنه اختياري، لأن قرار تحفيظ القرآن داخلي على مستوى الأسرة لتعزيز التمكّن من اللغة العربية، ربما لقلة نسبة الأئمة المتمكّنين عن السابق على الأقل في الإمارات، ولكن الخير مازال موجوداً.



Knowledge
Summit 2016
Knowledge... Present & Future



edgesummit

www.knowledgesummit.ae



قمة المعرفة 2016
المعرفة، التنوع والمستقبل

معرفة

اليوم الثاني

الجلسة الثالثة
«تكنولوجيا التعليم.. والمستقبل»

محاوّر الجلسة



- التكنولوجيا بين التعليم التقليدي والمبتكر.
- دور الابتكار في التعليم.
- التعليم الإلكتروني مزاياه وعيوبه.
- تجارب ناجحة من العالم.
- الابتكار في التعليم في ظل الظروف القاهرة.
- المناهج والتخصصات الجديدة لمواكبة استشراف المستقبل.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



معالي المهندس حسين إبراهيم الحمادي

عضو مجلس الوزراء ووزير التربية والتعليم- الإمارات العربية المتحدة.

معالي الدكتور طلال أبو غزالة

رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتعليم.

معالي الدكتور إلياس بو صعب

وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.

كاتسوهيسا ساجيساكا

مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم- اليابان.

توني واغندر

خبير مقيم في مختبر الابتكار في جامعة هارفارد.

مئة معرفة 201

مدير الجلسة



الدكتور براساد رام

الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة غوورو



قمة المعرفة
المعرفة. الحاضر والمستقبل
2016



بدأ الدكتور براساد رام «برام» شركة غوورو كمشروع خصص فيه 20% من وقته حينما كان يعمل في جوجل، حيث قاد قسم كتب جوجل للتعليم في مدينة ماونتن فيو، وكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويُعد غوورو برنامجًا مجانيًا للمساعدة على توجيه التعلم، أي ما يشبه نظام تحديد المواقع العالمي ولكن للتعلم؛ حيث يساعد الطلاب من خلال توفير البيانات الآنية حول كفاءتهم وخيارات التعلم؛ ليتمكنوا من اختيار مسار وتيرة التعلم.

وقبل البدء بمشروع غوورو، شغل براساد منصب الرئيس التنفيذي لشؤون التكنولوجيا لدى جوجل في الهند، حيث قاد مشاريع الخرائط، والأخبار، وتقنيات الترجمة، والبحث والإعلانات. وقل التحاقه بجوجل قاد برام الفرق الهندسية في شركة ياهو وقد بدأ مسيرته المهنية في عالم الأبحاث في مركز أبحاث زيروكس. ويشغل برام منصب عضو مجلس ورئيس لجنة التعليم في مجلس ولاية كاليفورنيا للعلوم والتكنولوجيا وهو عضو مجلس إدارة في المدارس العامة للقادة، وقد حصل برام على درجة الدكتوراه والماجستير في علوم الحاسب الآلي من جامعة كاليفورنيا، وعلى درجة البكالوريوس في علوم الكمبيوتر من المعهد الهندي للتكنولوجيا في بومباي في الهند.

قائمة المعلمين 6



معالي الدكتور إلياس بو صعب

وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.

هو وزير التربية والتعليم العالي في لبنان. شارك معاليه في تأسيس الجامعة الأميركية في دبي «AUD»، وهو نائب الرئيس التنفيذي للجامعة التي تعد أول جامعة معتمدة من الولايات المتحدة في منطقة الخليج، وأشرف معاليه على تطويرها لتصبح واحدة من أبرز وأهم مؤسسات التعليم في المنطقة. في محاولة منه لسد الفجوة بين الشرق والغرب، أنشأ برنامجاً للمنح الدراسية باسم الرئيس كلينتون؛ لمنح طلاب الولايات المتحدة الفرصة للدراسة في الشرق الأوسط. تلقى هذا البرنامج دعماً كبيراً من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله.



معالي الدكتور طلال أبو غزالة

رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتعليم.

يعد الدكتور طلال أبو غزالة أحد القيادات الأكثر نفوذاً في العالم، بإنجازات ومساهمات بارزة في التعليم والمحاسبة، والمكلمة الفكرية وإدارة الأعمال والإدارة، والتجارة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا والقانون وغيرها من المجالات. وهو مؤسس لمنظمات ذات رؤية وُعد تاريخي لهضة العالمين العربي والإسلامي. وهو المؤسس والرئيس لمجموعة طلال أبو غزالة، التي تم تأسيسها في عام 1972 لتكون المزود العالمي الرائد للخدمات المهنية والتعليمية، حيث تخدم عملاءها من خلال مكاتبها البالغ عددها 85 مكتباً في العالم. وبإلقاء نظرة سريعة على الأدوار القيادية للدكتور أبو غزالة، يظهر لنا تاريخ طويل ومحفّز من العمل العربي؛ فقد أسس شركة ربحية خاصة متعددة النشاطات والاختصاصات مهمتها ورسائلها «المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوطن العربي». كما ترأس السيد أبو غزالة منصب رئيس التحالف العالمي لتقنية المعلومات والاتصالات والتنمية، وبتراش حالياً منصب رئيس التحالف العربي للصناعات الخدمية وعضو لجنة منظمة التجارة العالمية الخاصة بتحديد مستقبل التجارة.



معالي المهندس حسين إبراهيم الحمادي

عضو مجلس الوزراء ووزير التربية والتعليم- الإمارات العربية المتحدة.

شغل معالي المهندس حسين إبراهيم الحمادي منصب وزير التربية والتعليم في الرابع من يوليو 2014 وحتى تاريخه، إلى جانب تولّي معاليه مناصب عدة في المجال التعليمي من ضمنها رئيس مجلس أمناء جائزة معهد التكنولوجيا التطبيقية، ونائب رئيس مجلس إدارة جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، ورئيس مجلس أمناء جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ورئيس اللجنة العليا لبرنامج محمد بن راشد للتعليم الذكي، ورئيس مجلس إدارة معهد أبوظبي للتعليم والتدريب المهني (ADVETI) وعضو مجلس أمناء جائزة خليفة التربوية. حصل معاليه على شهادة البكالوريوس في هندسة الطيران، جامعة إمبيري ريدل بالولايات المتحدة الأمريكية واكتسب معاليه طوال مسيرته العملية خبرات عدة متخصصة، مكّنته من إدارة مسؤولياته المتنوعة على الوجه المطلوب وكفاءة لافتة، كما كان لمبادراته الأثر البالغ في تحقيق إنجازات مهمة ومميّزة على صعيد تعزيز مكانة التعليم والتدريب التقني والمهني وتوثيق صلة بهذا النوع المهم من التعليم ومنظوماته باحتياجات الدولة التنموية وتطلعاتها المستقبلية.

مئة معرفة 2016



قمة المعرفة
المعرفة. الحاضر والمستقبل

181



توني واغنر

خبير مقيم في مختبر الابتكار في جامعة هارفارد.

أول زميل في برنامج تعليم الإبداع في مركز التكنولوجيا وريادة الأعمال في جامعة هارفارد، وهو المؤسس والمدير المشارك لمجموعة تغيير القيادة في كلية هارفارد للتعليم لأكثر من عقد من الزمان. تتضمن خبرته المهنية السابقة اثني عشر عامًا عمل خلالها مدرّسًا للمرحلة الثانوية، وعمل مديرًا في مدرسة للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة، ومدرّسًا جامعيًا في مجال إعداد المعلمين، وشغل منصب المدير التنفيذي المؤسس لمنظمة المربين من أجل المسؤولية الاجتماعية.

يعتبر توني مؤلفًا واسع الانتشار؛ إذ تشمل أعماله كثيرًا من المقالات، إضافة إلى ستة كتب منها كتاب «الأكثر احتمالًا للنجاح: إعداد أولادنا لعصر الإبداع» شارك في تأليفه تيد دينتر سميث، أما كتابه «صناعة المبتكرين: تنشئة الجيل الذي سيغير العالم»، فقد تُرجم إلى 12 لغة، وبالنسبة لكتابه الصادر عام 2008 بعنوان «فجوة الإنجاز العلمي»، فما زال من أكثر الكتب مبيعًا في العالم، حيث صدرت الطبعة الثانية منه أخيرًا. عمل توني مستشارًا تربويًا استراتيجيًا للفيلم الوثائقي التعليمي «الأكثر احتمالًا للنجاح»، الذي عُرض للمرة الأولى في مهرجان صندانس السينمائي 2015. كما أنه تعاون مع المخرج المعروف روبرت كومبتون في عمل برنامج وثائقي مدته 60 دقيقة بعنوان «الظاهرة الفنلندية: داخل أكثر نظام مدرسي مثير للدهشة في العالم» وذلك في عام 2010.



كاتسوهيسا ساجيساكا

مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم- اليابان.

هو مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا (وزارة التربية) في اليابان، ولدى السيد ساجيساكا خبرة مهنية تزيد على 28 عامًا، وبعد واحدًا من المديرين التنفيذيين المتفوقين في قطاع الحكومي، وقد شغل مناصب تنفيذية وقيادية في كثير من الوكالات الحكومية في اليابان.

وفي هذا السياق، عمل السيد ساجيساكا مديرًا لقسم الشؤون الدولية في وكالة الشؤون الثقافية في اليابان، وقبل ذلك كان السيد ساجيساكا مديرًا للشؤون الدولية لدى مكتب العلوم والتكنولوجيا والابتكار التابع لمكتب رئيس الوزراء، كما شغل منصب مدير قسم الشؤون الدولية في مجال التقنية والعلوم، ومكتب سياسة التكنولوجيا والعلوم في وزارة التربية لأكثر من خمس سنوات. السيد ساجيساكا حاصل على درجة البكالوريوس في الحقوق من جامعة هوكايدو.



The Knowledge
Summit 2016
Knowledge... Present & Future

قمة
المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل



#TheKnowledgeSummit

www.knowledgesummit.ae

قمة المعرفة



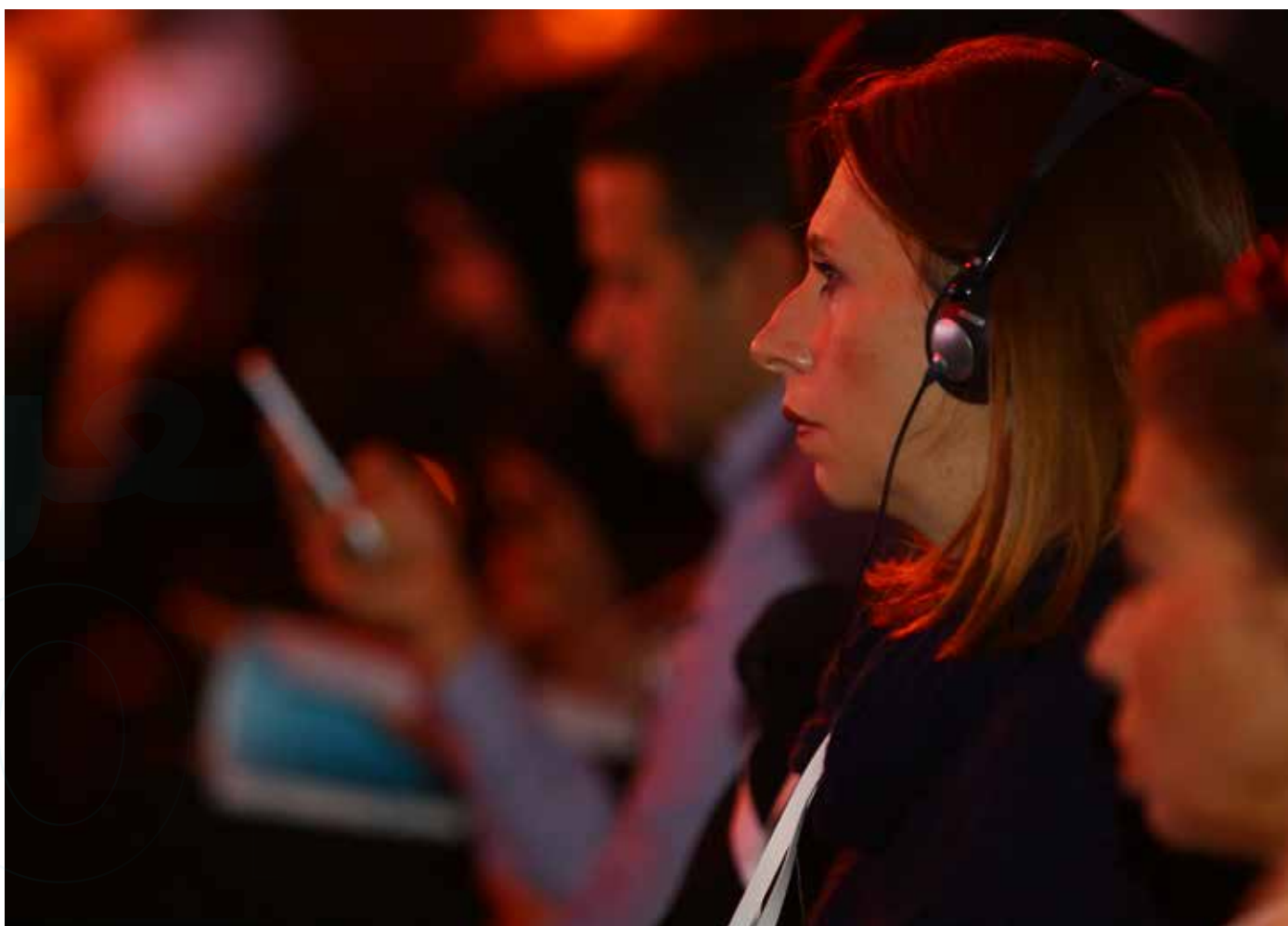


مقدمة

قمة المعلم 6

مدير الجلسة : يسعدني أن أكون معكم وأن أكون في زيارة بلادكم، ويشرفني أن أتحدث إليكم. موضوع جلسة اليوم، وكما أشار المذيع الداخلي قبل قليل، هو تكنولوجيا التعليم والمستقبل. وكما نعلم جميعًا أن التكنولوجيا صارت جزءًا من كل شيء في حياتنا في السنوات الأخيرة، غير أنه لأسباب معينة- وكما أشار المتحدثون في الجلسة السابقة- ليس من السهل معرفة النتائج التي حققتها التكنولوجيا في مجال التعليم، خاصة أن التكنولوجيا تُشكّل الآن عنصرًا أساسيًا في المقررات والمناهج التعليمية في المدارس. ولذا فسوف نُخصّص جزءًا من هذه الجلسة لمناقشة هذا الموضوع وعرض ملاحظتنا حوله، فضلًا عن إعطاء فكرة عن شركتنا المعنية بالتعليم، ثم أقدم أعضاء اللجنة من المتحدثين الرئيسيين الذين سوف يشاركون بوجهات نظرهم وملاحظاتهم في هذا الصدد. واسمحوا لي أن أقدم نفسي في عجالة، أنا مؤسس شركة «جورو»، وهي شركة غير ربحية ترتبط بشراكة مع محرّك البحث العالمي «جوجل» الذي عملت فيه في مجال الخرائط، وتمولها مؤسسة بيل جيتس وشركة جوجل، والمنتج الذي نقدمه مجاني تمامًا. اسمحوا لي أن أبدأ بطرح هذا السؤال المهم: دعونا نتخيل أن لدينا نظام جي بي إس خاص بالتعليم، وكما أن تطبيق أو نظام جي بي إس يحدّد موقعك وأين أنت، فكذلك الحال بالنسبة لنظام جي بي إس الخاص بالتعليم؛ فهو يحدّد موقعك في إطار العملية التعليمية كلها. فهذا النظام يساعد على إنشاء إطار للتعليم ثم يحدّد المسار

الخاص بك في هذا المجال، الذي يتعين عليك أن تتبعه. والتحدي الذي يواجهنا في موضوع تكنولوجيا التعليم والمستقبل يتمثل في أن التعليم يتركز دائمًا حول الواجهة أو المقصد الأخير، أي المناهج والمعايير والتقييم والدرجة العلمية التي يتحصل عليها الطلاب، في حين أن الأهم هو ضرورة التركيز على الطلاب أنفسهم: أين هم؟ وأين موقع كل طالب من التقدم الذي يحققه؟ فذلك هو العنصر الجوهرى الذي يضمن نجاح تقنيات التعليم والآلية التي تعمل بها. ومن المهم أيضًا معرفة اهتمامات ورغبات الطلاب، ومدى انخراطهم في الأنشطة المدرسية وتفاعلهم معها، وكل هذه العناصر يمكن أن تتكامل فيما بينها لتقديم تجربة كاملة وجيدة تفيد الطلاب كثيرًا. والشيء المهم الذي قمنا به هو التأكد من الطريقة التي يعمل بها نظام جي بي إس في إطار العملية التعليمية. وفي ظل هذا النظام، يتوافر لدينا جميع البيانات والمصادر المتاحة على شبكة الإنترنت والتي يمكن التوصل بها إلى الجديد في العملية التعليمية. وكما هي الحال على موقع البحث العالمي جوجل، أنشأنا موقعًا للبحث في مجال التعليم، وهكذا نجد جميع الموارد الخاصة بالتعليم على الإنترنت، ويمكننا تنظيمها والبحث فيها، ثم نبحث في بيانات مستخدمي الموقع، وفحصها وتحليلها من أجل إرشادهم إلى ما يريدون، كما نعرف أيضًا مكان كل شخص يرغب في التعلم، كما نعرف من البيانات الأنشطة التعليمية التي يحتاجون إليها، والواجهة التي يرغبونها. وهذه العناصر تُشكّل في الحقيقة جوهر



تكنولوجيا التعليم في إطار النظام الذي وضعناه. وفكرة نظام (جى بي إس) الذي صمّمناه بالنسبة لمجال التعليم تقوم- كما أشرت من قبل- على تحديد الميول والأهداف والأنشطة أو الاهتمامات لدى الأشخاص ومساعدتهم على تحقيق رغباتهم التعليمية وتوجيههم إليها، وإلى أفضل الجامعات التي تحقق لهم ذلك. والتحدي الرئيس الذي نواجهه في التعليم والتكّيف مع منظومته المتغيرة يتمثل دومًا في تحديد الاحتياجات لدى الطلاب. وأود أن أشير هنا إلى أن الطلاب الذين كانوا في مستوى أقل من المطلوب قد أمكنهم تحقيق نمو في مستوى الأداء بنسبة بلغت 2.8% بعد استخدام هذا النظام الجديد لدى مؤسسة جورو. والآن أختتم كلمتي بتوجيه الشكر لكم جميعًا وبعد ذلك سوف نستقبل أعضاء اللجنة من المتحدثين الرئيسيين في هذه

الجلسة، وسوف يُسمَح لكلّ منهم بالتحدث لمدة عشر دقائق لإبداء آرائهم وطرح ملاحظاتهم بشأن الموضوع الرئيس للجلسة، ويعقّب ذلك فتح المجال لمداخلات واستقبال أسئلة الجمهور للرد عليها من أعضاء اللجنة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير الجلسة : أود أن أرحب على المنصة بمعالي المهندس حسين الحمادي وزير التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي إلياس بو صعب وزير التربية والتعليم العالي في لبنان، وكاتسو هيستا من وزارة العلوم والتكنولوجيا في اليابان، وطلال أبو غزالة رئيس مؤسسة الدول العربية للتعليم والخدمات والمؤسس لمجموعة طلال أبو غزالة الدولية، والدكتور توني باجنر من مختبر هاورد للابتكار.





العالم من حيث معدلات القراءة والكتابة ونسب الأمية. والأمر المهم هنا أن النظام الجديد الذي ابتكرته الوزارة للقراءة والكتابة يتميز بأنه مرن وسهل الاستخدام والفهم، ويساعد مستخدميه كثيرًا على تعلُّم مهارات القراءة والكتابة في مدة زمنية قصيرة، كما يتميز بتنوعه من حيث إنه يتضمن مهارات الحساب والعلوم، كما أنه يتميز بتسهيل استخدام اللغة فيما بين المستخدمين، وتيسير عملية التواصل معهم. كما أن تبسيط طريقة الكتابة من أهم المزايا في هذا النظام المبتكر. (تشاهدون الآن عرضًا توضيحيًا على الشاشة تظهر به أرقام وإحصاءات تبين النسب الخاصة بالتعليم الأولي والثانوي في المدارس

أنا من وزارة العلوم والتكنولوجيا في اليابان، يسعدني أن أستهل حديثي إليكم بتقديم عرض على الشاشة يوضح الجهود التي بذلتها الوزارة من أجل تسهيل وابتكار طريقة للقراءة لدى الناس في اليابان، وهي الطريقة التي راعينا فيها معرفة بعض النسب المئوية المرتبطة بهذا الموضوع من قبيل نسبة الذين يقرؤون الصحف والمجلات وهي 70%، وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع النسب العالمية. ويعتقد معظم اليابانيين أن نسبة الأمية لدينا تصل حاليًا إلى حوالي واحد في المئة فقط، غير أنه ليس لدينا بيانات أو أرقام دقيقة عن هذه النسبة. وعلى أي حال، يمكن القول إن اليابان تأتي في الصدارة بين دول



الحكومة التي تواصل خطتها في هذا المجال بمناقشة كثير من البرامج والمشروعات التعليمية في البرلمان، فضلًا عن الجهود الأخرى التي تبذلها الحكومات والهيئات المحلية المعنية في مناطق وأقاليم اليابان المختلفة. (تشاهدون على الشاشة رسومًا بيانية توضح خطط الحكومة اليابانية لتشجيع القراءة والكتابة بين الأطفال بالنسبة المثوية). وهنالك مثال من أبرز الأمثلة على المبادرات الناجحة في مجال التشجيع على القراءة والكتابة، تم تنفيذه في مدينة ميساتو ويعرف باسم «الممارسة الجيدة» وتحمل المبادرة اسم «أوتشي دوكو»، وهي تعني «بيت القراءة» باللغة اليابانية، فقد أعلن عن هذه المدينة ومبادراتها باعتبارها المدينة الأولى في اليابان من حيث إقبال الناس على القراءة وتعلّمها. أضف إلى ذلك أن هذه المدينة تنظم سنويًا مسابقة تُعرّف بمسابقة القراءة عبر البريد، تدعو فيها الأطفال وأولياء الأمور إلى ترشيح أو اختيار أفضل كتاب قرؤوه في مدة زمنية تحددها المسابقة، على أن يكون مفيدًا للأسرة كلها. والحقيقة أن هنالك كثيرًا من الدول حول العالم أبدت رغبتها في التعاون مع اليابان في تنفيذ مشروعات ومبادرات بشأن القراءة والكتابة والرغبة أيضًا في الاستفادة من المبادرات التي أطلقتها اليابان في هذا المجال. بيد أنني لست متأكدًا من عدد الدول التي أعلنت عن رغبتها في التعاون مع اليابان في هذا الصدد. وختامًا أود أن أشكركم جميعًا، آملًا لكم كل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليابان والأنظمة التعليمية المتبعة في هذه المدارس، وبيانات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية المطبقة في هذه المدارس والمهارات الخاصة بالمعلمين). هذه المناهج تحدّدت لها معايير دقيقة في جميع المراحل الدراسية بداية من دور الحضانة وحتى مرحلة المدارس الثانوية بحيث تحقق مستوى معينًا للتعليم في اليابان كلها، كما راعينا ضرورة مراجعة هذه المناهج مرة كل عشر سنوات، وأيضًا أن يكون الهدف منها هو تحفيز الطلاب على التعليم والتفكير والتحليل وغرس حب الحياة في نفوسهم. فضلًا عن ذلك، تتسم هذه المناهج بتعزيز الأنشطة اللغوية في العلوم والرياضيات، وفيما يتعلق بمادة اللغة اليابانية، حرصنا على تنمية القدرة لدى الطلاب على التفكير المنطقي ومهارة التواصل مع الآخرين. وفي إطار هذه المناهج أيضًا، هنالك تأكيد على إتاحة الوقت الكافي لدى الطلاب لتدوين الملاحظات وإجراء التجارب اللازمة وإعداد تقرير عن ذلك، خاصة فيما يتعلق بمادتي الرياضيات والعلوم. كما تعتبر المكتبات المدرسية باللغة الأهمية في إطار منظومة التعليم الشاملة في اليابان؛ حيث يتم تعيين معلمين للمكتبات في كل مدرسة بها فصول دراسية لا تقل عن 12 فصلًا حيث يقوم هؤلاء بالتخطيط وكيفية استفادة الطلاب من هذه المكتبات والعمل على تحفيزهم على القراءة. (تشاهدون على الشاشة إحصاءات عن نسب انتشار المكتبات المدرسية في اليابان). والجهود الرامية إلى تشجيع الإقبال على القراءة والكتابة لا تنحصر في وزارة العلوم والتكنولوجيا فقط، ولكنها تمتد أيضًا إلى



معالي المهندس حسين إبراهيم الحمادي



والمجتمع تقدم خدماتها لتنمية قدرات ومهارات الطلاب في هذا المجتمع. طبعًا دولة الإمارات العربية المتحدة دولة حريصة على الابتكار والإبداع، وأطلقت دولة الإمارات استراتيجية الابتكار هذا العام، وكان التعليم هو المحور الأساسي في استراتيجية الابتكار، وهو أحد المحاور المهمة؛ لذلك في الرؤية الوطنية جعلنا تحقيق الابتكار في التعليم مطلبًا أساسيًا، وأطلقنا هذه السنة منظومة تعليمية جديدة نسميها المدرسة الإماراتية. هذه المدرسة تختلف عن التعليم الكلاسيكي أو القديم الموجود في الوطن العربي. مدرسة جديدة تدعو وتدعم الابتكار، وتم إدخال مواد علمية جديدة في هذه المدرسة لأول مرة في منظومة تعليمية عربية، وتم التركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين وإدماجها إدماج كامل وكذلك تم طرح مواد جديدة وهي مادة مثلًا التصميم والتكنولوجيا من الصف الرابع إلى الصف التاسع، مادة التصميم الإبداعي والابتكار من الصف العاشر إلى الثاني عشر، مهارات الحياة، العلوم الصحية، ريادة الأعمال، كل هذه مواد جديدة. هنالك مواد تم تطويرها لتتناسب مع الحقبة التكنولوجية الحديثة مثل برمجة الكمبيوتر وإدخال علوم الكمبيوتر لتكون مادة أساسية في الثانوية العامة، ومهارات البرمجة العليا والمنطق والتحليل. كذلك المناهج الأخرى سواء الرياضيات، والعلوم، واللغة العربية، والتربية الإسلامية تم تطويرها وإخراجها بطريقة جديدة جدًا لنؤهل التلميذ

السلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته، لي الشرف أن أشارك في هذا المؤتمر، وأتوجه بالشكر إلى أخي سعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على تنظيم هذه القمة لمناقشة موضوعات مهمة تهتم الوطن العربي في هذه المرحلة الحرجة التي نمر بها، وندعو الله تعالى أن يكون لهذه القمة فوائد عظيمة ومردود إيجابي كبير في تطوير العملية التعليمية والتربوية والجوانب الأخرى التي سوف تسهم إن شاء الله في نهضة ثقافية علمية في الوطن العربي. إخواني وأخواتي، فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني والابتكار في التعليم فإنه قد أصبح شيئًا مهمًا وضروريًا في الوقت الحالي، ولا يوجد بديل آخر عن مواكبة التكنولوجيا والتطورات التي تحصل في العالم، وإذا لم ندمجها بطريقة إيجابية وفعالة في التعليم؛ فإننا لن نتمكن من اللحاق بقطار التطوير والابتكار في العالم. التعليم والتكنولوجيا وجهان لعملة واحدة؛ فالتكنولوجيا يجب دمجها بطريقة إيجابية وتكاملية في التعليم لتساعد على تنمية مهارات

وقدرات التلاميذ. الجيل الحالي يختلف عنا، فإنهم في اطلاع مستمر على أهم الأحداث والتطورات العلمية في العالم، وهنا تلخيص بسيط عن الفرق بين منظومتين تعليميتين: التعليم التقليدي والتعليم الحديث، ويمكنكم الاطلاع عليها. طبعًا التعليم الحديث والمبتكر يتمثل في أن الطالب هو المحور الأساسي في العملية التعليمية، والمناهج والمدرسة



« اعتمدت دولة الإمارات العربية المتحدة على استراتيجية وطنية للابتكار، يُشكّل التعليم أحد محاورها الأساسية، وذلك كجزء من الرؤية الوطنية في التحول إلى الاقتصاد المعرفي »



المعرفة. الحاضر والمستقبل
قمة المعرفة

2016



استبدال الكتاب المدرسي بكتبٍ معروفة في دولة الإمارات العربية المتحدة ليقراها التلميذ منها كتاب «السراج» وكتاب «الاتحاد قوة»، ويتحول الصف إلى حلقات نقاشية وموضوعات استنتاجية من هذه الكتب؛ فبدلاً من أن يقوم المعلم بتعليم المادة يدير التلاميذ الحلقات النقاشية ويقدمون أفكارهم وتحليلاتهم في هذا المجال. نحن نتكلم عن مدرسة جديدة تواكب التطور التقني وتطور دولة الإمارات بتحقيق طموحاته في خلق جيل مبتكر يكون رواد الابتكار والمعرفة في دولة الإمارات، وهذه المنظومة تشمل أبناءنا المواطنين والمقيمين على أرض الوطن؛ فيمكن في المستقبل أن تكون هذه شعاع نور ومنازة ينطلق منها العلم إلى الوطن العربي أجمع. إخواني وأخواتي، التقدم والتسارع في التكنولوجيا ووجود

لمواكبة التطور التكنولوجي الحديث والطفرة التكنولوجية والابتعاد بدرجة كبيرة عن التعليم الأساسي؛ لأنه لن يكون لديه رغبة في ذلك؛ لأن المعلومات متوافرة، فهو يرى أن وجوده في الصف مضيعة للوقت؛ لأنه يستطيع الحصول على المعلومة عن طريق الإنترنت في أي لحظة. الفكر الجديد هو كيفية تطبيق المعرفة بالحياة، والاستفادة من المعرفة والمهارات التي اكتسبها التلميذ في المدرسة الإماراتية ليحل مشكلات واقعية في المجتمع. مواد التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والفلسفة تم دمجها في مادة واحدة وهي مادة الدراسات الاجتماعية؛ لتمكّن التلميذ من الاستفادة من هذه المعلومات المتناثرة في مواد مختلفة وتكاملها ليبدأ يحل ويناقش موضوعات محلية أو إقليمية أو عالمية. وفي الصفوف العليا جرى



إدارة ومتابعة هذه العملية التعليمية. لا نستطيع اليوم إذا أردنا أن ندخل التكنولوجيا وإجراء بعض الإجراءات دون وجود ذكاء اصطناعي يستطيع أن يدير ويراقب العملية التعليمية؛ سواء أكان من ناحية المناهج، أم من ناحية التقييم والقياس، أم من ناحية حل الواجبات الممنهجة وغير الممنهجة والتقييم المستمر؛ فيجب أن يوجد في الخلف مركز معلومات وبيانات متطور، كذلك يجب ربط هذه المدارس كلها بشبكة عنكبوتية ذات سرعات ونطاقات واسعة، وكذلك يجب أن تكون هنالك اعتمادية عليا كي لا يتأخر الدرس الذي تقدمه المدرسة بسبب عطل في الشبكة العنكبوتية، كذلك طورنا منظومة امتحانات وطنية وهذه أول مرة يتم تطبيقها هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، والهدف منها ضمان جودة التعليم لكل الطلاب الذين يعيشون على أرض الإمارات؛ مواطنين أو وافدين سواء أكان تعليمًا حكوميًا أم تعليمًا خاصًا، وكذلك يوجد لدينا قراءات دقيقة لمعرفة المهارات المطلوبة وعمق المعرفة لدى التلاميذ في مراحل دراسية معينة تضمن لنا خريجين قادرين على الالتحاق بالجامعات المحلية أو الجامعات الدولية، وهذا دور أساسي لا بد من أدائه؛ حتى نقبل كوزارة التربية والتعليم جودة العملية التعليمية والتربية وجودتها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهنا كان الأساس في إطلاق منظومة ذات كفاءة تمكنا من مراقبة مليون تلميذ في دولة الإمارات بأعداد بشرية قليلة، ولكن مع استخدام التكنولوجيا وباستخدام الأساليب الحديثة يمكننا تحقيق تعليم مميز وكفء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقاومة في إدخال هذه التكنولوجيا في أي منظومة تعليمية تعتبر خطورة كبيرة؛ لأنها تهتمش سلوك ورغبات الطالب في الواقع الحقيقي في المجتمع. هنالك نظريات ودراسات تقول إن التعليم الكلاسيكي والقديم يمكن أن يعود ويكون له دور أساسي في بعض المواد وبعض المواضيع بحيث تكون البيئة المدرسية بيئة يرغب الطالب في القدوم إليها والحضور إليها؛ لأنك لو لم تفعل ذلك فإنك تفقد أهم شيء في التعليم إنه التلميذ. هنالك في المدرسة الإماراتية الجديدة تحديات كثيرة لتطبيق منهج مبتكر في الوطن العربي؛ بسبب عدم وجود معلمين ذوي كفاءة عالية، وعدم وجود مراجع باللغة العربية يمكن استغلالها في طرح البرامج الجديدة؛ فاعتمدنا في المرحلة الأولى على الاستفادة مما توصل إليه العالم المتقدم في أوروبا وأمريكا، وقمنا بترجمة بعض الكتب، وبعض الكتب جرى إخراجها وإنتاجها محليًا بقدرات محلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، كذلك التحدي الآخر هو تجمّع جهات المجتمع المختلفة ليكونوا فريقًا واحدًا لتحقيق نجاح المدرسة الإماراتية. الحمد لله نجحنا في الجامعات؛ فالدولة كلها مشاركة في إعداد المدرسة الإماراتية: القطاعات الصناعية والقطاعات الاقتصادية متعاونة في المساهمة في رفع كفاءة وقدرات التلاميذ وحتى اليوم في لقاءات مع بعض الجهات الاقتصادية في دولة الإمارات العربية المتحدة والمؤسسات الحكومية طالبين أن يسهموا بفاعلية في الأنشطة اللامنهجية التي تقوم بتقديمها الوزارة سواء أكانت في اليوم الدراسي أم في الإجازات الصيفية. طبعًا هذه المنظومة تحتاج إلى نظام إلكتروني معقد ذي قدرات وإمكانات تمكّنه من





معالي الدكتور طلال أبو غزالة

أعلن أن جامعة الدول العربية- المنظمة العربية للوحدة الاقتصادية- أعلنت تأسيس اتحاد الجامعات الرقمية الأسبوع الماضي، وقد كان لي الشرف أن أتولى مهمة تأسيس هذا الاتحاد. هنالك فرق بين العالمين: العالم الوضعي والعالم الرقمي. الدقيقة التي نعيشها هنا تختلف عن الدقيقة في الفضاء، في كل دقيقة في الفضاء هنالك أربعة ملايين بحث على جوجل و3 ملايين مشاهدة لليوتيوب و220 مليون بريد إلكتروني في

مساء الخير، أنا لن ألقى كلمة ولكن أريد أن أطرح أفكارًا، وأرغب باتفاقكم أو اختلافكم معي؛ لأنني مؤمن بالرأيين. نحن نعيش حياتين في هذا العصر، يجب أن نتذكر أن هنالك حياة حقيقية نعيشها اليوم، وهنالك حياة أخرى؛ حياة حقيقية على الإنترنت أو الحياة الافتراضية، وعندما نتكلم عن التعليم لا يجوز أن ننسى ذلك. لا أريد أن أتطرق إلى كيفية تطوير التعليم التقليدي، ولكن أريد أن أتحدث عن تطوير التعليم الرقمي، ويسعدني أن



علماً لهم خارج الصف. يجب أن ندرك أن هنالك توجُّهاً آخر هو الذي سيقود المستقبل في كل شيء. السيدات والسادة، مشكلاتنا الاقتصادية وظروفنا المعيشية والعمالة والعجز الحكومي كله يُحلُّ بالتحوُّل إلى مجتمع المعرفة. ذات مرة سألتُ بل جيتس: ماذا تسمي نفسك؟ قال: أنا عامل معرفة. الدول الإسكندنافية قررت من العام المقبل إلغاء تعلُّم اللغة؛ لأن الطفل وهو في حضان أمه يتعلَّم اللغة، وعندما يُمسك بجهاز لودي ويحرك إصبعه فهو يكتب؛ فلا تتوقع منه أن يأتي إلى الصف ليتعلم هذه المهارات. تُجري الأمم المتحدة كل عام إحصاءً يُسمى بـ «المواطن الرقمي»؛ هذا هو المستقبل. المواطن الرقمي هو من يحيا، وغير الرقمي هو من يموت؛ فلا تسألوني عن المشاعر الإنسانية. سألت بيل جيتس: هل يمكن أن تؤثر فينا التكنولوجيا وتجعلنا نفقد إنسانيتنا؟ قال: هل كانت لدينا إنسانية أكثر حين كنا نحيا حياة الكهوف يأكل بعضنا بعضاً دون وجود

تكنولوجيا؟

مؤسسة طلال أبو غزالة هي المؤسسة الرائدة في العالم في مجال المعرفة الرقمية، وقد أسسنا جامعة افتراضية تُسمَّى جامعة طلال أبو غزالة لأي طالب يريد أن يحصل على شهادة من أي مكان في العالم. المجتمع المعرفي هو مجتمع العدالة، والإنترنت هو الديمقراطية الحقيقية.

الدقيقة الواحدة؛ هذا هو العالم الذي أريد أن أتكلّم عنه، وليس العالم الوضعي ولا التعليم التقليدي. نحن أمام ثورة وليس مجرد تغيير أو تطوير تقليدي كالذي مرت به البشرية. يقول رئيس جامعة هارفارد لورانس سومرز: هنالك انهيار سيقضي على المؤسسات التعليمية. ويقول جون هانسي رئيس جامعة إن آي تي: هنالك تسونامي سيمسح الجامعات والمدارس التقليدية. ويقول صديقنا العزيز توماس فريدمان: نحن نرى وفاة الجامعات والمدارس، سواء رضينا بهذا الكلام أم لا؛ فهذا موضوع آخر. إذاً هنالك ثورة يمكن أن نسميها «ثورة التعليم الرقمي». نتكلّم عن اللاجئين السوريين واللاجئين في فلسطين وأنا أقول إن هذه الثورة نعمة لهم؛ فنحن اليوم في مخيم الزعتري في الأردن - معالي الوزير- ندرّس لطلبة البكالوريوس والماجستير أون لاين من الجامعات العالمية المعترف بها دولياً، وأنا أبشركم بأن اللاجئين هم أحد أعلى معدلات المعرفة الرقمية في العالم؛ لأن هذا الجهاز هو حياته اليومية؛ لأنه ليس

له اتصال بالدنيا إلا عبر هذا الجهاز؛ لأنه ليس لديه سينما ولا نادٍ ولا أي شيء؛ فهذه نعمة المعاناة التي أنا من نتائجها؛ فأنا لاجئ فلسطيني نتاج نعمة المعاناة التي أجبرتني على أن أكون ما أنا عليه الآن. يجب أن ندرس بعض الظواهر، فعندما نرى بل جيتس ولوران وستيف جوبز يتركون الجامعة، هل سقطوا؟ لا لم يسقطوا؛ بل سقطت الجامعة، اكتشفوا أن هنالك



« الإعلان عن أول اتحاد عربي للجامعات الرقمية، يهدف إلى دعم التوجهات التي يقودها كثير من دول المنطقة في التحول إلى الاقتصاد المعرفي »



المعرفة. الحاضر والمستقبل
قمة المعرفة

2016





في لبنان والدول المجاورة والمشاكل التي عانينا منها في موضوع التربية. ولكي نطور القطاع ونُدخل التكنولوجيا والابتكار فيها؛ هنالك عدة أمور لا بد من أن نبدأ بها، لا بد من أن نتكلم عن البنية أي المدارس النموذجية التي تواكب هذه الثورة التكنولوجية: ثورة التعليم وثورة التكنولوجيا. والمدارس اليوم تغيرت؛ كما ذكرتُ في الجلسة السابقة أنني شاهدت فيديو لشخص يحاكم المدرسة ويعقد مقارنة بين الأشياء في الماضي والأشياء في الحاضر والمستقبل، وعرض هيئة المدرسة والصف وشكل الغرف، وكانت المفاجأة أن شكل المدرسة والصف لم يتغير منذ 100 سنة، تطورت التكنولوجيا وتغيرت الأمور ولكن هذا الموضوع يحتاج إلى مزيد من الجهد؛ لأن إبقاء حالة المدرسة على ما هي عليه وبالشكل الذي كانت عليه لا يتواءم مع العصر الذي نعيش فيه. لا يمكن وضع 30 تلميذًا في صف واحد، وأن نعاملهم جميعًا بنمط واحد أو أسلوب واحد، والمعلم تقع عليه المسؤولية في التعاطي والتعامل مع جميع الطلاب وفق منهج محدد، وهذا المنهج يسري على الجميع ليتعلم منه التلاميذ. كيف نفرق بين تلميذ وآخر؛ لأن الفروق الفردية لدى الطلاب مختلفة ولا يوجد أحد يشبه الآخر، ومناهجنا حاليًا لا تعالج هذه الأزمة،

بداية أود أن أشكر مدير الجلسة على دعوتي إلى المشاركة في الجلسة الثانية التي لها أهمية كبيرة؛ لأنه دون التكنولوجيا لن نستطيع فعل شيء على الأرض لتطوير المنهج أو أي قطاع تربوي في أي بلد في العصر الذي نعيش فيه. الحق لا بد من أن نعمل ثورة تربوية إذا أردنا إحداث فرق في قطاع التربية وخاصة في العالم العربي، ثورة تربوية لأن لدينا مقومات كثيرة وأمامنا أمور كثيرة لا بد من أن نعمل عليها من أجل تغييرها. بعض الدول لديها خبرة وتقدمت في بعض القطاعات ومعالي الوزير حسين الحمادي تكلم باستفاضة عن خبرة دولة الإمارات العربية المتحدة الطويلة وعن المسافات الطويلة التي قطعوها في موضوعات تنمية المدارس وإدخال التكنولوجيا عليها، وطبعًا تُعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول المتقدمة في تطوير مناهجها وفي موضوع تطوير المدارس بصفة عامة، وقد مكثت في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ مدة، والجميع كانوا يقولون نقبل أي شيء إلا وزارة التربية؛ لأنها وزارة صعبة، لكن الدكتور حسين حوّلها إلى وزارة سهلة بالجهود التي بُذلت. رأينا الجهود التي بُذلت وهناك أمل لصناعة تطوير حقيقي في قطاع التربية. أريد أن أتكلم عن خبرتي في قطاع التربية والتعليم



« قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة مسافات طويلة في تطوير العملية التعليمية والمناهج الدراسية بفضل الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة »



قمة المعلم 6

المعلومات الجديدة غير الموجودة في المناهج؛ فيجب أن تكون المناهج تفاعلية. ويجب أن تحاكي المناهج المستقبل بفضل التكنولوجيا الجديدة، كما يجب تطوير الامتحانات عن طريق إدخال الميكنة والتكنولوجيا في موضوع التصحيح. أما في موضوع التكنولوجيا وتأمين أكبر عدد ممكن من المعلومات بأقل كلفة؛ فلدينا مشكلات يمكن تحويلها من محنة إلى منحة؛ فمثلاً لدينا أزمة النزوح بسبب اللاجئين السوريين في لبنان، هنالك 450 ألف تلميذ سوري في لبنان، وهي أزمة كبيرة؛ لأن البنية التحتية لا تساعدنا؛ ومن هنا بدأنا في تنفيذ أفكار جديدة مثل تقسيم المدرسة إلى فترتين (دوامين)، ويمكن ضغط الفترة الدراسية من سنتين ونصف إلى فترة قصيرة مثل إدخال برنامج «التعليم القصير السريع»؛ لسد الفجوة بين التلاميذ الذين فاتتهم سنوات تعليمية مع أقرانهم. ويجب أن يقتنع الأهل بوجود أولادهم في المدارس، لا في العمل لكسب لقمة العيش، ونحن نعمل على رفع توعية الأهل.

أي لا يمكن تعميم كل الدروس على كل التلاميذ بنفس الشكل والمبدأ. هنالك بعض التلاميذ لديهم احتياجات خاصة؛ فكيف يمكن الاهتمام بهم؟ وربما يكون بينهم من لديه نسبة ذكاء أعلى من غيره، لكن في موضوع معين لا بد من معالجة هذا الفرق ونحن نشرح له الدرس. هل مدارسنا العادية دون المدارس المتخصصة تعالج هذه الموضوعات؟ الجواب: لا. لكن لا بد من الوصول إلى مرحلة بعد تطوير المباني والمدارس والمختبرات التي نحتاج إليها. لا بد من الاهتمام بالأساتذة؛ لأننا نضع مستقبلنا ومستقبل أبنائنا ومستقبل وطننا بين أيديهم، وأنتم تعلمون أن كل مسؤول في مركز قيادي اليوم كان في يوم من الأيام طالباً عند هؤلاء المعلمين. هذه أزمة نعيشها في بعض البلدان ولا أعرف هل هي عامة في كل الدول أم لا، ولكننا دائماً نسمع كلاماً حول المعلمين وساعات التدريس والرواتب، ولا تصح معاملة المعلمين كبقية قطاعات الدولة؛ لأن المعلم الذي يدرس في عدة فصول على مدار اليوم يبذل مجهوداً أكثر من أي عامل آخر. يجب تخفيف ساعات التدريس حتى يستطيع المعلمون التركيز أكثر على التلاميذ من أجل تأمين المنهج المطلوب منا في هذا العصر. تدريب المعلمين وإعطاء الرواتب المناسبة التي تليق بالمدرسين. في موضوع المناهج، كيف يمكن تطوير المناهج لمواكبة التكنولوجيا؟ يجب تطوير المناهج؛ لأن المعلومات تتغير من يوم إلى آخر، ويمكن أن يدخل التلميذ إلى الإنترنت ويطلع على





کاتسوهیسا ساجیساکا



والأنظمة التعليمية المتبعة في هذه المدارس، وبيانات تتعلق بالمناهج والمقررات الدراسية المطبقة في هذه المدارس والمهارات الخاصة بالمعلمين). هذه المناهج تحدت لها معايير دقيقة في جميع المراحل الدراسية بداية من دور الحضانة وحتى مرحلة المدارس الثانوية بحيث تحقق مستوى معيناً للتعليم في اليابان كلها، كما راعينا ضرورة مراجعة هذه المناهج مرة كل عشر سنوات، وأيضاً أن يكون الهدف منها هو تحفيز الطلاب على التعليم والتفكير والتحليل وغرس حب الحياة في نفوسهم. فضلاً عن ذلك، تتسم هذه المناهج بتعزيز الأنشطة اللغوية في العلوم والرياضيات، وفيما يتعلق بمادة اللغة اليابانية، حرصنا على تنمية القدرة لدى الطلاب على التفكير المنطقي ومهارة التواصل مع الآخرين. وفي إطار هذه المناهج أيضاً، هنالك تأكيد على إتاحة الوقت الكافي لدى الطلاب لتدوين الملاحظات وإجراء التجارب اللازمة وإعداد تقرير عن ذلك، خاصة فيما يتعلق بمادتي الرياضيات والعلوم. كما تعتبر المكتبات المدرسية بالغة الأهمية في إطار منظومة التعليم الشاملة في اليابان؛ حيث يتم تعيين معلمين للمكتبات في كل مدرسة بها فصول دراسية لا تقل عن 12 فصلاً حيث يقوم هؤلاء بالتخطيط وكيفية استفادة الطلاب من هذه المكتبات والعمل على تحفيزهم على القراءة. (تشاهدون على الشاشة إحصاءات عن نسب انتشار

أنا من وزارة العلوم والتكنولوجيا في اليابان، يسعدني أن أستهل حديثي إليكم بتقديم عرض على الشاشة يوضح الجهود التي بذلتها الوزارة من أجل تسهيل وابتكار طريقة للقراءة لدى الناس في اليابان، وهي الطريقة التي راعينا فيها معرفة بعض النسب المثوبة المرتبطة بهذا الموضوع من قبيل نسبة الذين يقرؤون الصحف والمجلات وهي 70%، وهي نسبة كبيرة بالمقارنة مع النسب العالمية. ويعتقد معظم اليابانيين أن نسبة الأمية لدينا تصل حالياً إلى حوالي واحد في المئة فقط، غير أنه ليس لدينا بيانات أو أرقام دقيقة عن هذه النسبة. وعلى أي حال، يمكن القول إن اليابان تأتي في الصدارة بين دول العالم من حيث معدلات القراءة والكتابة ونسب الأمية. والأمر المهم هنا أن النظام الجديد الذي ابتكرته الوزارة للقراءة والكتابة يتميز بأنه مرن وسهل الاستخدام والفهم، ويساعد مستخدميه كثيراً على تعلّم مهارات القراءة والكتابة في مدة زمنية قصيرة، كما يتميز بتنوعه

من حيث إنه يتضمن مهارات الحساب والعلوم، كما أنه يتميز بتسهيل استخدام اللغة فيما بين المستخدمين، وتيسير عملية التواصل معهم. كما أن تبسيط طريقة الكتابة من أهم المزايا في هذا النظام المبتكر. (تشاهدون الآن عرضاً توضيحياً على الشاشة تظهر به أرقام وإحصاءات تبين النسب الخاصة بالتعليم الأولي والثانوي في المدارس باليابان



« بلغت نسبة المدارس اليابانية التي لديها مكتبات 60 % بينما تعتزم الحكومة الوصول إلى نسبة 97 % في المدارس الابتدائية، و 98 % في المدارس الثانوية »



قلم

المجلة

6

المكتبات المدرسية في اليابان). والجهود الرامية إلى تشجيع الإقبال على القراءة والكتابة لا تنحصر في وزارة العلوم والتكنولوجيا فقط، ولكنها تمتد أيضًا إلى الحكومة التي تواصل خططها في هذا المجال بمناقشة كثير من البرامج والمشروعات التعليمية في البرلمان، فضلًا عن الجهود الأخرى التي تبذلها الحكومات والهيئات المحلية المعنية في مناطق وأقاليم اليابان المختلفة. (تشاهدون على الشاشة رسومًا بيانية توضح خطط الحكومة اليابانية لتشجيع القراءة والكتابة بين الأطفال بالنسبة المئوية). وهنالك مثال من أبرز الأمثلة على المبادرات الناجحة في مجال التشجيع على القراءة والكتابة، تم تنفيذه في مدينة ميساتو ويعرف باسم «الممارسة الجيدة» وتحمل المبادرة اسم «أوتشي دوكو»، وهي تعني «بيت القراءة» باللغة اليابانية، فقد أعلن عن هذه المدينة ومبادراتها باعتبارها المدينة الأولى في اليابان من حيث إقبال الناس على القراءة وتعلّمها. أضف إلى ذلك أن هذه المدينة تنظم سنويًا مسابقة تُعرّف بمسابقة القراءة عبر البريد، تدعو فيها الأطفال وأولياء الأمور إلى ترشيح أو اختيار أفضل كتاب قرؤوه في مدة زمنية تحددها المسابقة، على أن يكون مفيدًا للأسرة كلها. والحقيقة أن هنالك كثيرًا من الدول حول العالم أبدت رغبتها في التعاون مع اليابان في تنفيذ مشروعات ومبادرات بشأن القراءة والكتابة والرغبة أيضًا في الاستفادة من المبادرات التي أطلقتها اليابان في هذا المجال. بيد أنني لست متأكدًا من عدد الدول التي أعلنت عن رغبتها في التعاون مع اليابان في هذا الصدد.

وفي إطار مبادرة أوتشي دوكو أيضًا، قامت مدينة إيناو في مقاطعة هوكايدو بتشجيع السكان هناك على الإقبال على قراءة الكتب بالجهود الكبيرة التي بذلها المسؤولون هناك لتحسين المنشآت والمباني التعليمية والمدارس وتطوير بيئة التعليم بصفة عامة. فضلًا عن ذلك، عمل المسؤولون في المدينة على خلق مزيد من أنشطة القراءة وتطوير القدرات والموارد البشرية وتشجيع مزيد من الناس الراغبين في القراءة من أجل إيجاد مجتمع مُحبٍّ للقراءة في النهاية وفقًا للخطة الموضوعة. وفي نفس الوقت، تمكّنت السلطات المحلية في هذه المدينة من طرح مبادرة جديدة كان الهدف منها إنشاء عدد كبير من المكتبات في جميع أنحاء المدينة؛ ثم استجابت مجموعة كبيرة من المتاجر والمطاعم مع دعوات القائمين على المبادرة والسلطات المحلية حيث قامت بإعارة آلاف الكتب إلى الراغبين في القراءة. وفي الوقت الحالي، تشارك عشرات المتاجر والمطاعم في مبادرة المكتبات هذه بحيث انتشرت المكتبات في كل مكان تقريبًا. وهنالك أيضًا مشروع يُطلق عليه (ببليوباتل Bibliobattle)، وهو مشروع لمراجعة الكتب ذات الطابع الاجتماعي، ويهدف إلى تحسين عملية الاتصال بين الناس من المشاركين في هذا النوع من الأنشطة. وفي إطار مشروع ببليوباتل، يقدم المشتركون أفضل ما لديهم من الكتب ثم يختارون في النهاية ما يُعرف بالكتاب البطل أو الكتاب الفائز Champ Book، وفي بعض الأحيان، يتم طرح مجموعة متنوعة من الكتب لاختيار أفضل العناوين من بينها. وبالنسبة إلى



هي نماذج وأمثلة مختصرة لبعض المشاريع والمبادرات التي تهدف إلى تشجيع القراءة والإقبال عليها في أنحاء اليابان. وفي العام الماضي أيضًا، أعلنت الحكومة تقديم الدعم الكامل لأصحاب المبادرات الجديدة الرامية إلى تحسين التعليم بصفة عامة وتشجيع القراءة بصفة خاصة، سواء داخل اليابان أو خارجها. وختامًا، أود أن أشرككم جميعًا آملًا لكم كل التوفيق والنجاح.

القواعد الرسمية الخاصة بهذه المبادرة، فإنها تتمثل في عدة نقاط منها مشاركة كل شخص بكتاب يعتبره الأفضل لديه، مع تقديم فكرة الكتاب فيما لا يزيد على خمس دقائق، وبعد تقديم الكتاب، يتم تقديم آخر للمشتركين فيما لا يزيد على ثلاث دقائق، وأخيرًا وبعد كل هذه التقديمات والعروض التوضيحية، تبدأ عملية التصويت من أجل اختيار أفضل هذه الكتب كلها من قِبل المشاركين كلهم، سواء من الجمهور أو مقدّمي هذه الكتب. هذه







يدركون حتى أنه يمكنهم معرفة أي شيء من خلال محرك البحث العالمي «جوجل»، فقد أصبح الأطفال يعرفون كل شيء تقريباً، ومتي يمكنهم استخدام ما لديهم من معلومات وفي أي وقت أو في أي مجال يوظفون هذه المعلومات ويستفيدون منها. لقد انخرطت على مدى عقود في العملية التعليمية ووضعت كثيراً من الأنظمة وال حلول لمشاكل التعليم، ولكني أيقنت في النهاية أن المعرفة وحدها لا تكفي لدعم التعليم، وإنما الأهم الحاجة إلى الابتكار لدى التلاميذ في المدارس؛ فنحن نعيش الآن في عصر الابتكار. فالحل إذاً يكمن في الابتكار، خاصة أن المعرفة لم تعد كافية وحدها. صحيح أن كثيراً من المدارس في ظل نظم التعليم الحالي تحقق النتائج المرجوة التي تريدها للطلاب، ولكنها من ناحية أخرى لم تعد قادرة على تقديم المعرفة لهم؛ لذا فإن السؤال الذي كان يلح علي دائماً هو : ما الذي يتعين علينا أن نفعله لكي نجعل هذه الأعداد الضخمة من الطلاب والشبان قادرين على الابتكار؛ لأن الابتكار - كما ذكر أحد أصدقائي من المتحدثين قبلي- يعتبر قاطرة الاقتصاد والمحرك الفعلي له، لكل اقتصاد في العالم وليس فقط اقتصادات الدول الغربية. فقد أمضيت سنوات طويلة في عملي بمجال التدريس وأنا أعد وأجري كثيراً من الأبحاث والدراسات التي تهدف إلى جعل الطلاب والشبان أشخاصاً مبتكرين. بالنسبة إلى موضوع الابتكار، أود أن أتحدث هنا عن نوعين من

ما أود أن أقوله أولاً، وهو ما أؤمن به بقوة هو أننا جميعاً إخوة وأخوات أشقاء في الإنسانية وأن المسلمين جميعاً مُرَّحَّب بهم في أمريكا دون النظر إلى الشخص الذي يتولى منصب الرئاسة في بلاده. عندما نتحدث عن التكنولوجيا ومستقبل التعليم، أعتقد أنه يجب علينا في البداية أن نفهم السياق العام المتغير للتعليم والأهداف العامة المتغيرة لمنظومة التعليم ككل؛ إذ إن المدارس التي أنشأناها منذ ما يقرب من قرن من الزمان من أجل حل مشكلة الأمية والجهل بين الناس لم تعد ملائمة الآن أو الحل الأمثل في المجتمع الرقمي العالمي والمعرفي الآن. فهذه المدارس، رغم أنها أدت ولا تزال تؤدي دورها في تعليم وتخريج أعداد غفيرة من الطلاب، إلا أنها لم تعد ملائمة لمواكبة متغيرات وتطورات العصر التكنولوجي الحالي وعصر المعرفة الرقمي. فأنا عندما بدأت عملي في حقل التدريس قبل 45 عامًا، كنا نتحدث في ذلك الوقت عن اقتصاد المعرفة الجديد وعن الحاجة إلى أشخاص متخصصين جدد في مجال المعرفة. ولكن كان هنالك عدد قليل من الناس الذين أدركوا واستطاعوا أن

يفهموا أنه لم تعد هنالك حاجة فعلية إلى اقتصاد قائم على المعرفة وحدها. لماذا؟ لأن المعرفة تحولت إلى سلعة قابلة للبيع والشراء وفقاً لقوانين العرض والطلب في السوق، خاصة مع التطور التقني المستمر في عالم الإنترنت والاتصالات وظهور أجهزة متطورة ووسائل اتصال جديدة. والنتيجة أننا أصبحنا نفهم أن المعرفة ضرورية للاقتصاد، ولكنها ليست كافية في نفس الوقت، ولعل السبب وراء ذلك هو أن أطفالنا باتوا



« أستمحذت المدارس الموجودة اليوم قبل قرن من الزمن بغرض تعليم وتطوير المهارات الحسابية لأعداد كبيرة من الأطفال في وقت واحد »



المعرفة. الحاضر والمستقبل
قمة المعرفة

2016



والمدرسة والفصول الدراسية في المستقبل، وهذا الفيديو أصبح متاحًا الآن على الإنترنت واليوتيوب ويمكن الحصول عليه بسهولة. أريد هنا أن أركز على بعض النقاط أو الأفكار الأساسية وأقول: إن التحدي الحقيقي الذي يواجه التعليم في العصر الحاضر لا يتمثل فقط في محاولة تحسين نظام التعليم لدينا الذي هو أشبه ما يكون إلى خط التجميع للمنتجات في المصانع، فمن غير وجود خط للتجميع في نظام التعليم يمكن به إيجاد المخرجات التعليمية الجيدة؛ سوف تصبح العملية التعليمية بلا جدوى ما دمنا لا نضيف قيمًا جديدة إلى خط التجميع هذا. وفي إطار اقتصاد المعرفة، ينطبق الشيء نفسه على هذا المجال؛ فهو لن يصبح مفيدًا دون قيم جديدة وأفكار مبتكرة؛ فكل من نفعله هو إضافة مقررات ومناهج ومعلومات سرعان ما تتبخر من عقول الطلاب قَوْرَ الانتهاء من الدراسة أو قَوْرَ أداء الاختبارات في منتصف العام الدراسي وفي نهايته. وبناءً على هذا، فإن التحدي الفعلي يتمثل في الحاجة إلى

الابتكار: الأول هو الذي يتعلق بكل ما من شأنه أن يوفر ويخلق فرصًا جديدة في حياة البشر من قبيل الاختراعات الجديدة والعمليات التقنية والمشروعات الجديدة وهكذا. وهنالك نوع ثانٍ من الابتكار؛ وهو ذلك الذي يتعلق بخلق وإيجاد طرق مبتكرة وجديدة تمامًا لحل المشاكل لدينا في مجالات عدة مثل التعليم والرعاية الصحية والرفاهة والجوانب الاجتماعية وغيرها. صحيح أننا مولودون ولدينا هذه القدرة على التفكير والابتكار بحكم الفطرة، ولكن يظل السؤال هو: ما الذي يمكننا أن نفعله بطريقة مختلفة لجعل الشباب أكثر قدرة على الابتكار الخلاق في مجتمعاتهم؟ أو بعبارة أخرى: لكي يصبحوا أشخاصًا قادرين على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل؟ للأسف الوقت لن يسعفني لكي أستعرض هنا بعض الأبحاث التي أجريتها حول هذا الموضوع، ولكنني سوف أكتفي بلمحات سريعة عنها بعرض مقطع فيديو قصير هنا على الشاشة أمامكم، ومن خلاله يمكنكم معرفة كل المعلومات المطلوبة عن التعليم



قيمة الاحترام العميق لوجهات نظر الآخرين والاختلاف معهم. هذه هي باختصار النتائج المهمة التي تعد ضرورة لعصر الابتكار وليس للتعليم فقط، بل لجوانب حياتنا كافة. ولا يقل أهمية عن هذا كله ضرورة العمل في إطار روح الفريق، وأن يتعلم الطلاب هذه القدرة أو المهارة، خاصة أن لديهم مهارات الاتصال وهي تبدو واضحة بالطبع؛ فباستطاعتهم العمل ضمن فريق واحد الأمر الذي يساعدهم على التفكير الجمعي بطريقة أكثر فاعلية من طريقة أو نمط التفكير الفردي الذي لا يحقق النتائج الإيجابية التي يحققها التفكير الجمعي. وعملية التحليل النقدي تعد ضرورة هنا أيضًا، وتتعرّز بالقدرة على الإصغاء الجيد وتدوين ما قد يعن للطلاب من ملاحظات وأفكار في أثناء ذلك، مع التركيز مجددًا على الإصغاء الجيد داخل قاعات الدراسة. ولكن دعوني أركز أيضًا على نقطة أعتبرها الأهم في هذا الموضوع؛ تلك التي تتعلق بتحفيز الطلاب والعمل على حثهم وتشجيعهم باستمرار. والآن حان الوقت لكي أعرض على الشاشة أمامكم مقطعًا من شريط الفيديو الذي أعدته أنا وزميلة لي بعنوان «الأرجح هو أن تحرز نجاحًا Most Likely to Succeed» وهو متاح الآن على الإنترنت ولكن يتطلب الحصول على ترخيص لعرضه وشراء حقوق العرض، ولا تتجاوز مدته خمس دقائق، فدعونا نشاهد هذا الفيلم الوثائقي عن التعليم والابتكار في مجال تعليم وتحفيز الطلاب على الابتكار. (تشاهدون لقطات ومشاهد لنماذج من الاختراعات التي ابتكرها الطلاب في إحدى المدارس، وتعليقات للمعلمين المشرفين على أعمال الطلاب).

شكرًا لكم

إعادة تخيل أو ضرورة وضع تصوّر جديد للتعليم في عصر الابتكار، تمامًا وكما نعد تصوّرًا جديدًا للتعليم في عصر الثورة الصناعية الذي نعيشه الآن. واسمحوا لي أنؤكد هنا على مبدأين أساسيين: الأول ضرورة التفكير في النتائج أو المخرجات الفعلية من العملية التعليمية؛ ذلك أن المحتوى المعرفي في إطار النظام التعليمي يظل من الأمور المهمة بطبيعة الحال، وما من أحد يمكنه أن يجادل في ذلك. أما المبدأ الثاني فهو أن المهارات والقدرات لدى الطلاب تعتبر أيضًا ذات أولوية، وربما كانت هي الأكثر أهمية. وعند هذه النقطة المتعلقة بالمهارات، أود الإشارة إلى أربع مهارات مهمة للغاية، هي: التفكير الانتقادي والتحليلي الإيجابي، المشاركة والتعاون، مهارات التواصل، وأهم من هذا كله مهارات حل المشكلات. والمهم بالنسبة إلى المهارة الأخيرة هو أن يكون الطالب قادرًا على تحديد المشكلة قبل أن يكون قادرًا على حلها، مع ضرورة الاستيعاب لكل وجهات النظر والأفكار المختلفة المطروحة؛ لأن هذه النقطة بالغة الأهمية في إطار التفكير العقلاني والعلمي الصحيح. وقبل أن أختتم كلمتي، اسمحوا لي أن أتحدث عن نقطة أخرى لا تقل أهمية بل أعتبرها أهم من الأمور التي سبق أن أشرت إليها، وهي تتعلق بمسألة التحفيز الذي يعد ضروريًا لتشجيع الطلاب في المدارس على إحراز نتائج جيدة في المدرسة، غير أن ما أعنيه هنا بالتحفيز يتضمن أيضًا العقاب قبل الثواب أو المكافأة، فهذا الأمر من البديهيات المعروفة. وهنا أيضًا تعتبر عملية الابتكار جزءًا أساسيًا من عملية التحفيز لدى الطلاب وتشجيعهم على إظهار قدراتهم العقلية. ولا يقل أهمية عن هذا كله الحاجة إلى غرس المبادئ الأخلاقية في نفوس الطلاب والشعور بالمسؤولية لديهم وتنمية



الجلسة

تكنولوجيا التعليم.. والمستقبل

محدثها. في رحلة التعلم قد تفقد المخرج الذي كان يجب أن تسلكه؛ وبالتالي سيرشدك (GPS) إلى المسار الصحيح؛ لضمان سهولة الوصول.

يضمن التحدي في تركيز التعليم على الوجهة من خلال تحديد المنهج والمعايير التي سيتم اختبار الطالب بها؛ وبالتالي عليه أن ينجح، ولكن لا يركز على مكان الطالب في التعلم وما التقدم الذي يحققه، وهذا هو التحول الأساسي الذي يجعل من التكنولوجيا أداة ناجحة.

جميع أدوات (GPS) المستخدمة تمثل البيانات التي تضعها على خريطة غوغل، بهدف أن ترشدنا إلى المسار الصحيح في التعلم من خلال مستويات متراكمة من المعلومات، في حال رغب مستخدم هذا التطبيق في معرفة أي تفاصيل حول الدورة التدريبية التي تسعى إلى الحصول عليها؛ فإن هذا التطبيق سيوفر له جميع المعلومات حول هذه الدورة التدريبية.

إن أهم سبب لنجاح نظام (GPS) على الهواتف الذكية أنه يحتوي على جميع المواقع الموجودة على وجه الأرض، ولكن في نظام التعليم لا يمكن هذا؛ لذا حرصنا على استحداث بنية تحتية لتطوير نظام التعلم؛ للتنسيق بين كل مصادر الموارد والمعلومات، لقد أنشأنا محرك البحث غوغل الخاص بالتعلم، في العام الماضي عملنا مع مدرسة معظم طلابها من

دولة الإمارات العربية المتحدة نموذج في توظيف التكنولوجيا لتطوير التعليم



مدير الجلسة: مساء الخير، سعيد بمشاركتي في فعاليات اليوم الثاني لقمة المعرفة 2016، وكم يسعدني وجودي بينكم والحضور إلى بلدكم للحديث عن تكنولوجيا التعليم والمستقبل.

أنا مؤسس غوورو والرئيس التنفيذي لها، وهي مؤسسة غير ربحية، استحدثت التكنولوجيا من قبل مهندس كان يعمل في غوغل، كما عملت على خرائط غوغل ولدي فكرة شاملة حول كل ما يتعلق بغوغل، وبناءً على ذلك قمت باستحداث هذه التكنولوجيا وتأسيس منظمة غير ربحية تموّل من قبل مؤسسة غيتس وغوغل وعدد كبير من الأطراف، والمنتج الذي نقدمه هو منتج خاص بالتكنولوجيا. دعونا نتخيل أن لدينا (GPS) للتعلم، يمكننا من التعرف إلى موقعنا من التعلم، والوجهة التي سنتجه إليها، والمسار الذي ستسلكه للوصول إلى وجهتك التي



الابتكار في التعليم ضرورة ملحة لتلبية احتياجات الطالب

إخواني وأخواتي، إن الآفاق التي يفتحها التعليم المبتكر معروفة للجميع في الوسط التعليمي؛ فالابتكار في التعليم لم يعد ترفاً بل ضرورة تفرضها احتياجات الطالب الذي يتعلم في عالم تتسارع فيه التطورات والأحداث، وسيُخرج إلى عالم ربما لا نستطيع حتى تحديد ملامحه الآن، لكننا واثقون بأنه سيحتاج فيه إلى مهارات ومعرفة متقدمة للغاية. يتطلب هذا نظرة جديدة للمدرسة والمعلم والمادة العلمية والتقييم ودور ولي الأمر والمجتمع وأهم من هذا الطالب نفسه، خصوصاً أن ارتباط التكنولوجيا بالتعليم المبتكر أمر مفهوم وطبيعي، نظرًا إلى الإمكانيات الشاسعة التي تسمح بها التكنولوجيا في هذا السياق. إن التعليم المبتكر الذي ينفذ بوعي وتكاملية، وتكون التكنولوجيا أحد أسسه، سيجعل من الطالب محور العملية التعليمية، ويزيد دافعيته للتعلم، ويحول دور المعلم إلى موجه ومسؤول لعملية التعليم، ويوسع منظومة المادة أو المنهج إلى أبعد من الكتاب المدرسي. ولا يخفى على الجميع أننا في دولة الإمارات العربية المتحدة لدينا استراتيجية وطنية للابتكار، يشكّل التعليم أحد محاورها الأساسية. كما أن الالتزام بتحقيق الاقتصاد المعرفي هو جزء أساسي من رؤيتنا الوطنية، ونحن على دراية بأن السبيل إلى ذلك يحتم علينا جعل الابتكار محركاً مجتمعياً يشمل بآفاقه قطاع التعليم. كما نرى أن تحقيق الابتكار في التعليم يتطلب التفكير بطريقة شمولية وتكاملية تشمل كل مكونات المنظومة التعليمية.

عائلات متدنية الدخل، واستطعنا أن نحقق 2.9 من معدلات النمو في عام واحد، إن 80% من الطلاب الذين ارتفعوا إلى هذا المستوى كانوا ذوي مستوى أقل من مستواهم الحقيقي وتمكنوا من تخطي ثلاثة أعوام من النمو في عام واحد فقط وهو دليل على إمكانية الوصول إلى إنجازات كبيرة من حيث التحصيل العلمي إذا استخدمنا التكنولوجيا بالشكل المطلوب.

الآن أود أن أقدم لكم ضيوفاً في المتحدثين: معالي المهندس حسين الحمادي وزير التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الدكتور إلياس بو صعب وزير التربية والتعليم العالي في لبنان، ومعالي الدكتور طلال أبو غزالة رئيس المنظمة العربية لشبكات البحث العلمي والتعليم، إلى جانب السيد كاتسوهيسا ساجيساكا مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم في اليابان، والسيد توني واغنر خبير ومقيم في مختبر الابتكار الحكومي في جامعة هارفارد.



معالي حسين الحمادي: بدايةً السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إنه لشرف كبير لي أن أشهد هذا الحدث المعرفي المهم، واسمحوا لي أن أتوجه بالشكر لسعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة على تنظيم هذه القمة لمناقشة الموضوعات التي تخص قضايا الوطن العربي.



المدرسة الإماراتية تسهم في تحقيق ابتكارات وإبداعات

في بداية العام الدراسي أطلقنا مفهوم المدرسة الإماراتية مستندين إلى متطلبات رؤية الدولة الاستراتيجية وأجندتها للمرحلة القادمة، والتعليم المبتكر في المدرسة الإماراتية سينتج طالبًا مبتكرًا سيكون في المستقبل فردًا مبتكرًا؛ الأمر الذي يتطلب وجود منظومة تعليمية ابتكارية شاملة للمناهج وأساليب التعليم والتقييم وفقًا لمتطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين، وبنية تحتية تكنولوجية مساندة. لقد خضعت مناهج المدرسة الإماراتية لمراجعة شاملة، حيث طرحت مواد جديدة وطوّرت أخرى، وتمت مواءمة مناهج اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم مع مناهج عالمية مشهود لها بالمتانة. وبموازاة هذه التطورات في المناهج، ولإيماننا بأن المعلم هو أساس إنجاح أي تطوير في نظام التعليم؛ فإن تطوير قدرات المعلمين ومنها أساليب التعليم باستخدام التكنولوجيا والتفكير الإبداعي يتم بصورة مستمرة ومكثفة. أيضًا سنبدأ هذا العام في إجراء امتحانات وطنية في المواد الأساسية، على أن تشمل قريبًا جميع الطلبة في الدولة من مواطنين ومقيمين سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة؛ وهذا لالتزامنا بتحقيق وضمان نظام تعليمي متميز يشمل الجميع، حيث ستكون هذه الامتحانات الوطنية محوسبة؛ لكي نضمن استغلالًا أمثل للبيانات في اتخاذ القرارات المناسبة ومتابعة أداء الطلاب ودعمهم.

ثورة تربوية لإحداث تغيير في القطاع التعليمي



مدير الجلسة: الآن مع كلمة معالي الدكتور إلياس بو صعب وزير التربية والتعليم العالي في لبنان.



معالي الدكتور إلياس بو صعب: مرحبًا بكم مجددًا وسعيد بمشاركتي في هذه الجلسة، إن العالم العربي يحتاج حاليًا إلى ثورة تربوية لإحداث التغيير الإيجابي والتطور المنشود في قطاع التعليم، والاستفادة من التجارب الناجحة والتميز في هذا المجال؛ فعلى سبيل المثال: قطعت دولة الإمارات العربية المتحدة مسافات طويلة في تطوير العملية التعليمية والمناهج الدراسية، وأصبح لديها خبرات متميزة في هذا المجال بفضل الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة. يتطلب التطوير الحقيقي لقطاع التعليم إدخال التكنولوجيا الحديثة، والعمل على إيجاد مدارس نموذجية تتوافر فيها البنية التحتية اللازمة لتحقيق الفائدة القصوى من هذه التقنيات، ولديها القدرة على مواكبة الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم في الوقت الحالي، خصوصًا



وزارة التعليم في اليابان، والمعني بأمور التعليم والتكنولوجيا العلمية، أستعرض لكم اليوم موقف اليابان إزاء مسألة دعم التعليم.

تكتب اللغة اليابانية بحروف الكانجي وهي عبارة عن رموز صينية والاجنو كاتاكانا إلى جانب استخدام الأحرف اليونانية، تأسس النظام التعليمي باليابان عام 1872 والمبني عليه النظام الحالي، وفي فترة الأيدو الممتدة ما بين القرن السابع عشر إلى القرن التاسع عشر كانت مجموعتنا البوكي و الشومن.

إن اليابان حاليًا لديها كثير من المبادرات لتطوير قطاع التعليم من خلال التركيز على التفكير التحليلي وتحفيز الطلاب على استخدام لغة سهلة وبسيطة تحافظ على جماليات اللغة اليابانية وأساسياتها.

تعمل اليابان في الوقت الراهن على تزويد المدارس بالمكتبات من أجل ترسيخ ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع ومختلف الفئات، حيث بلغت نسبة المدارس التي لديها مثل هذه المكتبات إلى 60% بينما تعتزم الحكومة الوصول إلى نسبة 97% في المدارس الابتدائية، 98% في المدارس الثانوية.

أصدرت الحكومة اليابانية عام 2001 قانونًا لتبني قراءة الأطفال، وقد تم تطويره من قبل المعنيين بالأمر، وينص هذا القانون على توفير البيئة الداعمة للأطفال؛ بما يسمح لهم بممارسة القراءة في أي وقت أرادوا، كذلك الخطة الوطنية للحكومة الداعمة لأنشطة القراءة لدى الأطفال كما تصب جميع خطط الحكومات بالأقاليم في الخطة الوطنية.

أن الأوضاع القائمة حاليًا لا تواكب متطلبات العصر الحالي، بينما لا تعالج المناهج الدراسية الموجودة حاليًا المتطلبات الخاصة والاحتياجات المتزايدة لبعض الطلاب. في الوقت الراهن نحن بحاجة إلى العمل على كثير من الجوانب التي من شأنها تطوير قطاع التعليم، بما فيها الاهتمام بالمعلمين وتزويدهم بمهارات جديدة تواكب التطور في العالم، كما أننا بحاجة أيضًا إلى تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر قدرة على مواكبة التغيرات المتسارعة، وذلك من خلال توفير مناهج تفاعلية توفر معلومات متجددة لتحقيق نتائج متميزة تحاكي المستقبل وليس الماضي.



مدير الجلسة: السيدات والسادة، اسمحوا لي أن أرحب بالسيد كاتسوهيسا ساجيساكا مدير قسم الشؤون الدولية في وزارة التعليم في اليابان.



السيد كاتسوهيسا ساجيساكا: السلام عليكم، أنا كاتسوهيسا ساجيساكا من قسم الشؤون الدولية في



قمة المعرفة 6



الدكتور طلال أبو غزالة: أرحب بكم جميعًا كما أود أن أتوجّه بالشكر لمنظمي هذه القمة المعرفية العظيمة.

نحن أمام ثورة وليس تغييرًا تقليديًا، وندرك أن التعليم الإلكتروني سيقود المستقبل، ولذلك قمنا أخيرًا بالإعلان عن أول اتحاد عربي للجامعات الرقمية؛ لدعم التوجهات التي يقودها كثير من دول المنطقة في التحول إلى الاقتصاد المعرفي.

يحظى التعليم الرقمي حاليًا بمعدلات انتشار واسعة، وهذا يعود إلى انتشار معدلات التعليم عن بعد بين أوساط اللاجئين في مختلف الدول العربية نظرًا لظروفهم المعيشية التي يعانون منها، وهذا الانتشار سيؤدي إلى تولي اللاجئين دفة القيادة في تطوير أساليب التعليم والحصول على المعرفة في المستقبل

بواقع الأرقام في الدقيقة الواحدة يقوم مستخدمو الإنترنت بإجراء أكثر من 5 ملايين عملية بحث من خلال محرك غوغل، بينما يصل عدد المشاهدات على موقع يوتيوب إلى أكثر من مليوني مشاهدة، في حين يبلغ عدد الرسائل التي يتم إرسالها بواسطة

البريد الإلكتروني أكثر من 230 ألف رسالة في الدقيقة الواحدة، وتدفعنا هذه الأرقام إلى التأكيد على حقيقة واحدة، وهي أن التعليم في المستقبل سيكون عبر الإنترنت الذي بات حقًا لكل إنسان، في وقت يعتبر فيه معدل انتشاره مقياسًا لمدى تقدّم المجتمعات.



مدير الجلسة: اسمحوا لي أن أرحب بضيفي الأخير في هذه الجلسة؛ المؤسس والمدير المشارك لمجموعة تغيير القيادة في كلية هارفارد، وأول زميل في برنامج تعليم الإبداع في مركز التكنولوجيا وريادة الأعمال في جامعة هارفارد، السيد توني واغنر خبير ومقيم في مختبر الابتكار الحكومي في جامعة هارفارد.



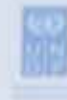
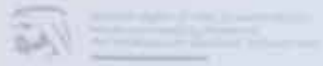
توني واغنر: السلام عليكم، يشرفني أن أشارك في الجلسة للحديث عن تكنولوجيا التعليم والمستقبل. استحدثت المدارس الموجودة اليوم قبل قرن من



أوضح أنني اكتفشت نوعين من الابتكار، أحدهما ينطوي على خلق إبداعات وابتكارات جديدة مثل بيل غيتس وستيف جوبز، والنوع الآخر يركز على إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات بمختلف أنواعها سواء مشكلات مجتمعية، أو مشكلات صحية، أو في المجال التعليمي أو في خلق التنمية المستدامة. إذا يكمن التحدي في إعادة التخيّل للتعليم لمواكبة حقبة الابتكار بالشكل نفسه الذي تخيلنا فيه التعليم قبل مئات السنين، كما أنه من الضروري الاهتمام بالمعرفة الأساسية؛ وهو ما يطبق في النظام التعليمي الفنلندي الذي يشمل كثيرًا من المواد مختلفة المجالات.

الزمن بغرض تعليم وتطوير المهارات الحاسوبية لأعداد كبيرة من الأطفال في وقت واحد، منذ بدئي العمل في مجال التعليم قبل 45 عامًا كانت تُطرح مسألة الاقتصاد المعرفي الجديد والحاجة إلى مواكبة هذه المهارات المعرفية، ولكن قلة من يدركون بأنه لا يمكن بناء اقتصاد كامل قائم المعرفة فحسب؛ وذلك بسبب تغيرها على نحو مستمر من خلال كافة الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت؛ والنتيجة أن المعرفة ضرورية ولكنها غير كافية.

أتساءل كثيرًا: ماذا يجب علينا فعله باستمرار من أجل تطوير قدرات الأطفال والشباب ليصبحوا مبتكرين، وهذا هو الدافع لاقتصاداتنا في المستقبل؟ دعوني



The Knowledge Summit 2016

Knowledge... Present & Future



قمة المعرفة 2016

المعرفة... الحاضر والمستقبل

#KnowledgeSummit

owledgeSummit

قمة المعرفة 2016



معرفة

اليوم الثاني

الجلسة الرابعة

«تحدى القراءة العربي.. مستقبل المعرفة»

محاوّر الجلسة



- مبادرات القراءة (تحدي القراءة العربي) ودورها في تحقيق المصالحة بين الأجيال الصاعدة والقراءة.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



الدكتور حسن البيلاوي

الأمين العام، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

أيمن أمين جراح

نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي.

منى سعيد الكندي

مدير مبادرة «تحدي القراءة العربي» في دورتها الأولى.

مدير الجلسة



الدكتور خالد الوزني

الخبير الاقتصادي ومستشار الاستراتيجية والمعرفة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.



هو الخبير الاقتصادي ومستشار الاستراتيجية والمعرفة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وكان سابقاً الرئيس التنفيذي وكبير الاقتصاديين وخبير الاستراتيجيات ومحللاً مالياً في شركة التجمع الاستشاري «إسناد للاستشارات» وقبل ذلك شغل منصب المدير العام والرئيس التنفيذي لشركة «سرايا العقبة» و «تعمير الأردنية القابضة» و«دارات الأردنية القابضة» على التوالي، كما تولى في الفترة بين عام 1999 إلى 2000 عدة مناصب مهمة منها المدير العام للجمارك الأردنية ومستشار في الديوان الملكي الهاشمي، ومدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي.

للدكتور الوزني كثير من الأبحاث والدراسات والكتب المنشورة، وهو عضو فاعل في كثير من المنتديات والمجالس المهنية والعلمية، كما أنه رئيس مجلس إدارة في كثير من المؤسسات والشركات.



منى سعيد الكندي

مدير مبادرة «تحدي القراءة العربي» في دورتها الأولى.

ضمن فريق متكامل، قدمت منى الكندي مساهمة فاعلة في مبادرة «تحدي القراءة العربي» إحدى مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، التي تعد المبادرة القرائية الأضخم من نوعها عربياً على مستوى نشر ثقافة القراءة وسط طلبة المدارس، وذلك من خلال التنسيق مع لجان الترشيح والتحكيم والمتابعة؛ لضمان تطبيق معايير الترشح وآليات التقييم فيما يتعلق باختيار الطلبة والمدارس في التصفيات النهائية. وفي نفس الإطار عملت منى الكندي على جانب من حملة «أمة تقرأ»، التي تهدف إلى إثراء ثلاثة آلاف مكتبة مدرسية ومكتبة عامة في وزارة شؤون مجلس الوزراء، وتفعيل التعاون بين الجهات المعنية في الدولة ودور النشر المحلية وتقديم الدعم لها؛ كي تقوم بدورها في دعم مشاريع القراءة وتعزيز نشر الثقافة، وقد أثمر ذلك تعاوناً مع عدد من دور النشر المحلية - وهو الأول من نوعه على مستوى الحكومة - بتوفير 25 مليون درهم لشراء إصداراتها وتوزيعها على مختلف مكتبات الوطن العربي.

التحقت منى بوزارة شؤون مجلس الوزراء في عام 2008، وتعمل حالياً مديرة للفعاليات في مكتب الدبلوماسية العامة في وزارة شؤون مجلس الوزراء.



أيمن أمين جراح

نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي.

يشغل أيمن جراح منصب نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة العربي، وهو حاصل على درجة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية تخصص الفقه والتشريع من الجامعة الأردنية. كما أنه حاصل على درجة الدبلوم العالي في الدراسات التربوية من جامعة اليرموك الأردنية. وهو يتمتع بخبرة تمتد لأكثر من 25 سنة في مجال التدريس والإدارة، تدّرج خلالها من مدرّس إلى رئيس قسم إلى مدير بالإدارة.

أيمن جراح هو عضو في مجلس الإدارة العليا - نائب المدير العام لمدرسة البحث العلمي في دبي، وقد أتم العديد من الدورات المختلفة في الإدارة العامة والتربية وإعداد المدرسين.



الدكتور حسن البيللاوي

الأمين العام، المجلس العربي للطفولة والتنمية.

الدكتور حسن البيللاوي هو أستاذ علم اجتماع التربية في جامعة حلوان، ورئيس لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر. ويشغل حالياً منصب الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية.

وشغل منصب العميد في كلية التربية في عدة جامعات في مصر والإمارات العربية المتحدة، كما عمل مستشاراً وخبيراً لدى العديد من المنظمات الدولية.

الدكتور البيللاوي له بحوث ومؤلفات عديدة في علم اجتماع التربية، وسياسات التعليم، وهو باحث أول لإصدارين من تقرير المعرفة العربي الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

عمل منسقاً ومديراً لمشروعات كبرى في إصلاح التعليم، منها: المعايير القومية للتعليم في مصر، والخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر؛ نحو نقلة نوعية. الدكتور البيللاوي حاصل على دكتوراه من جامعة بتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية.

www.knowledgesummit.ae



طلب مني سعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة الانضمام إلى المؤسسة بصفة مستشار، سمعت أول مرة عن مبادرة تحدي القراءة من بنات أختي في الأردن، وعندما حضرت إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وجدت هذه المبادرة الرائعة، وقد قرأت بنات أختي 50 كتابًا في مسابقة تحدي القراءة، وهي مبادرة أثمرت قراءة 175 مليون كتاب، وقد أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - عام 2016 عام القراءة، وأصدر بذلك قانونًا لتكون القراءة أساسًا في كل بيت. مسابقة تحدي القراءة هي البداية التي سنبنى عليها المشاريع المقبلة للقراءة في عالمنا العربي، وأقدّر من يتحدث عن ذلك هم من عملوا في هذا المشروع، ويسرّني أن أبدأ بمديرية تحدي القراءة في هذا العام التي كان لها دور كبير في مبادرة "أمة تقرأ"، وقد وقّرت 25 مليون درهم لتوزيع الكتب على جميع المكتبات. وقد أسهمت دور النشر كثيرًا في هذا المشروع، وأحب أن أطمئنكم بأن شركة قنديل للطباعة والنشر والتوزيع التابعة لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة قد كان لها أيضًا إصدارات مميزة للمكتبة العربية.



الدكتور خالد الوزني

The Knowledge Summit 2019

Knowledge... Presented

knowledgesummit





الدكتور حسن البيلوي



المحاور؟ الحوار يعني التعرض إلى مفردات كبيرة جداً وأفكار كثيرة؛ فينشأ الحوار بين أفراد المجتمع. الثقافة تتغير إذا تغيرت مفردات الحياة اليومية، وعندما نتناقش ونتحاور يحدث التماسك الاجتماعي ويحدث التفاعل مع النص ومع المؤلفين وتتغير وجهات النظر وتظهر مساحات الحوار المشترك. وعندما يتصاعد الحوار بين القارئ والنص وبين القارئ والمؤلف ينشأ التأويل، وقد يختلف البعض حول معانيه؛ ومن هنا تنشأ المعرفة التي تكون مستمرة ومزدهرة. المعرفة هي صناعة مفهوم عقلائي عند الفرد يستطيع به التفاعل مع المجتمع.

ما يُطرح الآن هو القراءة وتحقيق المصالحة بين الأجيال، وهنا يطرح سؤالاً: كيف تتم المصالحة بين الأجيال؟ ما علاقة القراءة بالمصالحة؟ مصالحة الأجيال عبر الحوار تؤسس لتفاعل عقلائي بين أبناء المجتمع الواحد بعضهم وبعض، وبينهم وبين المستقبل؛ لتأسيس مجتمع جديد ومتكامل. وعلاقته بالقراءة تتلخص في خمس نقاط هي: الحوار، والتماسك الاجتماعي، ونمو المعرفة، والعدالة الاجتماعية، والمستقبل. وسوف أقصر على الحوار والتماسك الاجتماعي ونمو المعرفة، لكن ما دور المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالقراءة وتأثيرها في تلك



« إن للقراءة دوراً أكبر من كونها عملية لتحصيل المعلومات من الكتب، فهي تُمكن الشباب من صناعة أحكام عقلانية حول مشكلات الحاضر وعوائق التحول إلى المستقبل »







والهند للناطقين بالعربية للمساهمة في هذا المشروع. وكان لا بد من إعداد الكوادر في كل الدول العربية الشقيقة التي ساعدت على نمو وازدهار هذه المبادرة، وكفينا أن نقول: إن المشروع هو مشروع عربي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. في هذه المسيرة تم التواصل مع دور النشر العربية ووضحنا لهم أهداف المشروع، واستطعنا أن نصل إلى هدفنا وأنها وصلنا إلى بداية ما ننشده من مشروع القراءة.

كنا أمام معضلة كبيرة يعاني منها المجتمع العربي، ولما سئل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: لماذا الآن؟ أجاب: حتى متى؟ هذه الرؤية الثقافية الاستشرافية بحاجة إلى خطط تفصيلية. ابتداءً المشروع بدراسة الواقع العربي التي لم تكن سهلة، بل نحن أمام مشروع اسمه التحدي، ويجب أن يصل إلى كل مكان؛ فقد وصلنا إلى 15 دولة عربية، ثم انتقلنا إلى الجاليات العربية في دول الاغتراب، ثم خاطبنا الصين



« عندما تكون الأهداف والحاجات بحجم أمة
تحتاج إلى قائد بحجم أمة ليحققها، وهذا
تحديًا ما حدث مع مبادرة صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في مشروع
تحدي القراءة العربي»





منى سعيد الكندي



كانت رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الثاقبة لتدشين مشروع تحدي القراءة، رؤية شاملة لا تقتصر على دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها؛ بل نأمل أن تتعدى إلى غيرها من الدول. وقد رأينا أن أمة اقرأ لا تقرأ، وقد نشأت أجيال تخاصم القراءة والمعرفة خارج مجال الدراسة؛ الأمر الذي أثر سلبيًا في الجانب المعرفي بكثير من مجتمعاتنا. ووسط تراجع الاستثمار في أهم عنصر- هو العنصر البشري- طالعنا تقارير التنمية البشرية بمعدلات مفرجة عن معدلات القراءة؛ حيث تسجل الدول العربية معدلات متدنية في قراءة الفرد، ورغم ارتفاع تلك المعدلات في الآونة الأخيرة إلا أن المعدلات ما زالت متواضعة. وفي هذا أشير إلى مؤشر القراءة الذي شارك فيه 148 ألف مواطن عربي من الدول العربية كافة،

فوفقًا للمؤشر العربي يخصص المواطن 35 ساعة للقراءة سنويًا منها 20 ساعة حرة خارج الدراسة، بينما يقرأ الأوروبي 200 ساعة سنويًا، وعليه كان لا بد من تدخّل سريع؛ ولذلك جاءت مبادرة تحدي القراءة التي أطلقتها دولة الإمارات العربية المتحدة لنشر المعرفة وحب القراءة لدى النشء. أقبل ما يقرب



« إن تحدي القراءة العربي نجح في عام واحد في خلق حالة قرائية غير مسبوقة على مستوى طلبة المدارس في العالم العربي »

من 3.5 مليون تلميذ وتلميذة في قراءة ما يقرب من 150 مليون كتاب، وقد يقول قائل: إن التلميذ سوف يلقي بالكتاب فور انتهاء المسابقة، ونحن نرد على هؤلاء المشككين بقولنا إن طبيعة التحدي مبنية على الديمومة بمراقبة الأداء عن طريق: أولًا: شاركت الأردن وتونس في توفير الكتب بأسعار زهيدة للمرحلة العمرية ما بين 6 و12 عامًا؛ لتشجيعهم على المشاركة في المبادرات المقبلة. ثانيًا: القراءة الموجهة. ثالثًا: إشراك الآباء والأمهات في القراءة باعتبار الأسرة هي الضلع الثالث في القراءة. رابعًا: إنشاء مبادرات لتعزيز المشروع المعرفي ككل؛ مثل حملة «أمة تقرأ» التي جُمع خلالها أكثر من 80 مليون درهم لتقديم الكتب للمشردّين والنازحين، وأيضًا الاستراتيجية القومية للقراءة 2016 – 2026 التي تهدف إلى ترسيخ أولويات القراءة في المجتمع. وقانون القراءة الوطني الذي كان له دور مهم في تأسيس مشروع القراءة في الدولة. إن اليوم الذي يمر دون تعلّم شيء جديد هو ناقص من عمري. إن المعرفة شرط من شروط الحياة، والقراءة هي ضمانها؛ لاحترام ثقافتنا وإرثنا، فنحن بالتأكيد أكثر قوة وأكثر انفتاحًا على العالم.



الجلسة

تحدي القراءة العربي.. مستقبل المعرفة

مبادرة «أمة تقرأ» التي تهدف إلى إثراء ثلاثة آلاف مكتبة مدرسية ومكتبة عامة في وزارة شؤون مجلس الوزراء، فلنرحب بالأستاذة منى سعيد الكندي.



منى الكندي: الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في سبتمبر العام الماضي «تحدي القراءة العربي»، كان مدفوعًا ببصيرة قائد عودنا أن يرى ما هو أبعد من الصورة الظاهرية، وفي الوقت نفسه كان مدفوعًا بخوف القائد على أمة «اقرأ» التي لا تقرأ؛ لتقترن صورتها في العقود الأخيرة بالتخلف المعرفي والحضاري، وما عناه ذلك من تخلف إنساني وانغلاق فكري، أسهما في استثناء ممارسات



مدير الجلسة: أسعد الله مساءكم جميعًا، ونرحب بكم في هذه الجلسة المهمة للغاية؛ للتعرف إلى تأثير المبادرات المعنية بدعم وتعزيز القراءة، وتحديدًا «مبادرة تحدي القراءة العربي» ودورها في تحقيق المصالحة بين الأجيال الصاعدة والقراءة. لعل أقدر من يستطيع أن يقدم في هذا المجال أو يتحدث عنه، كل من عمل جاهدًا لتحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» في مبادرة «تحدي القراءة العربي»، ويسرني أن أبدأ بمدير تحدي القراءة العربي الأستاذة منى سعيد الكندي، التي كان لها دور مهم في المبادرة بالتنسيق مع لجان الترشيح والتحكيم والمتابعة، إضافة إلى عملها في



مدير الجلسة: نشكر الأستاذة منى على هذه الكلمة. لقد استطاع المشروع العربي الكبير- مشروع تحدي القراءة العربي- أن يثبت نجاحه في جذب أهم شريحة على مستوى الوطن العربي؛ هي شريحة الشباب والأطفال واليافعين، وجعل الكتاب جزءًا لا يتجزأ من حياتهم. توقفت كثيرًا أمام ما أشار إليه المشروع من أنه سيسهم في المصالحة بين الأجيال والمعرفة والقراءة لشمول هذه المصالحة التاريخ، الجغرافيا، العلوم، الثقافة، القيم الإنسانية، وثقافة التسامح؛ لتجعلها مصالحة متكاملة. في الحقيقة سعدت عند معرفتي بمشاركة الدكتور حسن البيللاوي وحضوره هذه الجلسة، وهو أستاذ علم اجتماع التربية في جامعة طوان، ورئيس لجنة قطاع الدراسات بالمجلس الأعلى للجامعات بمصر ويشغل حاليًا منصب أمين عام المجلس العربي للطفولة والتنمية، كما عمل مستشارًا وخبيرًا لدى كثير من المنظمات الدولية، رحبوا معي بالدكتور حسن البيللاوي.

دكتور حسن موضوع المصالحة موضوع مهم قد لا نفهمه نحن غير المتخصصين، لكنني أعتقد أنك بخبرتك تستطيع أن تقرّب لنا وجهات النظر في قضية القراءة والمصالحة مع الثقافة.

وأفكار متطرفة، أضحت سببًا في وسم حضارة بأكملها هي الحضارة الإسلامية الناصعة، بالإقصاء مع الأسف، والنظر إلى مجتمعاتنا العربية بوصفها مرتعًا للجهل والعصبية والتمييز العرقي والديني والطائفي. إن تحدي القراءة العربي نجح في عام واحد في خلق حالة قرائية غير مسبوقة على مستوى طلبة المدارس في الوطن العربي من مختلف المراحل الصفية وفي القطاعين العام والخاص، مع إقبال أكثر من 3.5 ملايين طالب وطالبة على قراءة أكثر من 150 مليون كتاب، في ظاهرة أخرجت طلبة المدارس من حصار الكتاب المدرسي، وأحالت الكتاب إلى شغف يُكافؤون عليه بدلًا من كونه واجبًا ثقيلًا. إن طبيعة التحدي قائمة على الديمومة والاستمرارية، من خلال المتابعة ورصد النتائج وقياسها وتفعيل الدورات المقبلة لتشمل مشاركة أكبر، طلابيًا ومدرسيًا، واعتماد آليات أكثر فاعلية لإثراء التحدي وخدمة أهدافه من خلال عدة خطوات أبرزها إقامة معارض كتب دورية تخدم التحدي، وهو ما تم البدء به فعليًا بانطلاق معرض «تحدي القراءة العربي» في مختلف أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة وفي عدد من المدن العربية، وتفعيل «القراءة الموجهة» التي تنطوي على قيمة علمية أو فكرية ذات دلالة، بحيث تشكّل الأساس لخلق قاعدة معرفية تخدم معطيات اقتصادات المعرفة المستقبلية، إلى جانب تنظيم كثير من الحملات التوعوية، ذات الطابع الأسري التي تستهدف إشراك الآباء والأمهات في القراءة، إضافة إلى وضع برامج ومشاريع ومبادرات قرائية بصفة دورية سواء في إطار التحدي أو خارجه بحيث تصب نتائجها لخدمة المشروع المعرفي كله.





يحقق المصالحة بين الأجيال؟ وكيف؟ الثاني: ما علاقة القراءة بالمصالحة لو أننا حللنا مفهوم كلمة المصالحة إلى عناصرها. وإجابتنا عن السؤال الأول: عندما نقول المصالحة نعني مصالحة الأجيال عبر الحوار، حوار يؤسس للتفاعل العقلاني بين أبناء المجتمع الواحد بين بعضهم وبعض وبينهم وبين المستقبل؛ بمعنى أنه يجب أن تتصالح الأجيال أيضًا مع المستقبل الذي هو وضع قادم في مقابل وضع قائم لتحقيق التقدم. والمصالحة بين الأجيال بعضها وبعض تؤسس لمجتمع جديد ومتكامل؛ وبالتالي تأتي الإجابة عن السؤال الثاني: ما علاقة هذا بالقراءة ومبادرة القراءة في الوطن العربي؟ عندما بدأنا بالتحليل وجدنا أنفسنا أمام خمس مفردات: 1- كلمة



الدكتور حسن البيلالي: شكرًا جزيلاً لك أستاذنا الدكتور خالد الوزني، وأشكرك حقيقة على هذا التقديم، فقد عملنا معًا في تقرير المعرفة العربي مع سعادة جمال بن حويرب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة والدكتور هاني تركي والجميع. الحقيقة أن ما يطرح الآن هو القراءة وتحقيق المصالحة بين الأجيال وهذا الموضوع يثير تساؤلين: الأول: ما الذي



التماسك الاجتماعي ويحدث الحوار مع النص. والنص هنا سوف يكون مختلفاً عليه وحوله؛ لأن النصوص كثيرة في 50 مليون كتاب؛ أي هنالك أكثر من رأي للمشكلة الواحدة. وعندما يقرأ ابني أكثر من نص فسيصبح في علاقة مباشرة مع النقد والإبداع ويتحقق التقدم. وعندما يتصاعد الحوار بين القارئ والنص ينتقل الحوار بين الطالب والمعلم؛ ومن هنا نصل إلى سؤال: ما علاقة كل ذلك بنمو المعرفة؟ السؤال الرئيس هنا: ما علاقة ذلك بالمعرفة والتصالح مع المعرفة؟ إن القارئ يدخل في علاقة عضوية مع النص المقروء، ويدخل في علاقة عضوية مع مؤلف النص، ويدخل في علاقة عضوية مع الاختلافات بين المفكرين الذين كتبوا الخمسين مليون كتاب. هنا سوف ينشأ إدراك مفاهيم وتأويلات؛ أي أن النص سوف يصبح ذا معنى، والمعنى قد يختلف عليه؛ وبالتالي حينما يحدث التأويل- وحينئذ فقط- تُنتج المعرفة؛ أي أن أولادنا دائماً في حالة تعامل مع المعلومات. إن المعرفة تنشأ في عقل كائن بشري يتفاعل معها ويتفاعل مع النص. في الصباح عُرضت علينا معايير المعرفة ومعايير مبادرة القراءة ومشروع تحدي القراءة، وقبل الدخول في الحوار كانت مجرد معلومة وعندما بدأنا في الحوار وقرأنا المبادرة قراءة عميقة بدأت المعرفة، وفي هذا المؤتمر العظيم تنمو المعرفة، والمعرفة عملية متنامية؛ إذا القراءة هي أكبر من كونها تحصيل معلومات من الكتب؛ إنها بالأحرى عملية تمكين الشباب من بناء نسق فكري عقلاني؛ ثم صناعة أحكام عقلانية إزاء مشكلات الحياة والعمل والمستقبل، وهذا ما يُسمى في الغرب التنوير؛ ومعناه أنه أصبح إنساناً قادراً على التفاعل مع المجتمع.

حوار، 2- التماسك الاجتماعي، 3- نمو المعرفة، 4- العدالة الاجتماعية، 5- المستقبل. ولضيق الوقت سأقتصر على الحوار والتماسك الاجتماعي ونمو المعرفة، وأترك العدالة الاجتماعية والمستقبل إذا كان الوقت كافياً، ولكن يبقى سؤال مهم: ما دور مؤسساتنا التعليمية والنظم التعليمية وعلاقتها بمبادرة القراءة وتأثيرها في هذه العوامل الثلاثة لتحقيق التنمية؟ قلنا إن القراءة ترتبط بإثراء الحوار، ولكن عمّ يدور الحوار؟ عندما يقرأ أبناؤنا الكتب المختلفة التي وصلت إلى 50 مليون كتاب؛ فهم إذا تعرّضوا إلى مفردات كثيرة واختلافات في الرؤى والرأي؛ ولذا تنشأ حالة حوار بين النص والقارئ وبين القارئ والقارئ وبين القارئ والأب والأم وبين المجتمع أجمع. إذا فنحن ألقينا حجراً في الماء الرائد. وعندما نتحاور، فإننا نتحاور حول مفرداتنا وكلماتنا اليومية، ما معنى العمل؟ ما معنى الصحة؟ ما معنى التعليم؟ ما معنى الأكل؟ ما معنى السعادة؟ ما معنى الوفاء؟ ما معنى الإخلاص؟ ما معنى الحب والزواج؟ وغيرها. الثقافة تتغير عندما تتغير معاني الحياة اليومية، ولا تتغير الثقافة ولا يحدث تغيير اجتماعي ما لم تتغير مفرداتنا اليومية ومعانيها، ثم إذا تغيرت مفرداتنا اليومية وأقمنا علاقة بين الفهم والحس المشترك وأصبح للمفردة الواحدة مدلول واحد في المجتمع؛ فعندئذ يحدث التماسك الاجتماعي وعندها يترابط الأجيال وتترابط الأمة، وتنظر إلى المستقبل وعندئذ يحدث ما يسمى الوفاق الوطني والقومي والاجتماعي. ولا يحدث هذا إلا إذا تفاعل أولادنا مع النص عن طريق القراءة، ويتفاعلون مع مؤلفي الكتب المتعددين فتتعدد وجهات النظر، وعندما يتفاعل الأولاد ستظهر مساحة الفهم المشترك ويحدث



قمة المعركة 6



مدير الجلسة: إذا أردنا أن نعلم أكثر حول مبادرة «تحدي القراءة العربي»؛ فسيكون من المناسب أن يتحدث الأستاذ أيمن أمين جراح نائب الأمين العام لمشروع تحدي القراءة، وعضو مجلس الإدارة العليا ونائب المدير العام لمدرسة البحث العلمي في دبي، وله كثير من الدورات المختلفة في مجالي الإدارة والتربية، وأحد العاملين من الداخل في هذا المشروع القومي «الوطن العربي الكبير». أستاذ أيمن قدّم لنا الأستاذة منى الكثير، وأبدع الدكتور حسن في تقديمه لموضوع المصالحة. نريد أن نعلم تفاصيل هذا المشروع،



أيمن أمين جراح: بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم جميعًا ورحمة الله وبركاته، دائمًا نقول عندما تكون الأهداف والحاجات بحجم أمة تحتاج إلى قائد بحجم أمة ليحققها، والحقيقة أن هذا هو ما حدث في مشروع تحدي القراءة العربي؛ كنا أمام معضلة كبيرة يعاني منها العالم العربي في كل أرجائه، ولا تُستثنى بقعة من هذه المعاناة الثقافية في كل أرجاء الوطن العربي، وحين سئل

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: لماذا الآن؟ أجاب سموه بسؤال: إلى متى؟ هذا القرار الذي سيؤدي إلى مبادرة ونهضة محمودة في القراءة في كل أرجاء الوطن العربي في كل مدارس الوطن العربي، لا بل ستتعدى الحدود وتتجاوز إلى دول عربية تقيم بها جاليات عربية، بل ستصل إلى الناطقين بالعربية أينما كانوا- هذه الرؤية الثقافية الاستشرافية بحاجة إلى خطط تفصيلية وعندما توجّه القيادة وتوفّر الدعم لا يكون هنالك عذر لمُفَقِّر ولا متخاذل. ابتداء مشروع تحدي القراءة العربي بدراسة واقع القراءة العربي، ولم تكن هذه الدراسة سهلة، ولم تكن أيضًا لتثبط همم العاملين. نحن أمام مشروع اسمه التحدي؛ وهو تحدي القراءة العربي، الذي لا بد من أن يصل إلى كل مدرسة وإلى كل طالب عربي أينما كان، وبالفعل تحركنا بهذا الاتجاه لنشمل القارئ العربي في كل مكان، وهذا الذي حدث فعليًا؛ فقد وصلنا إلى أكثر من 15 دولة عربية، وهو ما استطعنا في الواقع السياسي الذي لا يخفى على أحد منكم الوصول إليه في هذه المرحلة. ثم بعد ذلك انتقلنا بأهدافنا وبرامجنا إلى الجاليات العربية في دول الاغتراب، ثم خاطبنا على وجه التجربة الصين والهند؛ لنستشرف المستقبل للناطقين بالعربية ليسهموا في هذا المشروع. التحدي الأول تمثّل في إعداد الكوادر المحلية في هذه الدول العربية كي تنهض لتحقيق هذا المشروع. لن نستطيع أن نغطي كل الدول العربية بالكوادر اللازمة؛ فكان لا بد من إعداد هذه الكوادر في الدول العربية الشقيقة. وما أحب أن أقوله هنا أن الدول العربية الشقيقة أسهمت بفاعلية في نجاح مشروع تحدي القراءة العربي في السنة الأولى؛ فلم



يوجد باب أمام مشروع تحدي القراءة العربي في أي دولة عربية، بل على العكس تمامًا هُيئت كل الأسباب والظروف لنجاح هذه المبادرة. وكان يكفينا أن نقول في كل الدول العربية إن مشروع تحدي القراءة هو مشروع عربي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم؛ لأن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم له حضور في قلب كل مواطن عربي وفي كل دولة عربية. تم إعداد هذه القيادات العربية التي ستنهض في دولها بمشروع تحدي القراءة العربي، وجرى عقد دورات تدريبية وتكميلية لهم في كل الدول العربية المشاركة في موريتانيا والجزائر والمغرب وغيرها؛ حتى اطمأننا إلى أن هنالك من سيقوم بالخطوات التنفيذية اللاحقة لمشروع تحدي القراءة العربي، وكان اتفاقنا حفظًا للشفافية أن جزءًا من مشروع تحدي

القراءة العربي هو المسابقة، كان اتفاقنا مع كل الدول العربية أن اللجنة المركزية لمشروع تحدي القراءة العربي ممثلة في الأمانة العامة ستجري التصفيات النهائية في الدول العربية المشاركة، وهذا الذي حدث؛ حيث قمنا في نهاية شهرَي إبريل ومايو بإجراء المنافسات الختامية لمشروع تحدي القراءة العربي في كل الدول العربية، وفي هذه المسيرة جرى التواصل مع دور النشر العربية، وعُقد أكثر من أربعة لقاءات مع الناشرين العرب، عرضنا فيها المشروع، وبيّنا لهم الدور المنوط بهم الذي نتطلع إلى تعميقه في هذه السنة إن شاء الله بعد أن فُتحت الأبواب، وبعد أن أُجريت المنافسات الشريفة استطعنا أن نصل إلى ما يُفرج كل قلب عربي؛ إذ خطونا خطوة في طريق مستقبل المشروع.





اليوم الثاني

الجلسة الخامسة

«الشباب .. المستقبل: بحضور سفراء الشباب العرب – 20 شاباً»

محاوّر الجلسة



- نظرة الشباب إلى المستقبل.
- التحديات التي تواجه الشباب في مجالات التعليم وسوق العمل وفجوة الأجيال.
- دور الشباب في إيجاد الحلول وتطبيقها.
- مبادرات ناجحة لتشجيع الشباب.



المتحدثون



سعادة سعيد صالح الرميثي

عضو المجلس الوطني الاتحادي عن إمارة أبوظبي
ورئيس منتدى البرلمانين الشباب في الاتحاد البرلماني الدولي.

عوشة سالم محمد السويدي

- مطور رئيس أول- مكتب الخبراء والمستشارين- مؤسسة التنمية الأسرية.

رها حسن محرق

أمغر سيدة عربية وأول سعودية وخليجية تتسلق جبل إفرست.

مديرة الجلسة



سارة يوسف الأميري

رئيسة مجلس علماء الإمارات



تخصصت سارة في مجال بناء القدرات وتطوير المبادرات في مركز محمد بن راشد للفضاء، وهي رئيسة الفريق العلمي في مهمة الإمارات للمريخ (مسبار الأمل)، وقد عهد إليها بمهمة تأسيس شعبة علوم الفضاء في المركز، ويتمثل دورها في تطوير وتنشئة الجيل الأول من علماء الإمارات، عُيِّنت عام 2016 رئيساً لمجلس علماء الإمارات، بهدف تطوير وتعزيز قطاعات العلوم والتكنولوجيا في الدولة، وفي وقت سابق تم تكليف سارة بتأسيس برنامج الأنظمة الجوية المتقدمة، وقامت حينها بجهود ناجحة لتحليق نموذج قمر صناعي على ارتفاع عال (HAPS) وهو عبارة عن طائرة من دون طيار، لتحلق في أكثر أجواء العالم ازدحاماً، وانتهى المشروع بنجاح رحلة جوية استمرت لمدة 24 ساعة، حيث ارتفع النموذج إلى أعلى ارتفاع يمكن أن تصله أي طائرة في المجال الجوي لدولة الإمارات العربية المتحدة.



رها حسن محرق

أصغر سيدة عربية وأول سعودية وخليجية تتسلق جبل إفرست.

هي أول وأصغر سيدة سعودية تسقلت قمة «جبل إفرست» أعلى قمة جبلية في العالم، أما أول تحدّ لها كان في تسلق «جبل كلمنجاو» بتنزانيا التي يصل ارتفاع قممها إلى 5895 مترًا فوق سطح البحر، والمغامرة الثانية كانت الوصول إلى أعلى جبل في قارة أوروبا، وهو «البروس» في روسيا ويبلغ ارتفاعه أكثر من 5600 مترًا، ثم خاضت تجارب مثيرة في القطب الجنوبي والمكسيك.



عوشة سالم محمد السويدي

- مطور رئيس أول- مكتب الخبراء والمستشارين- مؤسسة التنمية الأسرية.

تتميز عوشة محمد السويدي بخبرتها في صياغة الاستراتيجيات المؤسسية ذات العلاقة بالجوائز، وعملت منسقًا عامًا لجائزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للشباب العربي الدولية، وترأست قسم كبار الشخصيات في بنك أبوظبي الإسلامي على مدى خمس سنوات. حاصلة على بكالوريوس علوم الأسرة- كلية الآداب جامعة الإمارات العربية المتحدة، وتُعد أطروحة لنيل درجة الماجستير في علم القيادة.



سعادة سعيد صالح الرميثي

عضو المجلس الوطني الاتحادي عن إمارة أبوظبي ورئيس منتدى البرلمانين الشباب في الاتحاد البرلماني الدولي.

سعيد الرميثي حاصل على بكالوريوس في نظم المعلومات وماجستير في تكنولوجيا المعلومات والإعلام الحديث من الولايات المتحدة الأمريكية. كانت انطلاقته حياته العملية في السلك العسكري حيث عمل ضابطاً في القوات المسلحة. وقاده طموحه السياسي للترشح لعضوية المجلس الوطني الاتحادي والفوز بمقعد عن إمارة أبوظبي في أكتوبر 2015 ليصبح أحد أصغر أعضاء المجلس سنًا. ويتميز الرميثي بتمثيله لطموحات الشباب وحرصه على طرح قضاياهم في المجلس، كما ينشط في المشاركة في المؤتمرات واللقاءات البرلمانية على الصعيد الدولي.



قمة المعرفة 2016

المعرفة.. الحاضر والمستقبل

www.knowledgesummit.ae

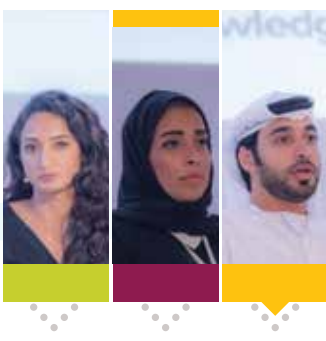
قمة المعرفة



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل







لأنني أمتلك عزيمة وإرادة. الشباب لهم طابع خاص، والتوجيه الأكاديمي يُشعر الشباب بالثقة، ويجب دفع الشباب إلى القمة، ولا بد من أن نأخذ بأيديهم. كثير من الفرص تأتي أمام الشباب وبعض الشباب يعتقدون أن العمل في الحكومة هو الأساس، أود أن أقول لهم: إن الحكومة توظف نسبة 2% فقط، فعليكم أن تتخلصوا من هذا الفكر القديم؛ فهناك مؤسسات خاصة وشركات وأعمال حرة، فلا تنتظر الدعم وادعم نفسك بنفسك. العمل يرتبط بالشهادة؛ لكن المعرفة تعطي الإنسان أبعادًا جديدة، والشهادة تقيده في مجال معين؛ فلا بد من فتح الآفاق أمام الشباب.

صار هنالك تهميش لدور البرلمانات ومشاركة الشباب فيها؛ فهم لا ينظرون إلى البرلمانات بوصفها وسيلة لتوصيل صوتهم. يواجه الشباب كثيرًا من التحديات في الانخراط في العمل السياسي؛ مما أدى إلى عدم وجودهم في تلك البرلمانات. دعونا ننظر إلى الجانب المشرق وهو أن هنالك مبادرات لمشاركة الشباب في العمل البرلماني. ولا بد من أن نذكر أن الشباب لديهم رغبة في المشاركة في العمل السياسي؛ والدليل على ذلك مشاركاتهم السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم يحتاجون إلى من يدعمهم. من بداية ترشحي للانتخابات سمعت كلمات سلبية كثيرة، ولكن هذه الكلمات لم تؤثر فيّ؛



« الشباب يواجهون تحديات كثيرة تمنعهم من المشاركة في العملية السياسية، فهم في مرحلة يحتاجون فيها إلى استكمال تعليمهم واكتساب المهارات وبدء مستقبلهم »







الشباب ألا يستسلموا، ولا بد من المثابرة والسعي الحثيث وراء ما يطمحون إليه. الشباب يحتاجون إلى التوجيه ليصلوا إلى ما يريدون، بعض الشباب يقومون بعكس ما يريدون فإذا كانوا يبحثون عن الاختصار وتعطيهم الاختصار يطلبون الإسهاب. الشباب يلجؤون إلى الإنترنت والتكنولوجيا للحصول على المعلومة بدلاً من القراءة، وأنا أعتقد أن اختصار المعلومة ليست في مصلحة الشباب؛ فلا بد أن تصل إليه كاملة. الحصول على الشهادة الورقية مهم جدًّا؛ فيجب ألا نغفل عن الشهادة الورقية؛ فلا بد من الجمع بين الشهادة الورقية والمعرفة.

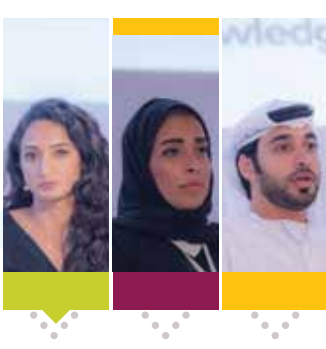
أنا هنا لأنقل لكم جائزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للشباب العربي، والجائزة فيها أربع فئات: الفئة الأولى هي فئة الشباب العربي المبدع، وتهدف إلى التعريف بالشباب العربي المبدع في جميع المجالات، وهي من سن 12 إلى 21 سنة ويفوز بها 6 أشخاص، وقيمتها 30 ألف درهم. الفئة الثانية: المشروع المبدع من 12 إلى 21 سنة، وفيها فئة المشاريع الفائزة، وقيمة الجائزة 40 ألف درهم. الفئة الثالثة هي فئة الجهات الراعية للشباب العربي، وقيمتها 50 ألف درهم، ويفوز بها 4 مؤسسات. إذا استسلم الشباب للكلمات المحبطة فسوف يفشلون؛ ولذلك يجب على



« إن جائزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للشباب العربي والدولي تُركّز على أهمية التقدير والاعتراف بإنجازات وقدرات الشباب »







لم تجدوا أحدًا يهتم بأعلامكم، فكل من اتخذ خطوة جديدة واجه تعليقات سلبية، وأفضل الأمور التي تحققت في الحياة جاءت من أفواه المجانين؛ فلا تغضبوا فلا مشكلة؛ لأنهم لا يفهمون. الأمر الثاني هو أن تصارحوا أهليكم بأعلامكم، ولا بد من أن يكون لديكم مرونة، ولا تعتقدوا أنكم إن صارحتم أهليكم بأعلامكم الكبيرة أنهم لن يفهموها؛ فالأهل يُمسكون بمفاتيح أعلامنا، وما طلبته أنا كان زائدًا عن الحد جدًّا، ولكن حتى في موقعي هذا التصارح مع أهلي هو سر وصولي ليس إلى قمة إفريست فقط، بل قمة لجميع الفتيات في الخليج بصفة خاصة والفتيات بصفة عامة في العالم. وفيما يتعلق بآراء الناس فلا بد من أن يكون لديكم الشجاعة لتحقيق ما تريدون وبعدها لا يوجد مستحيل.



**« لقد رأيت في والدي
المجتمع؛ وإذا ما تمكنت من
إقناعه بأن امرأة يُمكنها
تسلق الجبال فقد تمكنت
بذلك من إقناع المجتمع أيضًا »**

لكوني متسلقة جبال كان من الصعب في البداية إقناع نفسي أنني أستطيع تحقيق المستحيل، من أصعب الأشياء أن تقنع نفسك بقدراتك، وهذا كان أول شيء صعب بالنسبة إليّ. والشيء الثاني الذي واجهني بعدما أقنعت نفسي بقدراتي- لأن أعلامي كانت مختلفة قليلًا عن العادة- أن أقنع المجتمع وأهلي خاصة والدي؛ لأنه كان يمثل المجتمع بالنسبة إليّ، فإذا استطعت تغيير وجهة نظر والدي بكوني فتاة عربية متسلقة للجبال؛ فسأستطيع أن أغير وجهة نظر المجتمع. فأصعب ما أواجهه ليس البرد ولا التعب ولا التدريب، وإنما كان الأصعب إقناع نفسي أولًا ثم إقناع المجتمع ووالدي ثانيًا بأنني أستطيع فعل هذا الأمر، هذا كان أصعب أمرٍ واجهته.

نصيحتي أُمّان: أولًا لا تغضبوا إذا وصفكم أحدٌ بالجنون، ولا تغضبوا إذا



الجلسة

الشباب.. المستقبل بحضور سفراء الشباب العرب- 20 شابًا

الاتحادي عن إمارة أبوظبي، رئيس منتدى البرلمانين الشباب في الاتحاد البرلماني الدولي، وعوشة سالم محمد السويدي- مطور رئيس أول- مكتب الخبراء والمستشارين- مؤسسة التنمية الأسرية، ورها حسن محرق أصغر سيدة عربية وأول سعودية خليجية تتسلق جبل إفرست. حياكم الله.

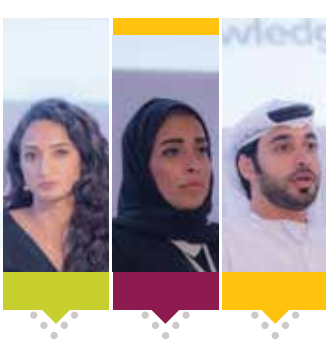
سعادة سعيد الرميثي ما هي نظرة الشباب في المشاركة البرلمانية؟



سعادة سعيد صالح الرميثي: بداية مساء الخير، أنا سعيد جدًا بمشاركتي اليوم في القمة. لاشك في ضرورة مشاركة الشباب في البرلمانات، وردًا على سؤالك بسبب عدم مشاركة الشباب في البرلمانات



مديرة الجلسة، أستهل حديثي بمقولة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي- رعاه الله- «إن الشباب هم قوة الأوطان وأملها في بناء غدٍ أفضل، حيث ترتقي برقيهم الأمم، ويبني المستقبل بطاقتهم وقدراتهم ومهاراتهم، وبسواعدهم ينجز التقدم بثبات نحو غدٍ مزدهر لأجيالنا الحالية والمقبلة». في بداية هذا العام نشر استطلاع الشباب العربي، والذي أشار إلى أن أكثر الشباب العربي يرغبون في الاستقرار، وأن الافتقار إلى الفرص والوظائف يعد السبب الأول وراء تحوُّل الشباب إلى التطرف، إن تلبية احتياجات الشباب أمر أساسي لمستقبل المنطقة. يشرفني أن يشاركني اليوم في الجلسة ثلاثة من الشباب العرب النشيطين في مجالات مختلفة: سعادة سعيد صالح الرميثي عضو المجلس الوطني



مديرة الجلسة: ينظر بعض الشباب إلى الدخول في البرلمان على أنه أمر جامد وليس سليماً، فكيف نغير هذه النظرة؟



سعادة سعيد صالح الرميثي: صحيح، يعبر الشباب عن آرائهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهذه نافذة للتعبير عن الرأي، هذا يعتبر اهتماماً بالشأن العام واهتمام بالسياسة. الشباب لديه الرغبة في المشاركة لكن الآليات الموجودة لا تساعدهم على التعبير عن آرائهم بشكل صحيح. كثير من الأمور التي تحدث في الدول لا يتم أخذ رأي الشباب فيها، ولا يكون هناك استطلاع للآراء بخصوص التشريعات التي تصدر، ولا الأمور التي تهمهم، فالشباب لديه قابلية للتعبير عن رأيه لكن يحتاجون لأحد يأخذ على أيديهم للوصول إلى الطرق الصحيحة.

وكونهم جزءاً من الحراك السياسي في دولهم، للأسف أصبح هناك تهميش لدور البرلمانات أو لنظرة الشباب لهذه البرلمانات، ولم ير الشباب العربي أهمية لهذه البرلمانات العربية لأنها في الحقيقة قد تُغيب وجودهم ومن نظرة أخرى لا تنظر إلى احتياجاتهم، فهم لا ينظرون إلى البرلمانات كأداة لتوصيل صوتهم. دعوني أتكلم كعضو في البرلمان الدولي فيما يتعلق بتمكين الشباب، هناك حراك دولي الآن لتمكين الشباب وزيادة عدد الشباب المشاركين في البرلمانات الدولية، هناك مبادرات كثيرة في البرلمانات الدولية خصوصاً على المستوى الإقليمي على زيادة مشاركة الشباب في الترشح لانتخابات البرلمانات. يواجه الشباب العديد من التحديات للالتحاق بالعمل السياسي، تحديات مثل اهتمام الشباب في تكوين ذواتهم أو الدراسة أو العمل فيُغيب بطريقة أو أخرى عن العمل السياسي وعندها يصبح التحاق الشباب بالعمل السياسي صعباً خصوصاً في البداية مما أدى إلى عدم وجودهم في البرلمانات الدولية. دعونا ننظر إلى الجانب المشرق، فعلى الصعيد الدولي أصبح هناك اهتمام أكثر بالشباب لأنهم هم المستقبل ولذلك أصبح هناك اهتمام أكثر بالشباب، ونعمل على تمكين أكثر للشباب على المستوى المحلي والإقليمي وهناك العديد من المبادرات التي وُجّهت بالأساس إلى الشباب لزيادة ثقافتهم البرلمانية وكيف يمكنهم التغيير أو يساعدوا على التغيير في العمل البرلماني.



قمة المعرفة 16



مديرة الجلسة: كيف استطعت إقناع والدك بهذا الأمر وتغيير رأيه بشأن دخولك في هذا المجال؟



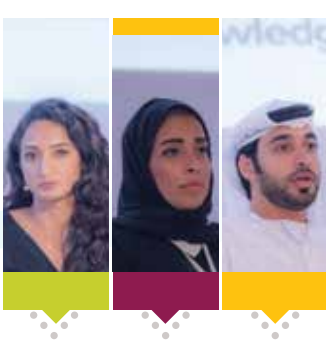
رها محرق: في البداية حين صارحته بالموضوع وقلت له إنني قررت تسلُّق جبال العالم سمعتُ أكثر كلمة كانت صعبةً عليّ؛ كلمة «لا»، قال لي: هذا مستحيل. توقعت أن أسمع كلمة «لا» أو «أنت مجنونة»، ولكني لم أنظر إلى هذا الأمر على أنه أمر سلبي بل اعتبرته أمرًا إيجابيًا ولا بد من أن أقنعه برأيي؛ فقررت أن أتدرب أكثر وأختار جبالًا أصعب؛ فغيرت الشيء السلبي إلى شيء إيجابي، وهذا هو الدرس الذي تعلَّمته، حتى لو قال لك الأهل: لا؛ فهذا ليس آخر الطريق. لقد أقنعتهم بكمية الإصرار؛ فليس من السهل تسلُّق جبال العالم، والأصعب أن يقتنع أبي بهذا الشيء. وعندما رأيَني أتدرب كثيرًا وأحمل أثقالًا وأستيقظ في الصباح الباكر (الساعة 4 صباحًا) رأى في قناعة وهذا هو ما غير رأيه.



مديرة الجلسة: شكرًا، رها أنت دخلت في مجال لا يدخله الشباب العربي، ما هي التحديات التي واجهتك عندما دخلت في هذا المجال؟



رها محرق: بسم الله الرحمن الرحيم، لكوني متسلقة جبال كان من الصعب في البداية إقناع نفسي أنني أستطيع تحقيق المستحيل، من أصعب الأشياء أن تقنع نفسك بقدراتك، وهذا كان أول شيء صعب بالنسبة إليّ. والشيء الثاني الذي واجهني بعدما أقنعت نفسي بقدراتي- لأن أعلامي كانت مختلفة قليلًا عن العادة- أن أقنع المجتمع وأهلي خاصة والدي؛ لأنه كان يمثل المجتمع بالنسبة إليّ، فإذا استطعت تغيير وجهة نظر والدي بكوني فتاة عربية متسلقة للجبال؛ فسأستطيع أن أغير وجهة نظر المجتمع. فأصعب ما واجهه ليس البرد ولا التعب ولا التدريب، وإنما كان الأصعب إقناع نفسي أولًا ثم إقناع المجتمع ووالدي ثانيًا بأنني أستطيع فعل هذا الأمر، هذا كان أصعب أمرٍ واجهته.



هي فئة الشباب العربي المبدع وتهدف إلى التعريف بالشباب العربي وإبداعاتهم في مختلف المجالات وهذه الفئة تقع ضمن الفئة العمرية من 12 إلى 21 سنة ويفوز بها 6 أشخاص وقيمة الجائزة 30.000 درهم. الفئة الثانية هي فئة المشروع المبدع من 12 إلى 21 سنة وبها أربعة مشاريع فائزة وقيمة الجائزة 40.000 درهم، والفئة الثالثة هي الجهات الراعية للشباب العربي وقيمة هذه الجائزة 50.000 درهم ويفوز بها أربع مؤسسات. أما الفئة الأخيرة فهي الشخصيات الداعمة لقضايا الشباب، وهي شخصية اختارتها سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك، وتحصل على وسام جائزة سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك.



مديرة الجلسة: ننتقل من تحفيزهم بالجوائز إلى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي الذي يحفز قيادات الشباب العربي في برنامج «القيادات الشابة» وعندي بعض الأسئلة التي سأطرحها عليهم.

السؤال الأول لمنيرة: كيف ترون المشاركة المجتمعية للشباب؟

منيرة: السلام عليكم، أنا منيرة من السودان، ممثلة لمبادرة القيادات الشابة، أنا فخورة بأن لي مساهمة في تحسين مجتمعي، والشباب لديهم دور في اتخاذ خطوات



مديرة الجلسة: ومن تسلُّق الجبال إلى جوائز الشباب، هل يمكنك عوشة أن تحدثينا عن برنامج سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك للشباب العربي، وكيفية تحفيز الشباب بهذا البرنامج؟



عوشة السويدي: بسم الله الرحمن الرحيم، طبعًا أنا اليوم بين شخصين مميزين، لكن اليوم أنا هنا لأنقل لشبابنا العربي هدية سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك إلى الشباب العربي؛ وهي جائزة سمو الشبيخة فاطمة بنت مبارك للشباب العربي الدولية التي انطلقت في 2011، ومنذ انطلاقتها ركزت على رفد وطننا العربي بالعقول الشابة المبتكرة؛ وذلك باحتواء الشباب المبدع عبر مجموعة من الجوائز التي تحفّز جيل الشباب بصفة عامة وتشجّعهم على الإبداع والتميز والابتكار والمنافسة. إذا سمحت لي سأدخل مباشرة وباختصار في فئات الجائزة. تتكون الجائزة من أربع فئات: الفئة الأولى



قلم

المع

16

تجاه التغيير، ويمثلون الشباب حول العالم، ويجب أن يحصلوا على الفرص للإبداع والتميز، ولدينا رغبة حقيقية في التغيير وخدمة المجتمع.



مديرة الجلسة: من المنفعة العامة إلى خدمة المجتمع أو المشاركة في المنظمات غير الحكومية، هل يمكنك آمنة أن تخبرنا عن تجربتك وتفاعل الشباب في هذه المنظمات؟

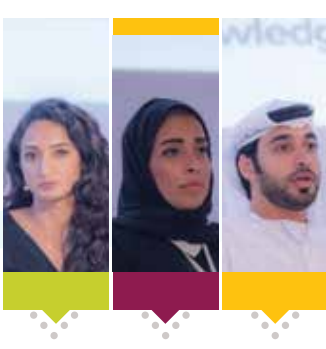
آمنة: مرحبًا بكم، أنا آمنة بنت حسين من تونس، باحثة في مجال الجيولوجيا وناشطة في تونس وخارجها. الشباب هو العنصر الأساسي وهو العنصر الفاعل؛ لأنهم المنوط بهم تغيير المجتمع، ووضع الشباب في تونس بعد الثورة أفضل؛ لأن مساحة الحريات كانت محدودة ولم يكن مسموحًا لهم بالتعبير عن آرائهم، ولكن بعد الثورة انخرط الشباب في المنظمات غير الحكومية وبعضهم أسس بعض هذه الجمعيات سواء المحلية أو الدولية، وقد شاركت في مبادرات داخل تونس. الشباب أصبح فاعلاً بعد الثورة وأصبح صوتهم يصل إلى أصحاب القرار في تونس مثل برلمان الشباب التونسي الموازي؛ والذي يهدف إلى توصيل صوت الشباب لصانعي القرار.



مديرة الجلسة: كيف نشجع المؤسسات على وضع استراتيجيات لمشاركة الشباب داخل مؤسساتهم؟



عوشة السويدي: جائزة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك للشباب العربي الدولية التي خصتها سموها لفئة من المؤسسات لدعم وتشجيع أو وضع استراتيجيات ضمن برامجهم ومبادرات تهتم بالشباب. وهذه المبادرات قد لاقت صدى بين المؤسسات، وبالفعل في الدورات الثلاث للجائزة وجدنا أن هنالك مؤسسات غير معنية بالشباب، ولكن وُضعت ضمن استراتيجيتها برامج ومبادرات خاصة بالشباب لدعمهم وتشجيعهم على خلق قادة لأوطانهم سواء في دولة الإمارات العربية المتحدة أو أوطانهم العربية الأخرى.



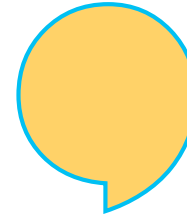
مديرة الجلسة: كيف ننمي ثقة المجتمع بالشباب ورأيهم؟ وكيف يمكن الاستفادة من العقول الشابة؟



سعادة سعيد صالح الرميثي: الجواب هو أن نصنع الفرق، فإذا تمكّنّا من ذلك يستطيع الكبار أن يجدوا نجاحات الشباب فينا، فكل شاب سنحت له الفرصة أن يكون في منصب ما؛ يجب عليه أن يتذكر أنه يمثل جميع الشباب، ولا بد من أن يصنع قصة نجاح، ولا بد من أن يكون رمزاً لهم؛ لأنه سيكون دافعاً في فتح الطريق أمام الشباب. وأنا شخصياً واجهت هذه الكلمات المحبطة، ولكن بفضل الله ما ألقيت لها بالاً غير أن بعض الناس يصابون بالإحباط من هذه الكلمات، فمثلاً في العمل البرلماني من بداية ترشّحي للانتخابات سمعت كثيراً من الكلمات السلبية التي يمكن أن تكسر عزم الشباب، ولكن إذا كان الشاب قوي الشخصية، ولديه عزيمة وهدف يطمح في الوصول إليه؛ فلا أعتقد أن تؤثر فيه هذه الكلمات.



مديرة الجلسة: هنالك أمر آخر مهم يهتم به الشباب؛ هو فرص العمل. فالشباب يلجؤون إلى القطاعين العام والخاص للحصول على فرصة عمل، لكنّ هنالك مجالاً آخر هو ريادة الأعمال، كيف نفتح مجال ريادة الأعمال للشباب؟
غدير، كيف استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في توصيل رسالة الشباب؟



غدير: اسمي غدير أحمد، ناشطة مصرية ومهتمة بالإبداع العربي، كان المتاح لنا وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلالها أطلقت مبادرة لحماية حقوق الإنسان؛ لأننا ليس لنا وجود في الحكومات، وكنت أواجه مشكلة أن جميع الدراسات والمصادر كانت باللغة الإنجليزية؛ وعليه فأنا أدرس مشكلتي من خلال نظرة الغرب لنا وليس من داخل الدولة؛ ولذلك استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي للشباب العربي حتى يمكنهم التحدث عن أوضاعهم الداخلية بعيونهم هم.



قلم المعرف 16



مديرة الجلسة: رها، أنتِ واجهتِ تسلُّقِ القمم، فما الحافز الذي تعطيه للشباب من واقع تجربتك؟



رها محرق: نصيحتي أمران: أولاً لا تغضبوا إذا وصفكم أحدٌ بالجنون، ولا تغضبوا إذا لم تجدوا أحدًا يهتم بأعلامكم، فكل من اتخذ خطوة جديدة واجه تعليقات سلبية، وأفضل الأمور التي تحققت في الحياة جاءت من أفواه المجانين؛ فلا تغضبوا فلا مشكلة؛ لأنهم لا يفهمون. الأمر الثاني هو أن تصارحوا أهليكم بأعلامكم، ولا بد من أن يكون لديكم مرونة، ولا تعتقدوا أنكم إن صارحكم أهليكم بأعلامكم الكبيرة أنهم لن يفهموها؛ فالأهل يُمسكون بمفاتيح أعلامنا، وما طلبته أنا كان زائدًا عن الحد جدًّا، ولكن حتى في موقفٍ هذا التصارع مع أهلي هو سر وصولي ليس إلى قمة إفريست فقط، بل قمة لجميع الفتيات في الخليج بصفة خاصة والفتيات

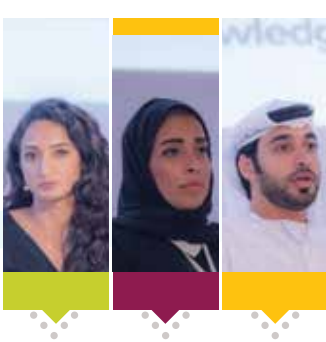
بصفة عامة في العالم. وفيما يتعلق بآراء الناس فلا بد من أن يكون لديكم الشجاعة لتحقيق ما تريدون وبعدها لا يوجد مستحيل.



عوشة السويدي: رأيي أن الشباب لو استسلم للكلمات المحبطة- لأننا كلنا تعثرنا وشعرنا بالإحباط في بعض الأوقات- فلن ينجزوا شيئًا؛ فلا بد من أن تكون هذه الكلمات هي الحافز الذي يدفعنا لتحقيق الأحلام والأهداف؛ لأن الذي يؤمن بنفسه سوف يحقق ما يريد.



مديرة الجلسة: الشباب يبحثون عن الاختصار والمعلومة السهلة البسيطة؛ فكيف نوصل إليهم المعلومة كاملة؟



مداخلات الجمهور

طارق حسان: معظم المبادرات لا تمثل شيئاً للشباب العربي، لماذا لا يقرأ الشباب العربي المعلومة كاملة؟

نوال علي: لماذا يتقاعس الشباب العربي عن العمل التطوعي؟



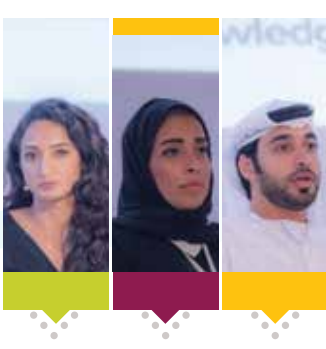
سعادة سعيد صالح الرميثي: الشباب لهم طابع خاص، ولهم وجهات نظر مختلفة، وأنت تتكلم عن التوجيه الأكاديمي بصفة عامة في العالم تحدّ بالنسبة للشخص؛ فالشباب العربي قبل الشروع في اتخاذ قرار مثل «المنح والسفر» يحب أن يشعر بالثقة، أنا أخالفك الرأي ولا ألقى اللوم فقط على موضوع القراءة فأنا أتكلم عن آليات التواصل في التوجيه الأكاديمي في وقتنا الراهن، لا بد من أن تكون مختلفة؛ أي أن التواصل مع الشباب يكون بطرق مختلفة، بالعكس يجب أن نضع أيدينا في أيديهم ونتواصل معهم وجهًا لوجه ونأخذ كل همومهم بمحمل الجد، ولا ندفعهم باتجاه لا يتلاءم مع رغباتهم.



عوشة السويدي: بعض الشباب يفعلون عكس ما يريدون؛ فإذا كانوا يبحثون عن الاختصار وأعطيهم الاختصار؛ فإنهم يرغبون في الإسهاب، والشباب يلجؤون إلى الإنترنت والتكنولوجيا للحصول على المعلومة بدلاً من القراءة، وأنا أعتقد أن اختصار المعلومة ليس في مصلحة الشباب؛ فلا بد من أن تصل إليهم المعلومة كاملة.







ولا بد من أن يعي أصحاب النفوذ ضرورة دعم الشباب، والأفكار التي تحتاج إلى دعم يجب دعمها ووضعها في المسار الصحيح. وردًا على الأستاذ الذي قال إن العرب لا يقرؤون الاستمارة كاملة؛ أقول إنه من خلال تجربتنا في الجائزة وجدنا أن الشباب بالفعل لا يقرأ، بل فقط يلجأ إلى الشيء السريع والسهل وهو الاتصال الهاتفي، ومن خلال الاتصال الهاتفي يتبين له أن كل المعلومات التي أخذها شفاهة هي موجودة بالفعل في الاستمارات أو على المواقع. الشباب متحمس جدًا لدرجة أنهم عندما يرون معلومة أو شيئًا يمكن أن يفيدهم؛ يلجؤون مباشرة إلى الهاتف حتى قبل إكمال قراءة الشيء الموجود على الموقع. لقد رأينا أناسًا يحتاجون إلى توجيه وإلى أحد يستمع إليهم ويوجههم بطريقة صحيحة حتى يكونوا في المسار الصحيح.

أما بخصوص السؤال الثاني؛ فكثير من الفرص تأتي إلى الشباب العربي لكن تحتاج إلى دافع شخصي. الشخص يدرس ويضع في اعتباره أنه سيعمل في الحكومة، ولكن إذا نظرنا إلى الإحصاءات فسنرى أن الحكومة توظف فقط 2% من الباحثين عن العمل، و98% يذهبون إلى القطاع الخاص والعمل الحر؛ فنصحتي للشباب تحرروا من هذا الفكر ولا تعتمدوا على أن عملكم يجب أن يكون مدعومًا من الحكومة حتى ينجح؛ فكثير من الشركات في وادي السليكون في أمريكا لم تنشأ بدعم مباشر من الحكومة، بينما نحن ننتظر الدعم من الحكومة حتى نبدع وننتج. إن كثيرًا من الاختراعات في العالم وصلت إلى العالمية بمجهودات فردية، والفكرة ستصل مهما كانت الظروف معادية؛ فنصحتي للشباب العربي: لا تنتظر الدعم، وادعم نفسك بنفسك.



عوشة السويدي: بالنسبة إلى قول أخي إن الشاب يجب أن يدعم نفسه بنفسه؛ أقول إن الشاب لا يستطيع أن يدعم نفسه بنفسه، يمكنني أن أدعم نفسي بإيماني، بموهبتني؛ لكن الدعم يحتاج إلى دعم مادي أو من متخذي القرار؛ فقد يجد صعوبة في أن يدعم نفسه،



The Knowledge Summit 2016

Knowledge Present Future



it.ae



اليوم الثالث

الجلسة الأولى

«المعرفة ومستقبل الصحة»

مداول الجلسة



- الرؤية المستقبلية للعناصر المؤثرة في صحة الإنسان .
- الصحة النفسية .
- المنشآت الصحية.
- العلاج والتشخيص.
- مستقبل مواجهة الأمراض المستعصية في ظل الاكتشافات الحديثة.
- أثر التطور التكنولوجي في الصناعات الطبية – سلاح ذو حدين.
- التكنولوجيات الحديثة الناشئة في علم الوراثة، الروبوتات وتكنولوجيا النانو.



المتحدثون



البروفيسور محمد غنيم

جراح عالمي من رواد زراعة الكلى وأستاذ بجامعة المنصورة – مصر

هيو هير

أستاذ مشارك، قسم وسائل الإعلام والفنون والعلوم،
وعلوم الصحة والتكنولوجيا في مختبر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

دانييل كرافت

طبيب وعالم ومخترع ورائد أعمال مبتكر

مدير الجلسة



الدكتور جمال محمد الكعبي

مدير قطاع التنمية الاجتماعية، مكتب اللجنة التنفيذية التابع للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي



يشغل الدكتور جمال محمد الكعبي حاليًا منصب مدير قطاع التنمية الاجتماعية في مكتب اللجنة التنفيذية التابع للمجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، ويحمل شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة من جامعة الإمارات إضافة إلى شهادة الماجستير في الصحة العامة من جامعة جونز هوبكنز الأمريكية. شارك في إدارة جلسات القمة الحكومية سابقًا، كما أنه مقدم سابق لبرنامج "التفاج الأخضر" على قناة إم بي سي، ويقدم حاليًا برنامج «فكر بالصحة» على قناة الإمارات.



دانييل كرافت

طبيب وعالم ومخترع ورائد أعمال مبتكر

دانييل كرافت هو طبيب، وعالم، ومخترع، ورائد أعمال ومبتكر، تدرب ودرس في جامعتي ستانفورد وهارفارد. يمتلك دانييل أكثر من 20 عاماً من الخبرة في ممارسة الطب والبحوث الطبية الحيوية والابتكار في مجال الرعاية الصحية. ويرأس دانييل المسار الطبي في جامعة سينغولاري، وهو المدير المؤسس التنفيذي لبرنامج إكسبونيشال ميديسن، وهو برنامج يستكشف التقنيات الناشئة وإمكاناتها في مجال الطب الحيوي والرعاية الصحية. وقد أسهم بالعديد من المنشورات العلمية (الطبيعة والعلوم)، ولديه براءات اختراع في مجال الأجهزة الطبية، وعلم المناعة والخلايا الجذعية، من خلال شغله لمنصب ضمن أعضاء هيئة التدريس لدى كلية الطب في جامعة ستانفورد، وهيئة التدريس الطب السريري في مجال زرع نخاع العظام للأطفال في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. كما أن الدكتور كرافت مخترع جهاز مارو ماينر (MarrowMiner)، المعتمد من قبل هيئة الغذاء والدواء الأمريكية، وهو جهاز يتطلب الحد الأدنى من الجراحة لاستخلاص نخاع العظام، وقد أسس شركة ريغن ميد سيستمز (RegenMed)، وهي شركة تطور التقنيات لتمكين العلاجات المجددة المعتمدة على الخلايا الجذعية لدى البالغين. وقد تم اختيار دانييل كرافت واحداً من القادة الأكثر إلهاً في مجال علوم الحياة من قبل قراء مجلة فارما فويس 100. وقد ألقى العديد من خطابات مؤتمرات تيد (TED) التي حققت معدل مشاهدة يزيد على المليون.



هيو هير

أستاذ مشارك، قسم وسائل الإعلام والفنون والعلوم، وعلوم الصحة والتكنولوجيا في مختبر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

هيو هير مدير المجموعة البحثية للأحياء الميكاترونية في مختبرات معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. في عام 2011، أطلقت مجلة التايم على هير لقب «رائد العصر في مجال الأطراف الصناعية»؛ نظراً لإنجازاته الثورية في الأحياء الميكاترونية، وهو حقل علمي جديد يدمج بين الخصائص الفيزيائية البشرية والميكانيكا الكهربائية. وقد فقد هيو ساقه في الماضي، وهو مسؤول عن إحداث تقدم ملموس في مجال الأطراف الإلكترونية، وصمم أيضاً لنفسه ساقين إلكترونيتين. وألف هير وشارك بتأليف أكثر من 150 ورقة بحثية وبراءة اختراع تغطي المجالات العلمية للميكانيكا الحيوية والتحكم في الحركة البيولوجية، والابتكارات التكنولوجية في مجال تقنيات إعادة التأهيل. ووفقاً لمجلة الهندسة العصبية وإعادة التأهيل، حقق فريق هير عام 2014 تقدماً ثورياً من خلال صنع أول هيكل خارجي مستقل، لخفض احتياجات التمثيل الغذائي لعملية المشي البشري، وهو الهدف الذي استعصى على العلماء لأكثر من قرن. وحاز على جائزة هاينز السنوية للتكنولوجيا والاقتصاد والتوظيف، وجائزة الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، وجائزة السميثسونيان الأمريكية للإبداع في التكنولوجيا، وجائزة المبتكر السنوية، وجائزة المخترع السنوية، وجائزة أميرة أستورياس للبحوث التقنية والعلمية. وعرضت قصة هيو في فيلم «الصعود: قصة هيو هير» الذي أنتجته ناشيونال جيوغرافيك، وعرض على سي إن إن، وذا إيكونوميست، وديسكفر ونيشتر.



البروفيسور محمد غنيم

جراح عالمي من رواد زراعة الكلى وأستاذ بجامعة المنصورة - مصر

درس في مصر، وحصل على بكالوريوس الطب والجراحة عام 1960، كما حصل على دبلوم في جراحة المسالك البولية عام 1963، ثم دبلوم في جراحة المسالك البولية عام 1964، ثم ماجستير في جراحة المسالك البولية عام 1967. وحصل على شهادة من اللجنة التعليمية لخريجي كليات الطب الأجانب من لندن (E.C.F.M.G) عام 1972. وحصل على درجة الدكتوراه الفخرية في الطب من جامعة جوتنبرج السويدية عام 1988. وفي السبعينيات، عمل في قسم الجراحة العامة وجراحة المسالك البولية في مستشفى ساوث ميد العامة ببريستول، إنجلترا. وعمل زميلاً في جراحة المسالك البولية في مركز ميموريال سلون كيترينج لعلاج السرطان بنيويورك، وزميل أبحاث في مختبر يوروديناميك التابع لقسم جراحة المسالك البولية بالمركز الطبي لجامعة شيربروك في كيبك، كندا. وحاز على العديد من الجوائز، منها: وسام فيليكس جويون من الجمعية الدولية لجراحة المسالك البولية، وجائزة الرّواد العرب من منظمة الفكر العربي، وميدالية هاري سينس من الرابطة الأمريكية لجراحي البولية والتناسلية، وجائزة مبارك العلمية، وجائزة الجمعية الطبية الأمريكية العربية، وميدالية سانت بول من جمعية المسالك البولية البريطانية. غنيم عضو في عدة جمعيات طبية دولية مرموقة، وعمل أستاذاً زائراً في العديد من الجامعات العالمية. وكان مدير مركز أمراض الكلى والمسالك البولية بالمنصورة من 1983 - 2002.

#knowledgesummit

www.knowledgesummit.ae



«معنا الآن مجموعة من الخبراء الذين سيتحدثون في هذه الجلسة والذين أحدثت تجاربهم وإسهاماتهم نقلة نوعية في القطاع الصحي، يسعدني أن أقدمهم لكم: الدكتور دانيال كرافت طبيب وعالم ومخترع ومبتكر ولديه أكثر من 20 سنة خبرة في البحوث الطبية والحيوية وله اختراع مميز في مجال الطب هو جهاز المارو ماينر، وهو اختراع معتمد من قبل «إدارة الغذاء والدواء الأمريكية».



الدكتور جمال محمد الكعبي





دانيال كرافت

من حيث العمل على تحسين عمليات التشخيص للأمراض بأقل التكاليف، والإسراع في عملية الحصول على النتائج، ومعرفة كيف يمكن لنا أن نصبح جزءًا من هذا التطور الطبي الشامل. إننا ندفع كثيرًا من المال من أجل معرفة ما نعانيه من أمراض ومشكلات صحية وتأتي هذه الأفعال ردًا على ما نعانيه من متاعب صحية، وهذا يحدث للأسف بعد الإصابة بها كأن نعاني من أمراض القلب وأمراض ضغط الدم والرئة

في حديثي إليكم، أود أن أتناول مستقبل الرعاية الصحية والتطورات التي طرأت عليها في الآونة الأخيرة، خاصةً أن التكنولوجيا- كما ترون من الكلمات المذكورة هنا في هذه القمة- كانت هي العامل الرئيس الملهم والمحفز للتطور في مجال الطب والقطاع الصحي في السنوات الأخيرة في دبي وهو تطور كان سريعًا جدًا. فقد أصبح باستطاعتنا استخدام التكنولوجيا الجديدة في خدمة الطب والرعاية الصحية



وهو ما يخدم بالتالي مجالات الطب. فمن المؤكد أن هذا الاختراع كما هو الحال في الاختراعات المتعلقة بالاتصالات سوف يساعد على جعل الخدمات في القطاع الطبي والرعاية الصحية أسرع وأقل حجمًا وأقل تكلفة أيضًا، كما سيعمل على تسريع هذه الخدمات. وأهم من ذلك أن هذا التطور المذهل من شأنه أن يُحدث ثورة رقمية في البيانات الطبية وما يتعلق بها من فحوصات ونتائج الاختبارات المعملية والأمصال والعقاقير والتاريخ الطبي للمريض والعوامل البيئية وغيرها، بحيث يصبح لدينا ما يمكن تسميته بالثورة الرقمية الطبية أو الثورة الرقمية الصحية التي تعتمد على هذا الجهاز الجديد، ثم سيكون لدينا ما يعرف باسم الهاتف الطبي المحمول. فمع هذا التطور في تجميع المعلومات الطبية معًا من خلال هذ الجهاز، يمكن أن نتخيل ما سيكون عليه مستقبل الطب والرعاية الصحية في السنوات القادمة؛ إذ إن المعادلة سوف تتغير تمامًا من كونها الرعاية الصحية للمرض حاليًا إلى الرعاية الصحية فقط في المستقبل. كما أن كل هذه التقنيات سوف تُغيّر من الصورة الحالية لقطاع الطب، ولا يقتصر هذا على دبي أو مناطق أخرى في دولة الإمارات العربية المتحدة فقط، لكن يمتد أيضًا لكثير من دول العالم الأخرى. فضلًا عن ذلك، سيؤدي هذا

وهكذا، دون معرفة معلومات كاملة ووافية عن هذه الإصابات. ولأنني في الأساس طبيب متخصص في أمراض السرطان، كنت وما زلت أنصح المرضى دائمًا بأن يكونوا أكثر تفاعلًا في معرفة كافة التفاصيل المتعلقة بالأمراض التي تصيبهم وليس الانتظار لإظهار ردود فعلهم عليها. لقد أحدث جهاز «المارو ماينر» تطورًا هائلًا في مجال الطب والرعاية الصحية بصفة عامة، وهو التطور الذي كان ملحوظًا أكثر في مجالات مثل أمراض القلب والأمراض العصبية والرئة والعظام وأمراض الكبد والكلى وغيرها من الأمراض التي تظهر أمامنا على الشاشة الآن في هذا العرض التوضيحي. فهذه التطورات - كما أشرت - شملت كثيرًا من الدول والمناطق المختلفة في أنحاء العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة ودول الغرب. وقد نتج عن ذلك كله تحوّل في الدوافع والقيم والتكاليف التي يتحملها المرضى مقابل العلاج من الأمراض.

ومما لا شك فيه أن التطورات التي شهدتها أجهزة الاتصال مثل الهواتف المحمولة قد انعكست أيضًا بالإيجاب على القطاع الطبي ومجال الرعاية الصحية؛ حيث صارت هذه الأجهزة توظّف لصالح الطب والخدمات في مجال الرعاية الصحية؛ فجهاز ال «آي فون» الذي أحمله من طراز قديم، وقد حل محله الآن طرازات أكثر تطورًا بها مزايا أفضل كثيرًا



«إن المستشفيات لن تختفي في المستقبل، لكننا سنحتاج إلى عدد أقل من الأسرّة؛ لأننا سنتمكن من التحكم في صحتنا من المنزل»



قلم

المسألة 6

التطور التكنولوجي إلى التغلب على التحديات التي تواجه القطاع الصحي من حيث التكاليف المرتفعة وإمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية. ولهذا، فقد أصبح لدينا الآن كثير من المعلومات المفيدة التي يمكنك الاستفادة منها لنفسك ولأطفالك ولوالديك وغيرهم. كيف يمكن أن نطبق هذا كله على أرض الواقع؟ أقول ردًا على هذا التساؤل: يمكننا الاستفادة من تجارب المبتكرين الآخرين. فعلى سبيل المثال: لم يكن تطبيق «أوبر» الخاص بخدمات السيارات ونقل الركاب العالمي موجودًا قبل حوالي عشر سنوات، ولكنه حقق انتشارًا عالميًا الآن، فمن الممكن أن يحذو الآخرون حذوه في القطاع الصحي حول العالم. إن خدمة أوبر العالمية بدأت تشق طريقها بالفعل الآن في مجال الطب والرعاية الصحية من حيث ربطها بهذه المجالات؛ حيث صار من السهل الآن الحصول على خدمات الأطباء والممرضين بهذه الخدمة العالمية، وخاصة في الولايات المتحدة ودول كثيرة في أوروبا؛ حيث لا يتطلب الأمر أكثر من الضغط على زر ليأتي الطبيب المعالج إلى بيتك. لكن المهم هنا هو كيفية تحقيق الاستفادة القصوى من هذا التطور التكنولوجي والاندماج بين طرق وأدوات الابتكار عن طريق: توقعات الدراسات المستقبلية، والحوكمة، والتفكير النقدي والتحليلي، وابتكار الحلول في مجالات الطب والرعاية الصحية. دعونا ننقل بعد ذلك إلى موضوع آخر؛ هو الصحة والوقاية، فكما تعلمون أن علم الجينات بالغ الأهمية

في الطب؛ إذ للجينات علاقة بتحديد حالتنا الصحية، كما أن لها تأثيرًا كبيرًا على سلوكنا. والآن هناك كثير من الأجهزة الدقيقة والصغيرة التي يمكن للشخص أن يلبسها في معصم يده لكي يعرف بها سرعة نبضات القلب وقياس الضغط والسكر وحتى مستويات الكوليسترول والأملاح وقياسات وظائف الجسم. ومن المهم كذلك أن نشير هنا إلى أن أجهزة الاتصالات الحديثة مثل «آيفون» تؤثر في وضعية الجسم والوقوف لدى الشخص الذي يستخدمها بكثرة. لذا يمكن القول إن هذه الأجهزة وغيرها من قبيل أجهزة إحداث الموجات وسماعات الأذن، لها تأثير ملموس في سلوكنا. كما يمكن استعمال أجهزة دقيقة للغاية في قياس سرعة التنفس مثلاً ومعرفة الإصابة بفيروسات الفم التي تضر عملية التنفس. ومن أمثلة التطور التكنولوجي في مجال الطب والرعاية الصحية ابتكار ما يُعرَف الآن بالبيوت الذكية التي يمكنها رصد ومراقبة عملية التنفس للمقيمين في البيت، والتعرف على أداء وظائف القلب ومعرفة الضغط ونسبة السكر وغيرها. وباختصار: يمكن أيضًا في ظل هذا التطور المستمر، ربط بيانات ومعلومات طبية مخزنة في هاتف «آيفون» بالسجل الطبي الخاص بكل شخص. ويمكن أيضًا الاستفادة من هذا التطور التكنولوجي بالاستعانة بمدربي اللياقة البدنية مثلاً لكي نحافظ على أجسامنا في حالة جيدة، أو للوقوف على أي تغيرات في مستوى نسبة السكر والضغط وغيرهما.





«تخطو تكنولوجيا النانو خطوات
كبيرة للتغلب على الإعاقة
وقهر الشلل عن طريق الأعضاء
الإلكترونية الـ «بايونيكس» التي
يتم زرعها في أنسجة الجسم»



هيو هير

بهما وأرقص وأتحرك كيفما أريد بسهولة ويُسر دون
أي عقبات أو مشاكل. واليوم سوف أتحدث إليكم عن
هذا الحقل العلمي والتكنولوجي الجديد الذي يُطلق
عليه (بايونيكس)، فما المقصود بهذه الكلمة؟ إنها
تعني تصميم الأنسجة، سواء أكانت مُركَّبات ومكونات
لأنسجة طبيعية، أم مكونات صناعية، بحيث يتم دمجها
تمامًا وزرعها داخل الجسم من أجل تنشيط القدرات
الإنسانية وتفعيلها؛ لتعود إلى مستواها العادي

السلام عليكم ورحمة الله،
أنا أعمل عالمًا ومديرًا للمجموعة البحثية للأحياء
الميكاترونية في مختبرات معهد ماساتشوستس
للتكنولوجيا ورائدًا للأطراف الصناعية بالولايات
المتحدة- كما علمتم من تقديمي- فأنا لا أبني جسورًا
ولكنني أبني أطرافًا صناعية للبشر، وأقف أمامكم هنا
للمرة الثانية؛ إذ شاركت في قمة المعرفة عام 2015.
وكما ترون أنا ألبس ساقين صناعيتين، أستطيع أن أركض



الأمراض والتحاليل وأنماط التفكير والآراء وغيرها. لهذا، فإن أهم ما يميز المركز الجديد أنه يجمع بين دراسات وأبحاث حول النانو والروبوتات والميكرو وتصنيع المكونات للأنسجة... إلخ.

لدينا أربعة برامج مخصصة لمعالجة مشاكل الإعاقات لدى الأشخاص: البرنامج الأول يتمثل في كيفية الحصول على البيانات والأدوات التي تخص كيفية عمل المخ وتجميعها، والثاني هو الرغبة في الحصول على معلومات عن الجسم من الداخل وأدق وظائفه، والثالث يتعلق بكيفية بناء أجزاء الجسم والأطراف الصناعية مثل الساقين، والرابع يختص أساسًا بعمليات إصلاح الأجزاء العضوية والحيوية في الجسم باستخدام عمليات وتقنيات جينية. وهنا، أود أن أعطيكم فكرة مفصلة عن هذه البرامج وكيفية عملها، وما الذي أنجزته مؤسسة (إم آي تي) في هذا المجال. فبالنسبة إلى المخ، إذا ما دققنا النظر إلى هذه الصورة المعروضة أمامنا للمخ نجد أنها تتألف من مليارات الأنسجة والخلايا؛ فهناك أنواع مختلفة من هذه الخلايا والأنسجة التي تقوم بوظائف مختلفة أيضًا للجسم. هذه الوظائف وهذه المجموعة المتنوعة من الخلايا والأنسجة بالغة التعقيد بحيث تشكل تحديًا حقيقيًا لنا يُحتم علينا تطوير أدوات جديدة لفهم آليات عملها ووظائفها داخل المخ. وقد أمكن أخيرًا التوصل إلى أساليب متطورة لعلاج اضطرابات المخ عن طريق الكمبيوتر بالمعالجة الميكاترونية، وأيضًا بتناول عقار جديد لا آثار جانبية له. كما أمكن اختراع أسلوب جديد

والمألوف، أو تتوسع أكثر لتتجاوز هذا المستوى إلى ما وراء القدرات الطبيعية. ولعل ما يدعو إلى السخرية أننا نعرف عن المكونات الصناعية أكثر مما نعرف عن مكونات الأنسجة الطبيعية في أجسامنا. فقبل سنوات، صممت بالتعاون مع زميلي بوب دينيس آلة روبوتية عائمة تُدار بقوة أنسجة عضلات حية. وهذا الروبوت له القدرة على السباحة إلى مدى معين بمساعدة النيوترات والأكسجين. وفي المستقبل، سوف يحين الوقت الذي نفهم فيه المكونات الصناعية بنفس قدر فهمنا للأنسجة الطبيعية. وعندما يبدأ المهندس المعماري في تصميم شيء ما، فإنه عادة ما يسأل عما إذا كان سيقوم بعملية البناء اعتمادًا على مكونات وعناصر محددة يختارها هو أم لا، كما أنه يسأل عما إذا كان هذا الجزء من الآلة «الروبوت» يجب أن يكون في صورة أنسجة عضلية طبيعية أو في شكل آخر غير الأنسجة. غير أن هنالك جزءًا من هذه الآلة يأخذ شكل الهجين، أي جزء حي وآخر غير حي. ونحن في هذا المجتمع الجديد نخلق طبيعة جديدة تمنحنا أجسامًا جديدة تساعدنا على تعزيز قدراتنا البشرية بحيث تتخطى حدود الحاجات الفسيولوجية لدينا. ومن أجل هذا الغرض؛ أسسنا أخيرًا مركزًا لدراسات وأبحاث البايونيكس (Center for extreme Bionics) تابع لمؤسسة (إم آي تي). وكما ذكر زميلي في حديثه قبلي أننا نرى، في مجال الطب الحديث، تقاربًا كبيرًا بين التكنولوجيات العصرية والممارسات الطبية في كثير من الجوانب المتعلقة بالبيانات وعمليات تشخيص



قلم

المخ

6

لمعالجة اضطرابات المخ والتفاعل معها على النحو الذي يمكن معه التعامل مع الخلايا الفردية داخل المخ. ما أود أن أقوله هنا في ضوء ما سبق هو أنه من أجل فهم المخ وإعادة هندسته جينيًا، كان يتعين علينا تصميم ما يُعرّف باسم (خارطة الطريق للمخ البشري). إذ يجب علينا أن نفهم تركيبة المخ على أساس مقياس النانو.

ولكن ماذا عن الديناميكيات المرتبطة بهذا الأمر، لعلمكم جميعًا سمعتم عن علم الجينات والثورة التي أحدثها في عالم الطب في السنوات الأخيرة. لتتصور أننا عرضنا أنسجة المخ لألواح شمسية لكي ندخل إليها موجات كهربية لتتحول إلى عناصر كهرومائية. وهنا، يمكن استخدام ما يُعرّف بالحساسات المشتركة التي تساعد على تعزيز الخلايا المسؤولة عن وظائف القراءة والكتابة في المخ. كما نعمل على تطوير أجزاء لزراعتها داخل المخ تساعد على تزويد المخ بشحنات كهربية؛ فتعمل على إعادة هندسته، والحقيقة أن هنالك كثيرًا من التطبيقات والاستخدامات الحديثة في هذا المجال الذي نتعاون فيه مع عدد من المختبرات، من بينها مختبر آلان هورساجير ومختبر ايوس لعلوم الأعصاب. وإذا ما انتقلنا إلى الحديث عن الحصول على معلومات حول الجسم من الداخل نجد أنه في حالة شخص مثلي ساقاه مبتورتان منذ عقود وتم تركيب طرفين صناعيين له؛ فقد استُخدمت طريقة متطورة للغاية لكيفية عملهما. فأنا ألبس أطرافًا إلكترونية. وهي رائعة؛ فكل طرف به ثلاثة أجهزة كمبيوتر، ليست أجهزة كمبيوتر،

بل هي شرائح صغيرة. وبه اثنا عشر جهاز استشعار لرصد الوضعيات والتسارع والسرعة ودرجات الحرارة والقوة. بعد ذلك، القرارات مرتبطة بخوارزميات للتحكم في المحرك وفي حركة العضلات العلوية. كل خطوة أقوم بها تعتمد على الطاقة الكهربائية. هذه هي البطارية التي أقوم بشحنها كل مساء، إنها تساعدني على التحكم في سرعة المشي وفي إمدادي بالطاقة؛ لذلك هي رائعة جدًا. حيث يحتوي الجهاز على كثير من المعلومات الخاصة بي؛ لذلك يفهم جيدًا الحركات التي أريد عملها، في المختبر، نحن نعمل كثيرًا على مفهوم السيطرة العصبية. نحن نربط في الواقع العضلات والأعصاب لإجراء اتصالات مع أجهزة الحاسوب. أي شخص مثلي يمكنه التحكم بسهولة في أطرافه الإلكترونية. وآمل أنه في يوم ما، سأتمكن من تلقي ردود فعل حسية من الطرف الاصطناعي إلى الجهاز العصبي، حتى أستطيع الإحساس بأنها أطرافي فعليًا. وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من الشلل، فإنهم سوف يستعيدون حركتهم بطريقة طبيعية؛ ذلك أن عملية تفعيل العضلات تتم بإلقاء موجة معينة من الضوء على العضلة المطلوب تفعيلها لتحريك الأطراف وإعادة الحركة إليها؛ لذا فمن المتوقع القضاء على الشلل بالكامل في العقدين المقبلين، وأن يشهد المستقبل تطورات مذهلة في هذا الشأن. كما أن صورة الشخص الذي يتم بتر ساقيه لن تثير الشفقة بعد الآن؛ لأنه يمكنه التغلب على ذلك بالتكنولوجيا. وختامًا، شكرًا لكم، والسلام عليكم.





شكرًا سعادة جمال بن حويرب، السادة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكرًا لكم على دعوتي إلى المشاركة في هذا التجمع المهم. حضرت إليكم من مصر ولكن ليس من القاهرة؛ فالعاصمة تمثل كارثة حضرية، جئت إليكم من مدينة صغيرة تقع في الجزء الشمالي من دلتا مصر وهي مدينة المنصورة والتي سُميت بهذا الاسم الذي يعني Victorious في اللغة الإنجليزية نسبةً إلى قصة تعود إلى ما يقرب

من 800 عام، حين جاء الصليبيون في حملة عسكرية ضخمة لغزو مصر بينما كانوا في طريقهم إلى مدينة القدس في فلسطين. وكانت الحملة الصليبية مؤلفة من قوات كبيرة من جيوش ألمانيا وفرنسا وإنجلترا، وهو ما يعادل حاليًا قوات حلف الناتو، وكان على رأس هذه الحملة الصليبية العسكرية الملك لويس التاسع، ملك فرنسا. وبعد أسر لويس التاسع، لم يودع في معسكر جوانتانامو أو سجن أبو غريب، بل أودع في



بني داكلن إذا قسّمناها وفَتَّتْناها إلى حوالي ألف جزء صغير؛ فسوف تظل محتفظة بلونها وبمذاقها اللذيذ، أما إذا واصلنا تفتيتها لتصل إلى قياس النانو الذي يعادل واحد على 50 ألف من الشعرة الواحدة في رأس الإنسان، فإن لونها ومذاقها لن يتغيرا فقط، ولكن أيضًا قد تتحول قطعة الشكولاتة كلها إلى مادة سمية قاتلة ومميتة. وهذه هي الفكرة الأساسية في علم تكنولوجيا النانو.

وبالنسبة لاستخدامات وتطبيقات علم تكنولوجيا النانو في مجال الطب، فهي تشمل أشياء عدة من بينها تشخيص الأمراض والعلاج من هذه الأمراض وتصغير الأدوات المستخدمة في العلاج. وهنالك أمثلة كثيرة على ذلك تتعلق بمرض التهاب الكبد ومرض السرطان وغيرهما من الأمراض؛ حيث يشهد الطب آفاقًا جديدة في القرن الحادي والعشرين، مثل التكنولوجيات الحديثة الناشئة وتكنولوجيا النانو وعلم الوراثة والروبوتات، وبدأت الاستعانة بتكنولوجيا النانو في تشخيص وعلاج الأمراض بمحاولات استخدام ذرات الذهب في علاج السرطان. ومع ظهور الروبوتات بدأت تختفي أشكال الجراحات التقليدية لتحل محلها أجهزة يتم إدخالها بفتحات صغيرة لعمل الجراحة داخل الجسم، كما أن جهاز غسيل الكلى بشكله التقليدي الضخم بجانب سرير المريض في المستشفى سوف يختفي ليحل محله جهاز يلبسه الإنسان ويغسل كليتيه وهو يمشي. الدكتور مصطفى السيد كان أول عالم مصري وعربي يحصل على قلادة العلوم الوطنية الأمريكية التي ترشح

دار ابن لقمان في مدينة المنصورة. وبعد أسره بثلاثة أشهر، جمع الأوروبيون فدية كبيرة من الذهب مقابل فك أسير الملك الفرنسي وإطلاق سراحه، بيد أنه في ذلك الوقت، بدأت الحضارة المصرية تعرف طريقها إلى الازمحلل، وذهبت الفدية الضخمة من الذهب إلى بنك أوروبا حيث أُودعت هناك لسوء الحظ. ومع ذلك بقي قدر صغير من هذه الأموال في المنصورة استخدم في إنشاء مستشفى صغير لعلاج الأمراض العصبية وكان لي الشرف بالعمل فيه.

أود أن تشاركوني بعض النقاط المهمة للغاية في مجال التطورات والتطبيقات العصرية التي طرأت على علم الطب الأساسي؛ لأن هذا العلم يُعد القاطرة التي تحرك علوم الطب جميعها وتوجهها. وفي هذا المقام، سوف أركز على تطوّر رئيسين: الأول النانو تكنولوجي أو تكنولوجيا النانو، والثاني هو التكنولوجيا البيولوجية أو الأحيائية. والمقصود بالأولى أنها عبارة عن تصميم وتطبيق وإنتاج أجهزة لها خصائص فيزيكية وكيميائية وبيولوجية بالنظر إلى حجمها المتناهي في الصغر. ومن أبرز وأهم رواد تكنولوجيا النانو العالم ريتشارد فاينمان الحائز على جائزة نوبل، وهو الذي توصل إلى اكتشاف أنه إذا ما تغيرت المادة الصغيرة إلى حد تناقص وانكماش حجمها ليصل إلى ما يقرب من واحد على 50 ألف من الشعرة الواحدة في رأس الإنسان؛ فإن هذه المادة سوف تتغير من الناحيتين الكيميائية والفيزيائية بدرجة كبيرة، ومثال ذلك: لتخيل أن لدينا قطعة من الشكولاتة لذيدة المذاق لونها



قمة العلوم 6

لها ثمانية من العلماء البارزين في الولايات المتحدة، وقد أقام البيت الأبيض يوم 29 سبتمبر 2008 حفلًا كبيرًا سلّمه فيه الرئيس الأمريكي جورج بوش قلادة العلوم الوطنية الأمريكية التي تعتبر أعلى وسام أمريكي للعلوم؛ لإنجازاته في مجال التكنولوجيا الدقيقة وتطبيقه لهذه التكنولوجيا باستخدام مركبات الذهب الدقيقة في علاج مرض السرطان. وذكر في مراسم منحه القلادة في أمريكا أن هذا التكريم يأتي تقديرًا لإسهاماته في التعرف إلى فهم الخصائص الإلكترونية والبصرية للمواد النانوية وتطبيقها في التحفيز النانوي- تقنية النانو- والطب النانوي ولجهوده الإنسانية للتبادل بين الدول ولدوره في تطوير قيادات علوم المستقبل. حاليًا، يشغل مصطفى السيد رئيس كرسي جوليوس براون بمعهد جورجيا للعلوم والتكنولوجيا ورئيس مركز أطياف الليزر بنفس المعهد، وانتُخب عضوًا بالأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية، وتولّى طيلة 24 عامًا رئاسة تحرير مجلة علوم الكيمياء الطبيعية؛ التي هي من أهم المجلات العلمية العالمية.

والمهم هنا هو أن الاستفادة من التطور الحاصل في علم الوراثة والتعديل الجيني سيسهم في علاج أمراض الدم، مثل اللوكيميا والقضاء على الخلايا المصابة. وعن طريق الخلايا الجذعية، يمكن أخذ خلايا لتحل محل خلايا أخرى يتم الاستفادة منها

في علاج السرطان والبدانة وإنتاج الأنسولين، وقد تم اعتمادها فعليًا لعلاج السكري من النوع الأول. فضلًا عن ذلك، حدث تطوّر كبير في السنوات الأخيرة في مجال الخلايا الجذعية وهو الموضوع الذي يتحدث عنه الجميع الآن، ونحن نعلم أنه يمكن الحصول على هذه الخلايا من مصادر مختلفة، من بينها الأنسجة والخلايا الخاصة بالجنين وغيرها. ولكن أهم هذه المصادر هو ما يُطلق عليه (خلايا البلوريوتنت Induced Pluripotent Cells)، حيث يتم أخذ عينة من الخلايا- مثل خلايا الجلد- وإرسالها إلى المختبر لكي تتحول بعد ذلك إلى أنواع أخرى من الخلايا أو الأنسجة. ويُساعدني أن أقول: إننا قمنا في مختبرات المستشفى التابع لنا في المنصورة بتحويل بعض الخلايا إلى أنواع أخرى مفيدة يُمكنها إنتاج الأنسولين لعلاج المرضى، وذلك عن طريق إجراء سلسلة من التجارب المعملية. كما أجرينا تجارب ناجحة لهذه الخلايا على بعض الحيوانات الصغيرة مثل الفئران قبل التأكد من تطبيقها على

مرضى السكري. كما أنه من الممكن الاستفادة من هذه الخلايا في إنتاج خلايا أو أنسجة أخرى شبيهة بخلايا المثانة البولية؛ وبالتالي استخدامها في علاج قصور أو عيب معين في المثانة لدى الأشخاص البالغين. إلى جانب ذلك، حدث تطور مثير في مجال أعضاء الجسم وزراعة هذه الأعضاء، فقد تمكّن الجراح العالمي



**«إن إسهاماتنا نحو المستقبل
يجب أن تنصبّ على الاهتمام
بتدريس المواد التي
تعنى بالعلوم والرياضيات
والتكنولوجيا لمواكبة التطور
العالمي السريع»**



في ولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة من أجل إنتاج هذه الأعضاء بأنواعها المختلفة. كما سمعنا في الآونة الأخيرة عن العقار الذي أنتجته مجموعة من الباحثين في جامعة هارفارد والذي يُساعد على إطالة عمر الإنسان ويجعله أكثر نشاطًا وتركيزًا وإنتاجية في حياته.

المعروف أنطوني عطا الله من التوصل إلى هذه الطريقة التي يُمكن بها لأي شخص أن يستبدل بالعضو الذي لا يؤدي وظيفته في الجسم عضوًا آخر نشطًا. والطريف في هذا الموضوع أنه أصبح من الممكن طلب العضو الذي يحتاجه الشخص المريض عن طريق الإنترنت. وهناك جهود جادة وتجارب مستمرة تُجرى





معرفة

اليوم الثالث

الجلسة الثانية
«رحلة إلى المستقبل»

معاور الجلسة



- استعراض لأهم التوجهات المستقبلية في مختلف مجالات تكنولوجيا المستقبل



قيمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدث



جيسون سيلفا

مذيع تلفزيوني وفنان متخصص في ألعاب العقل



جيسون سيلفا مقدم برامج على قناة ناشيونال جيوغرافيك، حيث يقدم سلسلة ألعاب العقل التي تصنف في المرتبة الأولى بالنسبة للقناة، وتم ترشيحها لجوائز إيمي، ويعرض البرنامج في أكثر من 100 دولة. ابتكر سيلفا برنامج "لقطات مذهلة"، وهي سلسلة من الأفلام الوثائقية القصيرة التي تستكشف الإبداع والابتكار والتكنولوجيا والرؤية المستقبلية، والميتافيزيقيا، والأفكار الوجودية، وحالة الإنسان. أو باختصار: الفلسفة والعلوم والفن لجيل اليوتيوب. انتشرت مقاطع الفيديو، التي وصفها مجلة ذا أتلانتيك بأنها "مقاطع قصيرة للأفكار"، بسرعة مذهلة عبر الإنترنت، شاهدها أكثر من 13 مليون شخص. وأنشأ جيسون سلسلة الإنترنت «مستقبلنا» لصالح أمريكا أون لاين، لاستكشاف التكنولوجيا المتسارعة ومستقبل البشرية. وبعد جيسون متحدثاً عالمياً نشطاً، فقد تحدث في مؤتمر تيد العالمي، ومؤتمر جوجل لروح العصر، كما شارك متحدثاً رئيساً في فعاليات متعددة لشركات مثل مايكروسوفت، آي بي إم، أدوبي، أوريكل، إلكترونيك آرتس، هانيويل، بيبسيكو، إنتل، دولبي وغيرها الكثير في جميع أنحاء العالم. وقد عمل سيلفا المولود في فنزويلا من عام 2005 حتى عام 2011، مقدم برامج على شاشة تلفزيون كارانت تي في (Current TV)، الحائزة على جائزة إيمي، وهي شبكة كابل مستقلة أسسها نائب الرئيس الأمريكي السابق آل غور، حيث استضاف سيلفا وكتب وأنتج فيها أكثر من 100 ساعة من المحتوى المتفرد.





جيسون سيلفا

جاءت الأدوات لتساعدنا وبعد هذه القرون الطويلة جاءت التكنولوجيا لتُخبرنا عن تغير العالم وما الذي يجب علينا فعله. فالهواتف المحمولة التي تحملها في جيبك أقوى آلاف المرات من أجهزة الحاسوب التي كانت تشغل حجرة كاملة في الماضي، فنحن قادرين على فعل الكثير وتغيير العالم نحو الأفضل. أريد أن أريكم بعض الفيديوهات التي نتحدث عن التفاؤل والمستقبل وهو ما أراه في دبي. دعونا

شكرًا لكم على استضافتي مرة أخرى في دبي، فالمعرفة أهم شيء في هذا العالم وأعتقد أن دبي تمثل هذا التطور في المعرفة. هناك الكثير من المعرفة علينا السعي لها ومعرفتها، فأنا لدي شغف بالتكنولوجيا والاختراعات لأنها تخرق الأشياء التي تعودنا عليها إلى ما وراء ذلك. المعرفة هي ما نرغب في معرفته ففي أفريقيا نستخدم العصا للوصول إلى الفاكهة فنحن من صنعنا الأدوات ثم



نشاهد الفيديو الأول:

انظروا إلى التكنولوجيا من حولنا وما تستطيع فعله لتغيير حياتنا فقد استطعنا إرسال إشارات صغيرة تحمل معاني كثيرة، يمكن للروبوتات الوصول إلى الفضاء، والاختراعات والتكنولوجيا تتعدى الحدود. عادةً ما يسألني الناس قائلين لا تتحدث عن التكنولوجيا ولكن تحدث عن الجسم البشري والخرسانات، فأقول إن البيولوجيا الموجودة داخل الإنسان مذهلة والذي يمكننا من فهم الجسم البشري. ويمكننا أيضًا من إعادة تكوين الجينات وعلاج الكثير من الأمراض ولذلك أنفقت جوجل ملايين الدولارات على الاستثمار في البيولوجيا في كاليفورنيا، تخيل قدرتك على التلاعب بالجينات وخلق عالم خالي من الأمراض، سيكون العالم أشبه بجنة على الأرض، فالأمر يعتمد على طريقة استخدامنا للتكنولوجيا فتحكمنا في الأمور عن طريق الحاسوب يمكننا أن نحوله للتحكم في عالمنا ونجعل الآلات تبني عالمنا بمفردها ودون تدخلنا فنحن من يتحكم في العالم وعقولنا هي ما نتحكم في الأشياء من حولنا، فيمكننا أيضًا أن نصلح

الأخطاء الموجودة في البيولوجيا. ويمكن للتكنولوجيا أن تُدفع منازلنا أو أن تُشوهها، حيث يتوقف هذا الأمر على استخدامنا لها.

البيولوجيا هي التحكم في الجينات وهي عبارة عن البرمجة التي تتحكم في أجسامنا فيمكن خلق عالم مثالي جديد خالٍ من الأمراض، ويمكننا أيضًا

أن نُشفي أنفسنا ونخلق عالمًا مثاليًا.

يجب أن ندع الخوف جانبًا ونمضي قدمًا للتحكم في العالم من حولنا فالإنترنت يُحاكي ما هو موجود في الطبيعة، فالتبيعة في الاثنين متشابهة، فيمكن للحاسوب تجزئة الوحدات البرمجية وكذلك يمكنه التحكم في تلك الأشياء الموجودة في عالمنا الحقيقي حتى يصبح العالم كله رهن إصبعنا، يمكن تخيل ما نريد في عقولنا ثم تطبيقه على الأرض ودبي خير مثال على ذلك حيث نتخيل ما نريد ثم نجعله واقعًا، فنحن من يصنع العالم.

النماذج هي ما نصنعه على الحاسوب ثم نحوله إلى واقع انظروا إلى الأرض من الطائرة فهي تشبه الماذر بورد أو الرقاقات الإلكترونية كل شيء متشابه. لا يوجد ثنائية بين العالم والتكنولوجيا بل هما شيء واحد.

كل يومين أقوم بتحديث البرامج والتطبيقات على هاتفي وهذا ما يجب فعله في الواقع لجعل التعليم أفضل والناس أفضل. فإذا بنينا البنايات بشكل غير صحيح، فيمكن لذلك أن يؤثر في صحتنا ويجعلنا غير سعداء ويصيبنا بالأمراض والاكتئاب. يجب أن نضع قائمة بالأشياء التي نهتم بها مثل الرياضة أو جعل الناس سعداء وهذه الأشياء تتداخل وتتشابك ويمكنك إيجاد أشياء في العالم يمكن أن تستفيد من خدماتك.



**«دبي تقدم نموذجًا وصورة حية
عن تطبيق تقنيات المستقبل،
والتغييرات التقنية أصبحت
تتجاوز مفهوم الزمان والمكان»**



المعرفة. الحاضر والمستقبل
قمة المعرفة 2016

قصة المليونير 6

الشغف

كيف يمكن أن نجد الحياة المملوءة بالشغف؟ يجب أن تضع قائمة بالأشياء التي تشعر تجاهها بالشغف وترى كيف تتقاطع وتتشابك وتُحقق غرضًا وهدفًا في الحياة ثم ابدأ بتطبيقه والسعي وراءه. لدينا التكنولوجيا التي تُخبرنا بما يحدث داخل عقولنا. تحاول شركة جوجل إيجاد التكنولوجيا التي تساعد البشر. فالأطفال في أفريقيا لديهم هواتف محمولة أحدث مما كان يملكه رئيس الولايات المتحدة منذ عشرين عامًا.

الفيديو التالي:

كيف تُعرف كلمة مليونير؟

المليونير ليس هو الشخص الذي يملك مليون دولار ولكنه الشخص الذي يؤثر في حياة مليون شخص هو الذي يخترع ويُحدث فرقًا في حياة ملايين الناس. فيلم آه: الكلمة التي يُطلقها الشخص عندما يشعر بالاندھاش من الاختراعات التي يراها وتؤثر في حياته، فعندما أتيت إلى دبي وصعدت برج خليفة لم أجد إلا هذه الكلمة «آه» بسبب الإنجاز الذي رأيته، جميعًا يمكن أن يصبح مليونيرًا عندما يؤثر في حياة الآخرين، يمكنك إحداث الفرق وإضافة معنى للحياة عن طريق الاختراعات والأدوات والتكنولوجيا. ما معنى الاستكشاف؟ هو اكتشاف أهمية ومعنى الأشياء من حولك. كيف تستكشف العالم وتصبح أحياء، كيف نغير ما حولنا إلى الأفضل. شكرًا جزيلاً لكم جميعًا! يُسعدني الآن أن أتلقى أسئلتكم والرد عليها. كما أرى، هناك من يريد أن يسأل، فليفضل برفع يده ويأخذ الميكروفون.





مداخلات الجمهور

وهو نفس الشيء الذي نراه يحدث في الوقت الحالي. فنحن نفكر في طرق وأساليب جديدة لملء الفراغ في حياتنا والاستفادة القصوى من قيمة الوقت حتى نحقق ما نريده من أهداف وجني المال والإبقاء على دورة الحياة في حركة دائمة ومستمرة. وهنا، نجد أن الوظائف وأشكالها قد شهدت تغييرات كبيرة في العقود الماضية بفضل التطور التكنولوجي الهائل. وعلى سبيل المثال، نسبة 80% تقريبًا من إجمالي القوة العاملة في الولايات المتحدة كانت ممثلة في المزارعين، أما اليوم، نجد أنه ورغم أن هؤلاء يُمثلون نسبة واحد في المائة فقط من مجموع هذه القوة العاملة، إلا أنهم يُمثلون نسبة كبيرة جدًا من الإنتاج الكلي والدخل القومي للبلاد».



سؤال: الحقيقة أنا لا أريد أن أطرح سؤالًا ولكنني أود أن أعقب على ما قلته في كلمتك والعرض الذي قدمته على الشاشة من خلال الفيلم القصير، وكما قلت ليس لدي سؤال محدد وإنما أريد أن أقول إن ما استمعت إليه منك بشأن استشراف المستقبل وعن مفهوم العلاقة بين الإنسان والتقنيات في المستقبل قد أضاف الكثير من الأفكار الجيدة والمعلومات المفيدة التي أصقلت



سؤال: أولًا، مرحبًا بك هنا مرة أخرى! ما من شك في أن التكنولوجيا أحدثت ولا تزال تطورات مذهلة في حياتنا. وسؤالي هو: كيف ترى تلك العلاقة بيننا وبين عالم التكنولوجيا الآن وفي المستقبل، خاصة مع التطور في الذكاء الاصطناعي وابتكار الكثير من الاختراعات ودخول الروبوتات إلى مجالات عديدة في حياتنا؟ وهل يعني ذلك أن الذكاء البشري سيُصبح شيئًا ثانويًا بالمقارنة مع الذكاء الاصطناعي؟



جيسون سيلفا: لا أعتقد أن الذكاء الإنساني سوف يُصبح أمرًا ثانويًا، ولكنني أعتقد أن القيم التي لدينا عن عامل الوقت في حياتنا من المحتمل أن تتغير بعض الشيء. فقد رأينا ذلك يحدث مع بداية ظهور الثورة الصناعية قبل عدة عقود من الزمان، حيث تغيرت مفاهيم العمل والوظائف كثيرًا وتغيرت صورة العلاقة بين الإنسان والآلة.



هنا عن علوم الجينات والنانو والروبوتيك التي تجيب عن أسئلة كونية، وعن الاتجاهات المستقبلية في عالم التكنولوجيا ومجالات الحياة المختلفة، من خلال العرض التوضيحي عن رحلة المستقبل. ونبذل هنا أفكاراً فلسفية، أكثر منها علمية، عن تطوّر الذكاء البشري، والتقدّم التقني والتطور المشترك، والتأثير المتبادل بين الآلة والإنسان، في السعي للوصول إلى المرحلة التالية في الحياة البشرية. ولابد من الإشارة هنا إلى التطور والطفرة التي تحدث حالياً، على مستوى ثلاث ثورات في ثلاثة مجالات علمية، هي: علوم الجينات، وعلوم النانو، وعلوم الروبوتيك، فهذه المجالات تشهد تقدماً بالتوازي، كما تترايط فيما بينها في مجال البحث والإجابة عن هذه الأسئلة الكونية. فضلاً عن ذلك، فإن التغييرات التقنية المستقبلية تتطلب إحداث تغيير في أنماط الحياة اليوم كما أشرت من قبل؛ حتى تتحقق الفائدة من التطورات التي توفرها تقنيات المستقبل التي أصبحت تتجاوز مفهوم الزمان والمكان. كما أن الإنسان يُمكنه الابتكار والوصول إلى ما كان يعجز عن تحقيقه في السابق، لذلك لا خوف من الذكاء الاصطناعي، لأنه يُمثل محركاً رئيساً للمستقبل، بالتزامن مع كثير من التطورات، التي على الجميع الاستعداد لها. ومن المهم كذلك التأكيد على أن تأثير معرفة التقنيات المستقبلية يتطلب منا إحداث تغييرات في أنماط حياتنا وتفكيرنا، وفي مقدمتها التعليم، لأننا بحاجة إلى أن نُربي أجيالنا على آليات وطرق التعامل مع تقنيات المستقبل». وختاماً، أود أن أشكركم جميعاً، إلى اللقاء!

عقولنا، فلك مني كل الشكر على ما تفضلت به من شرح وإيضاح لهذه الأفكار والمفاهيم.



جيسون سيلفا: «التكنولوجيا اليوم أصبحت تتطور بشكل كبير، والسبب في ذلك أن عقلنا وآليات التفكير أصبحت أيضاً تتطور، لتتمكن من التعامل مع المتغيرات الحالية وفق آليات جديدة تختلف عن الأسلوب البطيء الذي كانت تسير عليه آليات التفكير في وقت سابق. ومن هنا نرى العالم يتحول بسرعة من حولنا وهذا بسبب التطور التقني، وعلينا كذلك أن نُركز على فهم ما يحدث حولنا في العالم. لهذا، لا بد من التمييز بين التغيير الخطي والتغيير المطرد الضخم، الذي يحدث الآن؛ هذا التغيير الذي أدى إلى تحقيق ابتكارات تقنية كبرى، والوصول إلى إنجازات ضخمة. ستصبح ثورة تقديم الخدمات حسب الطلب عالمياً واسعاً، حيث ستُزيد تحديثات البرامج الحيوية، والأدوية المخصصة، والذكاء الاصطناعي من مستوى الرعاية الصحية والرفاهية. وسيزيد الاعتماد على النظم الآلية من إثراء حياتنا اليومية بشكل لا حدود له. وستظهر السيارات ذاتية القيادة في كل مكان، وقطاع النقل نفسه سيكون آلياً ونظيفاً ورخيصاً. سننتقل إلى عالم تغطي فيه حرية الوصول على الملكية وسيكون العالم بأسره في متناول الإنسان. أنا أتحدث





اليوم الثالث

الجلسة الثالثة
الإعلام وصناعة المستقبل

محاوّر الجلسة



- مفهوم إعلام المستقبل ودوره في تكوين شخصية الفرد.
- مزايا وعيوب إعلام المستقبل.
- الإعلام التقليدي والإلكتروني.
- أثر مواقع التواصل الاجتماعي في دور الإعلام.
- الطفرة الإعلامية.
- هل يسهم الإعلام الإلكتروني في تقسيم المستقبل (الشباب وكبار السن)؟
- هل يقود الإعلام إلى الانفرادية؟
- هل يؤثر الإعلام في العادات الاجتماعية؟
- كيف سيكون المشهد الإعلامي في المستقبل؟
- الخيال العلمي وأثره في مستقبل البشرية.



قمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



علي جابر

عميد كلية محمد بن راشد للإعلام بالجامعة الأمريكية في دبي،
المدير العام لمجموعة قنوات تلفزيون الشرق الأوسط (إم بي سي)

براندون ستانتون

مصور ومنشئ موقع الإنترنت HONY (Humans of New York) الشهير عالمياً

جيسون سيلفا

مذيع تلفزيوني وفنان متخصص في ألعاب العقل

ريز خان

مذيع تلفزيوني

مديرة الجلسة



كارولين فرج

نائب رئيس شبكة CNN الدولية للخدمات العربية

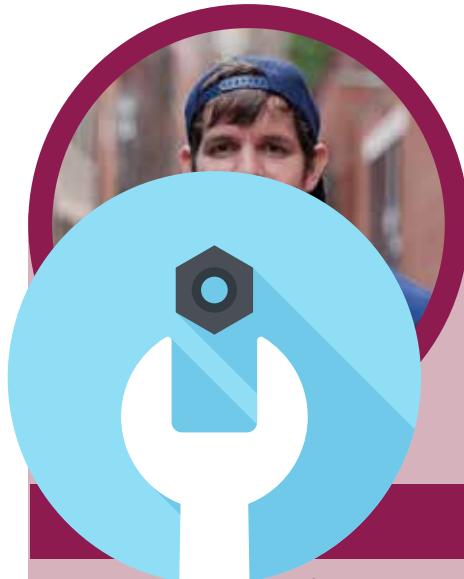
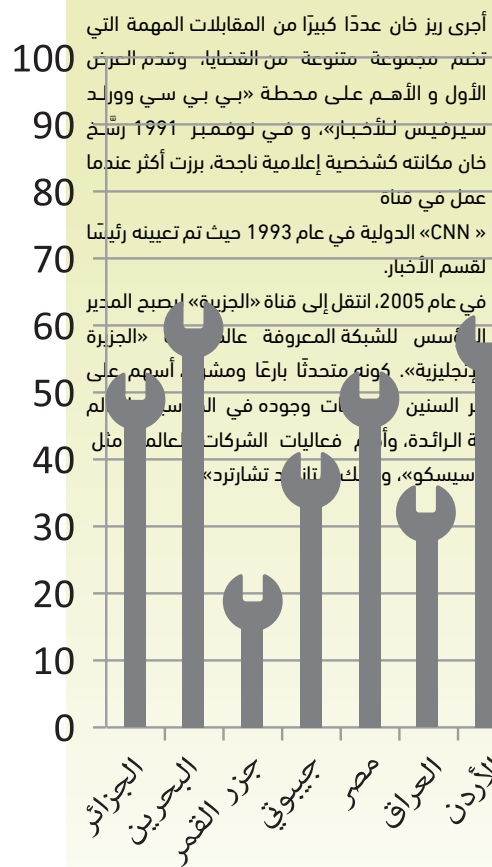


انضمت كارولين فرج، نائب رئيس الشبكة للخدمات العربية، إلى CNN الدولية عام 2001. وتضمنت مسؤولياتها الإشراف على محتوى موقع CNN بالعربية، الذي انطلق في عام 2002، وإدارته. وفي عام 2014، أشرفت فرج على إعادة إطلاق الموقع بتصميم وشكل جديدين تلبيهما لاحتياجات زواره. بوجودها في دبي، أشرفت فرج على موقع CNN بالعربية خلال أهم الأحداث السياسية في المنطقة العربية، ومنها الغزو الأمريكي للعراق، الربيع العربي، وظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وقبل انضمامها إلى CNN، عملت كارولين فرج مراسلة لصحيفة الرأي الأردنية، إحدى أكبر الصحف الأردنية، ومديراً للتحرير في صحيفة جوردان تايمز، الناطقة بالإنجليزية، إضافة إلى عملها مراسلة لشبكة «ديفينس نيوز» الأمريكية. كما عملت فرج خلال وجودها في لندن مع تلفزيون دبي، وتلفزيون البحرين في الأردن. وأطلقت فرج أول برنامج صباحي في الأردن، وهو برنامج «يوم جديد»، كما شاركت في تقديمه. ولدت فرج في العاصمة الأردنية عمان، وتحمل شهادة البكالوريوس في الصحافة والإعلام - إذاعة وتلفزيون من جامعة اليرموك في الأردن، وشهادة الماجستير في الصحافة الدولية من جامعة سيتي في لندن. وكارولين فرج العربية متزوجة وتتحدث الإنجليزية بطلاقة.

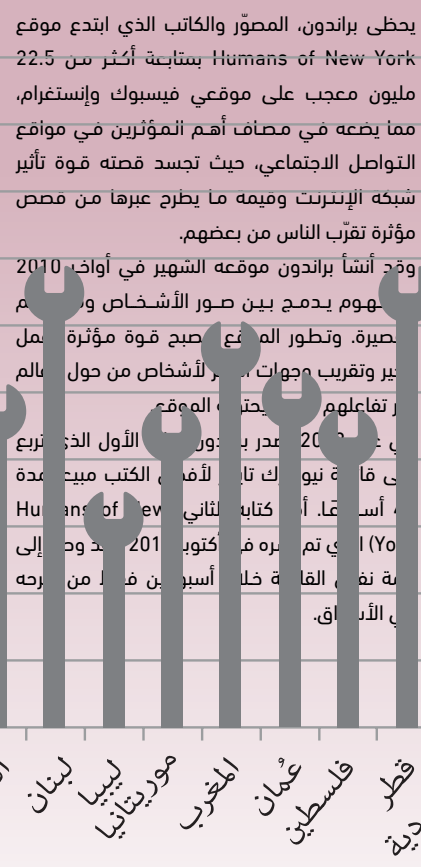


ريز خان

مذيع تلفزيوني



مصور ومنتشئ موقع الإنترنت (HONY Humans of New York) الشهير عالمياً



علي جابر

عميد كلية محمد بن راشد للإعلام بالجامعة الأمريكية في دبي، المدير العام لمجموعة قنوات تلفزيون الشرق الأوسط (إم بي سي)

بدأ علي مسيرته المهنية في كلية الفنون الجميلة في الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث أسهم في إنشاء قسم البث فيها، وعمل في تدريس عدد من المناهج الخاصة بالإنتاج التلفزيوني لمدة ثماني سنوات، في الفترة ما بين 1987 و 1999، عمل علي مراسلاً لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وصحيفة التايمز البريطانية، وكذا المراسلين في سوريا ولبنان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

بين عامي 2002-2003، ترأس علي تأسيس وإدارة تلفزيون المستقبل إضافة إلى قناة زين التلفزيونية التابعة لمجموعة مستشارين والموجهة للشباب، وفي عام 2004، عمل مستشاراً إعلامياً لمؤسسة دبي للإعلام، حيث تولى مسؤولية إنتاجها التلفزيونية الفضائية السبع، وعوَّدها للعالم العربي، ثم تولى منصب مدير تنفيذي لمؤسسة دبي للإعلام.

في عام 2006، أسس علي جابر قناة محمد بن راشد للإعلام، التي أصبحت الآن شبكة دبي وتم بعدها تعيينه عميداً لكلية الإعلام.

وفي عام 2011، أصبح علي جابر المدير العام لمجموعة إم بي سي بقنواتها العشرين.

يحضر لرسالة الدكتوراه في التلفزيون القضاة العربي، في كلية كينغز كوليج في جامعة كامبريدج بالمملكة المتحدة.

حاصل على شهادة الماجستير في الاتصال العام من جامعة سيراكيوز في الولايات المتحدة، وحاصل أيضاً على شهادة بكالوريوس إدارة الأعمال من الجامعة الأمريكية في بيروت.



جيسون سيلفا

**مذيع تلفزيوني وفنان متخصص
في ألعاب العقل**

جيسون سيلفا مقدم برامج على قناة ناشيونال جيوغرافيك، حيث يقدم سلسلة ألعاب العقل التي تصنف في المرتبة الأولى بالنسبة للقناة، وتم ترشيحها لجوائز إيمي، ويعرض البرنامج في أكثر من 100 دولة. وابتكر سيلفا برنامج "لقطات مذهلة"، وهي سلسلة من الأفلام الوثائقية القصيرة التي تستكشف الإبداع والابتكار والتكنولوجيا والرؤية المستقبلية، والميتافيزيقيا، والأفكار الوجودية، وحالة الإنسان. أو باختصار: الفلسفة والعلوم والفن لجيل اليوتيوب. انتشرت مقاطع الفيديو، التي وصفها مجلة ذا أتلانتيك بأنها "مقاطع قصيرة للأفكار"، بسرعة مذهلة عبر الإنترنت، شاهدها أكثر من 13 مليون شخص. وأنشأ جيسون سلسلة الإنترنت «مستقبلنا» لصالح أمريكا أون لاين، لاستكشاف التكنولوجيا المتسارعة ومستقبل البشرية. ويعد جيسون متحدثاً عالمياً نشطاً، فقد تحدث في مؤتمر تيد العالمي، ومؤتمر جوجل لروح العصر، كما شارك متحدثاً رئيساً في فعاليات متعددة لشركات مثل مايكروسوفت، آي بي إم، أدوبي، أوريكل، إلكترونيك آرتس، هانوبل، بيبسيكو، إنتل، دولبي وغيرها الكثير في جميع أنحاء العالم. وقد عمل سيلفا المولود في فنزويلا من عام 2005 حتى عام 2011، مقدم برامج على شاشة تلفزيون كارانت تي في (Current TV)، الحائزة على جائزة إيمي، وهي شبكة كابل مستقلة أسسها نائب الرئيس الأمريكي السابق آل غور، حيث استضاف سيلفا وكتب وأنتج فيها أكثر من 100 ساعة من المحتوى المتفرد.





The Knowledge Summit 2016

Knowledge... Present & Future



2
ستقبل

www.knowledgesummit.ae

#knowledgesummit





The Knowledge
Summit 2016
Knowledge - Present & Future

www.knowledgesummit.ae



الجلسة

الإعلام وصناعة المستقبل

أواكبها وأتقدم أم أتنحى جانبًا إن لم أستطع ذلك، وكما تعرفون في هذا الجزء من العالم هناك 60% من السكان من الشباب، بمعنى أنه من الممكن أن يقودوا الدفعة الإعلامية عبر هواتفهم المحمولة، فهل هذا يدعو للقلق أما يُشعرنا بأن مستقبل الإعلام سيتميز بكثير من الانفتاح والشفافية؟ حسنًا، سأتوقف عند هذه النقطة وأعود للمشاركين في الجلسة لمحاورتهم حول هذا الموضوع، ويمكن للحضور الكريم التوجه بأي أسئلة تتعلق بموضوع الجلسة. أرحب بالمشاركين في الجلسة مرة أخرى، وأوجه سؤالاً الأول إلى الأستاذ علي جابر.

أستاذ علي، هل يؤثر الإعلام في المستقبل أم إن المستقبل هو الذي يؤثر في الإعلام؟



علي جابر: لا شك في أن التأثير متبادل بين الإعلام والمستقبل، والتكنولوجيا أيضًا لها تأثير كبير في كيفية



مديرة الجلسة: يُسعدني أن أشارك في هذه الجلسة النقاشية مع هذه الكوكبة الرائعة من المواهب المميزة في عالم الإعلام، وبدايةً أود الحديث عن موضوع هذه الجلسة التي سنقوم بمناقشتها اليوم، ألا وهو «الإعلام وصناعة المستقبل»، إذًا من يصنع ماذا؟ هل الإعلام هو من يصنع المستقبل، أم المستقبل هو من يصنع الإعلام؟ ما العامل المؤثر في هذه الصناعة هل هي الشركات أم رؤوس الأموال أم الأشخاص الذين يعملون في هذا المجال؟ فنحن الآن في عالم إعلامي تؤثر فيه وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وسناب شات وتقود فيه الدفعة الإعلامية فلا يهم كون مستخدم الحساب على الفضاء الإلكتروني متخصصًا فهو يحتاج إلى حساب فقط يبيث عبره أفكاره الإعلامية وهذا ما يقلقني أنا كصحفية أعمل في المجال منذ ثلاثين عامًا تقريبًا، فهل من المفترض أن أخاف من هذه الطفرة التكنولوجية أم



جيسون سليفا: لقد رأينا في السنوات الماضية العواقب الوخيمة التي ترتبت على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي أعتبرها كالفقاعة، وأرى أنها كانت سبباً في بروز نزاعات قبلية وتزايدت حدتها؛ حيث إنه في ظل هذه الفقاعة بات الكل يعيش في واقع مغاير تمامًا عن الواقع الذي نعيش فيه، ورغم أن وسائل الإعلام التقليدية لها مشاكلها؛ فعلى سبيل المثال: إذا ما نظرنا إلى التعاطي الإعلامي لكل من سي إن إن وفوكس نيوز؛ فسنجد أننا أمام عالمين مختلفين، لكننا على مواقع التواصل الاجتماعي نكون أمام آفاق أوسع للتعبير بما يزيد فداحة التأثير والبقاء في عوامل مختلفة ومنفصلة تمامًا عن الواقع. وحاليًا نطل على العالم من خلال شاشة تعطينا معلومات عن العالم قد لا تكون واقعية، وهذا التشويش سيكون مؤثرًا وعائقًا في الوقت نفسه عند الانتقال إلى المستقبل؛ فهذه الوسائل تُضخم القضايا والأحداث لدرجة تسهم في إيجاد حالة من الرعب بين أفراد المجتمع.

تعاملنا مع الأمور بطريقة تعلّمنا الأشياء واكتشافنا لها، وفي ظل تسارع وتيرة التطور التكنولوجي وعدم القدرة على مواكبة هذا التسارع، فإن التكيف لن يكون سهلًا، وبالنسبة إليّ إذا تحدثنا عن الجانب الصحفي للإعلام، فإنني أرى أن الصحافة قوامها البحث والتحقيق ثم الوصول إلى الحكم على الأمر بكونه جيدًا أو لا، ولكن هذه الأيام تكون النتيجة دائمًا مخيبة للآمال، فالرسالة الإعلامية قد تتأثر بالتوجهات وبما نراه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكنت أتحدث قريبًا مع أحد زملائي المنتجين العاملين في هوليوود حول كيف يمكن لنا تهيئة الطلاب على التأقلم مع الأدوات التكنولوجية التي من المتوقع ظهورها في السنوات المقبلة، والوصول إلى طريقة لمساعدتهم على أداء الرسالة الإعلامية دون التأثير بالمناخ السائد على وسائل التواصل الاجتماعي. وهنا أتوجه إلى جيسون بسؤال حول كيفية الموازنة بين التقنيات الحديثة التي تجعلنا أفضل من الناحية الإنسانية وكيف أنها في الوقت نفسه ساعدت على إظهار جوانب سيئة عديدة؛ بسبب التناول السياسي للموضوعات على فضاء التواصل الاجتماعي؛ مما أشاع مناخًا من الكراهية.



مديرة الجلسة: هل يُمكنك يا جيسون الإجابة عن هذا السؤال ضمن إطار موضوع وسائل الإعلام؟



قمة المعرفة 16



مديرة الجلسة: شكرًا جيسون، أوجه سؤالًا لبراندون، باعتبارك من أصحاب المنصات الإعلامية، من الذي سيقدر ما هو الواقع ومن الذي يُحدده؟



جيسون سليفا: أتفق معك كثيرًا براندون، فنحن كما نحتاج إلى ثورة تكنولوجية، نحتاج أيضًا إلى ثورة في الوعي.



براندون ستانتون: أنا لست متفائلًا، فبعد عشرين عامًا من التواصل اكتشفت أن التكنولوجيا الحديثة لم تجعلنا قريبين من بعضنا ولكنها تمثل الآن وسيلة لتأجيج الصراعات بيننا وزيادة الكراهية والقتل بين البشر.



علي جابر: هل نحن مستعدون أخلاقيًا لمواكبة هذه التغيرات والتطورات التكنولوجية؟ بالطبع لسنا مستعدين حتى الآن.



براندون ستانتون: عندما بدأت وسائل التواصل الاجتماعي في الانتشار، قلت: حسنًا، نحن في طريق التواصل والترابط بدرجة أكبر، وبعد مرور مدة أصبحت أكثر شغًا في تحقيق حلمي بالتواصل عبر العالم، فأنا أرى أن التكنولوجيا الحديثة بدلًا من أن تكون مُجمّعة لنا تُستخدم لنشر أسوأ ما فينا، وفي ظل انتشار هذه التكنولوجيا وتسارع وتيرة تطورها لا بد من وجود أخلاقيات تواكب هذا التطور وتساهم في توسيع آفاقنا وتطوير قدراتنا؛ لتكون أكثر كفاءة في التعامل مع هذه المتغيرات السريعة في المستقبل. لقد شاهدتُ مقطع فيديو لك يا جيسون، وأعجبتني الطاقة التي تشعها ونظرتك الإيجابية، وبعد رؤية المخططات فكرت في أن الأخلاقيات لن يمكنها على الإطلاق أن تواكب التطور التكنولوجي.



ريز خان: من واقع تجربتي الإعلامية أرى أن الناس يأتون دائماً إلى وسائل الإعلام بتحيزاتهم وأفكارهم الخاصة، والمشكلة المتعلقة بالمعلومات في الوقت الحالي تتمثل في عدم وجود سبيل لفرز هذه



مديرة الجلسة: أتوجه بسؤالي إلى ريز باعتباره قد واكب ظهور الأقمار الصناعية والعالم الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي، هل وسائل الإعلام مستعدة لمواكبة هذه التغيرات والتطورات التكنولوجية؟



قلم

المسألة 16

المعلومات ومعرفة مدى صحتها، ويجب أن يتعلم الناس كيف يمكنهم ترشيح (فلتر) المعلومات، وتحديد صحتها من عدمه؛ فهذا بالنسبة لي هو الخطر الأكبر. وأرى أن التكنولوجيا الحديثة تجاوزت حدود الأخلاقيات؛ حيث بات من الواجب علينا وفي ظل انتشار الإنترنت أن نتعلم كيفية التعامل العقلاني مع المعلومات، ومن وجهة نظري وسائل الإعلام التقليدية لا تواكب التطور.



ريز خان: كم عدد المدارس التي لديها طريقة لتعليم النشء؟ كيف يتم فلتر وتنقية المعلومات التي يجدونها عبر الإنترنت؟ ليس لدي فكرة حول هذا الأمر.



مديرة الجلسة: من الممكن أن يعلم هؤلاء الأطفال فيما بعد أطفالاً آخرين عندما يصبحون آباء، قد تسير الأمور على هذا النحو.



مديرة الجلسة: جيسون، هل من الممكن أن يسير الأمر على النحو؟ هل يمكننا أن نعمل بهذه الطريقة في المستقبل؟



جيسون سليفا: بالنظر إلى العالم الافتراضي وما به من إحساس بالخوف من الآخر والكراهية، هل هناك طريقة للتأثير في هذا السلوك، قد يحدث ذلك من خلال ما أسميه الواقعية، فهناك مثلاً فيلم واقعي عن معسكر اللاجئين السوريين من الممكن أن يعطي للناس فكرة عن أهوال الحروب بدرجة أكبر من قراءة خبر في صحيفة أو مشاهدة



جيسون سليفا: أرى أن محاولة إبطاء سير التكنولوجيا الحديثة من الرهانات الخاسرة فليس لدينا تقنيات تؤثر في تطور التقنيات الحديثة أو آليات للتعامل معها أو تغير في التقنيات السابقة.



مديرة الجلسة: أتوجه بسؤالي إلى براندون، بصفتك مسؤولاً عن منصتك الإعلامية الخاصة ولك جمهور ضخم يأتي إليك لمشاهدة وتعرّف ما تقدمه عبر منصتك الإعلامية، هل تضع قائمة بالأخلاقيات التي يجب عليك الالتزام بها عند تقديم رسالتك لهذا الجمهور؟



براندون ستانتون: أنا مثال على ما قلته، فمنذ ست سنوات كنت أصور الأشخاص في شوارع نيويورك والآن يتابعني 25 مليون شخص وأتقابل مع أشخاص مختلفين وأتركهم يروون قصصهم دون التحقق منها أو تحريرها وهذه هي المشكلة، ولكنها تمثل في الوقت نفسه روعة وجمال ما أقوم به في الوقت نفسه. لا تسير الأمور في موقعي مثل الشبكات والصحف الكبيرة، مثل نيويورك تايمز وسي إن إن، فأنا لا أفعل ذلك، في البداية أحتاج إلى تعلم الصحافة بطريقة أكاديمية مثلك تمامًا.

لقطة تلفزيونية في شاشة صغيرة، ويحدث لمن يُشاهد هذا المحتوى الواقعي شيء ما يُسمى التحول السيكلوجي حيث يضع نفسه مكان الشخص الذي يُشاهده ويشعر كما لو كان في مكانه. وأرى أنه يمكننا التأثير في وسائل التواصل الاجتماعي وتحويلها إلى المسار الصحيح.



مديرة الجلسة: أتوجه بسؤالي إلى علي، بصفتك معلمًا للأجيال الجديدة هل تضع في اعتبارك هذا التطور التكنولوجي عند وضعك للمناهج أو التخطيط للمستقبل؟



علي جابر: كوني معلمًا يجعل الأمر أكثر تحدّيًا لأنك يجب أن تُعلم التلاميذ كيفية التعامل مع عالم وسائل الإعلام في خمسة أعوام فقط، والمثير أن وسائل الإعلام تتغير وأنت تتحدث مع تلاميذك فالأمر صعب للغاية. فيجب تدعيم التلاميذ بقاعدة قوية من الأفكار والنظريات ويجب أن يمتلكوا الأفكار والمفاهيم والفلسفة وتعريفهم بطريقة العمل والأخلاقيات المطلوبة قبل أن يلتحقوا بالوسيلة أو المنصة الإعلامية التي قد يعملون بها. فالأمر أشبه بقيادة سيارة، حيث يجب أن تعرف الأخلاقيات والقواعد المطلوبة بجانب أصول القيادة.





مديرة الجلسة: جيسون، هل تواجه أسئلة دائمًا حول مصادر المعلومات التي تذكرها في فيديوهاتك، أعرف أنك تذكرها ولكن بعض الأشخاص قد يتحدثونك بشأن المصادر؟



جيسون سليف: أنا ألجأ كثيرًا إلى الاقتباس ولكنني في



ريز خان: قد يختلف الأمر كثيرًا إذا كان متعلقًا بقصة تحريرية، فأعتقد أنه إذا أخبرك أحد الأشخاص بقصة مزيفة فإنه سيكون هو المسؤول، وعندما يرى من يعرف هذا الشخص هذه القصة المزيفة، فإنه سيُخبرك بالحقيقة، وهذه طريقة للتحقق نوعًا ما. وهذا هو الفارق عن الإعلام التقليدي، وأرى أنك لديك مزيد من الحرية والمسؤولية أيضًا.



وهذا غير متوافر بالقدر اللازم إضافة إلى عدم وجود المناخ المناسب للتفكير بإقدام وحماس لاتخاذ مثل هذه الخطوات؛ لأن الناس يجدون مشكلات في تلبية احتياجاتهم الأساسية، وأنا لا أنظر إلى الوضع في العالم العربي من هذا الجانب بإيجابية، ولكن الأمر مختلف في دبي والإمارات. وبالنظر إلى ما يُقدمه جيسون وبراندون من أفكار إبداعية؛ فإنني أرى أن الإمارات رائدة في دفع الابتكار والإبداع على مستوى العالم مع الحفاظ على الأخلاقيات في الوقت نفسه. فليس من سبيل المصادفة أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يدفع عجلة الابتكار والإبداع من خلال مختبرات الابتكار وغيرها، وفي الوقت نفسه يستحدث وزارات مثل وزارة السعادة، ووزارة التسامح، ووزارة الشباب، ووزارة المستقبل؛ فهذه الجهات التنظيمية تحافظ على التوازن بين الجانب الأخلاقي والتطور التكنولوجي، وتضيف له قدرًا من المسؤولية. وأؤكد مرة أخرى أن الإمارات العربية المتحدة تختلف عن العالم العربي.



مديرة الجلسة: أنت تعيش في جزء مختلف من العالم، هل من الممكن رأب الصدع؟

النهاية أصنع فيديوهات ولا أقدم أبحاثاً علمية بل أقدم مجرد مقاطع فيديو أعبر فيها عن رأيي وأنا من البداية لا أظهار بأنني أمتلك محتوى علمياً خاصاً فأنا أصنع فيلمًا يبعث على التفكير من خلال عرض أفكارٍ الخاصة المتأثرة بما قرأت من كتب أو أبحاث.



مديرة الجلسة: علي، بالنظر إلى ما يُقدمه كل من جيسون وبراندون، هل ترى أن هذه الطريقة أو الصيغة الإعلامية تُناسبنا هنا «العالم العربي»؟



علي جابر: ماذا تقصدين بـ (هنا)؟ إن كنت تقصدين دبي؛ فدبي من هذه الناحية مختلفة عن العالم العربي؛ إذ لها معطيات مختلفة في هذا الشأن عن بقية العالم العربي. فما يُقدمه جيسون وبراندون يحتاج إلى تعاطي مختلف مع التنمية البشرية، وأنا لست متفائلاً بهذا الشأن؛ ففي الدول الأخرى بخلاف دبي أو الإمارات يحتاج الأمر إلى اتصال جيد بالإنترنت،





ريز خان:

أعتقد أن الناس مرتبطون بعضهم ببعض، وأعتقد أن مشكلة هذه المنطقة تتمثل في أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي من تفتح الباب على مصراعيه للتكنولوجيا وتؤسس للبنية التحتية لعمل هذه التكنولوجيا والاستفادة منها، إلا أن الدول الأخرى في المنطقة ليس لديها البنية التحتية للاستفادة من هذه التكنولوجيا؛ وهذا هو سبب تأخرهم عن الركب. أحب أن أزور المدارس والجامعات والتحدث إلى الطلبة لأقول لهم إنهم يعيشون في عالم مختلف مترابط بعضه ببعض؛ فالفيسبوك وتويتر وانستجرام وسناب شات كلها برامج تربط العالم ببعض.

السيدان هنا: لقد نشأتما في بيئة لم تحتاجا فيها إلى الاعتماد على الحكومة ولكن اعتمدتما على أنفسكما لتقديم شيء جديد، فما نصائحكما للناس في مختلف أنحاء العالم؟
عندما أتحدث إلى الإعلام أو أُجري حديثًا صحفيًا فكل ما أهتم به هو الشخص الجالس أمامي ولا أفكر في الأسئلة التي يمكن أن يطرحها، وأنتم بماذا تفكرون وأنتم تحضرون مؤتمرًا مثل هذا؟ تفكرون في توثيقه لتقولوا انظروا لتعرفوا من نحن وإلى من نتحدث، انظروا إلي وإلى جيسون، الأمر كله يتعلق بي أنا. فإذا رغبت في أن تخلق وسائل الإعلام جمهورًا، فيجب أن تتخلى عن الشعور بالأنانية وأن تتجه للتفكير في الآخرين، فكلما بعدت عن عملي زاد نجاحي؛ لأنني لا أركز على نفسي ولا على الصور التي ألتقطها لنفسي بل أفكر في الآخرين. فأنا أشجع الناس على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لإضافة قيمة للمجتمع أو رواية قصة.

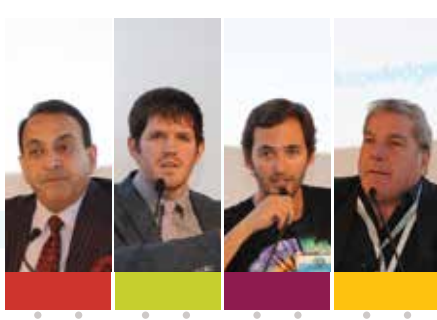


جيسون سيلفا: ما تقوله ملهم جدًا لي، لأن التركيز على ما يهتم به الناس يُشعرك أنهم جزء منا.



مديرة الجلسة:

سوف أفتح باب الأسئلة لكنني أود أن أسأل هذين



جيسون سيلغا: هناك دراسة تدور حول الأشياء التي يحب الناس مشاركتها عبر الإنترنت، فنحن نعلم أن الخوف يسترعي انتباههم: الخوف من الهجرة والخطف وغيرها، ولكن الأشياء التي تُثير إعجابهم هي أكثر ما يتشاركونه على الإنترنت. وعندما تكلمت عن الخوف من الآخرين، فقد نشأت في فنزويلا واعتدت الذهاب إلى مدرسة دولية -فأنا أعلم أن دبي بها أكبر عدد من



براندون ستانتون: ما أفعله أنني أروي قصص الناس كل يوم وأرى الصراعات والنزاعات القبلية وغيرها، فأنا كأمركي أسافر عبر البحار أسأل الناس، هل تدرون ما الذي يحمي أمريكا؟ إن الناس يكرهون وجود الناس المختلفين عنهم بالقرب منهم من أحيائهم من مدنها من دولهم ومن ديانتهم، فلن يكره الناس من هم بعيدين عنهم ولكن القريبين منهم المختلفين عنهم.

قلم المفكر 16



مديرة الجلسة:
إلى أين نتجه؟



علي جابر: لقد تغيرت التكنولوجيا وصناعتها فبدلاً من أن تجلس أمام التلفاز تشاهد ما يرغب الآخرون في أن تشاهده، أصبحت تختار ما تريد مشاهدته متى ترغب في ذلك. وقبل ذلك كنت أقرأ الكتب ولكن الآن أحب أن أشاهد البرامج على الطائرات بدلاً من قراءة كتاب. وهذا هو ما أثر بشكل كبير في القراءة.



مديرة الجلسة: أنت تعيش هنا منذ مدة، فهل هنالك ما نستطيع توجيهه لصانعي القرار لمعالجة موضوع القراءة؟

المدارس الدولية وقد كان هذا بمثابة حلم جميل لي. فلا أقول إن آباء الطلاب كانوا من دولة أخرى بل الطفل نفسه من دولة أخرى، وهذه المؤسسات هي التي أدت إلى انسجام العالم. أهم شيء يُدهشني ويثير إعجابي أن أرى شخصاً مختلفاً عني ويلبس ملابس مختلفة تماماً ولكن سرعان ما نجد شيئاً مشتركاً بيننا، يجب أن يبحث العالم عن الأشياء المشتركة بدلاً من الأشياء المختلفة التي تُفرق بين الناس.



مديرة الجلسة: أعود إلى عالمنا العربي حيث أنتمي لأسأل سؤالاً، هل التكنولوجيا أثرت في ثقافة القراءة تلك المبادرة التي قدمتها الإمارات العربية المتحدة؟



علي جابر: أعتقد أننا جميعاً نروي القصص، ولكن الأمر مختلف بالنسبة للتكنولوجيا المرئية؛ لأنها تحتاج إلى الهدف أو الموضوع ويجب أن تُكتب أولاً ثم تُصوّر.



براندون ستانتون: أنا أحب القراءة وأستقي كثيرًا من المعلومات من القراءة؛ ولذلك أقرأ في التاريخ كل يوم لمدة ساعة أو ساعة ونصف، فكل الناس الآن يبحثون عن المعلومات التي تحتوي على الترفيه بدلًا من الحصول عليها للمعرفة أو لتحصيل قيمة.



مديرة الجلسة: هل تعتقد أن الناس سوف يلجؤون إلى القراءة أم المحتوى البصري؟



براندون ستانتون: أقوم بالتقاط الصور للأشخاص ثم أكتب القصة؛ لأنها أهم كثيرًا من الصور. فأنا أدعي أنني مصور محترف لأنني يمكنني أن ألقط صورة سيئة ولكن موضوعها جيد لأسلط الضوء عليها، وربما تكون الصورة جيدة ولكن القصة ليست جيدة فهي عديمة النفع لي.



ريز خان: ابنتي عمرها 12 عامًا وهي تتعلم اللغات ليس فقط من الميديا ولكن من القراءة أو الاستماع إلى الراديو. تختلف الكتابة للتلفزيون عن الكتابة للراديو وغيره، فعندما التحقت بشبكة الإذاعة البريطانية لأكتب لها، طُلب مني أن أقرأ الجرائد. الكتابة إلى التلفزيون هي وصف الصورة والكتابة عنها وقد بلغت سرعة الكتابة 3 كلمات في الثانية، لكن كانت المشكلة أن المحررين لم يكن لديهم وقت لكتابة مقال للإذاعة ثم تحويله نصًا للتلفزيون فالأمر مختلف تمامًا. يعتمد الراديو على الصوت تحذف التخيل والوصف ولذلك ما زلت أستمع إلى شبكة الإذاعة البريطانية وإذاعة دبي، والسبب أن الأسلوب واللغة قد غابا عن الواقع؛ ولذلك ألجأ إليهما في الراديو.



مديرة الجلسة: إذا أردتم صياغة قصة لإنتاجها هل تبحثون عنها في التلفاز أم الإنترنت أم في المحتوى البصري أم تقرأ مقالة أم تجلس أمام هاتفك؟



قيمة المعرفة
الحاضر والمستقبل

2016

قصة المعلم 16

القصة وقد فعلت هذا الأمر مراراً. وجمال الصحف هو أنها مملوءة بالمعلومات المختلفة في مجالات كثيرة.



جيسون سيلفا: أحب أن أطلع الإنترنت لأرى أشياء غريبة مثل المخلوقات الغريبة.



مديرة الجلسة: سنبدأ بالأسئلة من هذا الجانب. جيسون: هل تود الإجابة عن هذا؛ فعلي يقول إن الأمر غير ممكن. هل يمكن جعل الأمر أكثر افتراضية.



جيسون سيلفا: إذا كان الأمر مصنوعاً باحترافية فيمكن للأمر أن ينجح، فرواد الفضاء قد طوروا معارفهم عن طريق الواقع الافتراضي. أحب أن أستكشف المجرات لكنني لا أحب الذهاب إليها في صاروخ.

القصة هي كل ما يهمني، وهذا هو سبب نجاحي أنا وجيسون، فإذا كانت الصورة تخدم القصة فهي مفيدة.



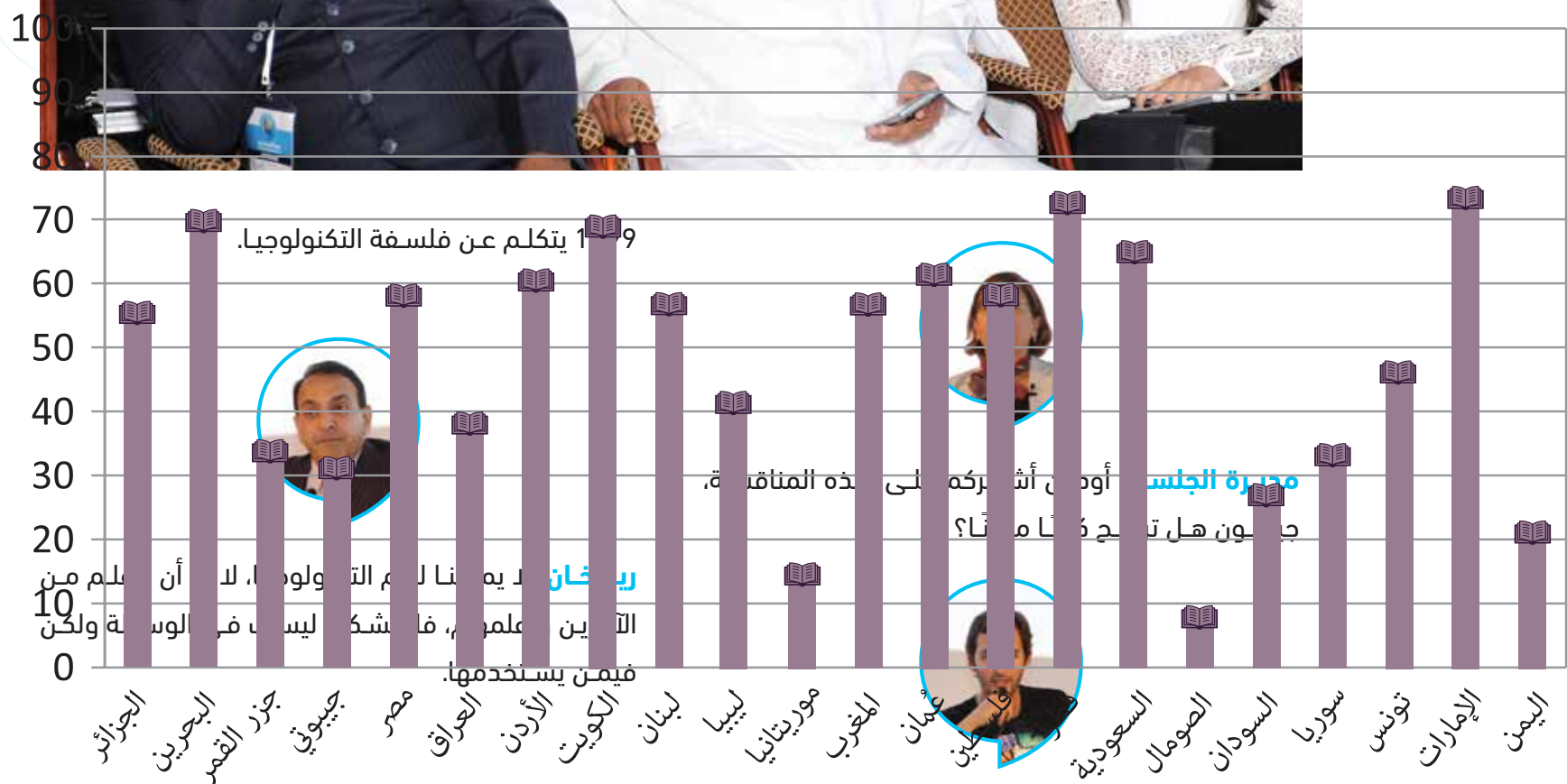
جيسون سيلفا: أنا اتفق معك، فأول فيديو قد التقطه بالآي فون كان مع طفل لمدة 55 ثانية وقد شاهده الملايين لأن الناس اعتقدوا أنه طريف.



مديرة الجلسة: نعود للسؤال: هل تعتقد أنك ستلجأ إلى الكتاب أم الصحيفة أم المحتوى البصري؟ سوف أركز على المحتوى البصري ولكن سوف آخذ كل هذا فربما يعجبني مقال ثم أذهب إلى جوجل وهكذا.



ريز خان: ربما أقرأ في صحيفة أو مجلة وتلفت انتباهي قصة في قسم لا أحب قراءته ثم أبدأ بالبحث في هذه



19 يتكلم عن فلسفة التكنولوجيا.

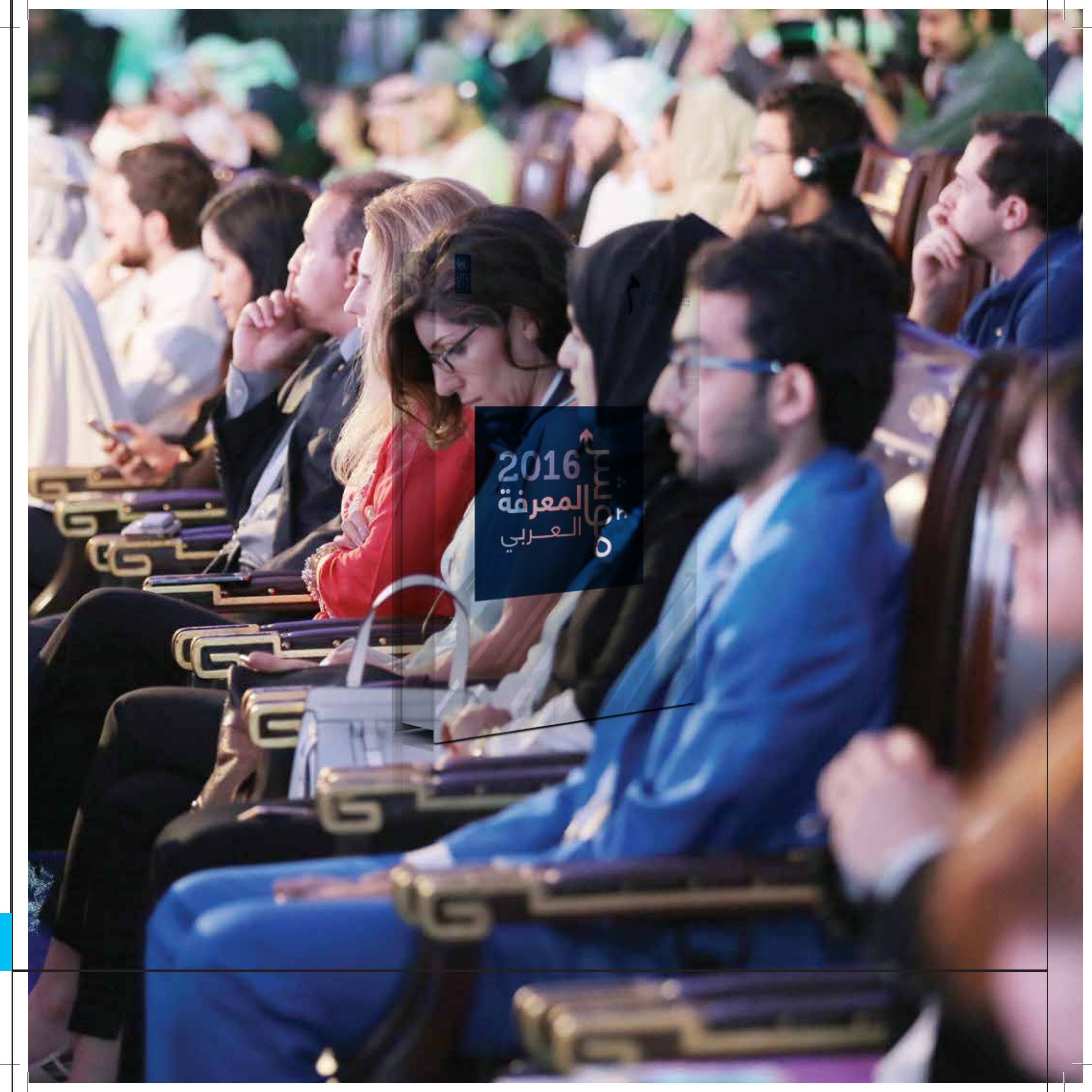
مدايرة الجلسة أو من أشركه على هذه المناقشة، جيسون هل تسمع دينا مينا؟

ريغان لا يمكننا لسم التكنولوجيا، لا أن نعلم من الآتين نعلمهم، فاشكك ليس في الوسيلة ولكن فيمن يستخدمها.

جيسون سيلفا: هنالك كتاب لإيريك ديفيس كتب في



قمة المعرفة 2016
المعرفة. الحاضر والمستقبل



2016
المعرفة
العربي



مداخلات الجمهور



ريز خان: عندما عملت في الجزيرة كان بعض الناس يقولون إنكم تركزون على بعض الأمور دون غيرها؛ فبعض وسائل الإعلام تكون متحيزة لدولها التي انطلقت منها، هذا أمر طبيعي؛ لأن الإعلام أيضًا يقوم على المصالح.



سؤال: ما أقلق بشأنه هو الأخلاقيات التي يجب أن تتقيد بها التكنولوجيا.



حيسون سيلفا: هنالك ضوابط تضبط التكنولوجيا يمكن تطبيقها فورًا على فيسبوك بطريقة آلية وهنالك برامج تعليم ذاتية يُمكن من خلالها تعلم الضوابط وتطويرها.



سؤال: حلمي أن أصبح صحفية كيف يمكنني تحقيق ذلك؟



براندون ستانتون: إذا أردت أن تكوني صحفية فلا تبحثي عن أحد يُعطيك قصة لتكتبيها، بل عليك إيجادها بنفسك.



سؤال: هنالك عدم اتزان في تناول الإعلام الغربي للقضايا التي تخصه عن القضايا التي تخص الدول الأخرى، هل يمكن تفسير ذلك؟





.knowledgesummit.a

اليوم الثالث

الجلسة الرابعة
«المعلومات والمعرفة»

محاوّر الجلسة



- دور المكتبات في إثراء بناء مجتمعات المعرفة.
- أهمية قواعد البيانات والمعلومات في تعزيز التواصل المعرفي.
- المكتبات الاعتيادية ... ومكتبات المستقبل.
- أهمية مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم.



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدث



• سعادة المهندس حسين بن ناصر لوتاه
المدير العام لبلدية دبي



تم تعيين سعادة المهندس حسين ناصر لوتاه لتولي منصب المدير العام لبلدية دبي في 7 يناير 2009 . بعد تخرجه في الهندسة المدنية من الولايات المتحدة، بدأ حياته المهنية مهندساً مع الوزارة الاتحادية للكهرباء والمياه، وقد لعب دوراً محورياً في حصول بلدية دبي على أكثر من 30 جائزة محلية وإقليمية ودولية.

إضافة إلى كونه المدير العام لبلدية دبي، هو أيضاً عضو في المجلس التنفيذي لحكومة دبي، ويتأخر بعض اللجان في المجلس المذكور، ويعد عضواً ناشطاً في العديد من المجالس واللجان الحكومية وغير الحكومية على المستوى المحلي والدولي.







في دولة الإمارات العربية المتحدة، نحن دولة بها جفاف ولا يوجد بها أمطار، ولكن بتحليل الظاهرة وجدنا أن هنالك عدة دورات موجودة: دورة كل خمس سنوات، ودورة كل 30 سنة، حين رجعنا لدورة الـ 30 سنة وجدنا بالفعل بعد كل 30 سنة كميات الأمطار تكون في ارتفاع. هذه الظواهر مثال بسيط على ما ذكرتُ إنما تؤخذ بعين الاعتبار للوصول إلى المعلومة. التاريخ أهم معلومة نحصل منها على أرقام تساعد على بناء الدراسات. طبعا بعد الوصول أو إنشاء هذه المعلومات يتم تجميعها؛ فاليوم غير الأمس، فبالأمس كنا نُجمّع عن طريق الكتب والمسودات وعن طريق بعض الأدوات التي كانت متوافرة، واليوم مع الحاسب الآلي من السهولة تجميع ملايين أو مليارات من هذه المعلومات من خلال أجهزة الحاسب الآلي. هذا التجميع يحتاج إلى تصنيف وترشيح (فلتر) الأشياء الصحيحة وغير الصحيحة، ويجب تبويب هذه المعلومات. النقطة الرئيسة الأخرى، بعد وصولنا للمعلومة يأتي جزء التحليل، كيف أحل هذه المعلومات وكيف أصل إلى المعلومة الصحيحة؟ لا يمكن للبشر بقدراتهم الشخصية القيام بهذا التحليل، إنما التحليل سيُجرى بالحواسب الآلية، وطبعاً الحواسيب الآلية تقوم بتحليل ملايين ومليارات المعلومات والبيانات للوصول إلى النقطة المتشابهة أو الرئيسة، وهي أهم نقطة يصل إليه التحليل، فمن المهم تحليل المعلومة

بسم الله الرحمن الرحيم، بداية يشرفني أن أكون معكم اليوم لإعطاء معلومات عن مشروع من المشروعات الضخمة التي تقوم بها حكومة دبي. نبدأ المحاضرة بالتركيز على أهمية المعلومات ومستقبل المعلومات الذي يُعتبر من أساسيات العمل، الذي هو المرحلة الثانية بعد الثورة الصناعية. هنالك ركائز أساسية للمعلومات، وهذه الركائز يجب التواصل بها والحصول عليها حتى نصل إلى متخذ القرار. من أهم الأمور أن يكون لدينا قاعدة معلومات ضخمة. كنا في الماضي نعتمد على معلومات بكميات محدودة، لكن الصورة المعلوماتية في الوقت الحاضر التي ستغطي على الثورة الصناعية- هي كمية المعلومات المطلوبة. وهذه المعلومات يجب أن توجد بعدة وسائل من خلال الدراسات على سبيل المثال، وهي الأساس في تجميعها وكذلك التجارب، سنجد اليوم جميع المختبرات في دول العالم ستصّب معلوماته وبياناتها في قاعدة بيانات واحدة. وفي ظل

وجود بيانات مختلفة من جميع أنحاء العالم من آسيا إلى أمريكا إلى إفريقيا فإن هذه المعلومات هي التي ستقرب المسافات بعد هذا الاختلاف، وهنالك أمور أخرى سيتم التركيز عليها كظواهر؛ فعلى سبيل المثال: الظواهر الطبيعية تعتبر معلومة، كيف؟ إذا نظرنا إلى السنوات السابقة فسنجدها ركزت على ظواهر معينة، فمثلاً الأمطار



«مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم تعد مرجحاً ثقافياً وإعلامياً متكاملاً يستشرف مستقبل المعلومات، ويسهم في تحقيق رؤية دبي للريادة عربياً وعالمياً»



قف الم 6



الذي سيقودنا في المراحل القادمة، وهذا أحد المخاوف التي طُرحت أن الحاسب الآلي ربما يسيطر على البشرية. من الدراسات التي تنذر بالخطر أن الحاسب الآلي ربما يسيطر على البشر من خلال قوة الحاسب الآلي في اتخاذ القرار الرئيس والمناسب. ربما ننظر اليوم إلى الكرة الأرضية التي عليها حياة البشر وتطور البشر والمعلومات الموجودة فقط على الكرة الأرضية، لكن مع غزو الفضاء ومشاريع الفضاء الآتية سيكون هنالك انفجار للمعلومات. ما معنى انفجار المعلومات؟ سنحصل على معلومات لا يستطيع العقل البشري أن يتصورها؛ لأننا سنحصل على معلومات من الفراغ الفضائي بشيء لا يمكن حسابه من القوى البشرية ولكن سيتم بالحاسب الآلي، دعونا نشاهد هذا الفيلم....

للوصول إلى الهدف. عندما نصل إلى المعلومات ونحللها، تأتي المرحلة التالية في الاقتصاد العالمي وهي تسويق المعلومة، وهي من أهم المشاريع الاقتصادية؛ بحيث إن المطور أو المنتج أو المصنّع أو أي جهة ستقوم باستثمار هذه المعلومة لإيجاد منتج قابل للاستخدام؛ لذلك فإن سوق المعلومات له مستقبل، ويكون له عنصر اقتصادي كبير ربما يطغى على الثورة الصناعية التي تعتبر مرحلة من مراحل التطور البشري نفسه. ومن المهم اليوم إدخال المعلومة إلى الذكاء الاصطناعي. ما معنى الذكاء الاصطناعي؟ هو كيفية قيام الحاسب الآلي بالتحليل عن طريق التفصيل والمقارنة وإعطاء نتائج لاتخاذ القرار، سيكون الاعتماد بقوة على الحاسب الآلي لاتخاذ القرار؛ لذلك الذكاء الاصطناعي هو الأساس



المكتبة تظهر من خلال الأفرع عامةً ومن خلال المكتبات التي ستكون في هذه المكتبة؛ سيكون هنالك طواقم فنية وهندسية وثقافية وتراثية بحيث تغطي جميع متطلبات إنشاء هذه المكتبة وإيصال المعلومة وحفظها وتبويبها، بحيث تكون هذه المكتبة تخصصية وشاملة ومتميزة؛ فتصل المعلومة إلى متلقيها في أسرع وقت. نحن حريصون جدًّا على إنشاء هذا الصرح المعرفي العلمي بكل الوسائل، وسيتم الانتهاء من هذا المشروع ليبقى إرثًا حضاريًّا تراثيًّا فنيًّا علميًّا، وإن شاء الله تتحقق رؤية سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. شكرًا جزيلاً لكم على هذه الفرصة التي منحتوني إياها لإلقاء الضوء على مشروع المكتبة العامة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



أسئلة

لماذا لا توجد معاهد تدريبية لإعداد كوادر المكتبات والمعلومات لخدموا هذا الصرح وهذه المكتبة؟
سعادة المهندس حسين بن ناصر لوتاه: هذه فكرة جيدة جدًّا، وأنا متأكد من أن الجامعات الوطنية يمكنها أن تشارك مع هيئة المعرفة لإعداد الكوادر المدربة والمؤهلة للقيام بهذا المشروع، ووضع الخطط والبرامج التدريبية والتأهيلية.

من هذه المقدمة أردت أن أصل إلى الرؤية الثاقبة لسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتوجيهه بإنشاء مكتبة محمد بن راشد. هذا التوجيه كُلفت به بلدية دبي لبناء صرح علمي وثقافي واجتماعي وإعلامي متكامل، وأحد أهداف هذا الصرح استشراف مستقبل المعلومات، وسوف يكون هذا الصرح مختلفًا اختلافاً تامًّا عن أي مكتبة قائمة؛ حيث سيسلط الضوء على استخدام الحاسب الآلي والأدوات الأخرى في توصيل المعلومة إلى متلقيها. وبالطبع سيكون هنالك كثير من الكتب وسيكون هنالك طبعًا مكتبات تخصصية بها 4.5 مليون كتاب، وإضافة إلى ذلك سيكون هنالك ملايين الكتب والمعلومات البصرية والسمعية؛ وهو الهدف الرئيس من إيصال المعلومة لمتلقيها؛ ولذلك عمدنا في هذا المشروع إلى إيجاد الوسائل وتحقيق الأهداف من خلال العمل على برامج مختلفة، وسنصل إلى الأهداف التي وُضعت كأرقام في تنفيذ هذا المشروع. ولا شك في أن هذا المشروع سيكون تخصصيًّا وسيتطرق إلى جميع التخصصات خاصة مكتبة الطفل والجيل الآتي للمستقبل؛ فكان من الأهمية أن تنفرد المكتبة بجزء خاص بالطفل، وهنالك مكتبة الشباب ومكتبة الأعمال وما شابه ذلك؛ ولذلك كنا حريصين عند إنشاء هذا المشروع بأن نحقق المتطلب العام لكل فئات المجتمع. وسوف نكون حريصين أيضًا على إدخال التكنولوجيا لتعزيز مبادرة تحدي القراءة العربي، وهي إحدى المبادرات التي تم إطلاقها على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة والعالم أجمع، وهي أكثر المشروعات وصولًا إلى القراءة. إن أهمية هذه



The Knowledge
Summit 2016
Knowledge... Present & Future



معرفة
معرفة 2016
معرفة.. الحاضر والمستقبل

معرفة المعرفة

knowledgesummit

معرفة المعرفة 2016
معرفة الحاضر والمستقبل



اليوم الثالث

الجلسة الخامسة

«تطورات مؤشر المعرفة - جلسة إعلامية»

محاوّر الجلسة



- تأثير مؤشر المعرفة في الوطن العربي.
- مراحل تطور مؤشر المعرفة.
- نتائج مؤشر المعرفة العربي للعام 2016.
- نظرة مستقبلية على المؤشر.



قيمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

المتحدثون



- **الدكتورة نجوى غريس**
الكاتبة الرئيسية للمؤشر ولمحور قطاع التعليم ما قبل الجامعي
- **الدكتور خالد الوزني**
الكاتب الرئيس لمحور الاقتصاد
- **الأستاذ الدكتور معتز خورشيد**
الكاتب الرئيس لمحور البحث والتطوير والابتكار
- **الأستاذ الدكتور يسري الجمل**
الكاتب الرئيس لمحور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- **الدكتور علي إبراهيم**
الكاتب الرئيس لمحور التعليم العالي
- **الدكتور يوسف صديق**
الكاتب الرئيس لمحور التعليم التقني والتدريب المهني

مدير الجلسة



الدكتور هاني تركي
مدير مشروع المعرفة العربي



الدكتور هاني تركي هو مدير مشروع المعرفة العربي ورئيس المستشارين التقنيين، مشروع المعرفة العربي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في الإحصاء التطبيقي من جامعة الإسكندرية. قبل انضمامه إلى مشروع المعرفة العربي في عام 2010، كان محاضراً في جامعة الإسكندرية. لديه 20 عامًا من الخبرة في مجالي الإحصاء والمعرفة من أجل التنمية. يشغل هاني حاليًا وظيفة مستشار فني رئيس في مشروع المعرفة العربي، وهو واحد من المبادرات القليلة ذات المصداقية في مجالي «المعرفة» و«التنمية» في المنطقة العربية. أشرف الدكتور هاني على مسح تقرير المعرفة العربي للعام 2011/2010 المكون من عينة تعدادها 5800 تلميذ من أربع دول عربية هي: الإمارات والأردن والمغرب واليمن، وأشرف على مسح آخر نُشرت نتائجه في تقرير المعرفة العربي للعام 2014 على نحو 5500 طالب جامعي من أربع دول عربية هي: الإمارات والأردن والمغرب وتونس. كما أشرف على تنظيم ورش عمل في مقر اليونيسكو، وجامعة أكسفورد ومقر الأمم المتحدة. مجالات الخبرة: توفير وتقديم خدمات استشارية فيما يتعلق بقضايا المعرفة، إلقاء محاضرات حول قضايا معرفية، الإشراف على البحوث ونشر نتائج البحوث، التحليل الإحصائي، بناء مؤشرات، نمذجة ومحاكاة.



الأستاذ الدكتور معتز خورشيد

الكاتب الرئيس لمحور البحث والتطوير والابتكار

هو الوزير السابق للتعليم العالي والبحث العلمي في مصر، وهو نائب رئيس الجامعة البريطانية في مصر. وقد شغل سابقاً منصب نائب رئيس شؤون الدراسات العليا والبحوث في جامعة القاهرة، كما عمل مستشاراً رئيساً بمنظمة الأمم المتحدة في مجال نظم التخطيط الإنمائي.

وحصل على دكتوراه في الهندسة في مجال علوم الحاسب ونماذج بحوث العمليات، ودكتوراه في علوم الإدارة من جامعة باريس بفرنسا. خلال رحلته العلمية شارك الدكتور خورشيد في العديد من مشاريع البحوث التطبيقية، وكان مستشاراً للعديد من المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية مثل البنك الدولي، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وإدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. ويرأس حالياً اللجنة العلمية لاتحاد جامعات البحر الأبيض المتوسط. وقام بنشر العديد من الأبحاث العلمية بالدوريات المحلية والأجنبية في مجالات النمذجة والمحاكاة، ونظم دعم القرار، والتحليل الاقتصادي الكلي، وتخطيط وإدارة التعليم العالي والبحث العلمي وتخطيط التنمية. ونال جائزة «السعفة الأكاديمية» من الحكومة الفرنسية، لجهوده في دعم العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا في مجالات الثقافة والتعليم والبحث العلمي.



الدكتور خالد الوزني

الكاتب الرئيس لمحور الاقتصاد

هو حالياً الخبير الاقتصادي ومستشار الاستراتيجية والمعرفة بمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. وكان سابقاً الرئيس التنفيذي وكبير الاقتصاديين وخبير الاستراتيجيات ومحلل مالي في شركة التجمع الاستشاري «إسناد للاستشارات»، وقبل ذلك شغل منصب المدير العام والرئيس التنفيذي لشركة «سرايا العقبة» و«تعمير الأردن» القابضة و«دارات الأردنية القابضة» على التوالي. كما تولى في الفترة بين عام 1999 إلى عام 2006 عدة مناصب مهمة منها المدير العام للجمارك الأردنية ومستشار في الديوان الملكي الهاشمي، ومدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي.

للدكتور الوزني العديد من الأبحاث والدراسات والكتب المنشورة، وهو عضو فاعل في العديد من المنتديات والمجالس المهنية والعلمية، كما أنه رئيس وعضو مجلس إدارة في العديد من المؤسسات والشركات.



الدكتورة نجوى غريس

الكاتبة الرئيسة للمؤشر ولمحور قطاع التعليم ما قبل الجامعي

حاصلة على شهادة الدكتوراه في علوم التربية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تونس بالتعاون مع جامعة لوفان لانوف ببلجيكا (Louvain-La-Neuve). أستاذة جامعية بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر، جامعة تونس. باحثة متعاونة مع المركز الوطني للتجديد البيداغوجي والبحوث التربوية بتونس. رئيسة وحدة التقييم التابع لمخبر «التربية والفرمان والتكنولوجيات الحديثة والتعلمية» بالمعهد العالي للتربية والتكوين المستمر. عضو بالجمعية التونسية للبيداغوجيا الجامعية، عضو بجمعية «تطوير التربية المدرسية».

أسهمت في إنجاز العديد من البحوث والدراسات، شاركت في عدة ورشات وملتقيات وطنية وإقليمية ودولية ذات اهتمام بالقضايا التربوية، إلى جانب العديد من المساهمات مع المنظمات الإقليمية والدولية من بينها: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، المركز الدولي للدراسات البيداغوجية بفرنسا، منظمة اليونسكو، منظمة الألكسو. من آخر الإنتاجات المنشورة في 2014 «دراسة حول أداء الدول العربية في دراسة تيمس 2011»، وكتابة فصل حول «وضع التعليم الأساسي عموماً والتربية الدينية خصوصاً: من تخزين المعرفة إلى تنمية الشخصية»، ضمن كتاب جماعي بعنوان «التنمية الإنسانية العربية في القرن الحادي والعشرين: أولوية التمكين».



قائمة المندوبين 6



الدكتور يوسف صديق

**الكاتب الرئيس لمحور التعليم التقني
والتدريب المهني**

يوسف صديق هو أستاذ علم الاجتماع ورئيس شعبة أسس التربية بكلية علوم التربية في جامعة محمد الخامس بالرباط. وهو أيضاً باحث مشارك في مركز بحوث الهجرة والتنوع والمواطنة في جامعة كيبك في مونتريال، كندا. الدكتور صديق هو أيضاً باحث مشارك في مختبر فهم العالم المعاصر (LASCO) بجامعة رينيه ديكارت، باريس الخامسة السوربون. الدكتور يوسف صديق مسؤول دراسات الماجستير في إدارة رأس المال البشري والتواصل بكلية علوم التربية في جامعة محمد الخامس بالرباط. وسبق له أن شغل منصب خبير في البرلمان المغربي ومستشار في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) كما عمل مستشاراً لرئيس الحكومة خلال الفترة بين 2010 - 2012.



الدكتور علي إبراهيم

الكاتب الرئيس لمحور التعليم العالي

الدكتور علي إبراهيم حصل علي شهادة الدكتوراه في دراسات الإدارة والسياسات العامة في التربية والتعليم، وشهادة الماجستير في التربية والتعليم في المجال الدولي والتنمية من جامعة بيتسبرغ في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد عمل مديراً مشاركاً في معهد الدراسات الدولية في التربية والتعليم في الجامعة نفسها لمدة عام واحد، حيث شارك في مشاريع التنمية في عدد من الدول قبل أن ينتقل إلى الإمارات العربية المتحدة.

عمل الدكتور علي إبراهيم في مجال التعليم الجامعي في مصر وسلطنة عمان. كما عمل خلال فترة إقامته في مصر مستشاراً لمشروع مع كل من جامعة ميتشيجان والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (يو أس إيد) حول إصلاح قطاع التعليم في مصر وتحديداً حول إصلاح تعليم الأساتذة والمعلمات وإدخال اللامركزية في نظام التعليم.

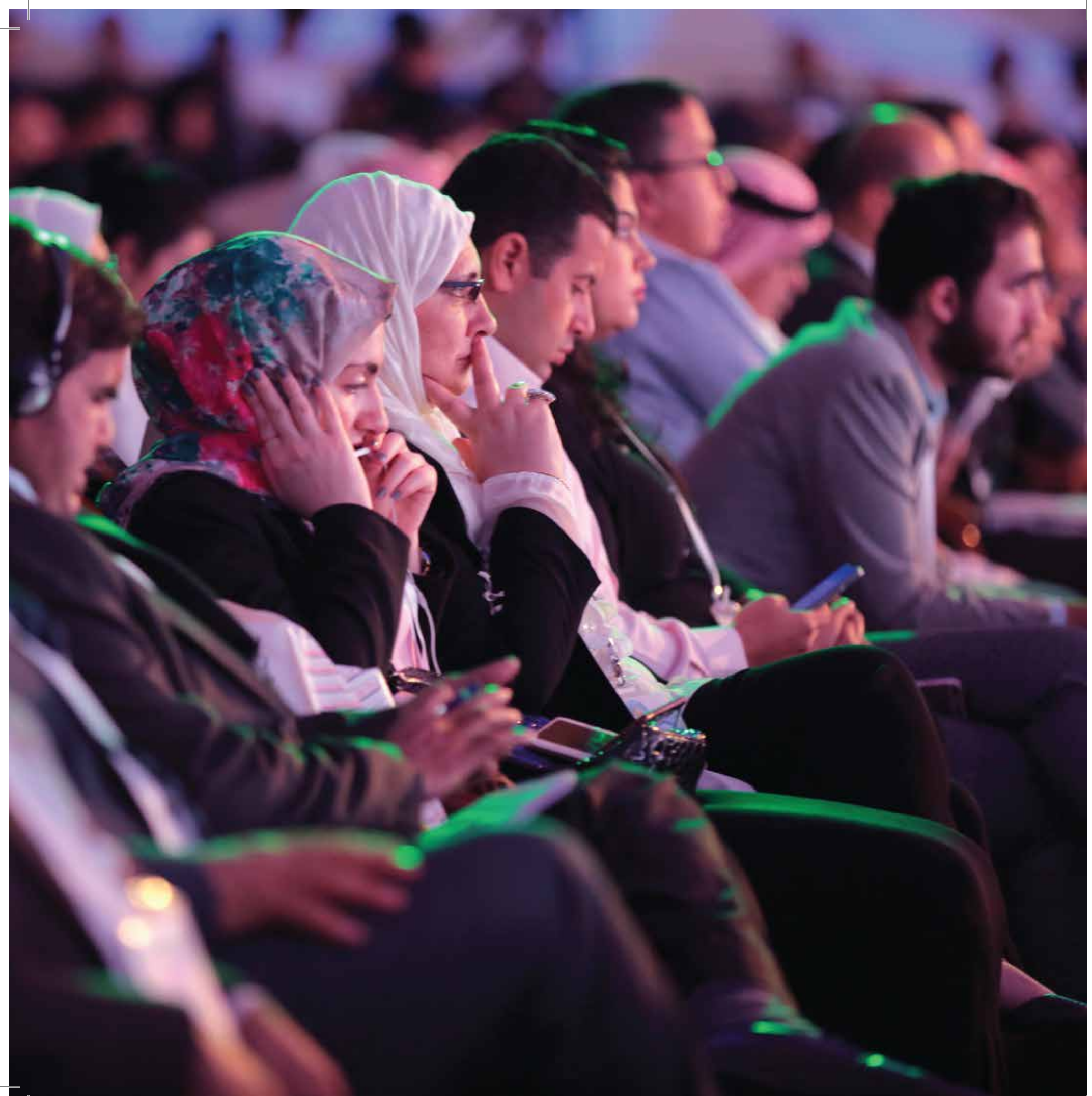


الأستاذ الدكتور يسري الجمل

الكاتب الرئيس لمحور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الأستاذ الدكتور يسري الجمل هو أستاذ في هندسة علوم الحاسب وكبير المستشارين بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا. شغل سابقاً منصب وزير التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية، كما كان رئيساً لمجلس أمناء الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا، ورئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية للحاسبات، وكبير المستشارين للمعهد القومي للاتصالات في مصر. وسبق له أن شغل عدة مناصب في الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، كما عمل محاضراً في مجال الإلكترونيات النووية بالوكالة الدولية للطاقة الذرية.

الدكتور يسري حاصل على دكتوراه العلوم في هندسة الحاسبات من جامعة جورج واشنطن الأمريكية، وهو عضو مجلس إدارة مركز الدراسات الخاصة بمكتبة الإسكندرية، وعضو مجلس إدارة مركز العلوم والقبّة السماوية بمكتبة الإسكندرية؛ وقد تمّ تكريمه بجائزة ريتشارد ميروين لأفضل باحث لعام 1984.



الجلسة

تطورات مؤشر المعرفة - جلسة إعلامية

مدى الاهتمام بهذه الشريحة. كذلك جرى تعزيز صحة الطفل، ودور تكنولوجيات التعليم، كل هذه الخيارات تتوافق مع أهداف التعليم وخطة التعليم في 2030.



مدير الجلسة: كيف تطور مؤشر المعرفة العربي؟



الدكتورة نجوى غريس: لدينا مشكلة في توفير البيانات، فإذا كنا قادرين على عمل خطة لتوفير البيانات كي لا نضل في تبعية للبيانات الدولية؛ فمثلاً ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون لدينا بيانات كافية عنهم؛ لنوفر لهم الخطط المرجوة. أيضاً الكل يتحدث عن حوكمة التعليم وكيفية متابعة التقييم، ومع الأسف لسنا قادرين اليوم على تفعيل هذه الحوكمة حتى نعطي صورة صحيحة عن وضع التعليم ما قبل الجامعي في العالم العربي.



مدير الجلسة: ما أهم التطورات التي تمت هذا العام ورؤيتكم لمؤشر المعرفة لعام 2017؟



الدكتورة نجوى غريس: بالنسبة لمؤشر التعليم ما قبل الجامعي قد بُني على نموذج يعتمد على أربع ركائز: رأس المال المعرفي، ثم الفئات التمكينية، ثم السياق العام، ثم متابعة المنظومة وتقييم نظم التعليم في المنطقة. هذا النموذج بقي على حاله لم يتغير، ولكن جرى تعزيز المؤشرات الفرعية عن طريق الملاحظات والمتابعات التي تمت في الدول العربية مثل تعزيز الحضور ما قبل المدرسي وبرامج الطفولة المبكرة؛ حيث تؤكد كل الدراسات أهمية هذه المرحلة التي تعكس

معرفة

2016



مدير الجلسة: ما التطورات التي طرأت على قطاع تكنولوجيا المعلومات؟



الأستاذ الدكتور يسري الجمل : جميع الجلسات السابقة كانت تتحدث عن تكنولوجيا المعلومات؛ أي أنها متداخلة في جميع مجالات المعرفة. البنية التحتية والتكلفة والاستخدامات تؤثر تأثيرًا كبيرًا في قطاع تكنولوجيا المعلومات، ويتأثر أيضًا بالتعليم، ذلك نسميه البيئة التمكينية. وقد أثر انتشار الأجهزة الذكية في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وعندما تظهر تطبيقات جديدة يأتي السؤال مباشرة هل يعمل على الهواتف أم لا. كان لا بد من إضافة متغير آخر وهو براءات الاختراع والابتكار في هذا القطاع، ويجب أن يرتبط بالبيانات الدولية مثل بيانات الأمم المتحدة وتقارير التنافسية العالمية وتركيبية المؤشر تتوافق تمامًا مع البيانات في العالم كله. هنالك ثلاثة جوانب في تكنولوجيا الاتصالات وهي: الأجهزة والمعدات التي تنتج حاليًا والمتصلة بالإنترنت وهو ما نشأ



مدير الجلسة: ما التطور الذي تم هذا العام في التطوير التقني؟



الدكتور يوسف صديق : لابد من أن أشير إلى أهمية التعليم التقني بصفة عامة، في العالم العربي بصفة خاصة. نلاحظ وجود اختلافات بين مجتمعات تعيش في إكراهات الديمغرافيا والتاريخ وبين مجتمعات تخلصت منها. مؤشر التعليم التقني يبني على ثلاثة أمور: بنية التعليم والتدريب مثل الالتحاق والارتباط بسوق العمل، الإطار المؤسسي مثل السياسات الاقتصادية وسمات سوق العمل والتعليم، والسياق التنموي مثل البنية الديمغرافية والوضع التنموي. وفي هذا الإطار حاولنا إعادة قراءة المؤشرات الدولية المتوافرة على هذا المستوى، خاصة على مستوى اليونسكو والمؤسسة الأوربية للتدريب التي مكنتنا من إثراء المفردات والمصطلحات.



قمة المعرفة 2016
المعرفة. الحاضر والمستقبل

علي جابر
عميد كلية محمد بن راشد للإعلام بالجامعة الأمريكية في دبي،
المدير العام لمجموعة قنوات تلفزيون الشرق الأوسط (إم بي سي)

براندون ستانتون
مصور ومنشئ موقع الإنترنت HONY (Humans of New York) الشهير عالمياً

جيسون سيلفا
مذيع تلفزيوني وفنان، متخصص في ألعاب العقل

ریز خان
مذیع تلفزیونی

كارولين فرج
رئيس شبكة CNN الدولية للخدمات العربية

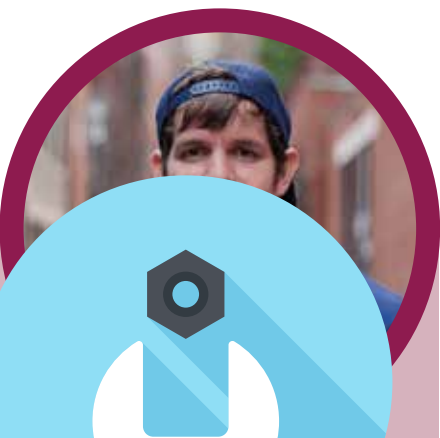
[illegible]

ریز خان



خان

مذيع تلفزيوني



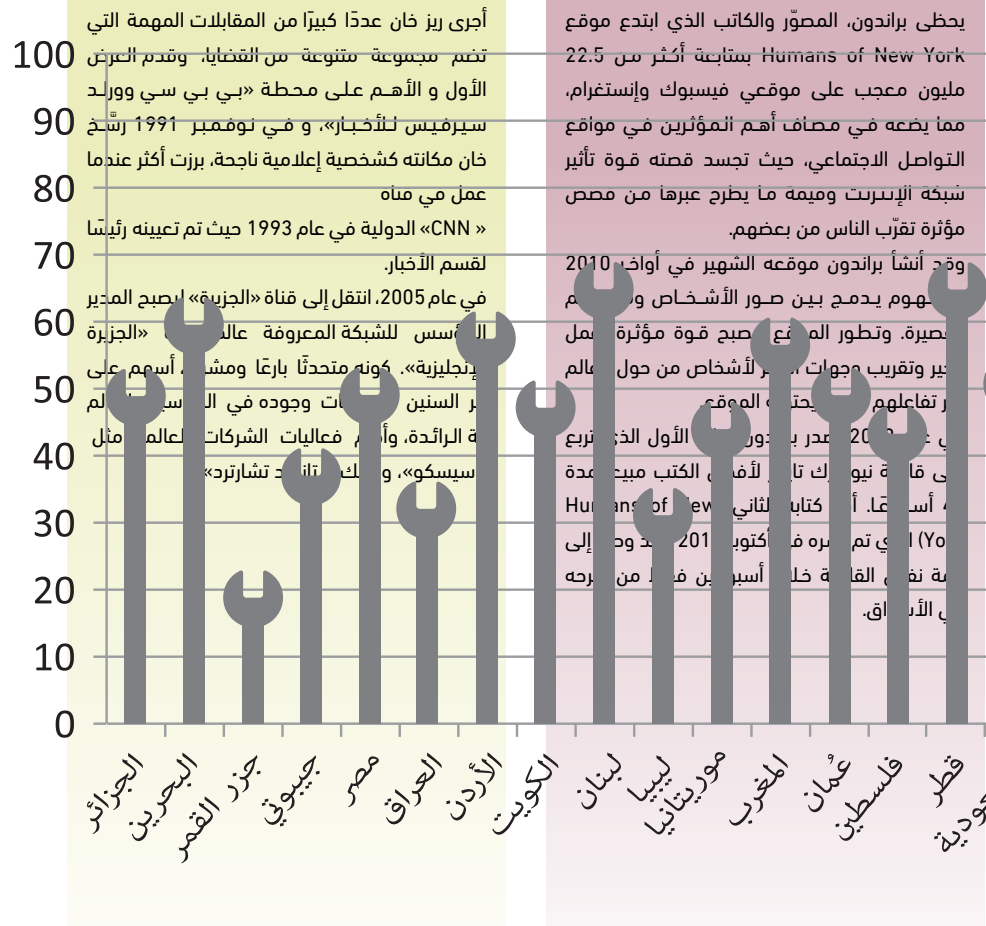
مصور ومنشأ موقع الإنترنت HONY)



• جابر

عميد كلية محمد بن راشد للإعلام بالجامعة
الأمريكية في دبي، المدير العام لمجموعة
قنوات تلفزيون الشرق الأوسط (إم بي سي)

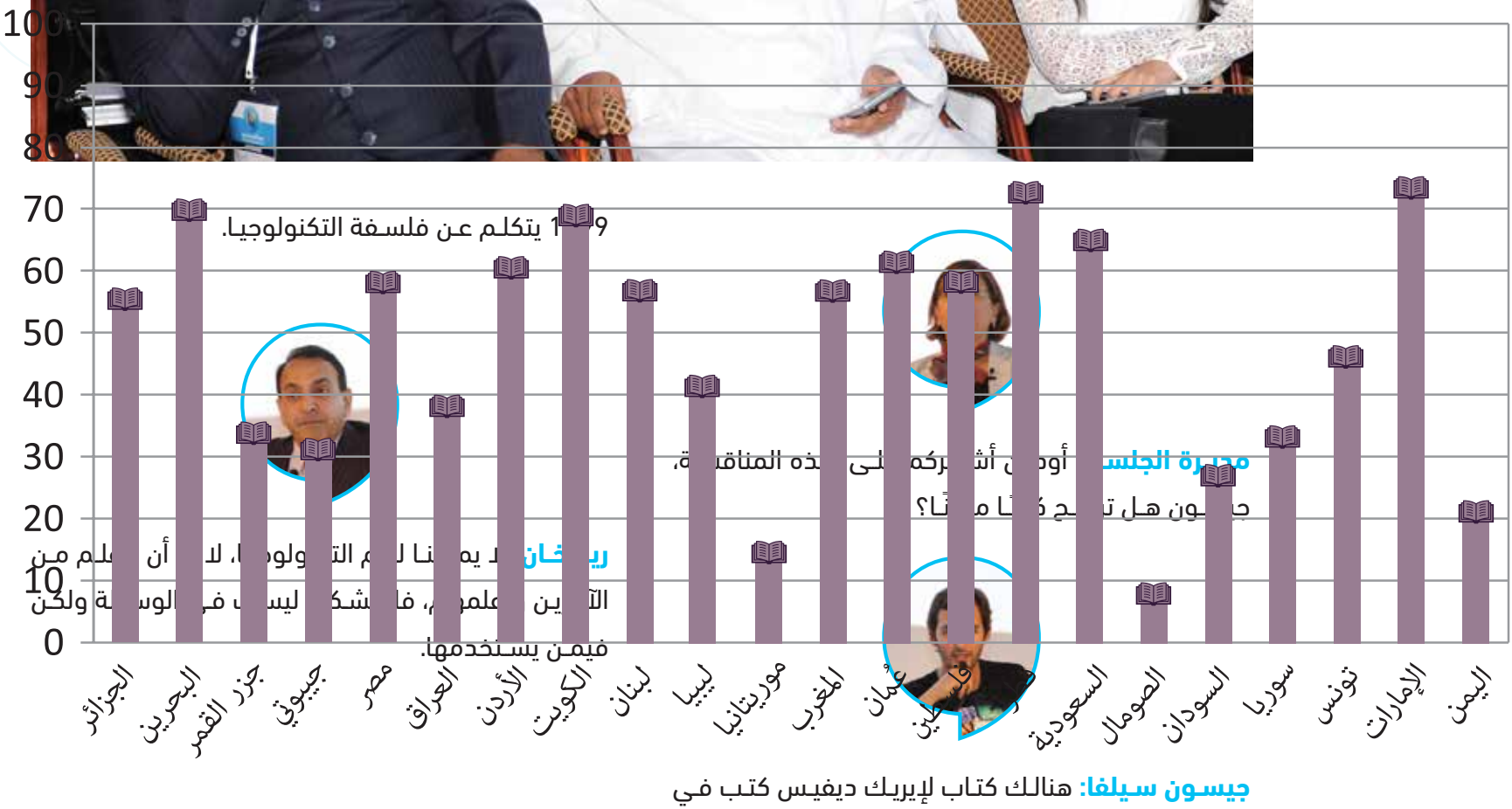
بدأ على مسيرته المهنية في كلية الفنون الجميلة في الجامعة الأمريكية في بيروت، حيث أسهم في إنشاء قسم البث فيها، وعمل في تدريس عدد من المفاهيم الخاصة بالإنتاج التلفزيوني لمدة ثماني سنوات في الفترة ما بين 1987 و1999، عمل على مراسلة لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وصحيفة التايم البريطانية، وكذا الأسبوع في سوريا ولبنان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

[illegible]

قمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

283

مؤشر التعليم التقني التدريب



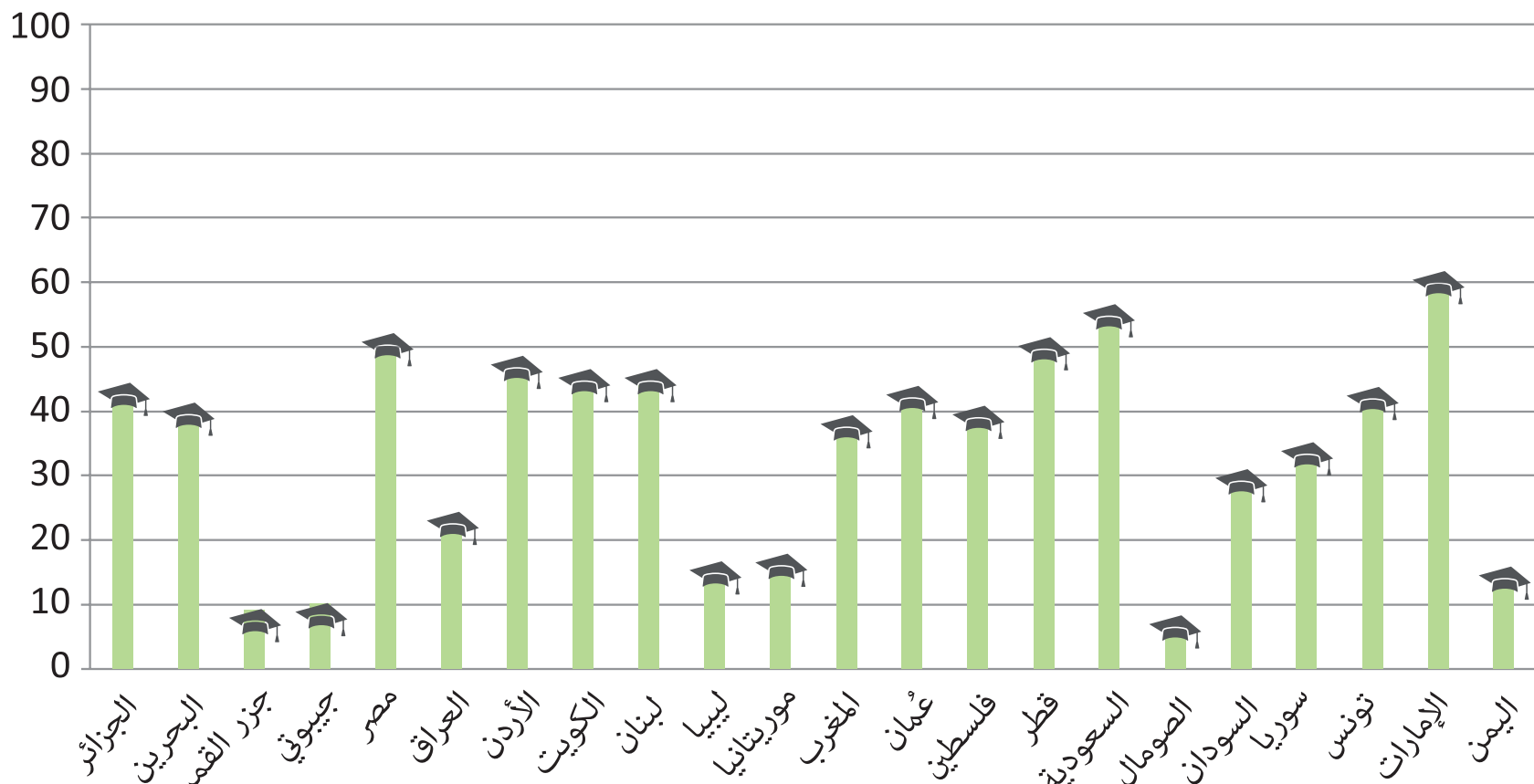
جيسون سيلفا: هنالك كتاب لإيريك ديفيس كتب في

مؤشر التعليم ما قبل الجامعي

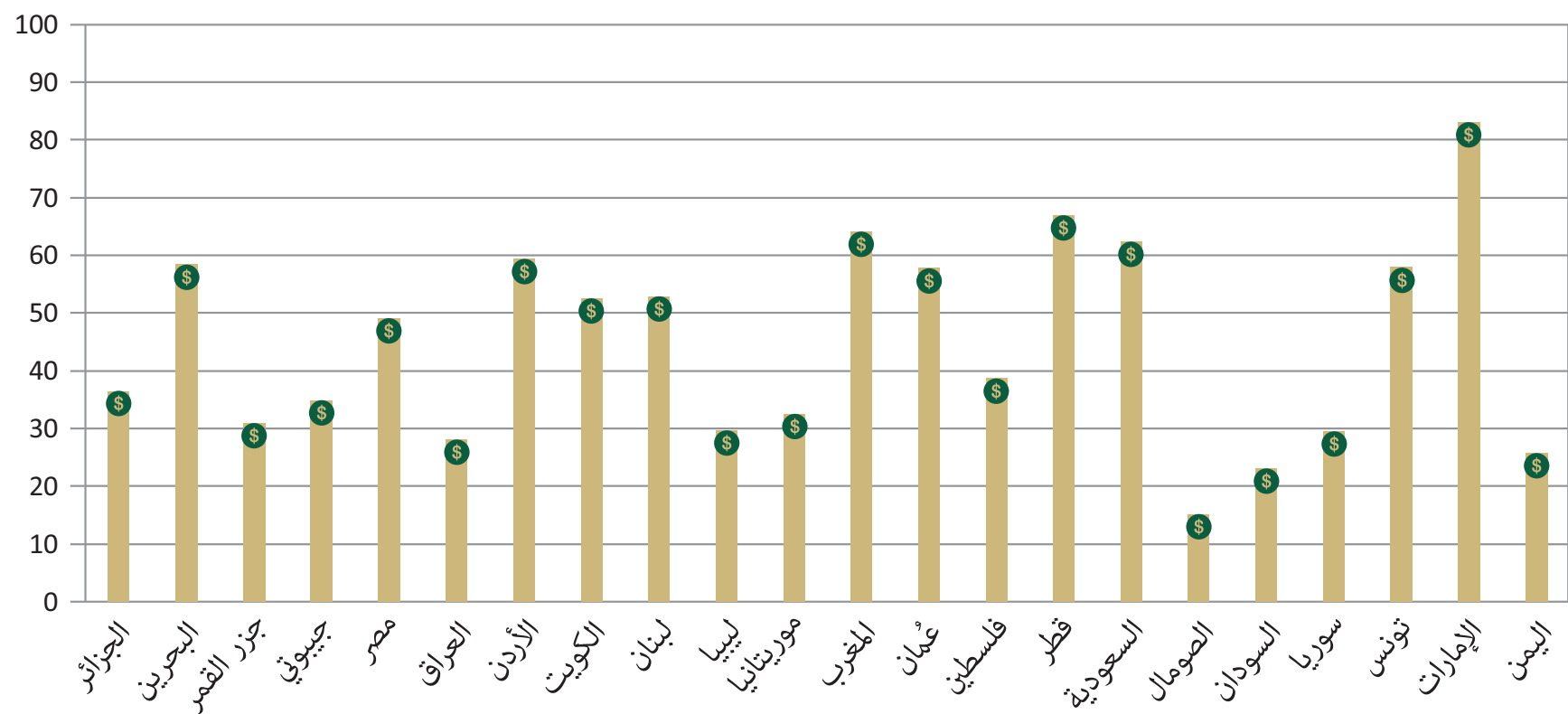


2016
قيمة المعرفة
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

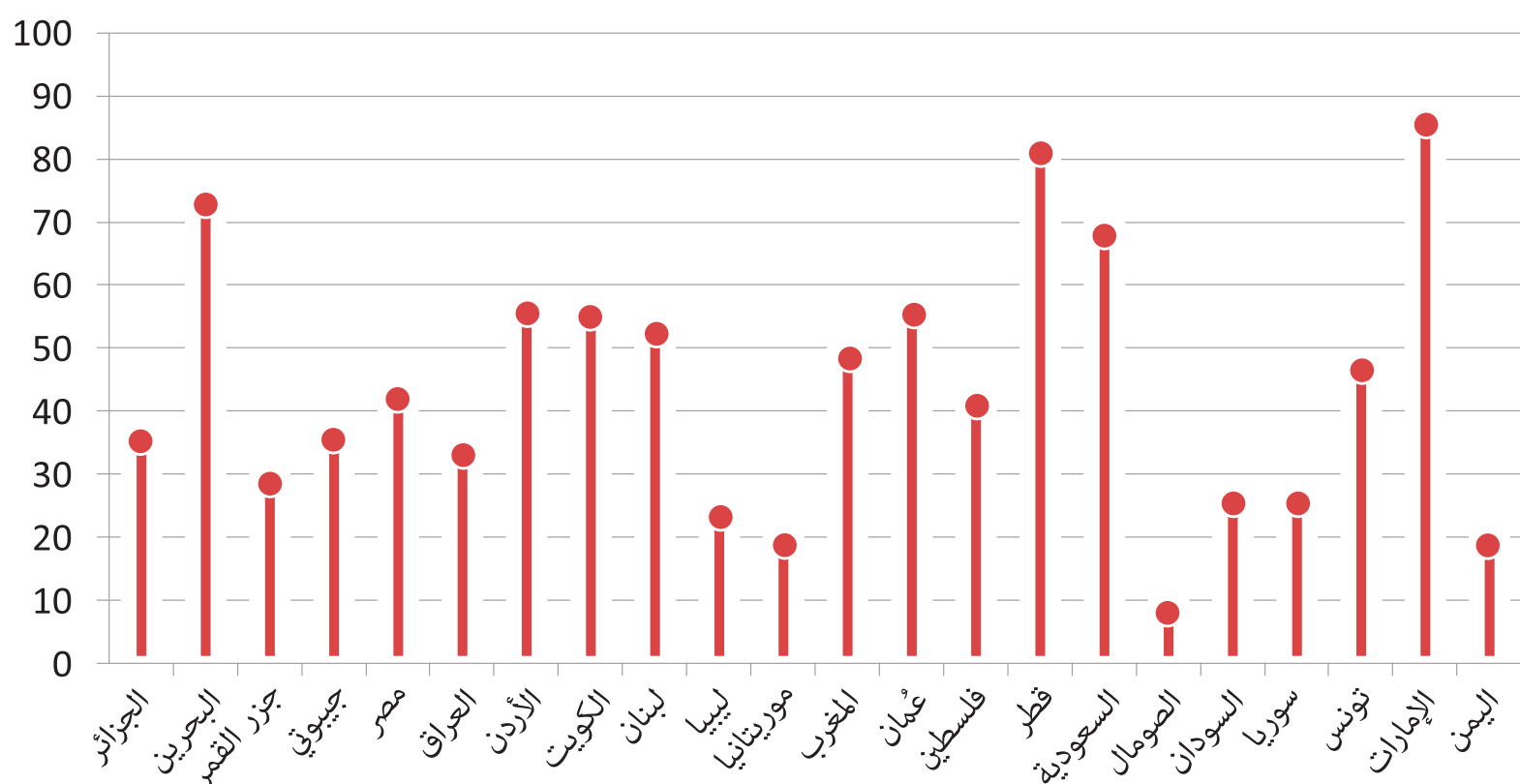
301



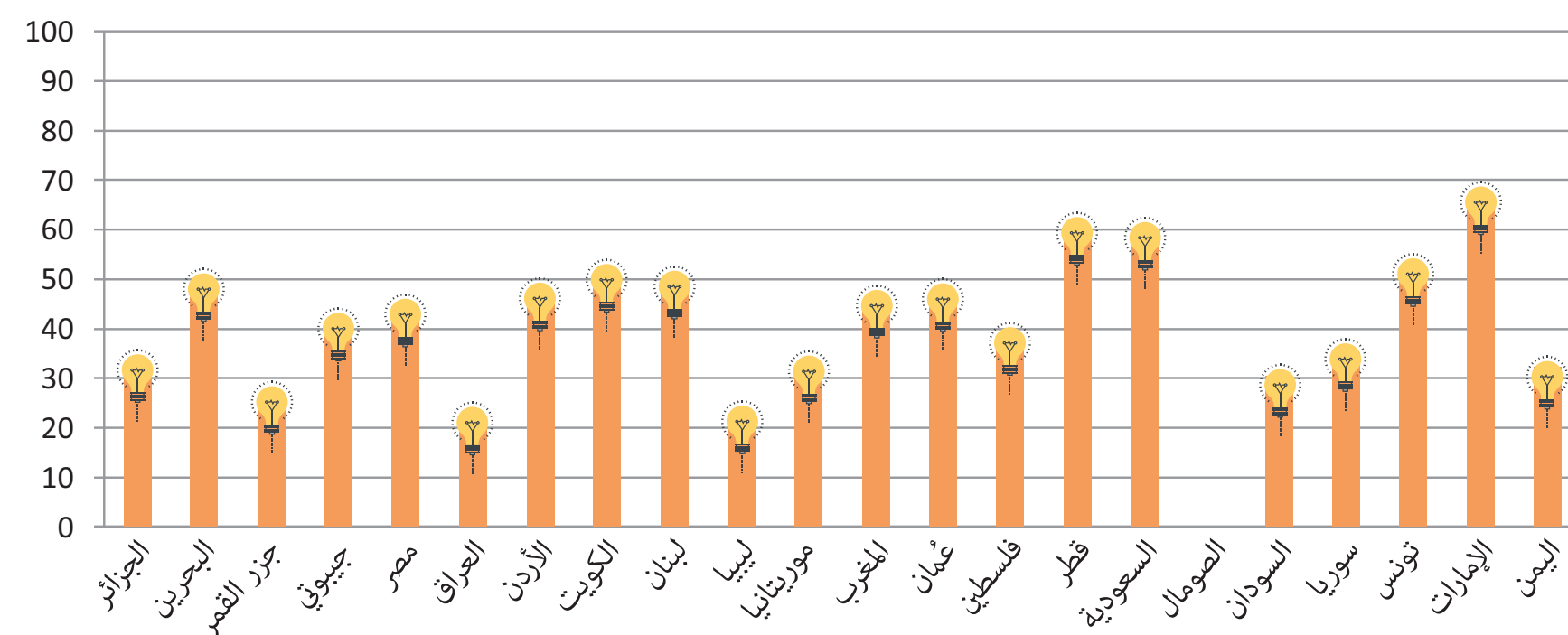
مؤشر التعليم العالي



محاور مؤشر الاقتصاد



مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



مؤشر البحث والتطوير والابتكار



العلمي يطور التعليم وينتج المعرفة ويُحدث الطفرات الاقتصادية والاجتماعية. كان المؤشر يركز على ثلاثة اتجاهات: البحث والتطوير، الابتكار، البيئة الحاضنة والبنية التحتية الداعمة للبحث العلمي. ويمكن أن يؤدي البحث العلمي إلى منتجات جديدة وإلى الابتكار، لكن المشكلة أن الابتكار لا يحدث مباشرة من البحث العلمي؛ بل يحدث خارجه. والابتكار ينقسم إلى ابتكار في الإنتاج والابتكار المجتمعي. وهنالك شكل جديد للمؤشر في هذه المرحلة، وسيكون هنالك تطوُّر أكبر في المستقبل. وهنالك دولتان تقومان بالرصد والاستبيان باستمرار هما مصر والمغرب، ويجب أن ندعم هذا الاتجاه؛ لأننا دون البيانات لن يتحقق تطوُّر. إننا نسعى إلى أن يكون لدينا مرصد عربي علمي ومعرفي في المستقبل.

عنه إنترنت الأشياء، حجم البيانات الضخم والتعامل معها والتي تسمى البيانات الكبيرة، ليس من الضروري أن يكون لديك الأجهزة والبيانات بل يمكنك استخدامها أونلاين وتحصل على الخدمة المعلوماتية وتدفع ثمنها وهي الحوسبة السحابية. المؤشر عبارة عن معلومات ولا بد من تحويل هذه المعلومات إلى معرفة عن طريق التحليل وربط المعلومات بأنشطة الدولة.



الأستاذ الدكتور معتز خورشيد: قطاع البحث

معرفة

معرفة

2016

الاقتصادي والمعرفي، وأخيرًا أعتقد أن التطوير الرابع في المستقبل يجب أن يكون الموارد البشرية وأثرها في الانفتاح الاقتصادي والمعرفي.



مدير الجلسة: ما التطور الذي تم هذا العام في مؤشر التعليم العالي؟ وما كيفية تطويره في المستقبل؟



الدكتور علي إبراهيم: في العام الماضي تكون التطوير من ثلاثة محاور أساسية: مدخلات التعليم، وعملياته، ومخرجات نظام التعليم العالي، وتندرج تحتها محاور فرعية: المدخلات كان لها 5 محاور فرعية هي: البيئات التمكينية، الإنفاق، الالتحاق، الموارد البشرية، التبادل الطلابي بهدف بناء شخصية الطالب مهنيًا وفنيًا؛ ليتخرج ويندمج في سوق العمل. وتحت محور المخرجات هنالك أربعة محاور فرعية هي: معدلات التخرج، والتوظيف، ورأس المال



الدكتور خالد الوزني : سأحدث باختصار في عبارات قصيرة عن التطوير الذي جرى في قطاع الاقتصاد هذا العام، والتطور المستقبلي لهذا المؤشر. لأول مرة يُؤخذ قطاع الاقتصاد محورًا من محاور قطاعات المعرفة، ثم تكلمنا عن محاور مفصلية متمثلة في الانفتاح الاقتصادي والانفتاح المعرفي وتطوير الهيكل الاقتصادي للدولة؛ أي كيف تؤثر المعرفة في اقتصاد الدولة، ثم أتينا إلى البيئة التمكينية التي تساعد الاقتصاد عن طريق توفير المعرفة في زيادة الاقتصاد، ثم يأتي الجانب البشري والاهتمام بمعرفة الأفراد؛ من أجل الدفع الاقتصادي، ومن المعروف أن المؤشر المعرفي الوحيد الموجود على مستوى العالم هو مؤشر المعرفة الصادر عن مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة؛ وبالتالي الخطوة التالية هي خلق مؤشر عالمي للمعرفة يصدر من دبي بدعم كامل من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. هنالك ثلاث قضايا محورية يجب أن ننظر إليها هي: المقومات المعرفية لاقتصاد المعرفة وهنالك مبادرة كبيرة من دولة الإمارات العربية المتحدة فيما يتعلق بالتنوع الاقتصادي وعدم التركيز على قطاع النفط وحده؛ وهذا أحد المؤشرات المهمة، والقضية الثانية هي الانفتاح



قمة المؤتمر 6



المعرفي لدى الشباب العربي، والإنتاج المعرفي لمؤسسات التعليم العالي خاصة في مجال الاختراع والبحوث. في 2016 كانت هنالك أهداف أساسية في تحسين وتطوير هذا المؤشر: التثبيت من بنية المؤشر بمحاوره ومؤشراته المختلفة، التغلب على نقص البيانات التي شابت النسخة الأولى، مراجعة الأوزان والتثبيت منها. وأفضل شيء تم تحقيقه في مؤشر 2016 هو معالجة البيانات؛ فقد جرى إدخال 14 متغيرًا جديدًا في محور المدخلات، و7 متغيرات في عمليات النظام، و10 متغيرات جديدة في المخرجات. المؤشر يقدم تحليلًا لأوضاع التعليم العالي، ويقف على نقاط القوة والضعف في كل بلد، ومازال المؤشر به بعض النقص في البيانات، وأتمنى أن تتم دراسات تحليلية بناءً على نتائج المؤشر. ومن نتائج المؤشر: البيئة التمكينية مهمة جدًا لذلك ففي الدول التي ليس لديها بيئة تمكينية جيدة جاءت النتائج متدنية. وأظهرت النتائج الأخيرة أن طلاب سنغافورة متقدمون على نظرائهم الأمريكيين والفرنسيين بعامين؛ أي أن ما يعرفه الطالب في الصف العاشر يعرفه الطالب الأمريكي في الصف الثاني عشر؛ فما بالكم بعالمنا العربي؟ كنا نأمل أن تتحرك الدول العربية بناءً على مؤشر المعرفة 2015، ولا أعرف هل تحركت أم لا حتى الآن.

مفتحة 2016



قمة المعرفة 2016
المعرفة.. الحاضر والمستقبل

323



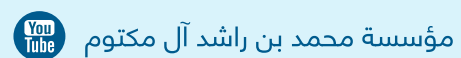


سجّل الآن

[knowledgesummit.ae](https://www.knowledgesummit.ae)

#قمة_المعرفة

www.knowledgesummit.ae



راعي فضي

راعي ذهبي

راعي ماسي

راعي رئيسي

